الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار– عنابة

BadjiMokhtar- Annaba University

UniversitéBadjiMokhtar–Annaba

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم المكتبات

الكتاب الالكتروني واستخداماته من طرف طلبة الدراسات العليا: دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة –

تخصص: علم المكتبات

الطالبة: اعبيد نبيلة

مدير الأطروحة: أ. د. رحال سليمان جامعة باجي مختار –عنابة–

المشرف المساعد: د. بن يحي نادية جامعة باجي مختار –عنابة–

أعضاء لجنة المناقشة				
رقم	الاسم واللّقب	الدرجة	الصّفة	مؤسسة الانتماء
1	مُحَّد كريم فريحة	أستاذ تعليم عالي	رئيسا	جامعة باجي مختار– عنابة–
2	سليمان رحال	أستاذ تعليم عالي	مقررا	جامعة باجي مختار– عنابة–
3	نادية بن يحي	أستاذ محاضر أ	مقررا مساعدا	جامعة باجي مختار– عنابة–
4	زهير عين احجر	أستاذ تعليم عالي	عضوا	جامعة باجي مختار– عنابة–
5	نجية قموح	أستاذ تعليم عالي	عضوا	جامعة قسنطينة 2
6	عز الدين بودربان	أستاذ تعليم عالي	عضوا	جامعة قسنطينة 2

السنة الجامعية: 2022 – 2023

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère d'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

Badji Mokhtar- Annaba University **Université Badji Mokhtar–Annaba**

Faculté des sciences humaines et sociales

Département de bibliothéconomie

Thèse présentée en vue de l'obtention du Doctorat en Bibliothéconomie

Livre électronique et ses usages par les étudiants du cycle supérieur : Etude de terrain à la faculté des lettres, des sciences humaines et sociales Université Badji-Mokhtar-Annaba

Spécialité :Bibliothéconomie

Etudiante :ABID NABILA

Directeur de Thèse : Pr. Rahal Slimane **Université Badji Mokhtar Annaba**

Codirecteur Dr. Ben Yahia Nadia **Université Badji Mokhtar Annaba**

Membres du jury			
Friha Mohamed Karim	Professeur	Président	Université Badji Mokhtar Annaba
Rahal slimane	Professeur	Rapporteur	Université Badji Mokhtar Annaba
Ben Yahia Nadia	Maitre de conférence A	Cadrage Assistant	Université Badji Mokhtar Annaba
Ain- Hadjar Zouhir -	Professeur	Examinateur	Université Badji Mokhtar Annaba
Gamouh Nadjia	Professeur	Examinateur	Université Constantine 2
Bouderbane Azzeddine	Professeur	Examinateur	Université Constantine 2

Année Universitaire :2022-2023

الإهداء

إلى رأفتي وحناني" أمي الحبيبـــة"

إلى والدي الذي فارقني رحمه الله

إلى إخوتي وأخواتي

إلى من وقف الى جانبي على طول الطريق زوجي وسندي "رشيد"

إلى فلذتـي كبدي حفظهـــما الله ورعاهمـــا" جاسم، سلسبيل" .

شكر و تقدير

الحمد لله على البلوغ ثم الحمد لله على التمام.

بداية أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف "رحال سليمان"

و المشرفة المساعدة الأستاذة " بن يحي نادية" على كل ما قدماه من توجيه ودعم

من أجل اتمام هذا العمل

ولا يفوتني أيضا شكر الأستاذ "عين احجر زهير" على كل ما قدمه لنا.

والشكر موصول لكل أعضاء المناقشة

كما أقدم وافر الشكر لكل من ساندني لإتمام هذه الرسالة وأخص بالذكر زميلتي

في الدفعة" رايس شيماء" وفقها الله وسدد خطاها.

الباحثة

قائمة المختصرات

المختصر	تفكيك المختصر	الترجمة العربية	الصفحة
E-Book	**Electronic book**	كتاب الكتروني	21
Exe	**Executable files**	صيغة الملفات التنفيذية	65
HTML	**Hyper Text Markup Language**	لغة تكويد النص الفائق	93
IFLA	**International Federation Libraries Associations**	الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات	97
MS-DOS	**Microsoft–Disk Operating System**	نظام تشغيل الحواسيب	176
OCR	**Optical Character Recognition**	التعرف الضوئي على الحروف	66
ODLIS	**Online Dictionary for Library and Information Science**	قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر	23
P–BOOK	**Print Book**	كتاب ورقي	40
PDF	**Portable Document Format**	تنسيق المستند المحمول	67
PC	**Personnel Computer**	جهاز الحاسب الشخصي	98
RSS	**Rich Site Summary**	خدمة الملخص الوافي للموقع	114
SPSS	**Statistical Package for the Social Sciences**	الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية	176
SVG	**Scalable Vector Graphics**	الرسوميات المتجهية متغيرة الحجم	58
USP	**niversal Serial Bus**	الناقل التسلسلي العام	111
WIPO	**World Intellectual Property Organization**	المنظمة العالمية للملكية الفكرية	75
XML	**Extensible Markup Language**	لغة الترميز القابلة للامتداد	33

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	إهداء	
	شكر وتقدير	
	قائمة المحتويات	
	قائمة المختصرات	
	مقدمة	أ –ت
	الفصل الأول التأسيس المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
1.1	إشكالية الدراسة	05
2.1.1	تساؤلات الدراسة	07
2.1	فرضيات الدراسة	07
3.1	أهداف الدراسة	08
4.1	أهمية الدراسة	09
5.1	أسباب إختيار الموضوع	10
6.1	منهج الدراسة	10
7.1	الدراسات السابقة	11
1.7.1	أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	17
2.7.1	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة	18

8.1	ضبط مصطلحات الدراسة	18
الفصل الثاني: الكتاب الالكتروني – مدخل مفاهيمي –		
1.2	تعريف الكتاب الالكتروني والمفاهيم المقاربة	21
2.2	نشأة الكتاب الالكتروني ومراحل تطوره	27
3.2	أنواع الكتاب الالكتروني	32
4.2	مقارنة بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي	39
5.2	مميزات وعيوب الكتاب الالكتروني	43
1.5.2	مميزات الكتاب الالكتروني وعيوبه وفقا للمستفيدين	43
2.5.2	مميزات الكتاب الالكتروني وعيوبه وفقا للمؤلفين	49
3.5.2	مميزات الكتاب الالكتروني وعيوبه وفقا للناشرين	50
4.5.2	مميزات الكتاب الالكتروني وعيوبه وفقا للمكتبات	52
6.2	أهمية الكتاب الالكتروني في التعليم العالي	55
7.2	صيغ الكتاب الالكتروني	58
8.2	خصائص الكتاب الالكتروني	67
9.2	أسباب إنتشار الكتاب الالكتروني	70
10.2	أثر الانترنت في نشر الكتاب الإلكتروني	72
11.2	تعامل المكتبات مع الكتاب الالكتروني	74
12.2	الملكية الفكرية للكتاب الالكتروني	75
13.2	مشكلات ومعوقات التعامل مع الكتاب الالكتروني	80

1.13.2	معوقات خاصة بمستخدمي الكتاب الالكتروني	80
2.13.2	معوقات خاصة بالمكتبات الجامعية	82
3.13.2	معوقات خاصة بالواقع العربي	86
الفصل الثالث: الكتاب الالكتروني: إنتاجه، نشره و استخداماته		
1.3	مراحل إنتاج الكتاب الالكتروني	89
2.3	معايير تصميم وإنتاج الكتاب الالكتروني	94
1.2.3	المعايير الفنية لتصميم وإنتاج الكتاب الالكتروني	94
2.2.3	المعايير التربوية لتصميم وإنتاج الكتاب الالكتروني	96
3.3	متطلبات تشغيل الكتاب الالكتروني	106
4.3	أجهزة قراءة الكتاب الالكتروني	108
5.3	المهارات المطلوبة في الباحثين للتعامل مع الكتاب الالكتروني	121
1.5.3	أدوات البحث عن الكتاب الالكتروني	123
2.5.3	الأساليب المستخدمة للبحث عن الكتاب الالكتروني	125
6.3	طرق نشر الكتاب الالكتروني	129
7.3	شركات إتاحة الكتاب الالكتروني	131
1.7.3	نماذج عربية لتسويق الكتاب الالكتروني	131
2.7.3	نماذج أجنبية لتسويق الكتاب الالكتروني	142
8.3	أغراض استخدام الكتاب الالكتروني	147
1.8.3	الغرض البحثي العلمي	147

2.8.3	الغرض الوظيفي	148
3.8.3	الغرض التثقيفي	148
4.8.3	الغرض الترويحي	148
9.3	إستعمال الكتاب الالكتروني من طرف الطلبة الجامعيين	148
10.3	مستقبل الكتاب الالكتروني	150
الفصل الرابع: واقع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة–.		
1.4	مجالات الدراسة	155
1.1.4	المجال الموضوعي	155
2.1.4	المجال الجغرافي	155
3.1.4	المجال الزمني	155
4.1.4	المجال البشري	156
2.4	مجتمع وعينة الدراسة	157
1.2.4	مجتمع الدراسة	157
2.2.4	عينة الدراسة	160
3.4	أدوات جمع البيانات	162
1.3.4	الإستبيان	162
1.1.3.4	بناء الإستبيان	163
2.1.3.4	تحكيم الإستبيان	164

3.1.3.4	صدق وثبات الإستبيان	**164**
الفصل الخامس: الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا: معدل الإستخدام، والمهارات المطلوبة في ظل الصعوبات المترتبة عنه		
1.5	جدولة وتحليل البيانات	**179**
1.1.5	البيانات الشخصية لعينة الدراسة	**179**
2.1.5	درجة إستخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة –	**187**
3.1.5	دوافع إستخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة –	**202**
4.1.5	امتلاك طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة – للمهارات الأساسية اللازمة لاستخدام الكتاب الالكتروني .	**208**
5.1.5	الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة – عند استخدامهم للكتاب الالكتروني	**216**
1.5	نتائج الدراسة	**231**
1.1.5	النتائج العامة للدراسة	**231**
2.1.5	النتائج على ضوء الفرضيات	**235**
3.5	إقترحات الدراسة	**238**
خاتمة		**240**
قائمة المراجع		**242**
قائمة الملاحق		

قائمة المحتويات

الملحق الأول: الإستبيان
الملحق الثاني: قائمة الجداول
الملحق الثالث: قائمة الأشكال
الملحق الرابع: قائمة الصور
الملخصات
الملخص باللغة العربية
الملخص باللغة الإنجليزية
الملخص باللغة الفرنسية

مقدمة

إن المتتبع لتاريخ وسائط حفظ المعلومات يجدها قد مرت بمحطات عديدة، ففي كل محطة كان الإنسان البدائي يحاول أن يجد لنفسه طريقة للتواصل مع الآخرين من جهة ولحفظ ما يكتشفه من معلومات على أمل نقلها إلى الأجيال القادمة من جهة ثانية، فلجأ في البداية إلى رسم أفكاره ونقشها على جدران الكهوف والحفر على الصخور والمغارات، إلى النقش على جلود الحيوانات وعظامها ثم سعف النخيل وبعدها أوراق البردي مرورا إلى الألواح الطينية، ثم بدأت هذه الكيفيات تتطور مع مرور الزمن لتأخذ شكلا أفضل مما كانت عليه، كان ذلك بعد اكتشاف الورق على يد الصينيين أين احتلت هذه المادة الريادة بين أنواع الحوامل التي كان قد اكتشفها الإنسان آنذاك، لتظهر الطباعة في القرن الخامس عشر محققة بذلك نقلة نوعية أين ظهر معها وسيط آخر لحفظ المعلومات ألا وهو الكتاب الذي كان له أثره في نقل البشرية من الجهل الذي كانت تتخبط فيه إلى نور العلم وأصبح بذلك عنصرا بارزا في تطوير الفكر والعلوم.

والكتاب كان ولا يزال المقياس الأول لقياس عقل الإنسان وتطور معرفته عبر الزمان وهو موروث للأمم وركن ركين في كيان كل حضارة،[1] ولفترة ليست بالقصيرة كان المصدر الوحيد لبث المعلومات فهو يخزن بين صفحاته ثقافات لينقلها من جيل تعود بداياته إلى العصور الأولى إلى جيل آخر، كما أنه يتميز بعدة مزايا أهمها انه الجليس الذي يستطيع القارئ أن يجلس لقراءته لفترات طويلة دون أي ضرر مع سهولة قراءته كونه لا يحتاج إلى أية أدوات مساعدة على ذلك بالإضافة إلى العديد من المزايا الأخرى التي جعلت منه مصدرا هاما لتحصيل المعلومات بين الطلبة والباحثين.

وتعاقبت الاختراعات والاكتشافات في مجال أوعية حفظ المعلومات فظهرت المصغرات الفيلمية والبطاقية ومنها إلى الأقراص الضوئية... وفي كل مرحلة من التطوير كانت سعة التخزين تتضاعف مقابل صغر حجم الحامل، خاصة بعد ميلاد الشبكات المعلوماتية التي تعتبر بحق أهم مرحلة في سيرورة التطورات التكنولوجية وأضحت شبكة الانترنت تتصدر كل الاهتمامات وتجتاح كل القطاعات الاجتماعية،الاقتصادية، السياسية والثقافية لتكشف عن مجتمع أكثر تطور انه مجتمع المعلومات، وبمجيئها أيضا تطورت أنواع أوعية المعلومات وتحولت مصادر المعلومات من الكترونية مخزنة على وسائط وحوامل إلى الكترونية متاحة عبر الانترنت.

وتبعا لذلك تغيرت وسائل وأساليب التواصل والاتصال بين الأفراد وانتقلت إلى عصر أكثر سرعة وديناميكية عصر أصبحت سمته التقنية انه العصر الرقمي الذي اوجد الكتاب الالكتروني هذا الأخير يتفرد بجملة من الخصائص

[1] . نادية، مُحَّدي. **مهارة القراءة في ظل التقنيات الحديثة عند الطلبة الجامعيين ودور المكتبات في تفعيلها**. مجلة الحوار الثقافي، مج.05، ع.02، 2015،ص 01.

المزايا والسمات التي يقدمها لمستخدميه الأمر الذي فرض على الوسط الجامعي ضرورة استخدامه باعتباره وسيلة للحصول على المعلومات وتحصيل المعارف بأقل جهد، وفي وقت وجيز بل يكفي انه يعتبر مصدرا من المصادر الالكترونية التي يمكن الاستثمار فيها لتطبيق مايسمى بالتعليم عن بعد، فالطالب لايحتاج سوى جهاز حاسوب أو هاتف نقال متصل بشبكة الانترنت ليجد نفسه في عالم يتميز بثقافة الصورة، الصوت والوسائط المتعددة وكل ذلك من اجل سد متطلباته البحثية في أي مكان وفي أي زمان.

ويعد موضوع الكتاب الالكتروني من بين المواضيع التي تكتسي أهمية كبيرة في زمن الثورة الرقمية فقد أصبح ركيزة أساسية في المسار العلمي للطالب الجامعي، فالطالب اليوم لم يعد بإمكانه التذرع بعدم توفر المادة العلمية لانجاز بحوثه خاصة في مرحلة الدراسات العليا، بل بات لزاما عليه الاعتماد على نفسه في تنمية قدراته البحثية والاعتماد على مبدأ التعلم الذاتي لتحسين مستواه العلمي . والمكتبات الجامعية باعتبارها من أهم المؤسسات الرامية إلى توفير المعلومات بمختلف مصادرها فإنها مطالبة باستغلال جميع الإمكانات المتاحة من أجل استخدام التكنولوجيات المتطورة في عالم صناعة ونشر المعلومات نتيجة لما توفره من تسهيلات للحصول على المعلومات التي تلبي احتياجات الباحثين ، مع العمل على تكوين مستفيدين قادرين على مواجهة التحولات التكنولوجية المستحدثة ولم يعد أمامها اليوم سوى تقديم الدعم اللازم للطلبة سواء من حيث توعيتهم بأهمية الكتب الالكترونية او من ناحية تنمية قدراتهم ومهاراتهم لاستخدامه بفعالية.

من هذا المنطلق تعتبر معرفة توجهات الطلبة الجامعيين لاستخدام الكتاب الكتروني من الأمور الضرورية التي ينبغي تشخيصها وبناءا على ذلك جاءت الدراسة الراهنة حيث تهدف إلى معرفة واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة باجي مختار –عنابة– للكتاب الالكتروني و البحث عن مدى امتلاكهم للمهارات الأساسية اللازمة لذلك، مع التركيز على دوافع استخداماتهم للكتب الالكترونية إضافة إلى إبراز أهم الصعوبات التي قد تعترض الطلبة وتحد من استخدامهم لهذا الوعاء الالكتروني. ومن اجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع جاءت دراستنا هذه معالجة موضوع الكتاب الالكتروني واستخداماته من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة – وذلك من خلال اعتماد منهجية علمية وأساليب إحصائية تمكن من الوصول إلى نتائج موضوعية وقريبة من الواقع الحالي.

وقد قسمت الباحثة الدراسة إلى بابين بخمسة فصول تم فيها الدمج بين الجانبين النظري والميداني حتى نتمكن من مقارنة الواقع الحالي لاستخدام طلبة الدراسات العليا للكتاب الالكتروني مع ما تم تناوله نظريا حيث تناول **الفصل الأول** التأسيس المفاهيمي والمنهجي للدراسة حيث خصص للإطار المنهجي للدراسة من إشكالية وفرضيات وأهداف وأهمية وأسباب اختيار الموضوع وكذا توضيح المنهج المعتمد، كما قمنا بعرض موجز للدراسات السابقة للموضوع وضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

أما الفصل الثاني: فتناول مدخلا مفاهيميا للكتاب الالكتروني وتضمن تعريف الكتاب الالكتروني والمفاهيم المقاربة، نشأتها وتطورها،كما تطرق إلى مقارنة بين كل من الكتاب الالكتروني ونظيره الورقي وصولا إلى تحديد مميزات وعيوب الكتاب الالكتروني ولأن السمات والمزايا التي يتمتع بها الكتاب الالكتروني عديدة فقد تم تناولها من حيث فوائدها بالنسبة للمستفيدين، المؤلفين، الناشرين وحتى المكتبات، لتم التطرق بعدها إلى أهميته في التعليم العالي ، وأهم صيغه وخصائصه،ثم تبيان أسباب إنتشاره وتأثير الانترنت في ذلك، ، وكيفية تعامل المكتبات الجامعية مع هذا الوعاء الالكتروني الهام، بالإضافة إلى تعامل المكتبات مع هذا الوعاء الالكتروني الهام ليتم الحديث عن الكتاب الالكتروني وحقوق الملكية الفكرية وينتهي الفصل بالوقوف على مشكلات ومعوقات استخدامه.

فيما جاء **الفصل الثالث** تحت عنوان الكتاب الالكتروني: إنتاجه، نشره واستخداماته وفيه تم عرض مراحل إنتاجه وكذا معايير تصميمه الفنية منها والتربوية كما وقف على متطلبات تشغيل الكتاب الالكتروني، ليتم بعدها عرض لأهم أجهزة قراءته، كما تطرق هذا الفصل إلى عنصر مهم وهو المهارات الواجب توفرها في الطالب لاستخدام الكتاب الالكتروني بفعالية، من خلال الإشارة إلى طرق وأساليب البحث عن الكتب الالكترونية، ثم التطرق إلى طرق نشر الكتاب الالكتروني وشركات إتاحته على الصعيدين العربي والأجنبي، ثم الانتقال إلى الحديث عن أغراض استخدام الكتاب الالكتروني وواقع استعماله من طرف الطلبة الجامعين وأخيرا التوقعات المستقبلية حول الكتاب الالكتروني.

أما **الفصل الرابع** فقد خصص للدراسة الميدانية التي قمت الباحثة بإجرائها من أجل التعرف واقع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار عنابة حيث يندرج ضمن هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية، أين تطرقت الباحثة لمجالات الدراسة بحدودها المختلفة ;الموضوعية، الجغرافية، البشرية والزمنية، وكذا مجتمع وعينة الدراسة ثم أدوات جمع بياناتها ليتم الحديث عن كيفية بنائها وينتهي الفصل باختبار صدق وثبات الأداة المستخدمة لجمع البيانات ومدي قياسها لما تم وضعها لقياسه.

في حين عرض **الفصل الخامس** جدولة وتحليل البيانات الخاصة بالمحاور التي تم وضعها في الاستبيان من أجل تشخيص واقع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة – من خلال المعالجة الإحصائية طبعا لهته البيانات ليتم بعدها التوصل إلى مجموعة من النتائج التي يفترض أنها حققت الأهداف المسطرة للدراسة ليتم بعدها تقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تسهم في زيادة الوعي بأهمية استخدام الكتاب الالكتروني من طرف الطلبة والباحثين.

الفصل الأول :

التأسيـــس المفاهيـــــمي

والمنهـــــجي للدراســـــة

تمهيد

إن أي دراسة علمية تسعى للوصول إلى نتائج جدية وبلوغ الأهداف المنشودة، تتطلب من الباحث إتباع إطار منهجي سليم يتمثل بداية في طرح الاشكالية إلى التساؤلات التي يتم الإجابة عنها في شكل فرضيات ،ثم أهمية موضوع الدراسة وأهدافها، وأسباب إختيار هذا الموضوع، ثم يتم التطرق للدراسات السابقة التي عالجت الموضوع سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة وأخيرا ضبط لمطلحات الدراسة والتي تحدد البحث بدقة كبيرة وتميز بين دراسة الباحث وبين الدراسات الأخرى التي يمكن أن تتشابه معها. وعليه سوف نتناول في هذا الفصل كل العناصر المنهجية المتعلقة بموضوع دراستنا.

1.1 إشـكالية الـدراسة:

أحدثت تكنولوجيا الاتصال ثورة حقيقية في جميع القطاعات ومختلف الميادين بفضل الإنترنت؛ فهي تعتبر أحد أهم النقلات النوعية التي عرفتها التطورات التكنولوجية الحديثة ومصدرا ضخما للمعلومات حتى أنها أنشأت ثورة في العالم لا تختلف أهميتها عن أهمية الثورة الصناعية ذاتها، ولا سيما بالنسبة للمجتمع العلمي أين غيرت الكثير من المفاهيم التقليدية ولازالت مستمرة لحد الساعة، فقد غيرت (الانترنت) في سلوكيات الباحثين في البحث عن المعلومات بما توفره من كميات هائلة للمعلومات وسرعة كبيرة في الاسترجاع، كما أنها وفرت سبل التواصل المتعددة سواء بالمعلومات، الأفراد، أو المؤسسات مما جعلنا لا نستطيع الاستغناء عن خدماتها في حياتنا اليومية. فبدونها نفقد الكثير من أدوات وأشكال التكنولوجيا كالهواتف والألواح الذكية والحواسيب...

وفي ظل التطور الحاصل في أجهزة الحواسيب المتنوعة؛ مكنت هاته الأخيرة من عرض أنواع متعددة للوسائط الرقمية بعد ربطها بشبكة الانترنت، أين وجد الإنسان ضالته في الامتيازات التي قدمتها له، فحاجته الشديدة للحصول على المعلومات في أسرع وقت وبأقل جهد وتكلفة جعلته يتجه إلى كل ما هو رقمي بشتى أنواعه، بل وأصبحت كل شرائح المجتمع تفضل الحصول على المعلومة الرقمية كونها لا تتطلب منهم ضرورة التواجد في المكان نفسه.

ويعتبر الكتاب الإلكتروني وجه من أوجه التكنولوجيات الجديدة التي أحدثت تغيرا جذريا في الاستخدامات، حيث تم تغيير الكتب الورقية بنظيرتها الإلكترونية نظرا لما تحمله من امتيازات متعددة، أبرزها سهوله استعمالها مع انخفاض سعرها، وخاصية توفرها بشكل دائم ودون إلزامية الاتصال بالشبكة العنكبوتية في كل مرة. فالكتب الالكترونية تحتوي على برمجيات خاصة من شأنها عرض المحتوى بتقنيات جد متطورة ، كما أن

بعض هذه الكتب تمكن المستخدم من التفاعل مع الوسائط المتعددة من خلال إمكانية عرض الصور، الاستماع للأصوات ومشاهدة مقاطع الفيديو،الأمر الذي من شأنه أن يزيد في قيمة المحتوى العلمي بدرجة كبيرة، كما يمكن توصيل محتوى الكتاب الإلكتروني بالقواميس اللغوية الإلكترونية وهي الخاصية التي تظهر أهميتها في حال صعوبة الوصول إلى القاموس المطبوع، كما تميزت الكتب الإلكترونية بإمكانية التعديل أو إضافة ملاحظات المستخدم باستمرار دون الحاجة إلى الطباعة في كل مرة على عكس الكتب المطبوعة، وفي ذلك اختصار للوقت والجهد والمال على حد سواء.

ويعد طلبة الدراسات العليا بوصفهم باحثي المستقبل هم أكثر الجهات ارتباطا بالكتب الإلكترونية، حيث يمكن عن طريقها الحصول على المعلومات التي تساعدهم على إنجاز بحوثهم العلمية، خاصة وأن الكثير من هذه الكتب منشور باللغة الإنجليزية ومتاح على الإنترنت وفي قواعد البيانات العالمية، ويمكن الوصول إليها والاستفادة منها بسهولة. وهذا ما يبحث عنه طالب الدراسات العليا الوصول إلى المعلومة في وقت قياسي، لذلك فإن توجه طلبة الدراسات العليا إلى استخدام المصادر الرقمية وعلى رأسها الكتب الإلكترونية هو الحل الأمثل للحصول على المخزون المعلوماتي المطلوب لتحضير أعمالهم البحثية الهامة .

غير أن تحقيق الاستفادة من استخدام هذا الوعاء الإلكتروني الهام (الكتاب الإلكتروني) يتطلب من مستخدميه أن يكونوا مسلحين بجملة من المهارات والمكتسبات القبلية لاستخدامه بطريقة فعالة؛ لأن هذه المهارات تمكن طلبة الدراسات العليا من تحديد احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب والوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها ومن ثمة استخدامها بالكفاءة المطلوبة، كما أن حاجتهم إلى مثل هذه المهارات أصبح ضرورة لإنجاز أبحاثهم العلمية، خاصة وأنهم مرتبطون بإنجاز رسائلهم العلمية بفترة زمنية معينة. وعليه ينبغي اكتساب مثل هذه المهارات من أجل مواجهة الصعوبات المصاحبة لتطبيق استخدام الكتاب الإلكتروني والتي تؤثر بدورها على درجة استخدامه .

وهذا ما يثير إشكالية بحثنا والتي يمكن أن نصيغها في التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة – ؟

2.1.1 تساؤلات الدراسة

إن معالجة إشكالية الدراسة يحتم تجزئته إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية وعليه ينبثق عن التساؤل الرئيسي للدراسة مجموعة التساؤلات التالية:

1. ما درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة – للكتاب الإلكتروني؟
2. ماهي دوافع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة– للكتاب الإلكتروني؟
3. هل يمتلك طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة– المهارات الأساسية اللازمة لاستخدام الكتاب الإلكتروني؟
4. ما الصعوبات التي يواجهها طلبة االدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة– عند استخدام للكتاب الإلكتروني؟

2.1 فرضيات الدراسة:

الفرضيات هي عبارة عن تخمينات مبنية على خبرة الباحث ودقة ملاحظته للفروق بين الظواهر أو العلاقات بينها أو أسبابها. وهي بشكل عام عبارة عن إجابة محتملة ذكية مؤقتة لسؤال بحثي رئيسي أو فرعي.[1] وعليه تم اختيار جملة من الفرضيات التي من شأنها أن تساعد في تحليل الإشكالية الخاصة بالدراسة وقد جاءت كالتالي:

- **الفرضية الأولى:**

يستخدم طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة– الكتاب الإلكتروني بدرجة كبيرة في تلبية احتياجاتهم البحثية.

- **الفرضية الثانية:**

يعود استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة– للكتاب الإلكتروني لأغراض متعددة؛ أبرزها الوصول إلى المعلومة المناسبة في أسرع وقت وبأقل جهد وتكلفة ممكنة.

[1] . عطوان، أسعد حسين ومطر، يوسف خليل.**مناهج البحث العلمي**. بيروت: دار الكتب العلمية، 2018. ص.43

- **الفرضية الثالثة:**

نقص المهارات الأساسية اللازمة لاستخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة- يؤثر سلبا على استخدامهم لهذا الوعاء.

- **الفرضية الرابعة:**

يواجه طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة- بعض الصعوبات عند استخدامهم للكتاب الإلكتروني أبرزها الصعوبات التقنية.

3.1 أهـداف الدراسة

يسعى كل بحث علمي إلى تحقيق جملة من الأهداف والوصول إلى مجموعة من النتائج الدقيقة وتتلخص أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مفهوم الكتاب الالكتروني والمفاهيم المرتبطة به.
- الوقوف على واقع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة باجي مختار – عنابة –
- معرفة درجة استخدام طلبة الدراسات العليا للكتاب الإلكتروني .
- التعرف على طبيعة استخدامات طلبة الدراسات العليا للكتاب الإلكتروني .
- تسليط الضوء على دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا .
- محاولة إبراز المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الكتاب الإلكتروني وقياس مدى توفرها لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة –
- تشخيص الصعوبات والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة – و التي تحد أو تنقص من استخدامهم للكتاب الالكتروني .
- محاولة إيجاد حلول واقتراحات تساعد على تجاوز الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند استخدامهم للكتاب الالكتروني وذلك بهدف تشجيعهم على استخدامه وتعزيز ذلك في الوسط الطلابي الجامعي.

4.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تهتم بالاستخدام الفعال والاستفادة القصوى من الكتاب الالكتروني كأحد أنواع مصادر المعلومات الالكترونية فلقد أصبح الاعتماد على هته الاخيرة أمرا أساسيا للطلبة الجامعيين عموما ولطلبة الدراسات العليا على وجه الخصوص لما تحتويه من معلومات دقيقة مكنت من تسهيل عملية البحث والوصول إلى المعلومات المطلوبة وبالتالي المساهمة بشكل كبير في الوصول إلى ما يسمى بالمجتمع المعرفي، كما تبرز أهمية الدراسة في الوصول إلى نتائج دقيقة من خلال واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة – وذلك من حيث حجم الاستخدام وطبيعته، وهو الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى زيادة وعيهم بأهمية الكتب الالكترونية في حياتهم العلمية وفي تحقيق أهدافهم من جهة ثانية.

وترى الباحثة أن الجهات التي يمكن أن تستفاد هي الأخرى من هذه الدراسة على غرار طلبة الدراسات العليا مايلي:

- **عمادة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة–** فمن خلال نتائج الدراسة يمكنها استحداث إستراتيجيات جديدة تساعد على زيادة اعتماد الطلبة على استخدام الكتب الالكترونية في نشاطاتهم البحثية.
- **أساتذة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة–** أيضا بإطلاعهم على نتائج الدراسة يمكنهم توجيه طلبة الدراسات العليا وحثهم نحو الإفادة من الكتب الالكترونية لإعداد بحوثهم العلمية وزيادة تحصيلهم العلمي.
- **المكتبة الجامعية لجامعة باجي مختار –عنابة–** وذلك بغرض زيادة قواعد البيانات العربية والعالمية التي تشترك بها والإعلان عنها لأفراد المجتمع الأكاديمي وبخاصة طلبة الدراسات العليا وتعريفهم بها من خلال الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات وتشجيعهم على استخدامها.
- **الباحثين عامة** وذلك من خلال تشجيعهم على القيام بدراسات أخرى مماثلة في مجتمعات أخرى لتكوين صورة أكثر وضوحا وتفصيلا في هذا المجال، وكذا تزويد هؤلاء الباحثين بأساس نظري يساعدهم في توظيف الكتاب الالكتروني في مجال التعليم وفهم واقع استخدام الكتاب الالكتروني ودوره في زيادة تحصيلهم المعرفي.

5.1 أسباب اختيار الموضوع:

كانت هناك عدة أسباب لاختيارنا موضوع الدراسة منها الموضوعية والذاتية وتتمثل فيما يلي:

- **الأسباب الموضوعية:**

- محدودية الدراسات الأكاديمية التي تناولت استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا على المستوى المحلي.
- أصبح الكتاب الالكتروني مصدرا معلوماتيا هاما من حيث سهولة وسرعة توفير المعلومة مقارنة بالكتاب الورقي.
- تنمية الوعي بين طلبة جامعة عنابة والجامعات بعامة حول أهمية استخدام الكتاب الالكتروني في العملية التعليمية.

- **الأسباب الذاتية:**

- اليقين الشخصي بأهمية الكتب الالكترونية ودورها في زيادة التحصيل المعرفي للطلبة.
- الرغبة في معرفة موقف وآراء طلبة الدراسات العليا اتجاه الكتاب الإلكتروني .
- محاولة الوقوف على مدى مواكبة طلبة الدراسات العليا للتطورات التكنولوجية الحاصلة والتي تعتبر بالنسبة لنا جديدة لكن الواقع يشير إلى أن غيرنا قطع فيها أشواطا وأشواط.

6.1 منهج الدراسة :

إن منهج هذه الدراسة ينتمي إلى المنهج الوصفي القائم على التحليل وهو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها كميا أو كيفيا ، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة، أما الكمي فيعطيها وصفا رقميا[1]، حيث تبنت الدراسة الأسلوب الكيفي من خلال وصف الظاهرة والأسلوب الكمي من خلال البعد الإحصائي والمتمثل في استمارة الاستبيان كتقنية أساسية من خلال جمع البيانات وتبويبها ثم تحليل النتائج المتوصل إليها. وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي حتى نستطيع شرح

[1]. بحوصي، رقية وآخرون.**مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية عند طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات والمعلومات الوثائقية بجامعة وهران1**.مجلة العلوم الإنسانية، مج.10،ع. 01، 2021.ص50.متاح على الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/151908

وتوضيح درجة استخدام طلبة الدراسات العليا للكتاب الالكتروني في ظل المهارات المكتسبة لديهم، بالإضافة إلى الصعوبات التي تحول دون استخدامهم له، ولأن المنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة بل يتعدى ذلك من خلال معرفة الأسباب و العوامل التي تقف وراء هذه الظاهرة إذا فهو الأنسب للوصول إلى نتائج منطقية مفيدة في دراستنا والتي من شأنها أن تساعد في إزالة الغموض حول الاستخدام الفعلي للكتاب الالكتروني، ومن ثمة المساهمة في تعزيز استخدامه بين الطلبة الجامعيين.

7.1 الدراسات السابقة:

إن الباحث يضع من خلال الدراسات السابقة وصفا دقيقا للحالة العلمية حول موضوع رسالته، وما وصل إليه من تطور قبل أن يعالجه هو وقبل أن يسير به خطوات أخرى إلى الأمام[1]، فبالاعتماد على الدراسات السابقة يقوم الباحث بالعديد من التعديلات والتصحيحات على موضوع بحثه وذلك من اجل الإحاطة الجيدة بالموضوع ومن خلال الرجوع إلى الدراسات والبحوث تبين وجود عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الكتاب الإلكتروني على المستوى العربي والأجنبي، وفيما يلي سوف نتعرض إلى بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع دراستنا حيث قمنا بترتيبها وفقا لأهميتها والاستفادة منها بالنسبة لدراستنا الحالية كالتالي:

- **الدراسة الأولى**[2]:

استخدامات الكتاب الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين– دراسة في الاستخدامات والاشباعات. أوشن جميلة ; بسباس سارة; بوصالح حسين. 2019

الدراسة عبارة عن مقال حيث هدفت الباحثة إلى الكشف عن طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للكتاب الالكتروني والاشباعات المحققة من هذا الاستخدام، وذلك من خلال معرفة أنماط وعادات استخدام الطلبة الجامعيين بجامعة البويرة بالجزائر للكتاب الالكتروني ودوافع استخدامهم لهذا الوعاء الالكتروني، ولقد تم هيكلة الدراسة الى قسمين أساسيين حيث استعرضت الباحثة في القسم الأول منه متغيرات الدراسة من كتاب الكتروني طلبة جامعيين واستخدامات لتنتقل بعدها إلى القسم الثاني والمتمثل في القسم التطبيقي معتمدة فيه على

[1]. الربيعة، عبد العزيز عبد الرحمان. **البحث العلمي: حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته**. الرياض: مكتبة العبيكان، 2012. ص.11-12. متاح على الرابط:
https://books.google.dz/books?id=2LinDwAAQBAJ&printsec=frontcover

[2]. أوشن جميلة ; بسباس سارة; بوصالح حسين. استخدامات الكتاب الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين– دراسة في الاستخدامات والاشباعات . المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل ، ع. 5، 2019.

الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من الميدان، والذي تم توظيفه بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة بالمشاركة واستلزمت الدراسة اعتماد منهج المسح بالعينة، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها:

1. الغرض من استخدام الكتاب الالكتروني لدى الطلبة هو انجاز البحوث العلمية والتزود بالمعلومات والثقافة العامة.
2. لا يمكن للطلبة الاستغناء عن الكتاب الالكتروني في الحصول على المعلومات والمعارف.
8. يرتبط استخدام الكتاب الالكتروني بنوعية الخدمات التي يوفرها من الطلب والتسليم الفوري.

- **الدراسة الثانية[1] :**

استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية : دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة – الرصافة للعام الدراسي 2013 – 2014 . عبد الغفور وصال صبحي، 2014

الدراسة عبارة على مقال لتشخيص واقع استخدام الكتاب الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة /الرصافة في دعم العملية التعليمية والكشف عن أسباب ودوافع استخدامه بالإضافة إلى تحديد المشاكل والصعوبات التي تحول دون استخدامه .وقد استعرضت الدراسة مفهوم الكتاب الإلكتروني، مميزاته، أهميته في التعليم الجامعي، أشكال تصميمه وأجهزة قراءته، واعتمدت الدراسة على الاستبيان لجمع المعلومات والمنهج الوصفي القائم على التحليل كونه الأنسب لمثل هذه الدراسات .

وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها :

1. من أهم أسباب استخدام الكتاب الإلكتروني:

- أهم دافع لاستخدام الكتاب الإلكتروني اختصاره الوقت والجهد في البحث عن المعلومات بنسبة بلغت(92%).
- احتوائه على وسائط متعددة (كالرسوم المتحركة، الصور، لقطات الفيديو والمؤثرات الصوتية) وذلك نسبة (92%).
- إمكانية التحكم وضبط النص الإلكتروني بنسبة بلغت (71%).

[1]. عبد الغفور، وصال صبحي. **استخدام الكتاب الالكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/الرصافة للعام الدراسي2013–2014**. مجلة كلية التربية الأساسية، مج.21، ع. 98، 2015.

2. اظهر البحث أن الاستفادة من إمكانية التصفح لبعض الكتب الإلكترونية أثناء المحاضرة يضفى عليها عنصر التشويق والابتعاد عن روتين الحفظ والتلقين وقد شكلت أعلى نسبة بلغت (89%).
3. أهم دافع لاستخدام الكتاب الإلكتروني اختصاره الوقت والجهد في البحث عن المعلومات بنسبة بلغت(92%).

- **الدراسة الثالثة[1]:**

استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه . أحلام حسين البشتاوي، 2017

الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير سعت الباحثة من خلالها إلى الكشف عن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك للكتاب الالكتروني واتجاهاتهم نحوه، كما سعت الدراسة أيضا إلى تحديد ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغيري الجنس و الكلية، والدراسة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد بلغت عينة الدراسة 350 طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا من الكليات الإنسانية و العلمية بجامعة اليرموك للفصل الدراسي 2016-2017، وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي (TwoWay ANOVA)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- درجة استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا متوسطة.
- يوجد مستوى كبير من الصعوبات التي تحول دون استخدام الكتاب الالكتروني لدى أفراد العينة.
- مستوى اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو الكتاب الالكتروني كبير.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في صعوبات الاستخدام تعزى لمتغيري الجنس والكلية وكانت لصالح الإناث والكليات العلمية.

[1]. البشتاوي، أحلام حسين. **استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، تخصص: تقنيات التعليم، جامعة إربد، اعمان، 2017.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الاتجاهات نحو الكتاب الالكتروني تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الاناث.

- **الدراسة الرابعة[1]:**

الكتاب الالكتروني ودوره في التحصيل العلمي والمعرفي عند طلبة الجامعات. أمينة حسني، 2020.

الدراسة عبارة عن مقال أرادت الباحثة من خلاله إبراز دور الكتاب الالكتروني في تسهيل عملية البحث العلمي وذلك باعتباره أحد التقنيات التي أفرزتها التكنولوجيات الحديثة ولأنه(أي الكتاب الالكتروني) أصبح اليوم أوسع رواجا وأكثر طلبا وتبادلا وتداولا نظرا لسهولة استخدامه ويسر الحصول عليه وتوفره، وهدفت الدراسة إلى عرض دور الكتاب الالكتروني في التحصيل المعرفي والعلمي للطلبة الجامعيين من خلال إبراز الخصائص والمزايا التي يوفرها الكتاب الالكتروني لمستخدميه، كما قدمت الباحثة جملة من التوصيات ترتكز على ضرورة تنمية الطالب الجامعي لمهاراته وتوسيع إمكانياته الذاتية من خلال البحث والتنقيب عن المعلومات مع العمل على تجديد هذه المعلومات والمعارف بصفة مستمرة ودائمة وذلك بمواكبة التطورات التقنية ووسائل الاتصال الحديثة التي أفرزتها الحضارة اليوم والذي يعتبر الكتاب الالكتروني عنصرا هاما وأساسيا منها.

- **الدراسة الخامسة[2]:**

Graduate students' usage of and attitudes towards e-books: experiences from Taiwan. Ming-der Wu ; Shih-chuan Che,2011

الدراسة عبارة عن مقال، يهدف إلى معرفة واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم و التكنولوجيا و الطب بجامعة تايوان الوطنية للكتب الالكترونية و اتجاهاتهم نحوها والبالغ عددهم 20 طالبا واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ولقد توصلت إلى أن:

- أغلب الطلبة يستخدمون الكتب الإلكترونية بشكل رئيسي لأغراض الدراسة والبحث العلمي.
- يستخدم الطلبة المبحوثين الكتب الإلكترونية المدرسية والمرجعية بشكل مكثف.

[1] . حسني، أمينة.**الكتاب الالكتروني ودوره في التحصيل العلمي والمعرفي عند طلبة الجامعات**. مجلة العربية، مج.7، ع.1، 2020.

[2]. Ming-der ,Wu and Shih-chuan, Chen.**Graduate students' usage of and attitudes towards e-books: experiences from Taiwan**. Program: electronic library and information systems. vol 45,Iss.3, 26 July 2011. Available on: http://dx.doi.org/10.1108/00330331111151601

- يستخدم الطلبة عينة الدراسة الكتب الالكترونية لتوفرها على خاصية البحث عن الكلمات الرئيسية.
- يتصفح طلبة الدراسات العليا الكتب الإلكترونية ثم يقومون بطباعتها لقراءتها بطريقة معمقة.
- يفضل الطلبة استخدام الكتب الإلكترونية الورقية والمطبوعة معا.
- سلوكيات استخدام الكتاب الالكتروني من طرف المبحوثين يختلف فيما بين التخصصات.
- يواجه طلبة الدراسات العليا صعوبات عند استخدام الكتاب الإلكتروني منها سوء تصميم واجهات قواعد البيانات.

- الدراسة السادسة[1] :

Postgraduate students' use of ebooks at the University of Ibadan, Nigeria. Williams Ezinwa Nwagwu .2015

الدراسة عبارة عن مقال هدف إلى معرفة مدى انتشار الكتاب الإلكتروني بين طلبة الدراسات العليا في كليتي الفنون والتكنولوجيا وذلك بجامعة أيبادان بنيجيريا خاصة في ظل انتشار استخدام الكتب الإلكترونية في السنوات الأخيرة غير أن عوامل استخدامها واعتمادها بين الطلبة تختلف بين المؤسسات ، وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات بالإضافة إلى توزيع جدول زمني لمقابلة الطلبة عينة الدراسة، وقد تم توزيع الاستبيان على 346 طالبا من طلبة الدراسات العليا موزعة على 129 طالبا من كلية الفنون و202 طالبا من التكنولوجيا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن طلبة الدراسات العليا يستخدمون الكتب الإلكترونية في عمليات البحث والتصفح من خلال الانترنت.
- يستخدم الطلبة الكتاب الالكتروني بهدف إكتساب رؤى إضافية عن المواضيع التي يدرسونها.
- وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كليتي الفنون والتكنولوجيا في استخدام الكتاب الإلكتروني لصالح طلبة كلية التكنولوجيا.
- عدم توفر الجامعة على برنامج يمكن من جمع وتنظيم الكتب الالكترونية المتوفرة على مستوى الجامعة بهدف تسهيل وصل الطلبة إليها.

[1]. Nwagwu, Williams Ezinwa. **Postgraduate students' use of eBooks at the University of Ibadan, Nigeria**. UNISA. Vol. 33, N.01, January 2015. Available on: https://www.researchgate.net/publication/343377809_POSTGRADUATE_STUDENTSa_USE_OF_EBOOKS_AT_THE_UNIVERSITY_OF_IBADAN_NIGERIA/link/60ccafeb299bf1cd71dd9bb1/download

- الدراسة السابعة [1]:

University Students Awareness, Usage and Attitude Towards E-books: Experience from China, Sufang Wang; XueBai .2016

الدراسة عبارة عن مقال يهدف فيه الباحثان إلى الوقوف على مدى استخدام الكتاب الالكتروني من طرف الطلبة واتجاهاتهم نحوه ومدى وعيهم باستخدامه كمصدر معلوماتي مهم وذلك في جامعة زهايجانغ في الصين، وتم استخدام الاستبيان كأداتين لجمع المعلومات من الطلبة المبحوثين والبالغ عددهم 300 طالبا و والمقابلة مع موظفي المكتبة المسؤولين عن جمع الموارد الرقمية، وأشارت النتائج إلى التالي:

- مستوى استخدام الطلبة للكتاب الالكتروني كمصدر معلوماتي مهم.
- مستوى وعي الطلبة بأهمية الكتب الالكترونية متوسط .
- يستخدم الطلبة المبحوثين محركات البحث للوصول الى الكتب الالكترونية .
- يستخدم طلبة الدراسات العليا الكتب الالكترونية لأغراض أكاديمية.
- اتجاه الطلبة نحو استخدام الكتب الالكترونية متوسط ويرجع السبب لتفضيلهم استخدام الكتب الورقية.

الدراسة الثامنة[2]:

Utilization of E-Books among Undergraduate Medical Students at Lahor,Sadaf Rafiq; NosheenWarraich. 2016.

الدراسة عبارة عن مقال، هدف من خلاله إلى التعرف على واقع استخدام الطلبة للكتب الالكترونية ومدى وعيهم بها إضافة إلى معرفة تفضيلات الطلبة المستخدمين لتنسيقات الكتب الالكترونية التي يستخدمونها ،وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة بلغ عددهم 119 طالبا وطالبة في كلية الطب في جامعة لاهور في باكستان، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، بينما تم اعتماد المنهج الكمي الذي يستخدم تقنية المسح لجمع المعلومات حول عادة استخدام الكتب الالكترونية، تم إجراء التحليلات الإحصائية على

---

[1]. Sufang, Wang andXue,Bai. **University Students Awareness, Usage and Attitude Towards E-books: Experience from China**.The Journal of Academic Librarianship. Vol. 42, N.03, February 2016. Available on: https://daneshyari.com/article/preview/358107.pdf

[2]. Sadaf, Rafiq andNosheen, Warraich**. Utilization of E-Books among Undergraduate Medical Students at Lahor.** PAKISTAN JOURNAL OF INFORMATION MANAGEMENT & LIBRARIES.Vol. 17, September 2016. Available: https://www.researchgate.net/publication/312196388_Utilization_of_E-Books_among_Undergraduate_Medical_Students_at_Lahor

البيانات باستخدام حزمة البرمجيات للعلوم الاجتماعية (SPSS).وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها:

- يستخدم طلبة الطب الكتاب الالكتروني بدرجة مرتفعة من أهم أسباب استخدام الطلبة للكتب الالكترونية سهولة استخدامها وانخفاض تكلفتها.
- معظم الطلبة يستخدمون الكتب الالكترونية لأغراض أكاديمية ويفضلون قراءتها في شكلها المطبوع.
- توفر منصة سهلة لاستخدام الكتب الإلكترونية المرجعية ساهم في زيادة استخدامها من طرف الطلبة

كما أشارت النتائج إلى الصعوبات التي تعيق استخدام الطلبة للكتاب الالكتروني ومن بينها قضية أسم المستخدم وكلمة المرور و صعوبة الوصول لها وأنها تسبب إجهاد للعين وكذا الروابط الغير متوافقة، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس والمستوى الدراسي في استخدام طلبة كلية الطب للكتب الإلكترونية.

1.7.1 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

ينبغي الإشارة إلى أن الدراسات السابقة تتشابه في نقاط معينة مع دراستنا الحالية في أنها تحاول الكشف عن درجة استخدام الطلبة للكتاب الالكتروني ومعرفة المشكلات والصعوبات التي تعترض الطالب عند استخدامه للكتاب الالكتروني وتنقص من درجة استخدامه، وتتشابه أيضا من حيث استخدام نفس المنهج المتمثل في المنهج الوصفي القائم على التحليل، كذلك استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

غير أن هذه الدراسة تختلف عن غيرها من الدراسات السابقة في كونها تناولت طلبة الدراسات العليا بالتحديد على عكس باقي الدراسات وذلك بإحدى الجامعات الجزائرية وهي جامعة باجي مختار بعنابة، ماعدا الدراسة الثالثة لـ (أحلام حسين البشتاوي،2017) التي تناولت اتجاهات طلبة الدراسات العليا واستخدامهم للكتاب الالكتروني بجامعة اليرموك ، وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي (TwoWay ANOVA)

ودراسة الخامسة لـ(Ming-der Wu وShih-chuan Che،2011)، التي حاولت الكشف عن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم و التكنولوجيا و الطب بجامعة تايوان الوطنية للكتب الالكترونية و اتجاهاتهم نحوها والدراسة السادسة .(EzinwaNwagwu Williams،2015) الرامية إلى معرفة مدى استخدام الكتاب الإلكتروني بين طلبة الدراسات العليا في كليتي الفنون والتكنولوجيا وذلك

بجامعة أيبادان بنيجيريا، كما أن الدراسة الحالية تختلف عن غيرها كونها تناولت دوافع استخدام الطلبة المبحوثين للكتاب الالكتروني وكذا المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الكتاب الالكتروني من طرف الطلبة عينة الدراسة الأمر الذي يجعل منها أول دراسة في استخدام طلبة الدراسات العليا للكتاب الالكتروني بكلية الآداب العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة –

2.7.1 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

احتوت الدراسات السابقة السالفة الذكر على العديد من التوجهات التي ساعدتنا على خلق بعض الأفكار أهمها:

- أن الكشف عن استخدامات الطلبة للكتاب الالكتروني يتطلب معرفة مرتكزات الاستخدام والمتمثلة في نوعية التكوين الجامعي الذي تلقاه الطالب خلال مساره الدراسي، والمهارات التقنية المتوفرة لديه.
- استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والمنهج الوصفي القائم على التحليل هو الأنسب لمثل هذه الدراسات.
- استخدام حزمة SPSS للتحليل الإحصائي في تحليل بيانات الدراسة للخروج بنتائج دقيقة.
- كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:
- ضبط الإطار المنهجي للدراسة من إشكالية، تساؤلات، فرضيات، المنهج الملائم، ...
- بناء الإطار النظري للدراسة بكل عناصره.
- كيفية تصميم الاستبيان من حيث بناء المحاور وطرح الأسئلة،....الخ
- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من خلال تحليل هذه النتائج.

8.1 ضبط مصطلحات الدراسة:

يعتبر التعريف الإجرائي للمصطلحات الواردة في الدراسة من الأمور الأساسية التي ينبغي على الباحث إدراجها فالمصطلحات التي يدرجها الباحث لها معاني ودلالات كثيرة تؤثر بدورها على المعنى الإجرائي الأمر الذي قد يؤدي إلى ما يسمى بالقراءة الخاطئة للموضوع لأن القراءة الهادفة تعتمد بالدرجة الأولى على دقة المصطلحات. وقد تم تعريف المصطلحات التي وردت في الدراسة إجرائيا كالتالي :

❖ **الكتاب الإلكتروني:**

هو كل كتاب يأتي في شكل رقمي ويأخذ عدة صيغ مثل(pdf، Doc،Txt، Rtf...)، كما أن منها ماهو تفاعلي ومنها ما هو غير تفاعلي و يحتوي بعضها على ما يسمى بالروابط التشعبية، و يستخدمه طلبة الدراسات

العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة- لسد احتياجاتهم العلمية والمعرفية.

❖ **الاستخدام:**

هو رصد ودراسة الواقع الفعلي لاستعمال الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بجامعة باجي مختار – عنابة - من خلال التعرف على درجة ودوافع استخدامه، المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدامه بالإضافة إلى الصعوبات التي تحول دون استخدامه وتحقيق الإفادة منه.

❖ **طلبة الدراسات العليا:**

يعد طلبة الدراسات العليا أساس قيام المجتمعات قبل بناء الجامعة، لأنهم مطالبون في هذه المرحلة التي تعتبر ختام للمراحل الدراسية بإنجاز بحث أكاديمي ذو مستوى عالي، وهم يمثلون أهم فئة من مستخدمي الكتب الالكترونية . ونقصد بمفهوم طلبة الدراسات العليا طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة – .

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل الذي يعتبر الركيزة الأساسية لانطلاق موضوع دراستنا أين تم التطرق إلى المعالم الأساسية للموضوع والمتمثلة أساسا في الإشكالية والتساؤلات الفرعية الأهمية وكذا الأهداف الخاصة بالدراسة كما تطرقنا إلى الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها وأخيرا ضبط لمفاهيم ومصطلحات الدراسة. على أن يتم الإنتقال الى تبويب وتحليل النتائج في الفصول الخاصة بالجانب الميداني، الذي يكمل ويدعم الجانب النظري للدراسة والذي يعالج بدوره موضوع الكتاب الالكتروني من جوانب عديدة ودقيقة.

الفصل الثاني:

الكتاب الالكتروني

–مدخل مفاهيمي–

تمهيد

نعيش اليوم في عصر التحولات بسبب التكنولوجيات المتطورة والمتجددة إنه العصر الرقمي الذي أوجد الكتاب الالكتروني، إذ يشكل اليوم ركيزة أساسية عند القراء عموما ولدى الطالب الجامعي على وجه الخصوص نظرا لسهولة وسرعة استخدامه وبالتالي تلبية احتياجات الطالب العلمية بالإضافة إلى العديد من الخصائص التي تجذب الطالب لاستخدامه والاستفادة منه. وتشير كل الدراسات إلى أن الاتجاه نحو استخدام مثل هذه المصادر الالكترونية بات حتمية من حتميات هذا العصر. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم نظرة عامة عن الكتاب الالكتروني، حيث يتناول تعريف الكتاب الالكتروني والمفاهيم المقاربة له ومسمياته، كذلك أنواعه، صيغه، خصائصه وأسباب انتشاره، ودور الانترنت في نشره بالإضافة إلى أهمية الكتاب الالكتروني في التعليم العالي وكيفية تعامل المكتبات معه ثم الإشارة إلى المشكلات التي قد تواجه مستخدميه وأخيرا عرض مقارنة بين الكتاب الالكتروني ونظيره المطبوع.

1.2 تعريف الكتاب الالكتروني والمفاهيم المقاربة:

إذا كان الكتاب الورقي المطبوع الذي يعتمد على تقنيات الطباعة التقليدية، وقد تعدى عمره خمس قرون قد تم تحديد مفهوم محدد له واستقر في ذهن كثير من الناس، فالكتاب هو مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة المثبتة معا لتكون مجلد أو عددا من المجلدات حيث تشكل وحدة ورقية واحدة. [1]

إن مسألة تحديد مفهوم ثابت ومحدد للكتاب الالكتروني أو ما يقابله باللغة الانجليزية E-Book وباللغة الفرنسية Le Livre électronic ما زالت بعيدة، وتعترضها كثير من المعوقات التي تحول دون الوقوف على تعريف جامع للكتاب الالكتروني بالرغم من أن المسألة لم تخل من محاولات فردية أو جماعية وردت من خلال الأدبيات العامة والمتخصصة[2].

[1]. حجازي، كريمة والعبيدي، حارث علي حسن. **صراع الهوية القراءاتية في ظل تداعيات التكنولوجيا الحديثة**. المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج.2، ع.4، 2021 . ص103.

[2] . بوداود، إبراهيم. **مستقبل قراءة الكتاب المطبوع في ظل انتشار الكتاب الالكتروني: مقاربة لغوية وتاريخية**. مجلة علم المكتبات، مج.05، ع.01،2013. ص. 35، متاح على الرابط:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/41014

ويختلف تعريف الكتاب الالكتروني باختلاف المحور الذي يتم تعريفه من خلاله، فالبعض يعرفه من حيث التصميم والآخر من حيث الإنتاج، والبعض الآخر من حيث الاستخدام، وفيما يلي عرض لبعض تعريفات الكتاب الالكتروني:

- عرفه معجم أكسفورد بأنه "نسخة الكترونية من كتاب مطبوع يمكن قراءتها عبر الحاسوب الشخصي، أو عبر جهاز يدوي خاص بهذا العرض"[1].
- بينما يعرفه PATEZ ALAIN على أنه ملف الكتروني يحتوي على ما لا يقل على نص رقمي[2].

– وهو نص مشابه للكتاب المطبوع غير أنه في شكل قالب رقمي يتم عرضه على شاشة الحاسب الآلي[3]

- بينما يرى Lim و Hew بأنه يمكن تعريفه على أنه وسيط رقمي مكافئ للكتب المدرسية المطبوعة ، وتتم قراءته على أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة الرقمية الأخرى، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الكتب الإلكترونية بعضها تكون له نسخة إلكترونية من كتاب مطبوع، وبعضها الآخر ليس له نسخة مطبوعة[4].
- ويلاحظ من التعريفات الثلاث السابقة أن الكتاب الالكتروني يشابه إلى حد ما نظيره المطبوع مع وجود اختلاف في طريقة قراءته وذلك نظرا لطبيعته الالكترونية والتي تتطلب وجود حاسوب، جهاز خاص.

–أيضا يعرف فاسيليو(vassiliou) و رولي (Rowley)الكتاب الالكتروني بأنه كائن رقمي يتكون من الخصائص المشابهة للكتب التقليدية ، والتي يتم استخدامها في بيئة إلكترونية مع خصائص عديدة مثل إمكانية البحث والروابط وإضافة التعليقات التوضيحية ... الخ[1].

[1] . صوفي، عبد اللطيف. **المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية**. قسنطينة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2004. ص. 54.

[2]. PATEZ, Alain**. Guide pratique du livre numérique en bibliothèque**. [s.1] : klog éditions, 2014. P.19.

[3] . محبيرش، نجاة. **استخدام الطالب الجامعي موقع الفايسبوك كفضاء لتبادل الكتب الالكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا– دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج**. المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج.2، ع.04، 2021.ص55.

[4] . Lim, E. Hew, K. **Students' perceptions of usefulness of an e-book with annotative and sharing capabilities as a tool for learning: A case study**. Innovations in Education and Teaching International,Vol. 51,N. 01, 2014.p. 34. Available on: https://doi.org/10.1080/14703297.2013.771969

– يعرفه قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS بأنه نسخة رقمية من الكتاب المطبوع التقليدي صمم ليقرأ على الحاسبات الشخصية أو الأجهزة القارئة للكتب الالكترونية، وهذه الصيغة الرقمية تمكن المستفيد من استخدام خدمات التصفح والبحث والطباعة مع إمكانية إضافة خدمات تفاعلية مثل تشكيل الصوت وعرض الصورة وغيرها[2].

ويكمن التركيز في هاذين التعريفين على المضمون المنضوي في صفحات الكتاب الالكتروني من حيث احتوائها على خصائص عديدة لا تتوفر في الكتاب المطبوع كخاصية البحث بالكلمات المفتاحية، إمكانية إضافة التعديلات، التصفح السريع،... إضافة إلى أهم خاصية ألا وهي التفاعلية وهنا يمكن للمستخدم الاستماع للصوت، عرض الصور ومشاهدة الفيديوهات.

- ❖ وقد عرفه الصرايره بأنه الكتاب الذي يمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول باليد. ويتم توزيعه كملف واحد، ويأتي كعنصر كامل مكتمل بمعنى أنه ليس فصلا أو جزءا من كتاب أو سلسلة أو أنه ما زال قيد الانتهاء، ويتراوح طوله بين 25 ألف و 400 ألف كلمة[3].

ويركز التعريف هنا على الشكل المتكامل للكتاب الالكتروني بمختلف أجزائه مع تحديد عدد الكلمات فيه.

- ❖ وأضافت (Lee) تعريفا للكتاب الإلكتروني من قاموس التكنولوجيا المتقدمة "هو كتاب تم تحويله إلى شكل رقمي حتى يمكن قراءته على كمبيوتر، وعادة ما يتم هذا من خلال خدمات الشبكة أو الأقراص المضغوطة. كما يمكن أن تتوسع الكتب الإلكترونية عبر وسائط الطباعة بإضافة العديد من الميزات المحددة على غرار ارتباطات النص التشعبي ووظائف البحث والمرجعية المشتركة والوسائط المتعددة"[4].

---

[1] . Aharony, Noam**. The effect of personal and situational factors on LIS students' andprofessionals' intentions to use e-books**. Library & Information Science Research, Vol. 36, Issue 2, 2014, p. 106. Available on:

https://pdf.sciencedirectassets.com/272068/

[2] . REITZ ,Joan M. **ODLIS: Online Dictionary for Libraries and Information sience**. Available on:
http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis

[3] . الصرايره، خالد عبده. **الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار صفاء، 2010.ص. 200

[4] . K.T. Anuradha and H.S. Usha . **use of e-books in an academic and reaserch environment a case study from the Indian institute of science**. National Centre for Science Information, Indian Institute of Science, Vol. 40, 2006. P.49.

ويكمن التركيز هنا على إمكانية عرضها للكتب الالكترونية من خلال الاستفادة من خدمات الشبكة العنكبوتية، أو عبر الأقراص المضغوطة .

وهذا التعريف يشير الى أن الكتب الإلكترونية هي أحد مصادر التعلم الإلكتروني التي تزود المتعلم بالمعلومات والمحتوى المعرفي المطلوب لسد متطلباته البحثية.

- فيما يعرفه According to Carden بأنه عبارة عن عروض محوسبة لكتاب مادي، و يتم ذلك عن طريق مسح صفحاتها ضوئيا، ويمكن عرضها كملفات PDF، أو في شكل تدفق نصي قابل لإعادة التدفق ويتم إعادة بنائها عن طريق تطبيق برمجي يشبه الصفحات الموجودة على جهاز القراءة.[1] ويكمن التركيز في هذا التعريف على الكتاب المطبوع الذي يتم رقمنته بواسطة الماسحات الضوئية أو الكاميرات الرقمية وتأخذ شكل PDF ونحصل في النهاية على كتاب مرقمن.
- وهذا يؤكد على أن هناك تشابه بين الكتاب الورقي المطبوع والكتاب الالكتروني في المحتوى النصي، إلا أن الكتاب الالكتروني يتفوق على نظيره المطبوع، ليشمل ثلاث ركائز أساسية يذكرها اليامي على النحو التالي:
  - المحتوى الالكتروني: ويتمثل في النصوص المكتوبة، والرسومات والصور، والتسجيلات والمؤثرات الصوتية، والرسوم المتحركة، والفيديو، والفلاشات، والخرائط.
  - البرنامج: وتكمن وظيفته في قراءة المحتوى الالكتروني.
  - الجهاز الالكتروني: ويقتصر دوره على تشغيل البرنامج المستعرض للمحتوى الالكتروني.

وأكثر التعريفات شمولا للكتاب الالكتروني هو أنه وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النصي للكتاب من جانب، وتطبيقات البيئة الرقمية الحاسوبية على الجانب الآخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني يكسبه المزيد من الإمكانات والخيارات التي تتفوق بها البيئة الرقمية الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب، كالإمكانات الإسترجاعية عن بعد وإمكانية إضافة الوصلات المهيبرة والوسائط المتعددة.

إلى غير ذلك وقد يكون الكتاب الإلكتروني قد تم إصداره للمرة الأولى في شكل إلكتروني، أو بإعادة إدخال النص الكترونيا عن طريق المسح الضوئي لصفحات الكتاب، أو بإعادة إدخال النص الكترونيا بواسطة إحدى برمجيات

[1]. Laura, Muir. **The case for e-book literacy undergraduate students experience with e-book for course work** . The Journal of Academic Librarianship, 2013.P.06. Available on: https://www.researchgate.net/publication/268443914 .

تحرير النصوص على ان يتم وضع المحتوى الالكتروني للكتاب في بنية أو قالب رقمي معين مثل ASCII . HTML ، PDF، WORD، إلى غير ذلك من البنيات الرقمية التي يتم من خلالها تشفير أو تكويد النص باستخدام إحدى برمجيات إنتاج الكتاب الالكتروني، بحيث يستلزم لقراءة الكتاب الالكتروني وجود برمجيات داعمة للتعامل مع القالب الالكتروني للكتاب، والكتاب الالكتروني قد يتم إتاحته على الخط المباشر أو عبر أقراص مليزرة، أو قرص مرن، أو شريحة إختزانية، أو عبر قارئ مخصص للكتب الالكترونية ، كما يمكن عرضه أو قراءته أيضا باستخدام حاسب شخصي أو حاسب محمول أو باستخدام أحد المساعدات الرقمية الشخصية."[1]

بينما نجد أن هناك بعض المحاولات لتعريف وفهم مصطلح كتاب الكتروني على أوعية المعلومات الأخرى المتاحة في الشكل الالكتروني، دون وضع خصائص أو معايير تعمل على التفريق بين مختلف أنواع الأوعية الالكترونية الأخرى في الشكل الالكتروني، وبنفس الكيفية التي يتم بها التفريق فيما بينهم في الشكل التقليدي، حيث تعتقد آنا تيري Ana .Terry بأن الكتاب الالكتروني ليس فقط مجرد مجموعة من صفحات الويب، فالكتاب الالكتروني ببساطة هو كل ما يشتمل على المحتوى الالكتروني للكتب التقليدية وكذلك الدوريات[2].

ومما سبق يتضح لنا بأن الكتاب الالكتروني الذي يعتبر احد أنواع مصادر المعلومات الالكترونية التي أصبحت تمثل رافدا معلوماتيا هاما للطالب الجامعي، غير أنه يصعب الوقوف على مفهوم اصطلاحي محدد له وذلك نتيجة للسمات المتغيرة له مع مرور الوقت.

واعتمادا على ما سبق من تعريفات فإنه يمكن القول بأن الكتاب الإلكتروني:
هو كل كتاب يوجد في صورة رقمية يشبه في ترتيبه الكتاب المطبوع، ورغم أن كل مراحل إنتاجه الأولية تشبه نظيره الورقي إلا أن الشكل النهائي بينهما مختلف تماما، ويتطلب عرض وقراءة الكتاب الإلكتروني استخدام أدوات تكنولوجية مثل:(حاسوب ، أجهزة قراءة الكتب الالكترونية، الهواتف الذكية الحديثة. كما يتنوع الكتاب الالكتروني بين ماهو تفاعلي وماهو غير تفاعلي، وتتم إتاحته عبر شبكات المعلومات بغرض تحقيق أقصى استفادة منه من قبل اكبر عدد ممكن من المستفيدين .

---

[1] . تهامي، شيماء ورمضان وآخرون. **الإفادة من النشر الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة بني سويف**. مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، ع.54، مارس 2020.ص.31. متاح على الرابط:
https://jfabsu.journals.ekb.eg/article_92406.html

[2] . الدسوقي، مُحَمَّد وإبراهيم وآخرون. **أثر نمط الإبحار الشبكي بالكتاب الالكتروني على تنمية المهارات في مادة تكنولوجيا الشبكات لدى طلاب معهد الكمبيوتر بالعراق**. مجلة العلوم التربوية، مج.3، ع.3، 2016. ص. 163

ومع هذه التطورات التكنولوجية الحاصلة تعددت المصطلحات واختلطت المفاهيم بين ما يقرأ وبين ما يستعمل كوسيلة للقراءة أين أصبح يطلق على كل منها في كثير من الأحيان بالكتب الالكترونية، وتجدر الإشارة هنا إلى وجود فروق بين المصطلحات التالية: الكتب الالكترونية ،الكتب الرقمية و الكتب المرقمنة.

❖ **والكتاب المرقمن:**[1] يصطلح عليه أيضا بالكتاب الممسوح ضوئيا، وهو عملية تحويل متطابقة مع الكتاب في الشكل الورقي، أو نسخة رقمية متطابقة تماما مع النسخة الورقية، وتتم رقمنته بواسطة الماسحات الضوئية أو الكاميرات الرقمية.

❖ **أما الكتاب الرقمي:** فهو الكتاب الذي يستطيع المتعلم من خلاله التعلم بصورة تفاعلية مع صفحاته وذلك من خلال ما تتضمنه من اصوات، صور، فيديو، مؤثرات صوتية وموسيقية ،إضافة إلى توفره على روابط مع المواضيع ذات العلاقة بالنص، وهو ذلك النوع المنتج أصلا في شكل رقمي من خلال برمجيات إدخال النصوص مثل الـ WORD وتحويلها فيما بعد في شكل PDF مثلا أو أي تنسيق الكتروني آخر.[2]

1.1.2 مسميات الكتاب الالكتروني:

يوجد العديد من المسميات والمصطلحات المرادفة للكتاب الالكتروني (e-book) والتي تم تداولها من قبل بعض الباحثين والمختصين في هذا المجال للدلالة على نفس المفهوم الخاص بمصطلح الكتاب الالكتروني كما هو موضح في الجدول الموالي[3]:

[1]. العابنية، رجاء. **استفادة المكتبات الجامعية من المشاريع العالمية لرقمنة الكتب من أجل الإتاحة المفتوحة: دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات الشرق الجزائري**. أطروحة دكتوراه، تخصص: الرقمنة في المؤسسات الوثائقية، جامعة قسنطينة، قسنطينة، ص.57

[2] .العابنية، رجاء. **المرجع نفسه**.ص.57

[3] . عصفور، هبة علي ابراهيم.**مواقع اتاحة الكتب ومحركات بحثها على الانترنت**. رسالة ماجستير، تخصص: المكتبات والوثائق والمعلومات،جامعة طنطا، طنطا، 2019. ص. 20-21.

الرقم	المصطلح العربي	المصطلح الانجليزي
01	الكتاب الالكتروني	Electronic book
02	الكتاب الرقمي	Digital Book
03	الكتاب المحوسب	Computerized Book
04	الكتاب على القرص	Book on Disk
05	الكتاب الشبكي	On-line Book
06	الكتاب اللاورقي	Paperless Book
07	الكتاب الديناميكي	Dynamic Book
08	الكتاب غير التقليدي	Non- Traditional Book
09	الكتاب القابل للتحميل	Downloaded Book
10	الكتاب الافتراضي	Web Book
11	الكتاب العنكبوتي	Virtual Book

جدول رقم (01): المصطلحات والمسميات المرادفة للكتاب الالكتروني.

2.2 نشأة الكتاب الالكتروني وتطوره:

ظهرت الكتب المطبوعة التقليدية في القرن الخامس الميلادي ، ونوَّعت العالم لما يقرب من 600 عام ، مما أثر على كل جزء من الكوكب وفي جميع الجوانب; المجتمع، العلوم الفيزيائية، التعلم ، والعلوم الاجتماعية.[1]

[1]. Al salhi, Najeh Rajeh and All .**The role of academic electronic books in undergraduate students' achievement in higher education**, 2020.p.2. Available on. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2020.e05550

ولقد مرت الكتب المطبوعة بعدة مراحل بدءا من ألواح الطين وحتى ظهور الشكل الرقمي، حيث كان لاختراع الطباعة أثر كبير في نشر المعرفة بين الشعوب وتشجيع حركة التأليف والنشر، حيث أحدثت تلك الأجهزة نقلة سريعة في انتشار آلاف النسخ المطبوعة بين أعداد كبيرة من أفراد المجتمع بعد أن كانت تنسخ يدويا وقد تطورت بعد ذلك آلات الطباعة منذ القرن الثامن عشر حتى بداية القرن العشرين، وحدثت ثورة للمعلومات انتشرت من خلال المطبوعات بأشكال كثيرة وبلغات مختلفة في مجالات الحياة كافة[1].

وكان من أبرز المستجدات التي أنتجتها التقنية الحديثة في القرن العشرين ظهور الحاسب الآلي الذي فرض كثيرا من التغيرات المعرفية والعملية في جميع أنحاء المعمورة حتى أصبحت بصمة الحاسب الآلي واضحة المعالم في جميع الميادين لتشكيل أداة قوية لحفظ المعلومات ومعالجتها ونقلها[2].

وتعود أولى النظريات التي مهدت لظهور الكتاب الالكتروني نظرية فانيفار بوش Vannevar Bush المستشار العلمي للرئيس الأمريكي الذي نادى بالنص الفائق وهو من أبرز العلامات المتعلقة بالكتاب الالكتروني، حيث نشر مقالا تحت عنوان "كما ينبغي لنا أن نفكر" " As we my think " عام 1945 الذي ناقش فيه التطورات الحديثة وإمكانية تطبيقها بشكل معقول في المستقبل القريب حيث تحدث مقترحا إيجاد آلة تدعى آلة ميمكس Memex هي جهاز يخزن فيه الفرد جميع كتبه وسجلاته واتصالاته ويكون آليا بحيث يمكن الرجوع إليه بسرعة ومرونة[3]، حتى أنه وصفها بمساعد الذاكرة، فهي حسب ما يعتقد تشبه عقل الإنسان تماما، حيث تستطيع ترتيب مواد المعلومات في فئات ومجموعات منظمة، حيث أن الضغط على أحد أزرارها يستطيع المستخدم تعقب الحقائق والمعلومات والحصول عليها، فالآلة ميمكس عندما تقوم بتجميع عناصر ومواد متعددة مع بعضها البعض فإنها تمكن من استرجاعها عن طريق الانتقال السريع أو البطيء فيما بينها، وكأن الشخص المستخدم يقوم بتقليب الصفحات والانتقال بينها باستخدام شريط التوقف الموجود في أي كتاب. وفي الواقع أن فكرة ميمكس هي دمج مجموعة متنوعة من الموارد، وهذا مشابه جدا لما تقدمه الكتب الالكترونية اليوم[4].

---

[1]. الهوش، أبو بكر محمد. **تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل**. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.ص. 12

[2]. الناهي، هيثم .**النشر الالكتروني ومستقبل الكتاب الورقي** .مجلة العربية والترجمة، مج. 5، ع.13، 2013.ص.14

[3] . Ghen, ya-ning. **Application and development of electronic books in an e-Gutenberg age**. Online Information Review. Vol. 27, N1., 2003. p. 8. Available on:

http:// DOI 10.1108/14684520310462527

[4] . العابنية، رجاء. **المرجع السابق**.ص. 58-59.

والشكل التالي يوضح آلة الميمكس:

الصورة رقم (01) توضح آلة الميمكس

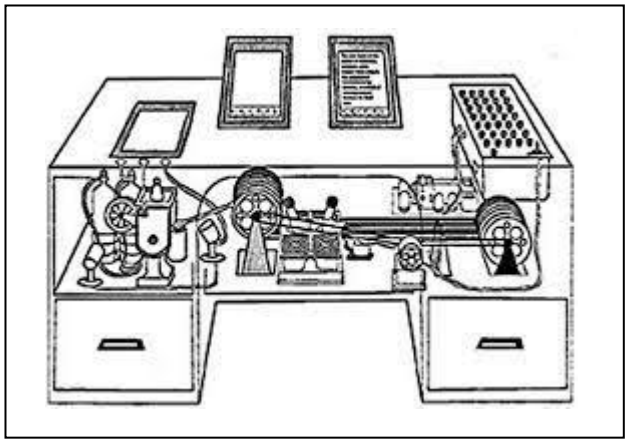

ويرجع الفضل في تطوير أول نظام للنص الفائق الذي تم تشغيله في كثير من المواقع للمبتكر دوجلاس إينجلبارت Douglas C. Englebart بالإضافة إلى اختراع معالج الكلمات وابتكار فكرة النوافذ Windows في تصميم برمجيات الحاسب، وكذلك اختراع وحدة الإدخال للحاسبات المعروفة بالفأرة Mouse، وقد تميزت تجربة دوجلاس باستخدام الروابط الفائقة، وتحرير المستندات، ومشاركة المستندات على الشبكات بالإضافة إلى البردي الالكتروني وعرض الفيديو، وكان هذا الأمر رائعا إلا أن محدودية إمكانات نظام العرض جعل من الصعب أحيانا تمييز ما كان يحدث على الشاشة، وفي عام 1962 نشر دوجلاس أفكاره في مقالة بعنوان "زيادة الفكر الإنساني: الإطار المفهومي Augmenting Human Intellect: A Conceptual Framework " وناقش في هذه المقالة مسألة قدرة الحاسب الآلي على توفير طريقة سريعة لزيادة إمكانية الباحث للحصول على حلول للمسائل المعقدة، ولم يتخيل الحاسب الآلي كبديل لذكاء الإنسان ولكن كوسيلة لتطويره وزيادته، وبهذا كان دوجلاس أول من فكر في تطوير عناصر واجهة الحاسب الآلي، مثل: الشاشات النقطية، والنص الفائق وواجهة المستخدم الرسومية[1].

كما ظهرت سنة 1986 م نظرية الكتب المحمولة المسماة DYNABOOK، والتي اقترحها آلان كاي للدلالة على حاسب شخصي محمول ويكون في متناول المستخدم تماما مثل الكتاب، يؤدي المهام ذاتها التي يؤديها الكتاب الالكتروني بصورته الحالية، مما ساعد على ظهور الحاسبات المحمولة والمساعدات الرقمية الشخصية، بمعنى

[1] . سيد، أحمد فايز أحمد. **المرجع السابق**. ص. 71

آخرDYNABOOK هو عبارة عن جهاز كمبيوتر شخصي محمول بشاشة مليون بكسل وثمانية معالجات وشبكات لاسلكية وكبلية ويمكن ان يكون شكلا آخر من أشكال الوسائط، واعتبر كاي DYNABOOK محاكيا يمكنك الوصول اليه بسهولة وسرعة، كما أنه متصل بإستمرار بمرافق المعلومات الخاصة بثقافتنا [1].

الشكل الموالي يوضح الآلة DYNABOOK:

الصورة رقم (02) توضح آلة DYNABOOK

وبعد ظهور Arpanet والتي تعتبر الشركة التي مهدت لظهور شبكة الإنترنت خلال الستينات قام آلان كاي أيضا بعرض تقنية تدعى DYNABOOK أو التنظيم الأساسي للمعرفة، والتي تحمل سعة تخزينية هائلة، تمكنها من احتواء كم كبير من المعارف والمعلومات، فهي اقتصادية وذات جودة عالية وحجم صغير، فأسهمت في إدراك ضرورة القيام بمزيد من العمل لتطوير الكتاب ونقله إلى الصورة الالكترونية السابقة[2].

وهناك من يعتقد أن أندري فاندام Andree Van Dam هو أول من صاغ مصطلح كتاب إلكتروني منذ العام 1967 عندما قاد الفريق الذي قام بإنشاء أول نظام للنصوص المهيبرة، و في السبعينات استخدم نظام آخر هو (نظام استرجاع وتحليل الملفات) من جانب الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة براون، ويتميز هذا النظام بديناميكية التسلسل فيما يشبه تماما "أجزاء الفصول في الكتاب".[3]

---

[1]. Ghen, Ya-ning.**Op.Cit**. p. 8-16

[2] . العابنية، رجاء. **المرجع سابق**. ص. 60

[3] . أبو زايدة ، أحمد علي. **فاعلية كتاب تفاعلي محوسب في تنمية مهارات التفكير البصري في التكنولوجيا لدى طلاب الصف الخامس الاساسي بغزة** ،2013.ص.37 متاح على الرابط:

ويرى كل من Mehdi Lekehal و Xavier Maurin و Bernard Prost أن اختراع الكتاب الالكتروني يرجع إلى مايكل هارت Michael Hart مؤسس المكتبة الافتراضية وذلك في عام 1971م حيث أطلق أول إعلان رقمي لاستقلال الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن الأمر الشائع هو قيام الروائي الأمريكي ستيفن كينج في عام 2000م بنشر كتاب الكتروني على موقعه على شبكة الإنترنت.غير أن هناك من يقول أن الكتاب الالكتروني أصبح موضوعا ساخنا في التسعينات عندما وصل Rocket e-book من NuvoMedia و Book Soft من 'SoftBook Reader ويعتقد (Press) أن الكتاب الإلكتروني كان جهازًا واحدًا به مكتبة كاملة من المستندات المترابطة والبحث في القاموس والتعليقات التوضيحية غير المحدودة والقابلة للمشاركة وإمكانية البحث وما إلى ذلك[1].

وهناك من ذهب للقول بأن الكتب الالكترونية ظهر في السوق الأكاديمية عام 1971 مع مشروع جوتنبرغ الذي بدأ في إتاحة الكتب النصية البسيطة مجانا في الشكل الالكتروني، ومع مرور الوقت ونتيجة للتطورات الحاصلة في سوق الكتب الالكترونية تطورت الكتب الالكترونية إلى أشكال شملت القارئات وقواعد البيانات وقد مكنت هاتان التقنيتان من تسهيل الوصول إلى الكتب الالكترونية واستخدامها بفعالية في البيئة الأكاديمية .فمنذ إدخال القارئات الالكترونية الأكثر تقدما زاد استخدام الكتب الالكترونية عالميا وتطور وعي المستخدمين وتصوراتهم وفقا لذلك[2].

كما يرى بعض المختصين بأن الكتاب الإلكتروني قد مر بمراحل تطور عديدة في أواخر القرن العشرين إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن، ويمكن اختصارها بثلاث مراحل:

- **المرحلة أولى**: وهي طباعة ونشر الكتب التقليدية على جهاز الحاسوب الشخصي وذلك عن طريق التخزين على الأقراص الصلبة " Hard Disc " أو على شكل الأقراص المدمجة "CD" وفي هذه المرحلة يشبه الكتاب الإلكتروني الكتاب الورقي، إذا ما تمت طباعته ورقيا وتعتبر هذه المرحلة أولى خطوات التحول من الكتاب المطبوع ورقيا إلى مرحلة الكتاب المطبوع إلكترونيا.

---

https://www.jamaa.net/books.library/?id=34086#main

1. Ghen, Ya-ning. **Op. Cit** .p. 8-16

2. Al Saadi, Khalid and All. **The Turkish Online Journal of Educational Technology**, Vol. 16, issue 2 , April 2017. P. 11-12. Available on: https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1137777.pdf

- **المرحلة الثانية:** وهذه المرحلة تزامنت بشكل كبير مع ظهور شبكة الإنترنت حيث أصبح الأمر أكثر سهولة من خلال الدخول إلى مواقع تقوم بنشر كتب إلكترونية تكون جاهزة للقراءة والتحميل على جهاز الحاسوب الشخصي والتخزين والرجوع إليها في أي وقت.
- **المرحلة الثالثة:** وهي دمج تقنيات رقمية ووسائط متعددة ذات كفاءة وفاعلية أعلى من جهاز الحاسوب الشخصي وأصغر حجماً ، وقد صنعت خصيصا للكتاب الإلكتروني لما لها من مميزات فائقة وجودة عالية مع تطور برمجيات خاصة بإنتاج وتصميم الكتب الإلكترونية ثم نقلها إلى المواقع الإلكترونية لتكون متاحة للمستفيدين[1].

إن ما يمكن قوله من خلال التمعن في نشأة الكتاب الالكتروني فإنه يمكن إيجاز تطورات الكتاب الإلكتروني في اختراع فانيفار بوش لآلة الميمكس سنة 1945 ليأتي ألان كاي وكتابه "دينا بوك " سنة 1968م، ثم جاء مايكل هارت و مشروع غوتنبورغ 1971 . دون أن ننسى التطوير الذي أحرزه فريق أجان و ظهور ما يسمى "بالكتاب العظيم" سنة 1985. ثم الإمكانات التي قدمها اختراع جهاز قارئ الكتاب الإلكتروني من شركة سوني خلال (1990–1993). وأخيرا تطوير أول جهازين لقراءة الكتب الإلكترونية من مارتن ابهارت وجيم ساكس .

وفي الأخير يبقى أن نشير إلى أنه رغم الاختلاف في تحديد تاريخ اختراع الكتاب الالكتروني فإنه يبقى حديثا مقارنة بتاريخ الكتاب الورقي الذي ظهر منذ ما يزيد عن الأربعة قرون.

3.2 أنواع الكتب الالكترونية

هناك تباين في تصنيفات الكتب الالكترونية تختلف باختلاف آراء تقسيمها، فهناك من يقسمها وفقا لطبيعة الكتب الالكترونية الرقمية، وهناك من يقسمها تبعا لطبيعة المحتوى الرقمي، ومنهم من يقسمها تبعا للوسيط المستخدم. حيث يعتقد إ.أ. فاندر فيير E.A.Vander أن مصطلح الكتاب الالكتروني يمكن أن يشير إلى أحد الأنواع الثلاثة التالية:

- **الكتب المطبوعة تحت الطلب Print– On– Demand Books**: وهي الكتب المخزنة إلكترونيا ولكن المستفيد يستطيع طبعها وتجليدها حيث يتم تداولها تماما مثل الكتب التقليدية.

[1] .ظاهر، إيهاب شعبان عطية. **دور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة في تطوير الكتب التعليمية الإلكترونية للصف الخامس الأساسي بمادة الرياضيات**. رسالة ماجستير، قسم: التصميم الجرافيكي، جامعة الشرق الاوسط ، عمان،2018 .ص.33.

- **الكتب المختلطة Cafeteria-Style Books**: والتي هي عبارة عن فصول الكترونية من بعض الأجزاء أو أجزاء صغيرة قائمة بذاتها بحيث يستطيع القارئ الخلط بينهما فيما يقارب حجم الكتاب ليتم بعد ذلك تحميله واستخدامه.
- **الكتب السمعية Audio Books**: والتي هي عبارة عن نسخة سمعية يتم إعدادها خصيصا من أجل تداولها عبر الويب[1].

بينما يستعرض والت كراوفورد Walt Crawford على الجانب الآخر تسعة أنواع من الكتب الالكترونية وهي كالتالي:

- **أجهزة الكتب الالكترونية الخاصة Proprietary ebook devices**: وهي عبارة عن جهاز حاسوبي متنقل، مثل الكمبيوتر القارئ من نوع Gemstar's REBS وأيضا الكمبيوتر القارئ من نوع Franklin's ebookman وهو عبارة على جهاز يتم تحميل النص عليه وهو النص الذي يتم وضعه في فورمات خاص ليعمل على جهاز قارئ معين فقط دون غيره.
- **الكتب الالكترونية المفتوحة Open ebook**: حيث يسمح معيار XML لأي نص بأن يعمل مع أي جهاز قارئ وذلك دون التقيد بجهاز معين، ولكن أيضا مع العمل على حماية حقوق الناشرين في الوقت ذاته.
- **الكتب المجانية Free Books**: وهي عبارة عن نسخ رقمية من الكتب الموجودة في المواقع العنكبوتية العامة أو قد تكون تلك الكتب المجانية عبارة عن نصوص Texts يتم طرحها على أحد المواقع العنكبوتية العامة بهدف خدمة أغراض معينة وهذه النصوص من الممكن تحميلها أو طبعها أو استعارتها بشكل مجاني.
- **الكتب المحاكية Pseudo Books**: وهي العناوين التي يتم شراؤها بواسطة المكتبات أو الاتحادات بين المكتبات Sonsortia ويتم إعارتها خارجيا إلى المستفيدين ليقوموا بتحميلها على حواسيبهم الشخصية، حيث يستطيع المستفيد الفرد استعارة العنوان الواحد في المرة الواحدة طالما أن المكتبة قامت بدفع المقابل المادي لحق استغلال نسخة واحدة فقط دون الدفع في مقابل أكثر من نسخة.
- **الكتب الفورية Instabooks**: وهي الكتب التي تطبع تحت الطلب بدءا من نصوص الكتب الالكترونية المكودة وصولا إلى الكتب المخزنة الرقمية باستخدام طرق مسح الصفحات ضوئيا، وهو النهج الذي تعتمده بعض الشركات مثل Lightning Source و Replica books [1].

[1] . بن الطيب، زينب. **المصادر الالكترونية في المكتبات ومرافق المعلومات: الماهية والأهمية**. قسنطينة: ألف للوثائق، 2017.ص. 32-33.

- **أشباه الكتب Not quite a book**: وهي عبارة عن النصوص متوسطة الطول (القصص القصيرة Novellas Or Noveletter) مثل تلك القصة التي كتبها استيفن كينج Stephen King التي تدعى "Riding the Bullet" والتي كان يصعب نشرها على وسيط مطبوع بل كان من الأفضل أن يتم تحويلها إلى الفورمات PDF وجعلها في صورة حزم معلوماتية، ومن ثم نشرها وتوزيعها الكترونيا.
- **الكتب المنشورة ذاتيا Self Publishing**: وهي الكتب التي نشرها بواسطة بعض الأفراد على الويب.
- **الكتب الالكترونية في ما قبل الويب E-books before the Web**: وهي الكتب الالكترونية المخزنة على الأقراص المليزرة أو الأقراص المرنة.
- **الكتب الممتدة Extended books**: وهي الكتب المنشورة على أقراص ليزرية أو على الويب، وهي تلك الكتب الالكترونية التي تتفوق على الكتب المطبوعة بالعديد من المميزات إلى جانب إتاحتها في صورة قابلة للبحث والاسترجاع، فإنها تتميز باشتمالها أيضا على النص المهيبر، والملتيميديا، والعناصر التفاعلية[2].

أما دونالد ت. هاوكينز Donald T.Hawkins فيعتقد بأن الكتب الالكترونية يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع وفقا لما يلي:

- **الكتب الالكترونية القابلة للتحميل Downloadable ebooks**: وهي التي يكون فيها محتوى الكتاب متوفر على الانترنت، وجاهزة للتحميل من قبل المستخدمين دون الحاجة لأجهزة خاصة لقراءة الكتب، ومن المواقع التي توفر هذه الخدمة Bartleby و Librius و Gutenberg.
- **القارئات المخصصة للكتب الالكترونية Dedicated ebooks Readers**: حيث يتم تحميل محتوى الكتاب الالكتروني على أجهزة كومبيوترية مخصصة لهذا الغرض، وهو الجهاز الذي يمتلك شاشة ذات كفاءة عالية وإمكانات خاصة تساعد على قراءة الكتب في التركيبة الالكترونية[3].
- **كتب الطبع تحت الطلب Print–On– Demand Books**: العملية التي تتم في إطار نظام خاص حيث يتم اختزان محتويات الكتاب خلال هذا النظام ويرتبط النظام بطابعة ذات سرعة وجودة عالية بحيث

---

[1] . علي حسين، منال السيد علي. **كتب الأطفال الالكترونية**. متاح على الرابط:
https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc

[2]. Crawford, Walt. Nine models. **one name: untangling the e-book muddle**. Chicago : American libraries, September 2000.P. 39-42

[3] . منصور، عصام ويوسف، يعقوب ملا. مصادر **المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات**.الكويت: آفاق، 2011.ص. 14

تساعد على إنتاج نسخ مطبوعة ومجلدة من الكتاب ويمكن تصنيف ذلك على اعتبار أنه يعد مثالا على النشر المدعوم إلكترونيا وهو ما يناقض الكتب الالكترونية إذا ما كنا نقصد المعنى الواضح القريب للمصطلح "كتاب الكتروني".

- **الكتب المتاحة على الويب Web– Accessible ebook**:وهي المنشورة على صفحات الويب للمزودين بصورة مجانية، ويمكن للقراء شراء الكتب لاستخدامها بشكل غير محدود [1].

وهناك أيضا من يقسم الكتب الالكترونية إلى الأنواع الخمسة التالية:

- **الكتب الالكترونية المجانية Freebooks**: وهي النسخ الرقمية بين الكتب – التي سقطت عنها حقوق الملكية– والمتاحة على المواقع العنكبوتية العامة كتلك النصوص التي تمت رقمنتها ونشرها بواسطة العديد من المشروعات مثل مشروع جوتنبرج Gutenberg Project، وبارتلبي دوت كوم Bartleby.com وغيرهما.
- **الكتب الالكترونية غير المجانية Ebooks–To– Buy**: وهي التي يمكن أن تكون متاحة لأغراض للتحميل على الكومبيوترات الخاصة بالمستفيدين أو تكون متاحة في نظير مقابل مادي عبر الموقع العنكبوتي الخاص بمزود تلك الخدمة مثل إيبوك دوت كوم Ebook. Com وجلاسبوك Glassbook وغيرهما[2].
- **الكتب الالكترونية القابلة للإعارة Borrowable ebooks**: وهي الكتب التي يتم شراؤها بواسطة بعض الاتحادات فيما بين المكتبات consortia أو المؤسسات الأخرى وهي الكتب التي يتم في الوقت ذاته إعارتها للمستفيدين فعلى سبيل المثال أن Netlibrary تمنح المكتبات المشاركة إمكانية إتاحة الكتب – عبر الموقع العنكبوتي الخاص بها– التي يتم شراؤها فعليا وذلك للمستفيدين في أي وقت ومن أي مكان وهو النظام الذي يسمح للمستفيد بإجراء استعارة على الخط المباشر للكتاب الالكتروني الذي يحتاجه دون أن يتمكن من تحميله.
- **الكتب الالكترونية المنشورة ذاتيا Self – Published ebooks**: حيث يقوم بعض مزودي خدمة النشر الذاتي بمنح المؤلفين مساحة معينة على الخادم الخاص بها وذلك بغرض أن يقوم المؤلفين بنشر أعمالهم بل ودعمهم بالمساعد فيما يخص التصميم والدعاية وغيرها من الأمور، كما يقومون أيضا بتزويدهم بالموقع

[1] . بن الطيب، زينب. **تنمية مجموعات مصادر المعلومات الالكترونية بالمكتبات الجامعية: بين الواقع والتطلعات مكتبات جامعات الشرق الجزائري نموذجا**. أطروحة دكتوراه، تخصص: المعلومات الالكترونية الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، جامعة قسنطينة، قسنطينة، 2016.ص. 45

[2] . سيد، أحمد فايز أحمد. **المرجع السابق**.ص. 85

العنكبوتي حيث يستطيع القراء من خلاله شراء تلك الأعمال المنشورة بحيث يحصل المؤلفون على العوائد المادية كاملة مقابل دفع مبلغ بسيط نظير الدعم ومن بين من يقدمون هذه الخدمة نجد: 1st books.com و NightKitchen.com و Onlineoriginals.com[1]

أما بالنسبة لهدى اليامي فقد تم تصنيف الكتب الالكترونية إلى ما يلي:

- **كتب إلكترونية غير تفاعلية:** وهي عبارة عن نصوص يمكن أن تأتي على شكل (Microsoft Word, PDF, HTML)، ومن الممكن أن يضاف لها بعض الصور أو الرسومات الإيضاحية، ويمكن استعراضها بشكل مباشر أومن خلال بعض البرامج الخاصة. [2]
- **كتب إلكترونية تفاعلية** : يتكون الكتاب الإلكتروني التفاعلي من عدة صفحات مجسمة ، وتحتوي كل صفحة على مجموعة من الوسائط المتعددة(نص، أصوات، صور ورسومات، مقاطع فيديو)، ويمكن للمتعلم التفاعل مع الوسائط المتعددة في كل صفحة من خلال مشاهدة عدد كبير من الصور ومقاطع الفيديو، والاستماع إلى الأصوات المخزنة المرتبطة بالموضوع، كما يمكن للمستخدم إضافة التعليقات والملاحظات عمى هوامش الكتاب التفاعلي الالكتروني.[3]

ووفقا للكميشي لطفية علي تم تصنيف الكتب الالكترونية إلى ما يلي:

1–من حيث الوسيط أو طريق الإتاحة:

- ✓ الكتب الالكترونية على أقراص ليزرية.
- ✓ الكتب الالكترونية على أقراص مرنة.
- ✓ الكتب الالكترونية على قارئات مخصصة.
- ✓ الكتب الالكترونية المطبوعة تحت الطلب.

---

[1] . داوود، رامي مُحَّد عبود. **الكتب الالكترونية: النشأة والتطور، الخصائص والامكانات، الاستخدام والافادة**.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2009 .ص. 50

[2] . الحميدي، بن سالم بن حامد الحربي وأحمد، بن زيد آل مسعد. **أثر استخدام الكتاب التفاعلي على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط عند مستويات المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم) في سلسلة Full Blast**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج1، ع11، 2017،. ص.4-5.

[3]. سليمان، عبدالرازق وعوض، السيد إدريس. **فاعلية الكتاب الالكتروني لتعلم طلبة قسم علوم الحاسب بجامعة بيشة**. مجلة الدراسات العليا، مج.4،ع.15، 2016. ص.24.

2-من حيث الشكل:

- ✓ الكتب الكترونية النصية فقط.
- ✓ الكتب الكترونية ذات وصلات مهيبرة.
- ✓ الكتب الكترونية تشمل على ملتيميديا.
- ✓ الكتب الالكترونية الممسوحة ضوئيا[1].

أما عزمي فيرى أن أنواع الكتاب الالكتروني تتمثل فيما يلي :

- الكتاب الالكتروني ثلاثي الأبعاد 3D E-Smart Book :

وهو عبارة عن كتاب تفاعلي ثلاثي الأبعاد يتم تصميمه لاستيعاب كم كبير من المعلومات لدعم عمليات التعلم لدى المتعلمين إذ يتضمن وسائل تفاعلية تمكن المتعلم من سهولة البحث عن المعلومة وقراءتها وتنظيمها وتحليلها وكتابتها.

- الكتاب الالكتروني المنزلي:E-Home :

هو نمط جديد للكتاب الالكتروني ويرتكز على نموذج (Educational Wheel Mode,EWM) العجلة التربوية، إذ يقترح نظام اتصال وتقويم جديد يرتبط بين(المعلم، المتعلم وولي الأمر) داخل بيئة التعلم عبر الشبكة ويقدم هذا النمط من الكتب واجهة تواصل بينهم عبر شبكة الانترنت لاختصار الفجوة بينهم.

- الكتاب المطور Growing Book(GB):

يعد نموذجا آخر جديد لأحد أنماط الكتاب الالكتروني وهو ما تم تطويره بواسطة مجموعة من الكتاب المستقلين والمعلمين موزعين جغرافيا عبر العالم، يتعاونون في البحث والتدريس، إذ أنشؤوا بيئة تعليمية غنية دائمة التطور عبارة عن كتاب الكتروني يسهل الدخول اليه عبر شبكة الانترنت التي لديها ميزة تسجيل الدخول الفردي والاستعمال متعدد المستويات ومتعدد اللغات.

- الكتاب الافتراضي Virtual Book :

هو يمثل شكلا جديدا للتعلم التفاعلي الذي يمزج القدرات الواسعة للكمبيوتر والفيديو والمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات مع أفضل البحوث في استراتيجيات التعلم والتي تعكس أحدث التطورات في التكنولوجيا والأدوار المتغيرة للمعلمين والمتعلمين والمحتوى عبر شبكات الانترنت. وصفحات هذا الكتاب عبارة عن شاشات قائمة على

[1]. الكميشي، لطفية علي. **الكتاب في البيئة الرقمية**. مجلة المكتبات والمعلومات، ع.17، 2017.ص. 114-115.

فكرة الروابط الفائقة للنص بين تلك الصفحات والتي يمكن قارئتها تتابعيا دون مجهود تجوالي, كما تتضمن أنشطة مساعدة متعددة مثل الحواشي والتركيز، التلخيص والروابط، البدايات و النهايات والتجوال.

- الكتاب الناطق Talking Book :

هو نمط جديد للكتاب الالكتروني ويتمثل الكتاب الناطق في أي كتاب يتم الوصول إليه بوسائل الكترونية يتضمن الكتب المسجلة على اشرطة الكاسيت ,والتسجيلات الصوتية على الاسطوانات المدمجة و التسجيلات المتاحة عبر شبكة الانترنت ,والمواد النصية التي يمكن انزالها لاستعمالها مع اي تكنولوجيا مساعدة(مثل القراءة من على شاشة الكمبيوتر بتكبير او بدون تكبير قارئات الشاشة) وهذا النمط من الكتب يتم تصميمه واتاحته لدارسي اللغات وذوي الفئات الخاصة من المكفوفين والمعاقين كي يتمكنوا من القراءة للمتعة والقراءة التعليمية.

– الكتاب البصري Book Visual:

يمثل هذا النوع نمطا جديدا للكتاب الالكتروني، والذي يمثل نتاج عملية تحويل الكتاب الورقي إلى كتاب الكتروني رقمي مع التركيز على الجوانب البصرية للكتاب المطبوع من صفاته المادية وإبعاده وسمكه وشكل الصفحات ,وتصميمه العام إذ يركز على التصميم البصري للكتاب مثل أساليب الطباعة التقليدية من رأس الصفحة وذيلها واستعماله للمساحة البيضاء، ويتضمن الكتاب البصري عنصرين مهمين للغاية هما بناء الكتاب وعرض الكتاب فالجوانب المادية للكتاب الحقيقي هي مفتاح بناء وتصميم الكتاب البصري إذ يتم التركيز على شكل الكتاب ووظائفه بهدف تقديم المعلومات بشكل مألوف وبصورة جذابة، وفي نفس الوقت دعم نشاطات المتعلم في بيئة الكترونية مريحة، فالفكرة الأساسية في الكتاب البصري تتمثل في تقديم كتاب يشبه الكتاب الورقي إلى أقصى حد مع استبدال خصائصه المادية مثل الحجم والجودة بخصائص بصرية.

-كتاب النص الفائق Hypertext Book:

تعتمد فكرته على إنتاج كتاب الكتروني بشكل إلي باستعمال طرائق استرجاع المعلومات إذ يمكن الوصول بسرعة وفعالية للمعلومات المطلوبة، إذ يتم تحويل الوثائق النصية إلى نص فائق فيتم بناء روابط داخل المستند وبين المستندات المختلفة إذ يستطيع المستعمل أن يصل للمعلومات بطريقة غير خطية وتحويل الكتب التعليمية إلى نظام النص الفائق يمكن المتعلم من الوصول بسرعة إلى المعلومات المتناثرة في أرجاء الكتاب .ولكي يفهم المتعلم هذا الكتاب فان عليه أن يقرأه من البداية، لذا فالقائمون على تصميم وإنتاج كتاب النص الفائق يجب أن يحافظوا على بناء وخصائص الكتاب الورقي. إن التقسيمات المتعددة للكتاب الالكتروني ترجع بالدرجة الأولى إلى الطبيعة

الرقمية للكتاب الالكتروني هته الأخيرة تساعد على خلق العديد من الفئات الفرعية المتباينة التي تندرج في الوقت ذاته تحت الفئة الأم للكتب الالكترونية.[1]

4.2 مقارنة بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي:

لقد تأثر الكتاب الورقي بانتشار الحاسوب والأجهزة القارئة والهواتف الذكية في الآونة الأخيرة مما أوجد مفاضلة بين الكتاب الورقي ونظيره الالكتروني فقد تبنى البعض نظرية عدم الاستغناء عن الكتب الورقي وأنه ستبقى له مكانته بين القراء في حين يرى البعض الآخر أن عصر الكتاب الورقي قد انتهى بظهور الكتاب الالكتروني لذلك كان لابد من عقد مقارنة لتوضيح السمات الأساسية لكل من الكتاب الالكتروني والورقي. قبل ذلك لا بأس أن نتعرف على مفهوم الكتاب الورقي الذي هو مطبوع غير دوري يمثل عملا فكريا نشر مستقلا وله كيان مادي مستقل بالرغم من إمكانية وجوده في عدة مجلدات لمؤلف واحد أو عدة مؤلفين[2]. والملاحظ أن هذا التعريف ركز على استقلالية إطاره المكاني وعلى صفة المادية في حين عرفته منظمة اليونيسكو في مؤتمر عقدته عام 1964 بأنه إنتاج فكري مطبوع غير دوري لا تقل صفحاته عن 49 صفحة بخلاف صفحة العنوان و الغلاف[3].أما حشمت قاسم فيعرفه بأنه أي عمل مخطوط مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء كان ترقيم صفحات المجلدات متصلا أو غير متصل ويمكن أن يتناول موضوعا واحدا أو عددا من المواضيع المتجانسة التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر ومن الممكن أن يصدر طبعات متعددة، وليست له صفة دورية". [4]ويركز في هذا التعريف على صفحات الكتاب من حيث اجتماعها على موضوع واحد او على عدد من المواضيع.

وفيما يلي مقارنة بين الكتاب الالكتروني و الورقي[5]:

---

[1] . المشاقبة، ابتسام فارس. **تقويم الكتاب الالكتروني المصمم لمادة الحاسوب للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الحاسوب في العراق في ضوء المعايير العالمية**، رسالة ماجستير، تخصص: تكنولوجيا التعليم، جامعة آل بيت، عمان، 2017. ص.31-33.

[2] . عليان، ربحي مصطفى والنجداوي، أمين. **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات**. ط.2. عمان: دار الفكر، 2001.ص. 89

[3] . لمحرحر،فاطمة. **الكتاب الرقمي والكتاب الورقي المميزات والرهانات**. فاس: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية ،2017 .متاح على الرابط :

https://democraticac.de/?p=48153

[4] . النوايسة، غالب. **مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية**.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2009.ص.47

[5] . داوود، رامي مُحَّد عبود. **المرجع السابق**.ص. 61-62.

الكتاب الإلكتروني E-BOOK	الكتاب الورقي P-BOOK
إعداد النص يعتمد كليا على البيئة الرقمية، فالرقمنة هي الوسيلة الوحيدة لتجهيز النص في شكله النهائي للكتاب الالكتروني.	يعد استخدام الكمبيوتر في إعداد النص بمثابة المرحلة الانتقالية، وقد لا يستخدم خلال عملية الطبع.
سرعة التجهيز مع إمكانية الوصول إلى أعرض قاعدة من المستقبلين عبر الإنترنت في أسرع وقت ممكن.	عدم السرعة في التجهيز، وكذلك البطء في الوصول إلى المتلقي عبر الطرق التقليدية.
مراحل إنتاجه بلا ورق وبلا حبر وبلا طباعة.	مراحل إعداده تحتاج إلى ورق وحبر وطباعة تقليدية.
يختزن النص ويتاح على ذاكرة الحاسب بصفة دائمة حتى بعد الانتهاء من إنتاجه.	يختزن النص على ذاكرة الحاسب بصفة مؤقتة، وذلك لحين الانتهاء من مراحل إنتاجه.
المنتج النهائي رقمي الكتروني.	المنتج النهائي مطبوع ومجلد.
المرونة والسرعة في تحديث النص.	صعوبة تحديث النص، حيث يتطلب الأمر إعادة الطباعة.
تعديد نسخ العنوان الواحد يعد أكثر مرونة في البيئة الرقمية، فضلا عن إمكانية استخدام النسخة الواحدة من جانب عدد غير محدود من المستفيدين.	تعديد نسخ العنوان الواحد يستهلك الوقت والجهد.
يختزن النص على وسائط التخزين الإلكترونية من أقراص ليزرية، وأقراص مرنة، وغير ذلك.	المادة التي يسجل عليها النص دائما هي الورق.
عملية القراءة تتطلب أجهزة وبرمجيات معينة.	عملية القراءة لا تتطلب تجهيزات خاصة.
عملية التوزيع تتم في الغالب عن بعد، عبر الانترنت.	تتم عملية التوزيع بالطرق التقليدية كالبريد، أو عبر متاجر الكتب والمعارض.

الكتاب الإلكتروني هو الذي ينتقل إلى المستفيد أينما كان.	الكتاب المطبوع لابد وأن ينتقل المستفيد إليه.
يتسم بأنه تخيلي أو افتراضي.	يتسم بأنه حقيقي وملموس.
عملية القراءة غير تتابعيه أو غير تسلسلية.	عملية القراءة تحدث بشكل تتابعي نسقي.
يتكون المحتوى أساسا من أوعية المعلومات النصية والوسائط المتعددة، فضلا عن الوصلات المهيبرة.	المحتويات عبارة عن نص وأيضا إيضاحات، ويمكن أن تأتي عناصر الوسائط المتعددة كمادة مصاحبة وليس كجزء من النص نفسه أو كيان الكتاب.
يقدم للقارئ خدمات من حيث إمكانية البحث والفهارس الالكترونية إضافة إلى الإمكانيات الكثيرة من النظم التفاعلية (الصوت، الصورة).	يتسم بعدم التفاعلية.
تكلفته على القارئ أقل.	تكلفته على القارئ مرتفعة.
إمكانية استرجاع النص بالكلمات المفتاحية.	استرجاع النص يتم باستخدام الكشافات التقليدية.
إمكانية استخدامه من جانب ذوي الاحتياجات الخاصة، من ضعاف البصر، ومن لا يستطيع الانتقال للمكتبة.	غير مناسب لذوي الاحتياجات الخاصة من ضعاف البصر، ومن لا يستطيعون الانتقال للمكتبة.
القراءة من الشاشات الرقمية أحيانا ما تبعث على الإجهاد البصري.	القراءة من الكتاب الورقي تعد مريحة أكثر للعين.
لا يأخذ مساحة كبيرة بعد الانتهاء منه فلا حاجة لمكان على الرف ولا تجليد ولا تكاليف تخزين.	يحتاج إلى مساحات كبيرة لحفظه في المكتبات ويجب تجليده وفهرسته ووضعه على الرف.
سهل الانشاء والتكوين فهو لا يحتاج في تكوينه سوى شخص واحد يكون الكاتب ومصمم الغلاف والناشر	لابد من طباعته من قبل دار للطباعة، ومن ثم لابد من الحصول على حق النشر قبل تسليمه لدار النشر التي

الذي يقوم بنشره باستخدام الشبكة العنكبوتية.	قد تخضع الناشر لشروط.
إحصائيات استخدامه دقيقة	لا يوجد طريقة صحيحة لقياس الاستخدام.
يأتي متسقا مع الاتجاهات السائدة للمحافظة على البيئة نظرا لأنه لايتم استهلاك أي مواد عضوية خلال إنتاجه	لا يعمل الكتاب المطبوع على خدمة أغراض المحافظة على البيئة، نظرا للاعتماد على مواد عضوية لإنتاج الورق.

الجدول رقم (02): مقارنة بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي.

ويمكن توضيح في مخطط مقارنة بين طبيعة تفاعل الطلبة مع الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي[1]:

شكل رقم (01) طريقة تفاعل الطلبة بين كل من الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي.

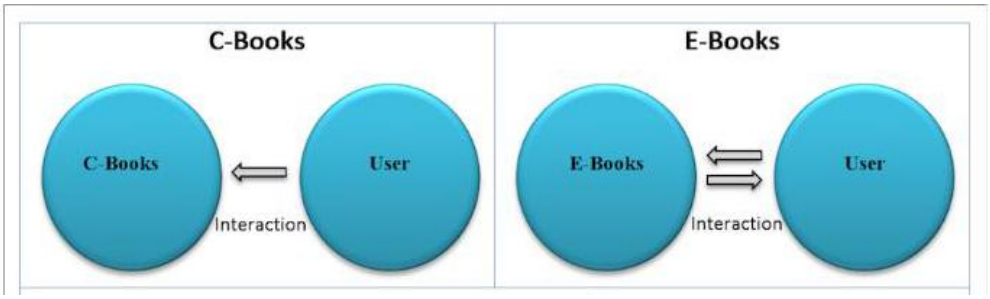

حيث نلاحظ في الشكل (P-Book) الكتاب الورقي المطبوع أن السهم متجه باتجاه واحد من الطالب (User) إلى الكتاب الورقي (P-Book)، وهذا يدل على أن العملية التعليمية تسير باتجاه واحد وغير تفاعلية أي أن الطالب هو من يقلب الصفحات وهو من يحدد السطور التي يريد قراءتها بدون أي استجابة تفاعلية الكترونية من هذا النوع من الكتب بينما في الشكل (E-Book) الكتاب الالكتروني نلاحظ أن السهم باتجاهين أي أنه هناك أوامر تصدر من الطالب (User) وتنفذ من الكتاب الالكتروني بمساعدة وجود الوسائط التفاعلية كأزرار البحث عن صفحة معينة، والانتقال إلى الفهارس بشكل مباشر وما إلى ذلك.

[1] . ابراهيم، محمود خليل. **تقييم الكتاب الالكتروني المصمم لمادة الحاسب للصف الاول متوسط من وجهة نظر معلمي الحاسوب في العراق في ضوء المعايير العالمية**، 2018. ص.20. متاح على الرابط :

/https://www.manaraa.com/Book/41647

وكما نلاحظ من المقارنة السابقة فإن لكل من الكتاب الورقي والالكتروني خصائصه التي تميزه عن الآخر، وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة استخدامهما جنبا إلى جنب، حيث أنه لا يمكن الاستغناء عن أحدهما في مقابل الآخر فلكل منهما الوقت المناسب لاستخدامه كما أن كل متعلم له الطريقة التي تناسبه في تناول مصادر المعرفة. غير أن الفرق واضح بين النوعين فالكتاب الورقي وبعد أن كان المتوفر الوحيد الذي لا منافس له في حفظ المعلومات ليظهر الكتاب الالكتروني الذي منح المستفيد تسهيلات جمة من حيث الحفظ، الاسترجاع، سرعة وسهولة الوصول إلى المعلومة.

5.2 مميزات وعيوب الكتاب الالكتروني:

هناك العديد من المزايا التي يحققها الكتاب الالكتروني لكل من المستفيد، المكتبة، المؤلف وحتى الناشر وفيما يلي تم تقسيم مميزات وعيوب الكتب الالكترونية إلى هته الفئات الأربع وهي الفئات المعنية بالأساس بالكتب الإلكترونية:

1.5.2 مميزات الكتب الالكترونية وعيوبها وفقا للمستفيدين:

لقد اختلفت الآراء حول مزايا الكتب الإلكترونية وعيوبها، فلكل فئة من فئات المستفيدين رأيها الخاص نحو مزايا الكتب الالكترونية وعيوبها و نذكر منها:

* **السهولة والسرعة:** ويقصد بها سهولة الوصول إلى المعلومات المطلوبة بواسطة البحث أو استخدام الروابط التشعبية Hyperlinks، حيث أن المحتوى رقمي فإن البحث فيه بنفس سهولة البحث في الحاسب الآلي.

* **التحديث والتعديل:** بإمكان المستخدم للكتاب الالكتروني التحديث لنسخته من الموقع مباشرة دون الحاجة إلى شراء الطبعات الجديدة ،كما يمكنه تعديل أو إضافة ملاحظاته على نسخته الخاصة وكل هذا يتم بدون المساس بمحتوى الكتاب الأساسي بالتأكيد.[1]

***إمكانية التحكم في النص الالكتروني وضبطه بما يتوافق واحتياجات المستفيد:** حيث تسمح البرمجيات القارئة للكتب الالكترونية بالتحكم في النص عن طريق إضافة التضليل ووضع الملاحظات ووضع خط تحت بعض

[1] . صالح، نيفين عبد العزيز محمود. **الكتاب الإلكتروني وسيلة تعليمية تنافس الكتاب المطبوع**. مجلة علوم وفنون، مج.21، ع.02، 2008.ص.238.

الكلمات، علامات التوقف، تعديل حجم الكتابة، نوع الخط المستخدم في عرض النص الالكتروني بما يساعد ضعاف البصر من القراءة دون عناء، كما أن عملية القراءة الليلية باستخدام الكتب الالكترونية يعد من الأمور الميسرة، فغالبية هذه الأجهزة القارئة تسمح بضبط الإضاءة الخلفية للشاشة بما يتناسب واحتياج المستخدم في ظروف الإضاءة غير الجيدة وفي ظلام الليل قبل النوم دون مضايقة الآخرين، وعندما تنتهي عملية القراءة يقوم القارئ فقط بالضغط على الزر الخاص يغلق الجهاز دون الحاجة إلى الذهاب حيث يوجد المفتاح الخاص بإطفاء ضوء الحجرة .

*إ**مكانية البحث بالكلمات المفتاحية في محتوى الكتاب الالكتروني**: هذه الطريقة أفضل بكثير من البحث في أي كشاف أو قائمة محتويات، وأكثر فائدة بالنسبة للبحث في الأعمال غير الروائية أو الكتب التي لا تقرأ من الغلاف إلى الغلاف، وهي المسألة التي تستغرق وقتا أقل مما يمكن أن تأخذه عملية تصفح وتقليب صفحات الكتاب الورقي، أو الاستعانة بالكشافات الملحقة بالكتاب الورقي وصولا إلى فقرة نصية أو معلومة محدودة[1].

*إ**مكانية حمل كم كبير من الكتب الالكترونية**: حيث أن سعة الجهاز القارئ للكتب الالكترونية يتراوح بين عشرة إلى مئة عنوان، وذلك تبعا للسعة الاختزانية الخاصة بكل جهاز، مع مراعاة أن الذاكرة الخاصة بمعظم الأجهزة القارئة قابلة للتوسع.

* **القدرة على الارتباط بمصادر أخرى**، بما في ذلك القواميس وقواميس المترادفات عن طريق النصوص التشعبية والروابط.

* **انخفاض أسعار الكتب الالكترونية مقارنة بأسعار الكتب المطبوعة**[2].

[1] . وعلي، أحسن. **آليات توفير الكتب الالكترونية بالمكتبات الجامعية: مكتبة مجمع العلوم الإنسانية ومكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف أنموذجا**. مجلة العلوم الانسانية، مج.2، ع.2، 2016. ص.281-282. متاح على الرابط:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/62057

[2]. Connaway, Lynn Silipigni. **Electronic Books (eBooks): Current Trends and Future Directions.** DESIDOC Bulletin of Information Technology, Vol. 23, No. 1, January 2003.P. 14. Available on:
https://www.researchgate.net/publication/228717344_Electronic_Books_eBooks_Current_Trends_and_Future_Directions

***التفاعل بين المستفيد والكتاب الالكتروني:** خاصة تلك الكتب التي يتم قراءتها من خلال بعض البرامج ويساعد هذا التفاعل على إمكانية التعامل مع النصوص والأصوات في وقت واحد.

***إمكانية شراء جزء فقط من الكتاب الالكتروني:** يمكن شراء جزء أو فصل أو فصول وأبواب معينة فقط من الكتاب الالكتروني دون الحاجة إلى شراء الكتاب الكامل مثل الكتب الورقية المطبوعة؛ حيث أن طبيعة البنية الرقمية للكتاب الالكتروني تمكن من فصل أجزائه عن بعضها البعض حيثما أردنا ذلك، بينما الكتاب المطبوع تعوق طبيعته الورقية وتكوينه البنائي دون شراء أحد أجزائه الأمر الذي يساعد على خفض النفقات، ومن ثم استغلالها في الحصول على المزيد من المصادر الأخرى وهي المسألة التي لا تتعارض واحتياجات الأطراف المختلفة كالمستفيد والناشر والمؤلف بل والمكتبة كذلك[1].

المرونة في العملية التعليمية: تعمل الكتب الدراسية الالكترونية على إضفاء المزيد من المرونة على العملية التعليمية وخدمة أغراض التعليم عن بعد؛ فالمستفيد المتعلم يمكنه تحميل عدد كبير من النصوص إلى أحد الحاسبات ليتمكن بعد ذلك من استخدامها جميعا بدلا من أن يضطر إلى حمل العديد من الكتب في نفس الوقت، أو الانتقال الفعلي إلى المكتبة، وهو ما سوف يجعل الكتب الالكترونية تلقى قبولا كبيرا من جانب الطلاب، وتكون هناك مساواة في إتاحة المواد التعليمية بين كل الطلاب داخل الحرم الجامعي ذاته والتعليم عن بعد أيضا. فالكتب الالكترونية تجعل من الممكن استعارة العنوان الواحد من جانب عدد غير محدود من الطلاب في الوقت ذاته وإنهاء عمليات إعارة الكتب الالكترونية لأطول مدة ممكنة، وخاصة التي يتم تداولها بصورة مكثفة بين الطلاب، بدلا من أن يحصل عليها الطالب لبضع ساعات واستعارة الكتب الالكترونية عن بعد[2].

إمكانية عرض وقراءة الكتب الالكترونية: وذلك باستخدام الأجهزة الحاسوبية المختلفة سواء أكان حاسبا شخصيا أو حاسبا محمولا أو باستخدام (المساعدات الرقمية الشخصية) وذلك طالما أن تلك الكتب الالكترونية لم يتم إنتاجها لتعمل خصيصا مع حاسب قارئ معين دون غيره.

---

[1] . أحمد، مصطفى محمود محمد خليل. **أحدث تطورات النشر الالكتروني من خلال تقنيات "الكتاب– الورق– الحبر" الالكتروني الحل الأمثل بيئيا واقتصاديا**. مجلة علوم وفنون، مج.15، ع.4، 2003.ص. 194-195.

[2] . إسماعيل، مروي حسين. **فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية**. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع.75،2015.ص.23

***خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة:** يقدم الكتاب الالكتروني دعما كبيرا لذوي الاحتياجات الخاصة الذين لديهم صعوبة في الحركة والانتقال، وكذلك الأشخاص الذين ليس لديهم وقت للذهاب إلى المكتبة في الأوقات التي تفتح خلالها أبوابها، وتعطي أيضا فرصة متاحة لمستخدمي الكتب داخل المنازل للقراءة، وإمكانية استخدام الكتب الالكترونية السمعية من جانب ضعاف البصر و المكفوفين[1].

***إمكانية إتاحة الكتب الإلكترونية عن بعد مباشرة وأيضا على الخط غير المباشر:** حيث تجعل الشبكات اللاسلكية من الممكن عن طريق استخدام أي جهاز قارئ الدخول على قواعد البيانات الخاصة بالكتب الالكترونية من أي مكان ، وفي أي وقت حيث يمكن شراء المحتوى وتحميله وتجهيزه للقراء في خلال دقائق معدودة فالمستفيدون يمكنهم انتقاء العناوين الراغبون فيها والحصول عليها في وقت أقل مما قد يتطلبه الذهاب إلى متجر الكتب، وهذا إذا افترضنا أن ذلك المتجر سيكون مفتوحا طوال الوقت.فكل ما نحتاج إليه حتى نحصل على الكتاب الالكتروني هو خط هاتف للاتصال على الانترنت، ومن ثم تحميل الكتاب الى أي جهاز حاسب وذلك بعد تسديد التكلفة عن طريق بطاقة الائتمان .

*** إمكانية الولوج مباشرة إلى الكتاب الإلكتروني عبر فهرس المكتبة على الخط المباشر: (OPAC)**

(On line public access catalog) فقد أصبحت الفهارس الآن تشتمل على وصلات إلى الأوعية مميزات الكتب الالكترونية وعيوبها وفقا للمكتبات سواء المملوكة أو غير المملوكة بواسطة المكتبات كما أصبحت بمثابة بوابة عنكبوتية لمواد خارج المكتبة. كذلك أصبحت المكتبة عبر الانترنت أكثر قدرة على إتاحة فئات مختلفة من خدماتها إلى المستفيدين أينما كانوا في منازلهم أو أماكن عملهم.

***إنشاء مكتبة خاصة على الخط المباشر:** ومثال ذلك تلك الخدمة التي يتيحها الناشر العنكبوتي Net Library والتي تسمح للمستفيد بإنشاء مساحة خاصة به على الخط المباشر، بحيث يستطيع إضافة واختزان المواد التي يفضلها، وإضافة الملاحظات الخاصة به واختزانها على الخط المباشر، بحيث تصبح تلك الكتب متاحة في كل مرة يقوم فيها المستفيد بالولوج إلى المساحة الشخصية الخاصة به، بإدخاله كلمة المرور الخاصة به، بعدها يستطيع الحصول على تلك الخيارات على الخط المباشر.

[1] . الفيفي، يوسف يحي. **توظيف الكتاب الالكتروني التفاعلي في تعليم وتعلم الحاسب**. تمت الزيارة: [15:05][2019/07/18] . متاح على الرابط: https://www.alukah.net/social/0/117586/

***إمكانية استخدام الكتاب الالكتروني في صورة أشبه ما يكون بشكله الأصلي:** حيث أن الكتب التي تقرؤها باستخدام الشاشات في القالب PDF وهي اختصار قالب الوثيقة المتنقلة Portable Document Format تظل في نفس الوقت الشكل الأصلي للنسخة المطبوعة فيها، وهي النسخ الالكترونية المماثلة للكتاب ليتم استخدامها في البيئة الرقمية، وهو ما يعني أن القارئ يستطيع الاستمتاع بنفس ملمس الكتاب الورقي المطبوع وشكله الأصلي، وفي الوقت ذاته يستطيع الحصول على أكثر من الإمكانيات مساعدة أو مميزات استخدام النص في البيئة الالكترونية، كإمكانية تكبير حجم الصفحات، البحث في النص عن جملة أو كلمة معينة، إضفاء التفاعلية على النص، اقتباس النص الالكتروني مباشرة، دون الحاجة إلى إعادة إدخاله باستخدام لوحة المفاتيح استرجاع النص الكترونيا واستخدام بعض القواميس الالكترونية برمجيات الترجمة اللغوية للحصول على ترجمات مباشرة للكلمات الصعبة داخل النص كله.

***إمكانية استبدال الكتب الالكترونية القديمة بأخرى حديثة:** وذلك لملاحقة المصادر الجديدة في الموضوعات التي تصدر بصورة متلاحقة وسريعة وتقدم المعلومات أكثر حداثة وجدة.

***إمكانية التحقق من الكتاب الالكتروني على الخط المباشر قبل الإقدام على شرائه:** حيث يستطيع القارئ الحصول مسبقا على بعض الإحصاءات التي يمكنه من خلالها أن يقرر شراء أحد الكتب الالكترونية من عدمه أيضا يمكنه معرفة تقييم القراء للكتب المتاحة الكترونيا عبر بعض مواقع الناشرين العنكبوتية، إلى جانب إمكانية الحصول على مستخلص الكتاب الالكتروني وكافة البيانات الببليوغرافية المتعلقة به والمدى الزمني المتوقع أن تستغرقه عملية قراءته، إضافة إلى قيام المستفيد باختيار واستخدام بعض أجزاء الكتاب الالكتروني على الخط المباشر.[1]

* **الإرشاد أو التوجيه:** حيث يحتوي الكتاب الالكتروني عن طرق التوجيه والإرشاد نفسها المتبعة في الكتاب الورقي، بما في ذلك تقديم قائمة المحتويات والمداخل الجارية ...الخ.

* **أدوات التاريخ** : وهي توفر آلية لتتبع أحداث الماضي وهي مفيدة لتذكر الطريق الذي تمّ إتباعه أثناء عملية القراءة، حيث توفر إمكانية العودة إلى مواقع / صفحات، تم المرور عليها وسبق زيارتها من قبل وهذه الميزة لا يوجد لها مقابل مساو في الكتاب الورقي.[2]

[1] . عزت، مُحَمَّد فريد محمود. **نشأة الكتاب الالكتروني وتطوره ، ومميزاته ، وسلبياته**. مجلة التربية ،س. 41، ع .178،2012 .ص.299-303.

[2] . شاهين، شريف كامل وعبد الهادي، مُحَمَّد فتحي. **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات**.القاهرة: الدار المصرية

إن المتأمل لهذه المميزات العديدة التي تختص بفئة المستفيدين من الكتاب الالكتروني يلاحظ بلا شك أن الكتاب الالكتروني له الحق في الصدارة إن لم نقل في إلغاء وجود الكتاب الورقي وذلك من خلال المزايا العديدة التي يتيحها لمستخدميه أبرزها تميزه بالدقة والشمولية والسرعة في الوصول إليه والاستفادة منه، لذا ينبغي على مكتباتنا الجامعية توفيرها للاستخدام من طرف المستفيدين وذلك مع ضرورة تدريبهم على كيفية استخدام محركات ومواقع البحث الالكترونية من اجل الحصول الى المعلومات التي تلبي احتياجاتهم البحثية .

وعلى الرغم من المميزات العديدة للكتاب الالكتروني والتي ذكرناها سابقا فإن له عيوبا وسلبيات نذكر منها:

- ✓ **التكلفة:** إقتناء أجهزة قراءة الكتب الالكترونية مرتفعة إلى حد ما، حيث يمثل ذلك أحد المشكلات الرئيسية التي تواجه انتشار تلك الأجهزة على نطاق واسع، وهي العقبة التي من المتوقع أن تزول مع التطور التكنولوجي الحديث.
- ✓ **الشكل المادي:** من عيوب الكتب الالكترونية غياب الشكل المادي الملموس للكتاب الورقي، وكذلك صعوبة تقديمه كهدية، كما أن معظم واجهات الأجهزة القارئة أحادية اللون[1].
- ✓ **درجة الوضوح من الشاشة:** إن درجة وضوح شاشة الحاسبات الالكترونية والقارئات المحمولة غير جيدة بقدر كاف للقراءة المستمرة من الشاشة، وحتى الآن لم تستطع الشاشات الرقمية منافسة درجة الوضوح التي يقدمها الكتاب المطبوع.
- ✓ **قلة العناوين المتاحة:** إن معدلات إتاحة العناوين في الشكل الالكتروني أقل بكثير من الكتب المنشورة ورقيا وخصوصا فيما يتعلق بالكتب الالكترونية المنشورة على المستوى التجاري، فالناشرون لا يزالون يتوجسون خيفة من الانطلاق بقوة نحو سوق الكتاب الالكتروني.[2]
- ✓ **الإجهاد البصري:** بينت البحوث الطبية الحديثة أن الكتاب الورقي صحي ومريح للعين أكثر من الكتاب الالكتروني خصوصا لمن يكثر القراءة على الحاسب أو أجهزة القراءة الالكترونية الأخرى، كما أن العديد من

اللبنانية،2000.ص.27-28

[1] . هتهات، محمد. **سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجا**. رسالة ماجيستر، تخصص: تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015.ص.70.

[2]. Elaine، Mulholland et Jessica, Bates . **use and perceptions of e-books academic staff in further education**. The Journal of Academic Librarianship, Vol.40, Issue 5, 2014.P. 497 .Available on: https://pdf.sciencedirectassets.com/272069/1-s2.0-S0099133314X00054/

الأشخاص وبشكل خاص كبار السن منهم ممن تعودوا على التعامل مع الكتب الورقية ما زالوا غير قادرين على الاستمتاع بالقراءة الالكترونية أو الاستفادة منها.

- ✓ **التغيير التكنولوجي:** تتغير الأجهزة القارئة وتتطور باستمرار لتلبية احتياجات المستفيدين، مما يجبر المستفيدين على شراء الجديد لملاحقة التطور التكنولوجي، كما أن الأجهزة القديمة غالبا ما يتم الاستغناء عنها واقتناء الجديد[1].
- ✓ **قلة الأجهزة القارئة:** ليست كل الأجهزة القارئة متاحة بشكل واسع في كافة أنحاء العالم.
- ✓ **مشكلة التوافق بين الأجهزة القارئة:** ترجع مشكلة التوافق بين الأجهزة إلى نقص الصيغ المعيارية للأجهزة والبرامج، فعندما يقوم المستفيد بشراء كتاب الكتروني لقراءته على القارئات فلن يصلح قراءة هذا الكتاب على الحاسب الشخصي، كما لا يمكن نسخ أجزاء محددة من الأجهزة القارئة إلى معالج النصوص على الحاسب الشخصي.
- ✓ **الطباعة:** قد لا يكون المستفيد قادرا على الطباعة من قارئات الكتب الالكترونية الخاصة به؛ حيث لا تتوافر إمكانية الطباعة على كافة أنواع الأجهزة القارئة.
- ✓ **وقت التحميل:** يستغرق تحميل الكتاب الالكتروني وقتا طويلا حتى يمكن قراءته[2].

2.5.5 مميزات الكتب الالكترونية وعيوبها وفقا للمؤلفين:

وتتمثل **مميزات** هذا النوع من مصادر المعلومات الإلكترونية (الكتب الإلكترونية) فيما مايلي:

* **النشر الذاتي:** حيث يستطيع المؤلف نشر عمله مباشره على الموقع الخاص به على الانترنت دون الحاجة للتعامل مع دور النشر أو الموزعين .

* **استخدام الوسائط المتعددة:** حيث تتوفر إمكانية تقديم المحتوى في صورة برنامج تفاعلي بالصوت والصورة والرسوم المتحركة والفيديو ترتفع القيمة والفائدة الحقيقية للمحتوى بدرجة كبيرة لفائدة المستخدم وهذه الميزة تظهر بوضوح في القصص والمناهج التعليمية والموسوعات العلمية وغيرها الكثير من المؤلفات[1].

---

[1] . اسماعيل، محمود صالح و آوجي، ديما ايدن جلال. **الكتاب المنشور في بيئة الانترنت وحقوق الملكية الفكرية**. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مج.06، ع.20، فيفري 2017. ص.225-226

[2] . سيد، رحاب فايز أحمد.**جرائم الكتب الالكترونية: دراسة تحليلية لوضع إستراتيجية حماية لها**. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج .21، ع.2، 2015.ص.226

* كما أن الكتب الالكترونية تمنح مساحة أوسع من الحرية تساعد في تناول العديد من الموضوعات التي يصعب تناولها خلال الأعمال المطبوعة، فالكتب التي تحمل بين طياتها الموضوعات والاتجاهات المعينة قد يحظر طرحها وتداولها في الشكل المطبوع. لديها فرصة سانحة للانطلاق نحو مجتمع القراء عبر شبكة الانترنت، وهي في الوقت ذاته تتميز بالإتاحة والانتشار على نطاق واسع – يصعب السيطرة عليه- من النشر التقليدي الورقي الذي قد تحول بعض الأسباب دون نشرها في شكل مطبوع، ومن ثم فقد أصبح من الممكن نشرها الكترونيا عبر الويب مع ضمانة وصولها إلى أكبر عدد من المستقبلين[2].

وكما عددنا المميزات التي يمكن الحصول عليها بالنسبة للمؤلفين فإن الموضوعية تحتم علينا أن نذكر ما قيل عن عيوب الكتاب الالكتروني بالنسبة للمؤلف.

والتي تتمثل في عمليات القرصنة وانتهاك حقوق الملكية الفكرية؛ حيث لا تزال القوانين الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية الرقمية في حاجة إلى مزيد من المراجعة والتطوير، فهناك بعض الدول التي لا تمتلك قانونا لحماية الملكية الفكرية لمواد المعلومات الرقمية، كما أن هناك احتمال تعرض الكتب الإلكترونية للسرقة، على الرغم من الجهود المستمرة التي تبذلها الدول والمؤسسات المختلفة لحماية الملكية الفكرية؛ حيث يتم إتاحة الكتب الإلكترونية في بيئات رقمية متنوعة ومصممة خصيا لردع وإيقاف عمليات القرصنة، بحيث تكون تلك البيئات قابلة للقراءة فقط مع برامج خاصة وأجهزة محددة لحماية حقوق الملكية الفكرية، إلا أن ذلك لا يقف حائلاً دون حدوث عمليات القرصنة الرقمية[3].

3.5.2 مميزات الكتب الالكترونية وعيوبها وفقا للناشرين :

تتيح صيغ أجهزة الكتب الالكترونية كثيرا من المزايا للكتب الالكترونية، كما تتيح مستوى من المرونة التي لا توفرها الكتب المطبوعة، وفيما يلي سرد لمزايا الكتب الالكترونية وفقا للناشرين :

---

[1] . شلبي، مجدي. **الكتاب الالكتروني بين المزايا والعيوب "مستقبل العلاقة بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي** . تمت الزيارة: [2019/07/20][18:08] متاح على الرابط:

https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/03/23/160209.html

[2] . عزت، محمد فريد محمود. **المرجع السابق**.ص. 304

[3] . سيد، رحاب فايز أحمد. **الكتاب الالكتروني إنتاجه ونشره. المرجع السابق**.ص. 108

- **انخفاض تكلفة النشر** : في النشر الإلكتروني نلاحظ انعدام وجود تكلفة الطباعة على الورق والتجليد والتغليف للناشر مع وجود تكلفة زهيدة جدا للطباعة على أقراص الليزر وتكلفتها لا تقارن بتكلفة طباعو الكتب وخاصة المجلدات الكبيرة و الموسوعات .
- **تضاؤل تكلفة التخزين والشحن**: إن تكلفة تخزين ونقل وشحن الكتب الورقية ضخمة مقارنة بالنسخ الالكترونية سواء على أقراص الليزر أو التي يتم تحميله من خلال المواقع و البوابات الالكترونية .[1]
- **عدم الحاجة لموزعين**: في حالة تسويق وتوزيع الكتاب الالكتروني من خلال البوابات و المواقع تكون العلاقة بين الناشر و المستخدم النهائي فلا حاجة لوكلاء ولا موزعين ويتم شراء المحتوى مباشرة من الانترنت ودفع قيمته بواسطة بطاقات الائتمان، مما يساعد على تخفيض سعر المستهلك وتشجيع شراء كميات كبيرة.
- **الانتشار**: إتاحة الكتاب الإلكتروني من خلال الانترنت يعني السرعة الفائقة في النشر وإمكانية الحصول عليه في أي مكان في العالم، وذلك بمجرد نشره على الموقع أو البوابة وبدون وجود أي حواجز مما يتيح فتح أسواق كثيرة يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية و النشر الورقي.
- **الاستمرارية**: فالكتاب الإلكتروني لا تنفذ طبعاته من السوق وهي ميزة لا تتوفر فى الكتاب الورقى.
- **سرعة إعداد الإصدارات الجديدة** : نتيجة لسهولة الإضافة والتعديل والحذف للمحتوى الإلكتروني يمكن إصدار أكثر من طبعة للكتاب في فترات متقاربة.
- **المحافظة على البيئة**: من خلال الحد من التلوث الناتج عن نفايات تصنيع الورق.[2]
- **فرصة جديدة**: أعطى ظهور الكتاب الالكتروني للناشرين طرقا جديدة لخدمة المستفيدين من خلال إعادة توجيه المحتوى وإنشاء كتب تفاعلية تتضمن نصوصا، صوتا وفيديو وموارد أخرى مثل القواميس وقواميس المترادفات وما إلى ذلك، كما أن الكتب الالكترونية توفر للناشرين فرصة الحفاظ على مركز تنافسي في السوق[3].

---

[1]. خليفة، عادل مُحَمَّد. **النشر الالكتروني مزاياه ومشاكله ،مجلة الأمن و الحياة**، ع.366، 2012.ص.54. متاح على الرابط:
https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle

[2] . الحاج، أكرم مُحَمَّد أحمد. **تحديات النشر العلمي الالكتروني**. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،ع.2، 2013.ص. 175

[3]. Connaway, Lynn Silipigni. **OP.Cit**. P. 14

- توجيه الجهد في النشاط التجاري: إذ يستطيع الناشر أو الشركة متابعة الزبائن عن طريق إرسال الرسائل إليهم عبر البريد الالكتروني بعد شراء الكتاب الالكتروني أو طلب سلعة معينة إلكترونيا.[1]

وتتمثل **عيوب الكتب الالكترونية بالنسبة للناشرين** فيما يلي:

– قلة إقبال المستفيدين على شراء الكتب الالكترونية.

– زيادة التكلفة بسبب ضرورة شراء كثير من الأجهزة القارئة للكتب الالكترونية.

– يجب توافر مساحات تخزينية كبيرة على أجهزة الحاسبات لإتاحة الكتب الالكترونية عليها.

لذا يجب على الناشرين والموزعين القيام بما يلي لمواجهة تلك العيوب:

– إيجاد نموذج تسعير مناسب مقبول للمستفيدين.

– إتاحة واجهة معلمة للمستفيدين وذلك لحماية حقوق الملكية الفكرية للأعمال.

– إتاحة وصول سريع وموثوق به.

– إقناع الأكاديميين باستخدام هذه الخدمات مع الطلاب[2].

4.5.2 مميزات الكتب الالكترونية وعيوبها وفقا للمكتبات:

* **مدى الاستمرارية:** فعلى الرغم من أن الأجهزة القارئة للكتب الالكترونية من الممكن أن تتعرض للتلف، فإن الكتب الالكترونية ذاتها لا يمكن أن تتعرض لعوامل التقادم بحيث لا يتغير شكلها مهما مر عليها من وقت.

***الحصول على إحصائيات دقيقة عن الاستخدام:** يساعد اقتناء الكتب الالكترونية في الحصول على إحصائيات أكثر دقة حول استخدام مجموعات الكتب، وهذا يساعد على اتخاذ القرارات الخاصة بتقييم عملية الاستخدام واستبعاد العناوين التي لا تلقى استخداما كبيرا.

***إمكانية مشاركة المكتبات في عمليات النشر الالكتروني للكتب:** وذلك من خلال تقنيات وبرمجيات النشر الالكتروني فعن طريق إنتاج ونشر المواد التي لا تمتلكها المكتبة يمكن إتاحة التعاون والمشاركة في إنتاج المجموعات المحلية وهذا ما يحقق أرباحا مادية بما يدعم ميزانيتها.

---

[1]. بن نافلة، يوسف. **النشر الالكتروني وأهميته في تحقيق البحوث العلمية والتعليمية**. مجلة أدبيات.مج.1، ع.1، 2019.ص.66. متاح على الرابط :

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/150386

[2] . عيسى، صالح عماد. **الكتاب الالكتروني المفهوم والخصائص**.مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج.9، ع.17، 2002. ص. 152

* **سهولة نشر الكتب التراثية والكتب النادرة الكترونيا:** وذلك لضمان المحافظة على أصول تلك المواد لأطول فترة وحمايتها من الاستخدام غير المسؤول من بعض المستفيدين[1].

* **التغلب على مشكلات إعارة الكتب:** سواء تعلق الأمر بعملية تأخير الكتب، أو المدة المتاحة للإعارة أو فرض العقوبات على المستفيدين أو انتظار المستفيدين لفترات طويلة للتمكن من استعارة كتاب ما.

* **التقليل من حجم تكلفة العمليات الفنية:** كالطلب والتزويد والفهرسة والتصنيف والتجليد وغيرها[2].

* **التخفيف من مهام الصيانة والرفوف لمجموعات الكتب:** وهي المشكلة التي تؤرق كل من أخصائيي المكتبات ومستخدمي الكتب الورقية المطبوعة وفي حالة احتياج المستفيد لتلك الكتب يمكن الحصول عليها دون اللجوء لإجراء مسح لمجموعات الكتب فوق الرفوف.

* **انعدام التلف والسرقة:** وهذا يؤدي إلى توفير جانب كبير من الميزانية يمكن استغلاله في أغراض أخرى بهدف ارتفاع مستوى خدمات المكتبة[3].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المتأمل في المزايا العديدة التي توفرها الكتب الالكترونية للمكتبات بصفة عامة والأكاديمية على وجه الخصوص يجعلها ملزمة بتطوير خدماتها تماشيا مع التطورات التكنولوجية الحاصلة من خلال تبني برامج تخدم قراءها دون تحمليهم عناء التنقل إليها فيتجاوز بذلك مفهوم الارتياد لمبنى المكتبة.

* **أما عيوب الكتاب الالكتروني بالنسبة للمكتبات فهي كالتالي:**

***إمكانية انتهاك حقوق الملكية الفكرية للكتب الالكترونية:** ذلك أن توفر الكتب الالكترونية بالصيغة الرقمية زاد من إمكانية نسخ ونشر وتوزيع الكتاب على الشبكة العنكبوتية، ومع ظهور وابتكار البرامج لم يعد عائقا أمام

---

[1] . داوود، رامي مُحَّد عبود. **الكتاب الالكتروني دراسة نظرية وميدانية**. رسالة ماجيستر، قسم: المكتبات والمعلومات، جامعة المنوفية، 2005.ص. 50-51

[2]. الأعمر، مُحَّد علي أحمد. **أثر استخدام المكتبة الشاملة في خدمة السنة النبوية**. قسم الدراسات الاسلامية: كلية التربية، جامعة المجمعة، 2017. ص .29. متاح على الرابط:

http://www.alukah.net

[3]. عثمان عمر، فردوس عمر. **توظيف المصادر الالكترونية في تطوير اوعية المعلومات في المكتبات الجامعية: دراسة المصادر في مكتبة جامعة غرب كردفان. تمت الزيارة** (2019/7/20) (16:16). متاح على الرابط:

http://hdl.handle.net/123456789/1464

أي شخص، تبديل محتوى الكتب و تحرير الأفكار الأساسية لصاحب الكتاب ونسبها لنفسه دون إحداث أي تعديل أو تغيير على الكتاب يمكن لمنتهك حقوق الملكية نسبه لنفسه دون عناء.

***ارتفاع تكلفة شراء وصيانة الأجهزة المتخصصة بقراءة الكتب الالكترونية:** حيث تحتاج تلك الأجهزة إلى بعض الجهد أثناء أعمال الصيانة الدورية إضافة إلى ارتفاع تكلفة اقتناء هذه الأجهزة إلى حد ما.

***انخفاض درجة وضوح النص في الكتب الالكترونية:** فالشاشات الرقمية لم تستطع حتى الآن منافسة درجة الوضوح التي يقدمه الكتاب المطبوع.

* **التعطل أو التقادم السريع للقارئات نتيجة للتطور التكنولوجي السريع:** وهذا ما يجعل شراء تلك الأجهزة بالغ الخطورة[1].

* **تثبيط الطلاب من استخدام المكتبات وذلك من خلال تشجيعهم على الاعتماد المفرط على التقنيات.**

***الاستخدام الفعال للكتاب الالكتروني يتطلب تدريبا خاصا من قبل المستفيد:** فضلا عن ضرورة وجود الفرد في المكان الذي يوجد به الجهاز على عكسي الكتاب المطبوع الذي يسهل قراءته في أي مكان.

* صعوبة الوصول الى العديد من الكتب الالكترونية لأنها غير متوفرة عالميا أو غير معروضة بتنسيق الكتروني[2].

***تعدد القوالب أو البنيات الرقمية:** وذلك لدرجة أن البعض أطلق عليها تسمية غابات البنيات الرقمية مما يجعل بعض الكتب قابلة للقراءة مع بعض الأجهزة وغير قابلة للقراءة مع البعض الآخر.

***التكلفة المرتفعة للكتب المطبوعة تحت الطلب:** حيث تعد طباعة نسخ كاملة من الكتب المتاحة على الخط المباشر من الأمور المكلفة إلى حد كبير، كما أن الكتاب الورقي يعد أكثر فائدة من مثيله.

***قلة العناوين المشورة الكترونيا:** حيث أن معدلات الكتب المنشورة الكترونيا ما زالت أقل بكثير منها في حالة الكتب المنشورة ورقيا خاصة على المستوى التجاري.

---

[1] . مرزقلال، إبراهيم. **إستراتيجيات التسويق الالكتروني للكتاب في الجزائر: دراسة تقييمية للمواقع الالكترونية للناشرين**. رسالة ماجستير، تخصص: علم المكتبات، جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري، قسنطينة،2010.ص.54.

[2]. Al Saadi, Khalid and All . **Op.Cit**. P.12

***الترخيص:** من أجل وصول المستخدمين بشكل فعال إلى الكتاب الالكتروني، فإنها تحتاج الحصول على حق استخدام الكتاب الالكتروني، إلا إذا كانت قاعدة بيانات الوصول الالكتروني للكتاب المفتوح، في حين أن معظم الكتب الالكترونية تتطلب الاشتراك، يمكن أن يكون سنويا[1].

إن تطرقنا هنا لمميزات وعيوب الكتاب الالكتروني لا نقصد به تفوقه على نظيره الورقي فلكل منهما مزاياه وعيوبه إنما ركزنا على الكتاب الالكتروني كونه الأكثر عمقا واتساعا وتفاعلا مما يؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي والمعرفي عند الطالب الجامعي، فالإمكانات التي أضافتها البيئة الرقمية للكتاب الالكتروني جعلته اليوم الأكثر طلبا وتداولا بين مختلف الباحثين عموما وبين طلبة الدراسات العليا على وجه الخصوص. وتجدر الإشارة هنا إلى أن كل منتج تكنولوجي لا يخلو من العيوب بطبيعة الحال لكن على الباحث التمييز بين المزايا والعيوب أولا ثم العمل على حماية نفسه من العيوب المصاحبة لتلك المزايا.

إن استخدام الكتاب الالكتروني في الوسط الأكاديمي أبرز لنا العديد من التغيرات على كل من الطالب والمكتبة والمكتبي والمؤلف والناشر على حد سواء وذلك راجع للفوائد الكثيرة التي جعلت منه مطلبا مهما وضروريا تطلبته الحاجة إلى التطوير النوعي المطلوب للمحتوى العلمي ومن بين فوائده الكثيرة نذكر:[2]

6.2 أهمية الكتاب الالكتروني في التعليم العالي:

إن العالم الالكتروني الصرف ليس هو العالم الأفضل، ولكنه عالم مطلوب، وضروري يجب دخوله بقوة من بابه الواسع، حتى لا نعيش على هامش الحياة، فكميات المعلومات الالكترونية المتوفرة اليوم مذهلة ومحيرة وهي صاعقة في نموها[3]، كما إن اتجاه الباحثين نحو استخدامها بات ضرورة ملحة لما ينتج عنه من سهولة وسرعة في تلبية احتياجاتهم البحثية وبالتالي زيادة التحصيل العلمي و المعرفي.

إن الاعتماد على الكتاب المطبوع لوحده في التحصيل العلمي يلغي طاقات كبيرة يملكها الطالب الجامعي، هذا الأخير الذي أصبح يهرع لاستكشاف كل ما من شأنه أن يطور معارفه وينمي مهاراته، والمكتبة الجامعية ينبغي عليها أداء الدور المنوط بها وبالصورة المرجوة التي يطمح إليها من خلال توفير مجموعات متنوعة من الأوعية

[1]. وعلي، أحسن. **المرجع السابق**. ص.284.

[2]. النوايسة، غالب عوض. **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات**. **المرجع السابق**.ص.116

[3]. صوفي، عبد اللطيف. **المراجع الرقمية وخدماتها في المكتبات الجامعية**. مجلة اعلم، مج.1، ع.1، 2008.ص.67

الالكترونية والتي تلبي احتياجات الطالب المعرفية والبحثية.[1]وهنا يمكننا الجزم أن من حق الكتاب الرقمي كأحد أنواع مصادر المعلومات الرقمية التواجد بين مقتنيات المكتبة، ولكن مع التمييز بين الوعاء والمحتوى في مفهوم "الكتاب الرقمي "، فما يؤكد عليه كل من Jacquesson وRivier أن سياسة تنمية المجموعات هي في المقام الأول مسألة محتوى وليست مسألة وعاء "فكل ما هو صحيح بالنسبة للوثائق التقليدية يجب أن يبقى صحيحا للمستندات الرقمية، والتي لا ينبغي أن تكون مهمشة أو يتم تجنبها نظرا لطبيعتها التكنولوجية فالمجموعات الحالية يمكن تعزيزها بالكتاب الرقمي كطريقة جديدة للوصول إلى المعلومات[2].

وحقيقة إن كل من له صلة بالعملية التعليمية يتطلع إلى أن يكون الكتاب الالكتروني وسيلة تعليمية جاذبة للباحثين خاصة وأن ثمرة تكنولوجيا المعلومات أسرت انتباه مستعمليها واستحوذت على المتعلمين يوما بعد يوم وبشكل ملفت للنظر، فقد صار الكتاب الالكتروني يغذي الطلبة والأساتذة بكل ما يحتاجونه من مهارات، معلومات ومعارف مستقاة من مجموعة من المصادر المتاحة عن طريق الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت التي يجيد هؤلاء المستفيدين استخدامها.

إن الكتب الورقية لا تتناسب كثيرا مع مجتمع المعلومات، لأنها لا تتيح الفرصة للتعلم بشكل جيد ومثل هذه الوسائل محكوم عليها بالتنحي وإتاحة الفرصة أمام مجموعة كبيرة ومتنوعة من الوسائل الحديثة التي توفر فرصا أكثر للتعلم، ومن هذه الوسائل الكتب الالكترونية التي يسعى مؤلفوها إلى توسيع نطاق التعليم وتسهيله، ونشر المعرفة بشكل أفضل مما هو سائد اليوم في جامعاتنا.

للكتاب الالكتروني دور كبير وفعال في مجال التعليم، وقد اتسع مجال استخدامه ليصبح أداة للتعليم والتثقيف عن قرب بالإضافة إلى اتخاذه وسيلة للتعليم عن بعد، خاصة بعد تطور استخدام الحاسوب والإنترنت وما يوفره لمستعمليه من معلومات متجددة، وتعتمد هذه الكتب على تقنية الوسائط المتعددة؛ إذ تتيح الصورة والصوت

[1] . كيفوش، ربيع. **أهمية الكتاب الالكتروني في تنمية الحصيلة اللغوية عند المتعلم**. مجلة العلوم الاجتماعية، ع.19، 2014.ص. 363-365.

[2] .الشيخ، فطيمة .**القراءة في البيئة الرقمية: دراسة حالة طلبة الدراسات العليا بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2**. اطروحة دكتوراه، تخصص: الرقمنة في المؤسسات الوثائقية، جامعة قسنطينة، قسنطينة، 2016. ص.101

والكتابة والحركة والتكبير والألوان... إلخ مما مكنها أن تحل مكان الكتاب الورقي، خاصة بعد تطور بنوك المعلومات وظهور النشرات العلمية والثقافية والالكترونية[1].

بلغ الكتاب الالكتروني من الاستخدام في العملية التعليمية في الدول المتقدمة درجة جعلت الخبراء يعتقدون أنه أصبح منافسا للكتاب الورقي أو يمكن أن يحل محله، ولا شك أن انتشاره واتساع مجالات استخدامه له أثر كبير ودور فعال في مجال التعليم.

إن التحدي المطروح اليوم هو أن ننجح في الوصول إلى الاستثمار الأمثل للكتاب الالكتروني بهدف الارتقاء بنوعية التعليم، وتوسيع انتشاره وتحقيق تعميم المعرفة، وكل ذلك يستلزم استخدام وتطوير طرق جديدة للتعليم تستثمر المميزات الفريدة للأدوات والوسائل التعليمية الحديثة بهدف الاستجابة للاحتياجات البحثية المتنوعة لأنواع مختلفة من المستفيدين، إن الاستفادة من الكتاب الالكتروني في التحصيل العلمي يتوقف على توفير التوجيه السديد والسليم للمتعلم وتهيئة الظروف والفرص المناسبة للاطلاع على برامج الحاسوب والكتب التي تنشر في شبكة الإنترنت[2].

إضافة إلى كل ما سبق يمكننا التعريف أكثر بأهمية الكتاب الالكتروني في مجال التعليم من خلال أنه :

- ❖ يساهم في مواكبة تطوير التعليم عالميا حيث يتيح الفرصة للمنهج بأن يكون مرنا يتوافق مع أحدث المناهج على المستوى الدولي.
- ❖ أن استخدامه (الكتاب الالكتروني) كأسلوب من أساليب تكنولوجيا التعليم يخدم التعليم الذاتي ويساعد في تحقيق أهداف محددة مسبقا.
- ❖ المساهمة في تحسين نوعية التعليم والتعلم من خلال زيادة سرعة ونسبة التحصيل المعرفي.
- ❖ توجيه الطالب أثناء عملية التحصيل العلمي نحو أفضل الطرق مما ينعكس على تنمية قدراته وصقل مواهبه.
- ❖ تنفيذ مهارات التفاعل بين طالب وطالب والأستاذ أحيانا خاصة في وجود وسائط متعددة[3].

---

[1]. كيفوش، ربيع. **المرجع السابق**.ص. 363-365.

[2]. كيفوش، ربيع. **المرجع نفسه**.ص.363-365

[3]. تركي، نشوى إبراهيم. **الكتاب الالكتروني في مواجهة الكتاب المدرسي التقليدي**.عالم التربية، س.16، ع.15، 2015.ص.4

يبقى أن نشير في الأخير إلى أن الكتب الالكترونية تعد ظاهرة تكنولوجية ينبغي على نظام التعليم العالي تبنيها والاستثمار فيها وذلك بهدف توفير الجو المناسب لتحقيق التفاعل بين المتعلمين وأدوات الثقافة التكنولوجية باستخدام الحواسيب، فالكتب الالكترونية اليوم أصبحت خيارا ضروريا بل حتميا لكل مؤسسات التعليم العالي خاصة في ظل انتشار استخدام الانترنت بين مختلف شرائح المجتمع، أين تغيرت سلوكيات البحث لدى المستفيدين في الحصول على المعلومات وذلك لقدرتها على توفير المعلومة التي يحتاجها الطالب وجعلها في متناوله بشكل مباشر وهو الأمر الذي من شأنه أن يساعده على تحقيق نتائج بحث أفضل.

7.2 صيغ الكتاب الالكتروني:

تجدر الإشارة إلى وجود كم هائل من الصيغ الخاصة بالكتب الالكترونية بحيث لا تدعم الأجهزة القارئة جميع التنسيقات أو الصيغ الخاصة بالكتب الالكترونية وهنا لابد على المستخدم أن يكون على دراية بأكثر الصيغ شيوعا، مع ضرورة معرفة مميزاتها وعيوبها والأجهزة التي تدعمها وفيما يلي نتناول أهم هذه الصيغ وأكثرها انتشارا:

– صيغة EPUB: صيغة ملفات برنامج النشر الالكتروني Electronic publication

هي صيغة ملفات الكتب الإلكتروني الأكثر إنتشارا، حلت مكان صيغة الكتب الإلكترونية القديمة OEB عام 2007. هذه الصيغة مفتوحة ومجانية الإستخدام وقد اصبحت أكثر أشكال الكتب الإلكترونية شيوعا، وهي تدعم الصورة الملونة وجرافيك SVG والعناصر التفاعلية ومقاطع الفيديو. ويمكن إستخدامها في قراءة النصوص الإلكترونية التي تعرضها كافة القارئات الإلكترونية (حوالي 300 قارئ الكتروني)[1] بما في ذلك: أجهزة الكمبيوتر الثابتة Desktops والمتحركة Laptops واللوحية Tablets والهواتف الذكية Smartphones وبرمجيات قراءة الكتب الإلكترونية التي تعتمد على إستخدام تقنية الحبر الإلكتروني، فضلا عن العديد من البرمجيات الأخرى التي تستخدم مع أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية: مثل برمجيتي ibooks التي تعمل على أجهزة Apple و Google books التي تستخدم مع أجهزة الأندرويد Android .[2]

الصورة رقم(03) توضح صيغة **epub**:

---

[1] . Map Systems. Comparison of the 10 Best eBook Formats. Visited (12:10) (05/07/2019). Available on: **https://mapsystemsindia.com/resources/ebook-file-formats.html**

[2]. غزال، عادل. **رحلة إلى عالم النشر الذاتي: منصة أمازون كيندل**. هومبورغ: tredition، 2020.ص. 34-35.

–صيغة MOBI: Mobipocket E-Book

مثل EPUB جاءت صيغة MOBI تطويرا لصيغة OEB القديمة من الشركة الفرنسية Mobipocket والتي إشترتها أمازون عام 2005 قبل أن تغلقها عام 2016، ولكن صيغة MOBI مستمرة في العمل. وهنالك بعض الإختلافات الرئيسية بين EPUB وMOBI والأمر الأهم أن الأخيرة ليست مفتوحة أي غير متاحة للعامة ، ولا تدعم الفيديو و الصوت ويدعمها معظم أجهزة القراءة الإلكترونية بإستثناء Barnes & Noble nook . كما يمكن تحويل صيغة MOBI إلى العديد من التنسيقات الأخرى مثل PDF و EPUB والعديد من التنسيقات الأخرى باستخدام تطبيقات البرامج المتاحة للجمهور مثل تطبيق Kindl

الصورة رقم(04) توضح صيغة **MOBI**:

– صيغة AZW و AZW3 : هي صيغ كتب الكترونية مسجلة الملكية في أمازون وAZW هي الأقدم منذ عام 2007 بينما AZW3 وصلت عام 2011 مع إصدار قارئ Kindle Fire، وعند شراء أو تنزيل كتاب إلكتروني من أمازون فستجده على جهازك بصيغتين إما AZW أو AZW3 وبما أن الأخيرة فهي تدعم المزيد من الأنماط والخطوط و التصميمات .ولأن AZW ملكية خاصة فهي لا تعمل على كثير من أجهزة القراءة الإلكترونية ويمكن لمنتجات أمازون Kindle تشغيلها ولكن لا يمكن لأجهزة القراءة الأخرى مثل INook و

Kobo تشغيلها .ويمكن لنظامي أندرويد وIos قراءة الصيغ ، كما يمكن قراءتها على بعض التطبيقات مثل calibre و Alfa .[1]

الصورة رقم(**05**) توضح صيغتي **azw** و **azw3** :

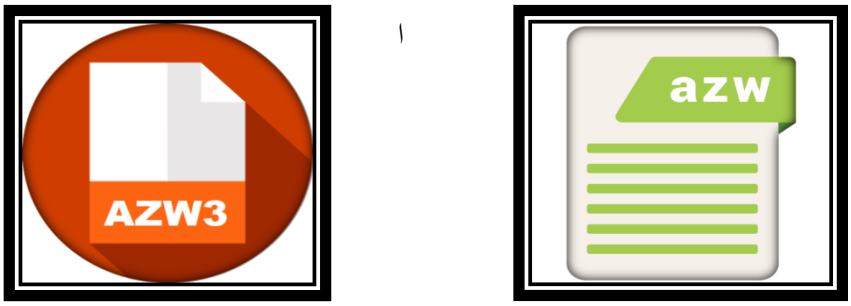

– **صيغة IBA**: IBooks Author وهي التنسيق المستخدم في الكتب الإلكترونية التي تم إنشاؤها عبر تطبيق آبل ibooks Author ، كما أنها مشابهة لصيغة EPUB ، وهي لا تستخدم إلا في الكتب المكتوبة في Author ibooks ، ولكن في حالة شراء كتب من i Tunes فسيتم تسليمها بصيغة EPUB ، يدعم تنسيق ibook الصور والصوت والفيديو والعناصر التفاعلية .[2]

الصورة رقم(**06**) توضح صيغة **IBA**:

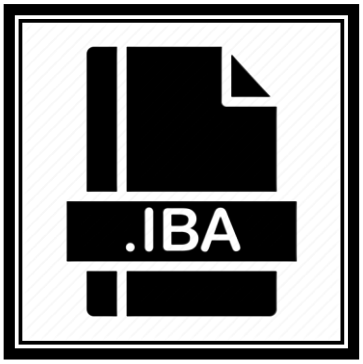

[1] . علي ،ك.. **شرح صيغ الكتب الالكترونية EPUB–MOBI–AZW–IBA وغيرها: مدونة abuomar** . متاح على الخط المباشر:

https://abuomar.ae/2018/08/01

[2] . علي، ك.. **المرجع نفسه.**

–صيغة PDF: صيغة ملفات تنسيق الملفات المنقولة Portable Document format

تعتبر هذه الصيغة من أشهر الصيغ استخداما في مجال الكتب الإلكترونية وأوسعها إنتشارا على شبكة الانترنت، وهو نوع من الملفات يفتح بواسطة Adobe Acrobat المصنع من شركة أدوبي ؛ وهذا النوع من الملفات له مميزات غير موجودة في الأنواع الأخرى من ملفات الكتب الإلكترونية ومنها إمكانية تشفير النص بحيث لا يستطيع أحد نسخه كما هو مكتوب، كما لا يمكن التلاعب بشكل الصفحات و الخطوط والتنسيق العام للكتاب فضلا عن إمكانية إضافة توقيع أو شهادة رقمية من مؤلف الكتاب وهذه ميزة مهمة جدا تساعد على حفظ حقوق الملكية الفكرية لصاحب المصنف فضلا عن إمكانية طباعة كامل صفحات الكتاب، وهناك خيار لتعطيل هذه الإمكانية عند الملف وهذه الخاصية أيضا تصب في حقل الحماية الفكرية للمصنف المعد بهذه الصيغة لكن هذا النوع كما لباقي الأنواع عيوب ومنها على سبيل المثال أن الملفات الكبيرة منه تستهلك ذاكرة كبيرة قبل فتحها نظرا لأن الحاسوب يقوم بإحضار المعلومات المتوافرة في الكتاب إلى الذاكرة فيسبب بطء الحاسوب .[1]

الصورة رقم(**07**) توضح صيغة **PDF** :

– صيغة RTF و Txt: صيغة ملفات النصوص المكتوبة Plain Text (.Txt)

صيغة (Rich Text Format RTF) نموذج قياسي من نماذج تنسيق نصوص المستندات وهو في الواقع تنسيق آسكي ASCII مع الأوامر الخاصة المضمنة فيه والتي تشير إلى تنسيق المعلومات المحتواة في الملف مثل خطوط الكتابة و الهوامش . ويتميز نسق RTF Format بإمكانية إدخال تعديلات على تصميم الكتاب وتنسيقاته من حيث تغيير نوعية الخط، حجمه، لونه وتغيير مساحة الهوامش في الصفحة وتغيير المسافات بين

[1] . الغريب ، زاهر إسماعيل . **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الإحتراف والجودة**. القاهرة: عالم الكتب، 2009.ص.102.

الأسطر، وتقسيم كتابة نص الكتاب إلى عمودين بحيث يشبه المجلة وبالتالي ينخفض عدد أسطر الكتاب يمكن طباعته بأي شكل تريد، وبهذا يمكن إدخال أيه تعديلات ترغب فيها على الكتاب .

هاتين الصيغتين من أبسط أنواع الكتب الالكترونية نظرا لسهولة إنشائهما، ويمكن عمل ذلك بواسطة برنامجي Notepad و Wordpad في نظام مايكروسوفت ويندوز. فيما لا يمكن إنشاء كتاب متقدم في برنامج Notepad فإنه يمكن عمل كتاب مخصص في Wordpad لأن الأخير يدعم تغيير نوع الخط، حجمه، لونه، لون الخلفية ونوعه لأي جزء محدد من النص، وكذلك يمكن إدراج صور فيما لا يدعم البرنامج الأول هذه الخصائص .[1]

الصورة رقم(**08**) توضح صيغة **RTF**:

الصورة رقم (**09**) توضح صيغة **TXT**

- صيغة HTML : Hyper Text Markup Language

وهو النسق المستعمل في برمجة صفحات الويب، ويستعمل أحيانا لصنع الكتب الإلكترونية خاصة تلك المعروضة للتصفح و الطباعة على شبكة الأنترنت، وهذا النوع من الكتب الإلكترونية عادة ما يتكون من أكثر من صفحة من المعلومات، وهناك بعض المؤلفين أو الكتاب يجعلون صفحة HTML واحدة لكل صفحة يمكن كتابتها في كتاب مطبوع، وبعضهم يجعلون صفحة واحدة لكل فصل من الكتاب وهذه غالبا ما تكون طويلة بعض الشيء ولكن القليل منهم من يحاول وضع كتاب واحد في صفحة واحدة،[2] كما يمكن الوصول إليه بسهولة بواسطة كافة مستعرضات الويب المختلفة Window's Internet Explorer, Mozilla Fire Fox,

[1] . الغريب، زاهر إسماعيل. **المرجع نفسه**. ص.150

[2] . عليان، ربحي مصطفى والسامرائي، إيمان. **النشر الإلكتروني**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010. ص.211

Google chrome, Ios Safari ...إلخ وعملية القراءة تشبه الطريقة الآنية لتصفح الويب حيث سهولة استخدام وقراءة النص بالإضافة إلى أن حجم الملفات صغير إلى حد كبير.[1] وهنا تجدر الإشارة إلى انه على الرغم من شعبية الأنواع الأخرى من صيغ الكتب الالكترونية فإن البعض منها أصبح منشورا على شبكة الانترنت باستخدام لغة HTML كونها أصبحت الأكثر جذبا للمستفيدين مؤخرا.[2]

الصورة رقم(**10**) توضح صيغة **HTML**:

– صيغة JPEG (Joint Photographic Experts Group)

ويعني إستخدام الصورة الرقمية لصفحات كتاب ممسوحة بواسطة الماسح الضوئي، وتعتبر صيغة الملف المضغوط JPEG لحفظ ملفات الصورة هي الصيغة الأكثر إنتشارا مع التصوير الرقمية،والتسمية مختصر للمنظمة المصممة لخوارزمية ضغط الصورة والمعروفة بإسم (Joint Photographic Experts Group) وهي صيغة ذات استخدامات متعددة في الانترنت من تصفح أو تبادل الصور عبر الشبكة وغالبا مايكون هذا النوع من التنسيقات كبير الحجم نظرا لأن حجم الصورة يكون في أغلب الأوقات أكبر من حجم الكلمات في صفحة واحدة ،ولهذه الطريقة عيب واحد وهو عدم تمكن المستخدم من نسخ الكلمات المخزنة إلا إذا استخدم برنامج لتحويل الصور إلى كلمات.

---

[1]. Daniel G, Tracy . **Format Shift: Information Behavior and User Experience in the Academic E-book Environment**. Reference et User Services Quarterly, Vol. 58, N. 1, 2018.P47.

[2]. Koganuramath, M. M and All . Electronic Publishing: An Analyyical Study. Future library and information systems, 1999. p50. Visited (05/06/2019) (10:10**)** . Available on: http://eprints.rclis.org/4971/1/Electronic-publishing.PDF

الصورة رقم(**11**) توضح صيغة **JPEG**:

–صيغة Tag Image File Format:TIFF

هذه الصيغة تحظى بشهرة واسعة وهي من بين أقدم الصيغ المستعملة، و تمتاز بنفس تدرجات ألوان الـ JPEG ولكن بدون ضغط وهذا ما يميزها، وكثير من المصممين يفضلون استخدامها في حال رغبتهم في الطباعة خصوصاً إذا كانوا يطبعون أحجام كبيرة تدعمها جميع أنظمة التشغيل، تمكن هذه الصيغة من تخزين صور بالأبيض والأسود أو ذات ألوان حقيقية[1].

صورة رقم (**12**) توضح صيغة **TIFF**

–صيغة Djvu: وهذا النوع من الملفات يفتح بواسطة برنامج يضاف إلى متصفح الإنترنت وهو في الأصل عبارة عن نوع من الملفات مخصص لجمع صور كتب مأخوذة بواسطة الماسح الضوئي وقد طور لأول مرة في مختبرات شركة الاتصالات AT & T ومن ثم انتقلت ملكيته إلى شركة Lizard Tech وفي عام تم اختيار هذا النسق ليكون نوع الملفات المستخدم في مشروع المليون كتاب الذي أطلقته شركة أرشيف الانترنيت (Internet Archive)بالإضافة لنسقي PDF و TIFF .[2]

[1] . فطاني، هانية والمنتشري، حليمة. **الكتاب الالكتروني**. جدة : جامعة الملك عبدالعزيز، 2010.ص.13-14

[2] . عليان، ربحي مصطفى و إيمان، السامرائي.**النشر الإلكتروني**،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص. 211-212.

الصورة رقم (13) توضح صيغة **Djvu**

- صيغة **CHM**: **Compressed HTML Help**

تستخدم هذه الصيغة عادة لصناعة ملفات المساعدة في البرامج ؛وهي في الأصل ملف واحد مكون من عدة صفحات مصنوعة بلغة برمجة المواقع HTML، ولكن يمكن أيضا استخدامه لصناعة كتاب إلكتروني، وفي هذه الحالة فإن الملف قد يحتوي على نصوصه بالإضافة إلى صور رقمية .[1]

الصورة رقم (14) توضح صيغة **CHM**

- **صيغة Exe :صيغة الملفات التنفيذية**

نسقExe هو الملف ذو امتداد ملف ملف "قابل للتنفيذ" يستخدم في أنظمة التشغيل مثل Windowsو-MS DOS وOpenVMS وReactos لفتح البرامج، ومن البرامج الجيدة المستخدمة لإعداد هذا النسق برنامج e-Book Workshop . ويتحول ملف الكتاب الالكتروني إلى برنامج تنفيذي exe عن طريق برنامج مترجم ExeBook compiler يمكن تشغيل هذا الملف منفردا لكونه برنامج تنفيذي .أيضا من التنسيق التنفيذي

[1] . صالح، نيفين عبد العزيز محمود. **المرجع السابق**.ص. 239-240

تنسيق برنامجAuthor Desktop الذي ينتج ملفا تنفيذيا للكتاب الإلكتروني لكنه أيضا يمكنه إنتاج ملف بتنسيق خاصDNL خاص به. [1]

الصورة رقم (15) توضح صيغة **EXE**

- **صيغة Microsoft Word**

هو عبارة عن قالب تقليدي يتم إتاحة بعض الكتب من خلاله ويمكن من خلاله أيضا التحكم في حجم الخط وعملية طباعة الكتب الإلكترونية كأي ملف وورد عادي وفي هذه الحالة لا تكون هناك أي حاجة لإستخدام أية برمجيات قارئة إضافية [2]

الصورة رقم (16) توضح **صيغة Microsoft Word**

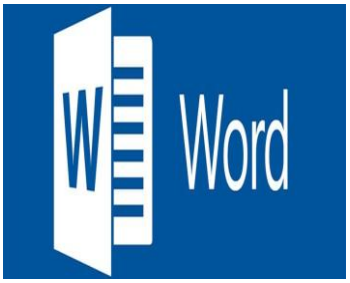

- **صيغة ASCII**

هو عبارة عن بنية رقمية يتم من خلالها إتاحة الكتب الممسوحة ضوئيا " Scan" وتحويلها إلى نصوص إلكترونية بإستخدام تقنية تمييز الحروف الإلكترونية (recognition) OCR Optical character وهذا القالب له

[1] . فطاني، هانية و المنتشري، حليمة. **المرجع السابق**، ص.16

[2] . Rao, Siriginidi Subba. **Electronique Book :Their Integration Into Library And Information Centers**,The Electronic Library. Vol. 23 ,N . 1, 2005. P 128. Visited (05/06/2019) (14:10). Available on: https://doi.org/10.1108/02640470510582790

العديد من العيوب منها أن النصوص في هذا القالب ذات إمكانات متواضعة حيث أنها تختزل الكثير من التفاصيل الشكلية للنص فهي لا تحافظ على التصميم الأصلي للنص ولا يمكنها أيضا عرض الرسوم أو الصور، غير أنه يحسب لهذا القالب أنه قد لعب دورا مهما خلال تحويل الكتاب من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني[1].

الصورة رقم (17) توضح صيغة **صيغة ASCII**

ومن خلال ما تم عرضه من صيغ للكتب الالكترونية يتضح وجود فروقات في المزايا والعيوب بين كل صيغة وأخرى، غير أنه لا يمكن تفضيل صيغة للاستخدام بشكل عام؛ لأن لكل صيغة نظم تشغيل وأجهزة مختلفة، والمستفيد هو من يقوم باختيار الصيغة المناسبة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن صيغتي PDF و CHM هما أكثر الصيغ استعمالا من طرف شركات النشر عند صناعة الكتب الالكترونية.

8.2 خصائص الكتاب الالكتروني:

توجد عدة خصائص للكتاب الالكتروني وهذه الخصائص هي نتيجة للإمكانات التي تضيفها البيئة الالكترونية أو الرقمية إلى النص في شكله الالكتروني ومن بين هذه الخصائص ما يلي:

- تحويل الصفحات الورقية المطبوعة إلى صفحات إلكترونية: يمكن تحويل كافة المطبوعات الورقية إلى نسخ إلكترونية بكل سهولة مع تطور الأدوات المستخدمة في المسح الضوئي ، والتي سهلت الكثير من عمليات نقل المحتوى إلى جهاز الحاسوب.
- إمكانية إضافة التصميم الجرافيكي على صفحات الكتاب: إن التصميم الجرافيكي من عناصر وأسس يضيف اللمسة الجمالية للكتاب الإلكتروني مما يجعله أكثر تشويقا للقارئ، الأمر الذي جعل التصميم الجرافيكي عامل جذبٍ للمادة العلمية ببساطته وبعده عن التعقيد.

[1] . عصفور، هبة علي ابراهيم. **المرجع السابق**.ص. 28.

- ربط المحتوى المقتبس بالمرجع الأصلي من خلال وضع ا ربط تحته وثم النقر عليه والانتقال إلى المرجع الأساسي، وتسمى الأصالة العلمية، حيث أنه يحتفظ بالمراجع الأصلية التي تؤخذ منها المعلومات وينسبها إلى مؤلفيها من خلال الروابط.
- إمكانية استخدام الأقلام الإلكترونية وإمكانية التعليق النصي أثناء عرض الكتاب الإلكتروني.
- إمكانية عرض الكتاب الإلكتروني على شاشة كبيرة لعدد من المتابعين من الجمهور، حيث لا يقتصر عرض الكتاب الإلكتروني على أجهزة صغيرة بل يمكن توصيله بشاشة عرض عملاقة لعرض محتوى علمي أو فيديو تعليمي لأكبر قدر ممكن[1].
- التسهيل على فاقدي البصر بوجود نسخ الكترونية صوتية وسمعية لتحصيل المعارف.
- سهولة عرضه على الطلاب في قاعات التدريس باستخدام وحدة عرض البيانات LSD أو جهاز البروجكتور المتصل بالكمبيوتر.
- إمكانية الإتصال به عن بعد للحصول على المعلومات سواء بموقع الناشر أو المؤلف او المكتبات الالكترونية[2]
- يمكن نشره وإتاحته للمستفيدين بسرعة وسهولة، ويمكن تعديل وتطوير محتواه بسرعة أيضا.
- بساطة قراءته باستخدام جهاز الكمبيوتر أو أجهزة مخصصة في القراءة والعرض.
- توفير القدرة على تضمين بيانات الوسائط المتعددة، والربط بمصادر إلكترونية أخرى ومعلومات مرجعية مشتركة عبر موارد متعددة.
- يمكن ضمان خصوصية المستخدمين للمحتوى الذي يصلون إليه ويستخدمونه، كذلك يمكن السماح بإمكانيات النسخ والطباعة لأجزاء من الكتاب الالكتروني[3].

---

[1] . ظاهر، إيهاب شعبان عطية. **دور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة في تطوير الكتب التعليمية الإلكترونية للصف الخامس الأساسي بمادة الرياضيات**، رسالة ماجستير، تخصص: التصميم الجرافيكي، جامعة الشرق الاوسط ، عمان،2018.ص.18-20

[2] . فياض، صايل مُحَمَّد. **إمكانية استخدام الكتب الرقمية في أنظمة التعليم في الوطن العربي مع التطبيق على أنظمة التحكم الميكانيكي**. المجلة العربية للتربية النوعية، مج.4، ع .11، 2020.ص. 148

[3]. Silipigni Connaway, Lynn. **Electronic Books (eBooks): Current Trends and Future Directions.** DESIDOC Bulletin of Information Technology, Vol. 23, No. 1, January 2003, p. 14. Available on: https://www.researchgate.net/publication/228717344_Electronic_Books_eBooks_Current_Trends_and_Future_Directions

- يتيح للمستخدم التحكم في شكل ونوع النص والخلفية بما يساعده.
- يعتبر امتدادا لأوعية المعلومات الرقمية أو نوع منها يخضع للفهرسة والتصنيف.
- تيسير سبل الحصول على المعلومات عن بعد.
- يتيح إمكانية إنشاء المكتبات الرقمية.
- إمكانيات هائلة للتعامل مع النصوص من خلال الأدوات الملحقة بالبرامج.
- يهيئ للمستخدم سرعة القراءة والاطلاع والتسجيل والتحرير.
- التشجيع على الاقتناء حيث أنها منخفضة السعر مقارنة بالكتب المطبوعة.
- يتيح للمستخدم إمكانية الاستفادة من مكتبات الآخرين في ما يشبه معارض الكتب.
- يسهل عمليات نشر الكتب النادرة الكترونيا.
- تتضمن الكتب الالكترونية تسجيلات بيبليوغرافية خاصة بها.
- إمكانية اقتناء مجموعات ضخمة من الكتب دون التقيد بالمساحات.[1]
- سهولة استعماله إذ يتم الحصول عليه بصفة سريعة وفي وقت وجيز دون السعي إلى المكتبات ودور النشر للحصول على نسخة منه.
- إمكانية ترجمته إلى اللغات التي يحتاجها الطالب بصفة آلية وسريعة تقلل الجهد والتعب، دون الرجوع إلى القواميس والمعاجم المتخصصة لشرح المصطلحات العلمية.
- التخلص من النفايات تحويل الورق التي تفرزها المصانع عند طباعة الكتب وبالتالي المحافظة على البيئة.
- تيسير الحصول على الكتاب المطلوب دون الخوف من فقدان النسخ المتوفرة منه في المكتبات العامة أو في الأسواق.
- الكتب الالكترونية تجنب طالب العلم مشقة حمل الكتب بتخزينها على جهاز الكمبيوتر واللوحات اليدوية والهواتف المحمولة.

[1]. شاكر، صالح أحمد. **تأثير توقيت عرض الصوت القارئ للنص في الكتاب الالكتروني على تحصيل المعلومات لدى طلاب المرحلة الاعدادية.** مجلة تكنولوجيا التعليم، مج.23، ع.2،2013.ص. 206-207.

– إمكانية القراءة في أي وقت ودون الحاجة إلى الإضاءة مع إمكانية اختيار نمط الخط الذي يساعد القارئ بتكبيره أو تصغير.

– القدرة على التصفح السريع لعناوين ومحاور الكتاب بجهد قليل، والوصول إلى الصفحة المراد قراءتها مباشرة بتسجيل رقمها فقط، وذلك باستخدام طريقة الهيبرميديا.

– يجمع القارئ عددا معينا من الحواشي والعبارات ويضعها في ملف خاص يرجع إليه مباشرة لتدوين مقاله أو بحثه دون الحاجة إلى الرجوع إلى الكتاب ثانية[1].

ويمكن اختصار خصائص الكتاب الالكتروني في الأبعاد الثلاثة التالية:

- ✓ التفاعلية (Interactivité).
- ✓ تعدد القوالب أو الأشكال (Multi modalité).
- ✓ التشعبية النصية (Hyper textualité)[2].

من خلال ماسبق يمكننا القول بأن الكتاب الالكتروني يعتمد أساسا على نفس الخصائص الأساسية المتعلقة بالكتاب الورقي لكن بتنسيق الكتروني، طبعا مع الاستفادة من المزايا العديدة التي تقدمها الانترنت من اجل جعل الكتاب الالكتروني سهلا للاستخدام من جهة وذو فعالية من جهة ثانية، فالطالب الجامعي اليوم أصبح يستخدم الكتب الالكترونية وبخاصة التفاعلية منها ليستعين بالعروض المصورة ويستمع للأصوات ويشاهد الفيديوهات وكل ذلك من شأنه أن يشرح له محتوى الكتب ويقربها إلى ذهنه وبالتالي الاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومات دون الحاجة إلى انتظار الأستاذ الذي أصبح موجها ومرشدا لا غير.

9.2 أسباب انتشار الكتاب الالكتروني:

يجد النشر الالكتروني أساسه في ظهور الكتاب الالكتروني في بداية التسعينات من القرن المنصرم ; وتوافر إمكانية تخزينه ونشره قبل أن يتعزز ويتطور بصورة مذهلة مع توافر شبكة الانترنت التي سمحت بتوزيع الكتب والمنشورات

[1] حسني، أمينة، **الكتاب الالكتروني ودوره في التحصيل العلمي والمعرفي عند طلبة الجامعات**. مجلة العربية، مج.7، ع.1، 2020.ص. 435-436.متاح على الرابط:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/111065

[2] بوداود، إبراهيم. **المرجع السابق**.ص.37.

بأشكال مختلفة وبصورة متطورة وفورية ووجود برامج الكترونية مختلفة ; تسمح بتصنيف وتحميل المنشورات بسبل مبسطة وسريعة ويمكن القول ان هناك جملة من الأسباب التي تقف وراء انتشار الكتاب الالكتروني والإقبال المتزايد عليه ومن بينها: [1]

- متطلبات المستفيد المعاصر سواء كان باحثا أو مخططا أو صانع قرار في سرعة الحصول على المعلومات الشاملة والدقيقة بغرض إنجاز أعماله التي لم تعد تحتمل التأخير؛ وذلك لمواكبة التطور والتقدم اللذان يعتمدان على البحث العلمي.
- ارتفاع التكلفة المادية للمصادر الورقية فقد أصبحت الجهود المبذولة والتكاليف المتصاعدة المطلوبة في نقل وشحن مصادر المعلومات الورقية والتعامل معها، من الأمور التي تقلقلا مراكز المعلومات في مختلف مناطق العالم.
- انتشار استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات والقطاع الخاص والقطاع الشخصي حيث تساعد الحواسيب والأجهزة و المعدات الملحقة على السيطرة على الكم الهائل من المعلومات، وتخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعها[2].
- متاح للقراء على مدار الساعة ولا يعيق استخدامه زمان أو مكان: بما أن الكتاب الالكتروني لن يكون له وجود مادي ملموس بسبب طبيعته الرقمية فإن ذلك يساعد على سرعة تحميله والاستفادة منه دون عوائق.
- المشاكل التوثيقية وإجراءاتها، فالكتاب الالكتروني يغني المكتبات عن تكلفة الفهرسة، التصنيف، التجليد؛ حيث أن جهودا كبيرة تبذل في العمليات الفنية التي تمر بها الكتب الورقية[3].
- التضخم الهائل في حجم المطبوعات الورقية؛ حيث أن التوسع في اقتناء مصادر المعلومات الورقية والحاجة إلى مساحات مكانية كبيرة للحفظ والتخزين، إضافة إلى الحاجة للتوسعات المستمرة المطلوبة في بنايات ومخازن المكتبات جعل المكتبات تلجأ إلى مصادر المعلومات الالكترونية لتنمية مجموعاتها المكتبية.
- ظهور قواعد المعلومات والأقراص المضغوطة وانتشار استخدامها.

---

[1] . براردي، نعيمة. **النشر الالكتروني و البحث العلمي الجامعي: معوقاته وتحدياته**. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع.7، 2019 .ص.56. متاح على الرابط: https://ajahs.journals.ekb.eg/article_44588.html

[2] . قنديلجي، عامر إبراهيم. **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014.ص. 275-273.

[3]. Al Saadi, Khalid et All.**OP. Cit**. P. 12.

- انتشار استخدام الخط المباشر(on-Line) في المكتبات، واسترجاع المعلومات من الحاسب الآلي المركزي عن طريق الموزع (server) .
- استخدام الحاسب الآلي في التضعيف الصوتي من قبل الناشرين[1].
- تطوير الخدمات المكتبية الحالية: تستطيع المكتبة أو مراكز المعلومات تطوير الخدمات التقليدية من إعارة وخدمات استرجاع المعلومات إلى خدمات الكترونية من خلال توفير مصادر المعلومات الالكترونية خاصة الكتب منها[2].
- انتشار برمجيات وقارئات وعتاد الكتب الالكترونية.
- الفرص التي يوفرها الكتاب الالكتروني للافراد الذين ينشرون للمرة الأولى، فهؤلاء الأفراد يواجهون بالرفض في العادة من قبل كبار الناشرين الذين لايودون المغامرة بنشر مواد لأشخاص غير معروفين.
- ربط تكنولوجيا الحاسب الآلي وتقنيات الاتصالات المتعددة للوصول إلى المعلومات[3].
- صعوبة الحصول على المعلومات ففي بعض الأحيان يصعب على المستفيدين الحصول على أوعية المعلومات سواءا لنفاذ كميات المطبوع منها أو حتى بعد المسافة بين الناشر والمستفيدين، وقد حلت هذه المشكلة عن طريق النسخ الالكترونية للكتب[4] .

ما يمكننا قوله هو أن الطالب الجامعي اليوم وجد نفسه يغرق في زخم معرفي هائل أين وجب عليه استغلاله بكفاءة لسد احتياجاته البحثية وذلك من خلال استخدام التكنولوجيات المتطورة والاستثمار فيها. والكتاب الالكتروني واحد من هذه التكنولوجيات التي تسهل عليه البحث والاستكشاف خاصة بالنسبة لطلبة الدراسات العليا الذين يمكنهم التعامل مع الكتاب باستخدام الوسائل الحديثة من أجهزة كمبيوتر، قواعد بيانات، مواقع مكتبات عالمية و شبكات أكاديمية....والتي تسمح لهم بالاطلاع القراءة و التحميل مجانا.

10.2 أثر الانترنت في انتشار الكتب الالكترونية:

[1]. العريشي، جبريل محمد. **الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني**. مجلة قوافل، ع.18، 2002. ص.72.متاح على الرابط: https://archive.alsharekh.org/Articles/180/16503/371716

[2] . عبابدة، حسان. **مصادر المعلومات وتنمية المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2004.ص. 69

[3] . الشرهان، جمال عبد العزيز. **الكتاب الالكتروني: المدرسة الالكترونية والمعلم الافتراضي**. الرياض: (د .ن)،2001. ص24

[4] . حسنين، رجب عبد الحميد والجزار، كمال كمال. **خواطر عن النشر الالكتروني والمحتوى الرقمي في الوطن العربي**. متاح على الرابط : https://www.academia.edu/9877988/%D

أحدثت الانترنت ثورة في صناعة التأليف و الكتب والنشر وعملت تأثيرات تختلف كثيرا عما أحدثته في العديد من الصناعات الأخرى لأن تأثيرها في هذا القطاع تجاوز المنافسة على الحدود في المكسب و الخسارة إلى مرحلة تهديد الوجود ، ومن الآخر من الساحة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الانترنت تخوض هذه المعركة من موقع لا يخاف الخسارة ولا يقلق على المصير، ويمسك بزمام المبادرة فهي التي تبدع وتطلق التهديدات وتطلق أشكالا جديدة من المنافسة على الطرف الآخر، ويساعدها في ذلك انتشار الهواتف الذكية والحاسبات اللوحية وأجهزة قراءة الكتب الالكترونية مثل كيندل وصوني ريدر ونوك وغيرها، من الظروف التي جعلت من مبيعات الكتب الالكترونية تتفوق على المطبوعة للمرة الأولى في التاريخ في مؤشر على عصر جديد من الانترنت[1]. فمثلا فيما يتعلق بنسبة مبيعات الكتب الالكترونية على الصعيد العالمي فإن الوضع الاقتصادي لها غير متجانس للغاية ففي الدول الغربية يمكن تحديد اتجاهين عالميين رئيسيين :

في البلدان الأنجلوساكسونية (المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا والإنجليزية كندا) ينعكس وضع الكتاب الالكتروني أولا من خلال زيادة حادة عام 2009 ثم إنخفاض ملحوظ في منتصف عام 2010 ويقدرWischenbart 2014 ان الكتب الالكترونية استحوذت على 13% من حصة السوق في سوق الكتب الامريكية في عام 2012، و11.5% في المملكة المتحدة في عام 2013، وفي حالة الأدبيات العامة ستصل هذه الأرقام الى 21% و25% على التوالي. كما لاحظ Wischenbart بالفعل بداية انخفاض المبيعات في عامي 2013 و2014 وتم تأكيد هذا الانخفاض في السنوات التالية، والحقيقة انه في المملكة المتحدة قدرت صحيفة The Guardian في مارس 2017 أن مبيعات الكتب الالكترونية قد انخفضت بنسبة 4% في عام 2016 بينما زادت مبيعات الكتب الورقية بنسبة 7% خلال نفس الفترة الزمنية. بالنسبة للولايات المتحدة ، قدرت جمعية الناشرين الأمريكيين (AAP) في فيفري 2017 أن مبيعات الكتب الإلكترونية قد انخفضت بنسبة 18.7% بين سبتمبر 2015 وسبتمبر 2016 وبالتالي فإن الحصة السوقية في قيمة الكتاب الالكتروني كانت ستزداد من 21.7% إلى 17.6% خلال نفس الفترة. بالإضافة إلى ذلك ، سيكون قطاع الكتب الالكترونية هو الوحيد الذي انخفض ، حيث أن جميع قطاعات الكتب الأخرى كانت سترتفع بشكل طفيف على العكس من ذلك: كان من الممكن أن يرتفع قطاع الكتب ذات الغلاف المقوى من 35.1% إلى 36.2% ، وقطاع الكتب ذات الأغلفة الورقية من 30.3% إلى 32.4% والكتب الصوتية (الكتب الصوتية) من 4.0% إلى 4.8% .

[1] . فياض، صايل مُحَمَّد. **المرجع السابق**. ص148

على العكس من ذلك، تتميز الدول الأوروبية (ألمانيا وبلجيكا وفرنسا على وجه الخصوص ، يتميز الاتجاه الخاص بها بانطلاق ضعيف ثم زيادة مستمرة ، على الرغم من أنها أخف بكثير مما كانت عليه في الدول الأنجلوساكسونية. ففي فرنسا مثلا الحصة السوقية للكتاب الالكتروني بقيمة 1.1% في عام 2013 وارتفعت هذه الحصة إلى 3% للأدب العام – وهي واحدة من أقل المعدلات بين الدول الغربية ولكن بينما كان الكتاب الالكتروني يكافح من أجل النمو خلال هذه السنوات، يُلاحظ أنه استمر في النمو ببطء على مدى السنوات التالية ; حيث يشير الاتحاد الوطني للنشر إلى أن الكتاب الالكتروني يمثل 6.5% من إجمالي مبيعات الناشرين الفرنسيين في عام 2015 و 8.65% في عام 2016.

وإذا قمنا بتحليل البيانات التي قدمتها OCCQ حول بيع الكتب الالكترونية في كيبيك ، نلاحظ أنه حتى عام 2017 ، يبدو وضع الكتاب الالكتروني مشابهًا للوضع في فرنسا ، أي ضعف ثم زيادة مستمرة، ولكن لا يزال خفيفًا . منذ عام 2017، فإن تطور الكتب الالكترونية في كيبيك يميل إلى إتباع اتجاهات أمريكا الشمالية ، أي الانخفاض الحاد في مبيعات الكتب الالكترونية.

لا يزال التحسن الطفيف الذي لوحظ في عام 2019 ضعيفًا للغاية لعكس الاتجاه كما أنه لا يمكن إجراء مقارنة كمية بسبب الاختلافات بين المنهجيات المستخدمة. ومع ذلك ، في ضوء هذه الملاحظات ، يمكننا القول أن الكتاب الالكتروني لم يشهد قط طفرة كبيرة في كيبيك ، وأن هذه الأخيرة أقل من معظم الدول الغربية الأخرى من حيث الحصة ومعدل البيع ، بغض النظر عن الفترة الملاحظة.[1]

11.2 تعامل المكتبات مع الكتاب الإلكتروني:

عادة ما تتشابه المكتبات في طريقة اقتناء وإدارة مقتنياتها الورقية لكن عملية اقتناء الكتب الالكترونية هي عملية معقدة وذلك لأن هنالك العديد من المعايير التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اقتناء الكتب الالكترونية ويمكن حصر تلك المعايير في النقاط التالية:

[1] . Labrousse, M et Lapointe, M.-C. **Le livre numérique et les pratiques numériques : un état de la situation.** Enjeux et société, Vol.8, N01, 2021.P. 203–204. Available on: https://doi.org/10.7202/1076541ar

- توفير مخصصات مالية لشراء نسخة من الكتاب الالكتروني أو عدد من النسخ طبقا لما تسمح به الميزانية المخصصة حيث أن سعر الكتاب الالكتروني قد يكون مرتفع مقارنة بالنسخة المطبوعة.
- من الضروري أن يتضمن فهرس المكتبة تسجيلات خاصة بالكتب الالكترونية التي تقتنيها المكتبة حيث يتم فهرسة الكتاب وإدخال تسجيلة مارك الخاصة به إلى فهرس المكتبة على الخط المباشر ويمكن أن تكون متاحة في شكلين إما أقراص مليزرة أو كتب محملة عبر الانترنت.
- يجب على المكتبة اقتناء الحاسبات القارئة التي يمكن من خلالها قراءة الكتب الالكترونية.
- السماح للمستفيدين بتحميل نسخة من الكتاب الالكتروني الى الحاسب القارئ طبقا لما تسمح به حقوق الملكية الفكرية لذلك الكتاب.
- يجب أن توفر المكتبة خدمة اعارة الكتب الالكترونية لمستفيديها، فعملية اعارة الكتب الالكترونية تختلف كليا عن إعارة الكتب التقليدية حيث يستطيع المستفيد اجراء الاعارة من خلال أي حاسب متصل بالانترنت عن طريق فهرس المكتبة على الخط المباشر.
- عند الحاجة الى استعارة الكتاب من قبل مستفيد آخر يمكن إعارة نسخة أخرى من الكتاب إذا كانت المكتبة مشتركة في أكثر من نسخة.
- يمكن الحصول على إحصاءات بعدد مرات إعارة العناوين الالكترونية وهي بيانات يتم حفظها على server الخاص بالكتب الالكترونية.[1]

12.2 الملكية الفكرية للكتاب الالكتروني:

1.12.2 الخلفية التاريخية لحماية حقوق الملكية الفكرية

قبل اختراع الطباعة كانت مسألة استنساخ الكتب المؤلفة تعني أن ما يقوم على الاستنساخ لا ينتهك حقوق المؤلف إنما يساعده على حفظ الأعمال الفكرية و المخطوطات وقد كانت عملية الاستنساخ من الأمور الشاقة والمكلفة في الوقت ذاته ومن ثمة فلم تكن تهديدا حقيقيا لحقوق المؤلف، لكن مع ظهور الطباعة حدث صدام بين المؤلفين جانب و القائمين على استنساخ المؤلفات من جانب آخر وذلك لأنه أصبح من الممكن تحقيق أرباح

[1] . عصفور، هبة ابراهيم علي. **المرجع السابق**. ص.32

مالية من وراء استنساخ أعمال المؤلفين، لذلك ظهرت الحاجة إلى حماية أصحاب الفكر والإبداع و الحفاظ على حقوقهم الأدبية و المالية ومن هنا ظهر مصطلح الملكية الفكرية[1]

2.12.2 تعريف حقوق الملكية الفكرية:

لقد أطلق على الملكية التي تنصب على فكر الإنسان وإبداعاته بالملكية الفكرية، فتشمل القواعد التي تدير الإنتاج الفكري وتحميه حتى يتمكن كل مبدع من التمتع بإنتاجه الفكري، وقد كرست عالميا مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادتها 28 على حرية الإبداع الفكري الأدبي والعلمي وإلزامية حمايتها من طرف الدولة. لذلك أفرزت عدة كتابات لتعريف حقوق الملكية الفكرية، أهمها:

– تعريف المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO): هي الحقوق المتعلقة بالأعمال الأدبية والفنية والعلمية، كالعروض الفنية والاختراعات في جميع المجالات والاكتشافات العلمية والتصميمات الصناعية والعلامات التجارية وعلامات الخدمات والأسماء التجارية والحماية من المنافسة غير العادلة وأي حقوق أخرى تكفلها الأنشطة الفكرية في المجالات الصناعية والعلمية والأدبية والفنية.

– كما عرفتها منظمة التجارة العالمية بأنها الحقوق التي تعطى للبشر على منتجات إبداعاتهم الذهنية، والمتمثلة في حقوق الملكية الصناعية وحقوق الملكية الأدبية[2].

– كذلك هي كلُّ ما ينتجه ويبدعه العقلُ والذهن الإنساني، فهي الأفكار التي تتحوَّل أو تتجسَّد في أشكال ملموسة يمكن حمايتها، وتتمثَّل في الإبداعات الفكرية والعقلية، والابتكارات؛ مثل :الاختراعات، والعلامات والرسوم والنماذج، وتصميمات الدوائر المتكاملة، والسلالات النباتية، وحقوق المؤلفين. ويهدف نظام حماية حقوق الملكية الفكرية إلى تنمية البحث والتطوير، وذلك بتقديم حوافز للاستثمار في العملية الإبداعية، وتشجيع الوصول إلى الابتكارات [3].

---

[1] . داوود، رامي مُحَّد عبود. **المرجع السابق**.ص.186.

[2]. بلحسين، فاطمة الزهراءومالكي، طارق. **حقوق المؤلف وحماية مصنفاته الرقمية في شبكة الانترنت**. المؤتمر الدولي الملكية الفكرية على المؤلفات، تاريخ الإنعقاد27-2020/03/28، مركز جيل للبحث العلمي، طرابلس.ص. 61-62.

[3] . ملكاوي، عمر سليمان. **حماية حقوق الملكية الفكرية على شبكة الانترنت**، متاح على الرابط:
/https://www.alukah.net/culture/0/107463

3.12.2 نطاق حقوق الملكية الفكرية :

- حق الملكية الصناعية والتجارية وتتضمن الاختراعات،الرسوم والنماذج الصناعية ، العلامات التجارية، العلامات التجارية و الأسماء والعناوين التجارية.
- حقوق التأليف وتشمل المصنفات في حقول العلوم والآداب والملكية الأدبية تشمل حق المؤلف للمصنفات الأدبية مثل الروايات وقصائد الشعر والمسرحيات والمصنفات المرجعية والصحف وبرامج الحاسوب وقواعد البيانات و الأفلام والقطع الموسيقية وتصاميم الرقصات، والمصنفات

الفنية مثل اللوحات الزيتية والرسوم والصور الشمسية والمنحوتات ومصنفات الهندسة المعمارية و الخرائط الجغرافية والرسوم التقنية [1]

وهناك نوع آخر من الملكية الفكرية ويعرف بالملكية الرقمية والتي تشمل حقوق الملكية الفكرية على الانترنت أي أن كل مصنف إبداعي ينتمي إلى بيئة الانترنت يعد مصنفا رقميا وهذا لا يؤثر على انتماء المصنف إلى فرع أو آخر من فروع الملكية، والعامل المشترك بين هذه الحقوق هي أنها صورة فكرية نتجت عن الملكية الفكرية للإنسان ولذلك تعطي لصاحبها حق معنوي يتمثل في الاعتراف باستغلال ذلك الحق إستغلال مشروع[2].

4.12.2 حقوق الملكية الفكرية للكتاب الإلكتروني:

يعيش العالم ثورة في عالم التكنولوجيا والاتصالات وهي مستمرة بشكل دائم ومتطورة، وغالبية اعتماده على البرمجيات وانتشار مواد المعلومات المختلفة التي تعمل في البيئة الرقمية حول العالم مما يعمل على خلق آليات مختلفة لكيفية تعامل المستفيدين مع تلك المواد الرقمية، فنجد البعض منهم يحرص على شراء النسخ الأصلية بينما البعض الآخر عادة مايسعى إلى الحصول على نسخ غير أصلية بطرق غير مشروعة، وذلك لانعدام التكلفة الخاصة بالمادة المراد الحصول عليها وانتشار أعمال القرصنة الرقمية يعمل على تهديد الكتب الإلكترونية كغيرها من المواد الإلكترونية الأخرى، ولذلك فهناك عدد من المقترحات للحد من أعمال انتهاك حقوق الملكية الفكرية للكتب الإلكترونية وهي كالتالي :

---

[1] . شاهين، شريف كامل محمود كامل. **الملكية الفكرية في بيئة التعلم الالكتروني: نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية في الجامعات المصرية على شبكة الانترنت جامعة القاهرة نموذجا**.-cybrarians journal-ع.27، 2011 .ص.394. متاح على الرابط:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&

[2] . عبد الجواد، سامح زينهم. **المكتبات والأرشيفات الرقمية: التخطيط والبناء والإدارة**.القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2013.ص.2013

1-أن يقوم الناشرون الإلكترونيون بإجراء أعمال التأمين الكافية للكتب الإلكترونية والبرمجيات القارئة لها دون تقييد لحرية المستفيدين.

2-نشر الوعي بحقوق الملكية الفكرية بين المستفيدين.

3-فرض رقابة صارمة على المواد والبرمجيات التي يتم تداولها عبر الأنترنت.

4-بناء التكويد الخاص بالكتاب الإلكتروني على الحاسب القارئ وهو ما يجعل الكتاب الإلكتروني مقروء فقط على ذلك الجهاز، دون غيره من الأجهزة ولكن بتطبيق هذا التكويد سوف يحد ذلك من حرية إستخدام المستفيدين للكتاب الإلكتروني الذي من أهم مميزاته هي حرية استخدامها عبر أي نوع من أنواع الأجهزة دون قيود.

5.12.2 أنواع حقوق مؤلفي الكتب الالكترونية

إن القوانين التي صدرت قبل ابتكار الكتب الالكترونية أو بعدها منحت الحماية القانونية للكتب الالكترونية كما هو الحال بالنسبة للورقية، طالما أن ثمة مجهود فكري مبتكر مقدم من قبل شخص بصرف النظر عن الطريقة التي نشر بها. فمؤلف الكتب الالكترونية يتمتع بالحماية ذاتها التي يتمتع بها في الكتب الورقية. ونلاحظ أن المؤلف يستطيع أن يمارس حقوقه على الكتاب الالكتروني بسهولة وسرعة أكثر من ممارسة حقوقه ذاتها على الكتب الورقية.

والحقوق التي يتمتع بها المؤلف على الكتاب الالكتروني هي :

- ❖ الحق في نشر الكتاب الالكتروني
- ❖ الحق بعدم التنفيذ الالكتروني
- ❖ الحق بالامتناع عن تسليم الكتاب الالكتروني
- ❖ الحق في تعديل الكتاب الالكتروني

6.12.2 إعارة الكتاب الالكتروني في المكتبات

الحياد والمسؤولية الاجتماعية هي من القيم الأساسية للمكتبات ولا يبدو أن نماذج الترخيص الفعلي تتناسب مع تلك القيم فالمكتبيون دائما في محاولة دائمة لتوفير مجموعة متوازنة من الكتب الالكترونية، كما أن القراء أحرار في اختياراتهم والتي تنبثق بناء على وجهة نظرهم الخاصة. هذا الحياد هو جزء من العقد غير المكتوب بين القراء والمكتبات؛ القراء يذهبون إلى المكتبات للعثور على مجموعة واسعة من وجهات النظر والتي من الممكن أن لا يجدوها أنفسهم، ومن هنا تتحمل المكتبات هذه المسؤولية الاجتماعية، وللتأكد من أن المكتبات توفر الإشراف العادل على موضوعاتها لابد للمكتبيين أن يكون لديهم بعض السيطرة على مجموعاتهم. القراء لديهم الحق في معرفة لماذا هذا الكتاب أو أي جزء منه ليس ضمن المجموعة التي تتضمنها المكتبة. أمناء المكتبات يجب أن يتحملوا مسؤولية خياراتهم، لكن لضمان ذلك يجب أن يكون لأمناء المكتبات الخيار الكامل لتشكيل مجموعاتها.

وفي حال قام الناشرون والبائعون بوضع القيود من خلال **إدارة الحقوق الرقمية** Digital Rights Management (DRM)، سيكون ذلك ضد روح المكتبات وأخلاقيات أمناء المكتبات، فلطالما كانت المكتبات على الدوام في خدمة مستخدميها، فهي تخلق القيمة المضافة لخدمات المعلومات والتي تنبثق أساسا من مجموعاتها التي تضمها مكتباتها، سواء كانت المجموعات الكاملة التي يوفرها نظام المكتبة أو المصادر الأخرى. وللقيام بذلك يجب أن يكون للمكتبات القدرة على النسخ والتجميع والاستخلاص والجمع بين الوثائق والمعلومات المنشورة. فالمكتبات باعتبارها مؤسسات الخدمة لا يمكن أن تقبل شروط الترخيص التي تقيد استخدام المحتوى الرقمي.

7.12.2 إشكالات الترخيص ، إتاحة وإعارة الكتاب الالكتروني:

تتيح الإعارة الالكترونية لأكثر من مستفيد استعارة كتاب واحد بنفس الوقت لمدة محددة وهناك أكثر من موقع يقوم بتقديم خدمة الإعارة الالكترونية ومنهم أمازون وبارنز ونوبل[1].

[1]. حايك ، هيام. **الخيارات المستقبلية لإعارة الكتب الالكترونية ووصول الجمهور إلى المحتوى الرقمي**.مدونة نسيج. تمت الزيارة: [17:00]، [2019/07/15]. متاح على الرابط:
http://blog.naseej.com/2014/08/20/%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%A9-

تبقى خدمة إعارة الكتب الالكترونية في المكتبات العامة حساسة للغاية على صعيدي سعر المؤلفات وتوافرها بالطبع الناشرون والموزعون يجب أن تتاح لهم الفرصة لتحقيق الربح. الفرصة الوحيدة للهروب من هذه المعضلة وكما يراها الخبراء في الإفلا IFLA هو القيام بحملات لوضع تشريعات على المستوى الوطني والدولي وإجراء تعديلات على قانون الطبع والنشر والوصول إلى اتفاق ملزم في هيئة ترخيص قانوني بين المكتبات ودور النشر. فلا بد أن يكون للمكتبات الحق في شراء الكتب الخاصة وقت ما يريدون، كما يجب أن تكون إدارة الحقوق الرقمية DRM متوافقة مع الاستخدامات الفعالة لقرائهم. وفي هذا السياق لا بد من مناقشة إذا ما كانت المكتبات بحاجة إلى حقوق تخزين الملفات الأصلية وأنه سيكون كافيا إذا امتلكت شبكات المكتبات الملفات وقامت بتوزيعها على أعضائها. من الأمور المهمة والتي يتعين بحثها نماذج التسعير ودور الناشرين في دعم الأدب والثقافة وتسهيل حصول المكتبات على الكتب الالكترونية لخدمة جمهور عريض من مستهلكي المحتوى الالكتروني.

هذا ويبدو ذلك تحديا للمكتبات، إلا أنه سيسمح للمكتبات بالحفاظ على قيم أخلاقية أساسية في العالم الرقمي والشبكات وتوفير حرية الوصول إلى المعلومات، وبالتالي دمقرطة المعلومات والمعرفة والتعليم.

ونظرا للثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي، ورغم مساعي الدول سواءً وطنيا أو اقليميا، أو عالميا، لحماية حقوق الملكية الفكرية، خاصة المنظمة العالمية لحماية حقوق الملكية الفكرية، إلا أن الجريمة والقرصنة في العالم الافتراضي تتطور بشكل يجعلها عاجزة أحيانا لحماية تلك الحقوق؛ الربط بينهما حماية وأمن المصنفات الرقمية أصبح ضرورة من أي وقت مضى، ولا يجوز الحديث عنها فقط بل لا بد أن تكون محمية ومكفولة بنصوص قانونية وتشريعية؛ إذ يعتبر توفيرها من ضمن التوجهات الحديثة للمشرع الجزائري لحماية المصنفات الرقمية، وذلك بالاعتماد على الأساليب الجيدة في تطوير وتحديث الموارد المكتبية ومنتجات المعلومات[1].

13.2 مشكلات ومعوقات التعامل مع الكتاب الالكتروني:

يطرح هذا النوع على غرار باقي أنواع مصادر المعلومات الرقمية بعض المشاكل ولعل معظم هذه المعوقات يرجع لضعف مهارات الطلبة التي سبق تناولها لأن طالب الدراسات العليا ينبغي أن تتوفر فيه جملة من المهارات التكنولوجية هته الأخيرة بدورها تتصاعد بشكل مستمر مع التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال المعلومات فالباحث الذي لا يمتلك المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع مصادر المعلومات الرقمية ومن بينها الكتاب

[1]. حايك، هيام. **المرجع نفسه**.

الالكتروني سيعاني بلا شك من جملة من المعوقات الأمر الذي يجعله يبتعد شيئا فشيئا عن العصر الرقمي الذي يشهده العالم اليوم .

1.13.2 معوقات خاصة بمستخدمي الكتاب الالكتروني:

ومن أهم المعوقات التي قد تعترض مستخدمي الكتاب الالكتروني ما يلي:

1- عوامل نفسية تعيق التحول نحو الشكل الالكتروني للكتاب عند بعض من القراء: فنرى العديد من الأفراد يخشون التجديد والتطوير ولا يمكنهم الاستغناء عن الأوراق العادية، حيث توجد علاقة حميمية بينهم وبين الكتب التقليدية.وهو ما يقف عائقا أمام التقنيات الحديثة .

2- الحاجة إلى أجهزة الحاسوب المتطورة والبرمجيات المختلفة والتحديث المستمر، هذه الأمور لا يمكن أن تتوافر عند كل الناس وفي كافة المجتمعات في العالم. فلا تزال تكنولوجيا الحواسيب غير متاحة عند العديد من شعوب العالم بسبب التفاوت المالي والثقافي إضافة إلى تفاوت القدرات التكنولوجية.

3- التجاوزات تفوق الملكية الفردية للعديد من الكتب الالكترونية فبالإمكان نسخه مرات من دون إذن إذا لم يكن محميا، كما يمكن التقاط الصور والرسوم التوضيحية عن طريق التقاط صورة الشاشة نفسها (برنت سكرين)، ثم اللصق وقد لا يوجد تنسيق مميز أو متفق عليه، فضلا عن صعوبة وضع الرسوم التوضيحية الكبيرة، وأيضا إمكانية توزيع ونشر الكتاب على الشبكة لا يعتبر عائقا للبعض، كما أن بعض الكتب التي تسمح لقرائها بتعديل محتواها قد تتسبب في تغيير الأفكار الرئيسة لصاحب الكتاب ونسبها لغيره.

وهكذا نجد أن من أهم الأسباب التي تمنع الناشرين من نشر معلوماتهم على شبكة الإنترنت الخوف من النسخ غير المشروع والخوف على حقوق المؤلفين الفكرية عن طريق تقنية إدارة الحقوق الرقمية Digital Right Management (DRM) وهي تقنية تهدف غلى تمكين الناشرين من النشر المأمون للممتلكات الفكرية كالكتب وغيرها بشكل رقمي عبر شبكة الإنترنت أو عبر وسيط إلكتروني كالأقراص المدمجة (CD) ووسائط التخزين المتنقلة Removable Media وتتكون هذه التقنية من مجموعة برامج تمكن الناشر من تشفير Encryption المواد الرقمية Digital Materials المراد نشرها. التحكم بالنفاذ إلى المواد الرقمية عن طريق السماح للزبائن بالنفاذ إلى هذه المواد بعد دفعهم لتكاليف معينة، وبعد شراء الزبون حق النفاذ إلى المادة الرقمية يعطي مفتاحا رقميا مع قيود خاصة على الطبع أو النسخ أو التعديل أو غير ذلك من القيود.

4- محدودية العناوين والموضوعات المتاحة على الإنترنت وخاصة عناوين الكتب العربية. فبالرغم من مميزات الكتاب الالكتروني إلا أن العناوين المتاحة على الإنترنت لا تزال منخفضة قياسا بالعناوين المنشورة بالشكل الورقي التقليدي.

5- اختلاف في مقاييس ومواصفات الكتب الالكترونية: فمقياس الكتب الالكترونية ومواصفاتها غير متوافقة مع بعضها، فمثلا توجد مواصفات لشركة مايكروسوفت تقابلها مواصفات لـ RCA ومواصفات أخرى لغيرهما.

6- جودة وراحة أقل من الحروف المطبوعة؛ فالحروف المقروءة على الشاشة لا تعادل جودة الحروف المطبوعة، حيث لا يمكن مقارنة جودة حروف الكتاب الذي يقرأ على الشاشة بجودة حروف الكتاب المطبوع. إذ لا يمكن مقارنة جودة عرض بجودة النسخة المطبوعة. وعلى هذا الأساس فإن هنالك ملائمة العديد من تقنيات عرض النصوص لنظر القراء، وهذا السبب يؤدي إلى صعوبة القراءة وعدم الراحة أثناءها.

7- يمكن القول بأن الكتاب الالكتروني العربي لا يزال متعثرا في نشر الثقافة والفكر المتطور في مجتمعاتنا العربية قياسا بالكتاب الورقي[1].

إضافة إلى ما سبق فقد تسبب التطوير الحديث للقارئات المخصصة لقراءة الكتب الالكترونية، سواء من حيث العتاد أو البرمجيات في عدد من المشكلات نجملها في ما يلي:

- التعطل /التقادم السريع للقارئات، نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع، يجعل من شراء تلك الأجهزة أمر بالغ الخطورة.
- عدم انتشار القارئات المخصصة على نطاق واسع.
- ارتفاع أسعار الكتب الالكترونية مقارنة بنظيرتها المطبوعة.
- عدم توافقية الكتب الالكترونية مع النظام والبرمجيات المختلفة.
- عدم إمكانية الطباعة من القارئات المخصصة[2].
- مشكلات الحفظ والصيانة. دقة وضوح الشاشات ليست بالجودة المطلوبة بحيث تسمح بالقراءة المريحة للنصوص.

[1] . عليان، ربحي مصطفى والسامرائي، إيمان فاضل. **المصادر الالكترونية للمعلومات**. عمان: دار اليازوردي للنشر والتوزيع، 2014.ص. 145-148.

[2] . المدادحة، احمد نافع. **النشر الالكتروني وحماية المعلومات**.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.ص. 59-60

- ارتفاع أسعار القارئات[1].
- ارتفاع تكلفة شراء وصيانة الأجهزة المخصصة لقراءة الكتب الالكترونية.
- تعدد القوالب والبنيات الرقمية Formats للكتب الرقمية، يجعل بعض الكتب قابلة للقراءة مع بعض الأجهزة وتكون غير قابلة للقراءة مع البعض الآخر[2].

2.13.2 معوقات خاصة بالمكتبات الجامعية:

هناك معوقات تواجه **المكتبات** في استخدام الكتاب الالكتروني منها:

- ضعف البنية التحتية والإرتكازية التكنولوجية المناسبة. في مجال الاتصالات والأجهزة والبرمجيات لتوفير الكتب المنشورة الكترونيا، وإن وجدت مثل تلك البيئة التكنولوجية فقد تكون ضعيفة.
- المعوقات التقنية التي ترتبط بعدم توافر أجهزة عرض الكتب الرقمية لدى معظم المكتبات.
- على الرغم من أن شاشات العرض في تطور مستمر فإن درجات الوضوح أو الجودة لم تتعادل مع مثيلتها في النصوص المطبوعة.
- الفهارس التي تضم الأعمال الرقمية الخاصة بالناشرين مازالت ضئيلة ولا يتم نشرها وتوزيعها بصفة مستمرة، لعدم اهتمام معظم الناشرين إلى الآن بالمصادر الرقمية.
- وجود مشكلات في عرض الكتب الرقمية لاختلاف صيغ التحميل، العرض، كما أن التطور المستمر لتقنياتها يصعب من ذلك.
- يحتاج استخدام الكتاب الالكتروني إلى التدريب على التقنيات من قبل المستفيدين منه ومواكبة مستمرة لتقنيات التخزين والعرض والإتاحة، كما أن تقنياته تعتبر معقدة بالنسبة لمعظم المستفيدين.
- ارتفاع تكلفة استخدام الكتب الالكترونية من أجهزة عرض وبرمجيات واشتراكات أحيانا.

---

[1] . مبارك بن سعيد الهاشمية، دلال. **العوامل المؤثرة في البنية السلوكية لدى طلبة الدكتوراه بجامعة السلطان قابوس نحو استخدام الكتب الالكترونية على الاجهزة الذكية باعتماد النظرية الموحدة لتقبل التكنولوجيا واستخدامها (UTAUT)**. رسالة ماجيستر، تخصص: دراسات المعلومات ، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان(مسقط)، 2017.ص. 13.

[2] . صبحي عبد الغفور، وصال. **استخدام الكتاب الالكتروني في العملية التعليمية، دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة**. مجلة كلية التربية الأساسية، مج.21، ع.89، 2015.ص. 817.

- يتطلب تصميم أي خدمة خاصة بإعارة الكتب الرقمية تجهيزات مادية (الأجهزة المخصصة للقراءة، ومحطات نقل البيانات بالأشعة تحت الحمراء، أو تقنيات الاتصال اللاسلكي Wireless وبرمجيات العرض أو القراءة إلى جانب تكلفة متعلقة ببناء قطاع عريض من مصادر المعلومات الرقمية أو المرقمنة، وموارد بشرية من هيئة عاملة مدربة وذات كفاءة ومسئولة عن متابعة وإدارة عمليات إعارة الكتب الرقمية.
- يجب التحقق بشكل دائم وتلقائي من أن الكتاب الالكتروني المستخدم يتضمن كذلك جميع الأجهزة والبرمجيات المساعدة، ولا يوجد أي منها في حالة تلف أو عطل في ظل عدم توافر كافة الإمكانات اللازمة للشروع في هذه التجربة.
- إذا كانت الكتب الرقمية الالكترونية تضع حلا معقولا لمشكلة توفير الأماكن اللازمة للحفظ الأرشيفي لمصادر المعلومات المتاحة في شكل تقليدي مطبوع، فإنه تبرز لنا قضية أخرى، وهي كيف يمكن ضمان إمكانية الحفظ الطويل الأجل لهذه الفئة من مصادر المعلومات الرقمية؟.

فالاختيار المتاح في الوقت الراهن أمام المكتبات التي ترغي في بناء قطاع رقمي هو أن تنشئ لها قواعد بيانات على أجهزة الخوادم "servers" الخاصة بالناشرين حيث يتم نشر الأعمال الرقمية من خلال هذا الخادم، ولكن الاستفسار: من سيضمن استمرار الوصول إلى الكتب الرقمية لأمد طويل؟.

- تنوع وتشتت الأشكال وعدم توحيد المعايير من الممكن كذلك أن يشكل إحدى المشكلات أمام كافة إجراءات المستخدم والحفظ والاسترجاع للكتب الرقمية.
- عدم وضوح وتوحيد أساليب الاستخدام والتنظيم والإعارة للكتب الرقمية بين المكتبات فهي تعتمد بشكل واضح على مبدأ "الإتاحة من خلال الترخيص" مثلما هو الحال في المنتجات الموجهة إلى الدوريات الالكترونية، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه يرتبط بعملية الاستنساخ والخوف من أن المكتبات ربما سيتحول دورها إلى الاهتمام بإدارة حقوق التعاقد وتراخيص الاطلاع والاستخدام.
- أجهزة قراءة الكتاب الالكتروني رغم انخفاض تكلفتها إلا أنها لازالت تمثل عبء على القراء البسطاء.
- غياب الكتاب الالكتروني وأجهزة قراءته في أهم بيئات استخدامه كالجامعات والمدارس والمكتبات، وهذا يؤثر سلبا على سرعة انتشاره[1].

[1] . يوسف حافظ أحمد ، أحمد. **النشر الالكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي** ، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، 2013 .ص.160-162.

- حاجة الباحثين لتحويل المعلومات من الشكل الالكتروني إلى شكل ورقي لغرض استخدامها وتناقلها أو التعليق عنها.
- مشاكل حقوق التأليف وإساءة التعامل مع نقل واقتباس المعلومات إذ أن أصل المشكلة يكمن في سهولة نقل ونسخ المصادر الالكترونية فقد كان من السهل أن يقوم شخص بجمع مادة كتاب كامل عن طريق القص واللصق للأوعية المتوافرة إلكترونيا، ومن المهم في هذا الصدد وضع قواعد بشكل واضح على المستوى العالمي تضمن حقوق الأطراف المختلفة: المستفيدون، المكتبات، الناشرون والمؤلفون، بحيث لا تختلف قوانين حفظ الملكية الفكرية من دولة إلى أخرى.
- الهدف العالمي للوصول إلى مجتمع بلا ورق هو إلى الآن هدف بعيد المنال[1].

كما يواجه بعض الباحثين مجموعة من الصعوبات وبدرجات متفاوتة ترجع لاختلاف القدرات و المهارات من باحث إلى آخر، ومن هذه الصعوبات:

- عدم رغبة الباحث في استخدام تقنيات المعلومات، لأنه قد اعتاد على الطرق التقليدية في البحث.
- عدم المعرفة باستعمال الحاسوب، ومن ثم التردد في دخول المكتبة الالكترونية كذلك التطورات المتلاحقة في المجال التقني، ما يمنع الباحث من الاستفادة منها.
- كثير من الوثائق الالكترونية المتاحة متوفرة بلغات أجنبية وخاصة اللغة الانجليزية وبالتالي تقتصر الفائدة منها على من يتقنون هذه اللغة، في حين ما زال عدد الوثائق المتاحة باللغة العربية قليل نسبياً، كما أن قسم كبير مما يتم إنتاجه يأتي من مؤسسات وشركات خاصةذات إمكانيات محدودة، أخذت تشكو من القرصنة الالكترونية.
- ما زالت عملية الضبط والتنظيم لأوعية المعلومات معتمدة عمى لغة التوثيق من خلال نظام التصنيف وقواعد الفهرسة وبعض الأدوات كالكشافات والمستخلصات، وهي بعيدة إلى حد ما عن استخدام اللغة الطبيعية، وكثير من الباحثين يجهلها، ما يقلل من كم المعلومات المسترجعة[2].
- عند استخدام الباحث للانترنت قد يجد نفسه أمام كم كبير من المعلومات، مما قد يؤدي به إلى متاهة وضياع يستنزف الوقت والجهد، في البحث والتنقيب بهذا الكم غير ذي الصلة العلمية بما يبحث عنه، إذ أنه ليس من

[1] . بن الطيب، زينب. **المرجع السابق**.ص. 84-85.

[2] . عليان، ربحي مصطفى. **المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2010.ص. 208-209.

اليسير حصر ملايين الوثائق وانتقاء المناسب منها؛ كما قد تواجهه عقبة أخرى، هي عدم تمكنه من الوصول إلى محتويات المواقع (نصوص البحوث)، فكثير مما يسترجعه لا يتعدى كونه إشارة ببليوغرافية أو مستخلص وعند طلبه النصوص يطلب منه النظام كلمة السر، أو رقم الاشتراك والباحث الفرد لا يستطيع الاشتراك في عشرات المواقع والدوريات ذات الصلة بمجال بحثه.

- هناك مشكلات تتعلق بالمواقع على الانترنت وبالعربية منها على وجه الخصوص، من أهمها النقص في هذه المواقع، ومشكلات فنية تتعلق بالوصول إلى هذه المواقع والتفاعل معها كتعريب الواجهة أو استخدام المستعرضات المناسبة، وهناك حاجة إلى تصنيف وتوصيف للمواقع، كما لا يعرف كثير من الباحثين أي أدوات للبحث أنسب من غيرها، وقد يفاجأ بحذف بعض المواقع أو غيابها أو تغيير عناوينها دون إشعار مسبق، وهنا يتطلب إعداد قوائم بالمواقع ذات الصلة بمجالات اهتمام الباحث، ومتابعة وتحديث هذه القوائم.
- يقرأ الباحث قراءة انتقائية في العادة بعد حكمه على الوثائق وفق معايير من أهمها الثقة، المسؤولية عن العمل، لكن مع وجود مئات الوثائق التي تبدو لمباحث لأول وهلة بأنها ذات صلة ببحثه، سرعان ما يجد نفسه في حيرة حول تحديد أي الوثائق أفضل، وما مدى صحة محتوياتها، فالانترنت تحتوي الغث والسمين من المعلومات، وكثير منها ينشر لأغراض الدعاية والترويج.
- يتطلب استخدام المكتبة الالكترونية نفقات كثيرا ما يلقى بها على عاتق الباحث، والباحث العربي نصيبه من مخصصات دعم الأبحاث متواضع، هذا إن توفر له الدعم، كما لا يستطيع كثير منهم توفير الأجهزة والمعدات اللازمة، ولا يقدرون على الاشتراك بالمجلات المتخصصة، وبالتالي يحتاج لمحصول عمى العون المادي إضافة للعون المعنوي.
- من المشكلات الأخرى، ما يتعلق بأمن وسلامة المعلومات، سواء تلك التي يحصل عليها أو ينشرها، في حين قد يتعرض حاسوبه للقرصنة أو التخريب، وغيرها أيضاً من المشكلات الأخرى المتعمقة بالجلوس الطويل أمام الحاسوب[1].

3.13.2 معوقات خاصة بالواقع العربي

وهناك مشكلات خاصة بالواقع العربي يعاني منها الكتاب الرقمي وهي نتاج واقع المجتمعات العربية ومشكلاتها وخصائصها المميزة، وهي لا تخص مجتمعا بعينه إنما تشمل المجتمعات العربية كلها وسوف نجملها فيما يلي:

[1]. العبيدي، سمير عبد الرسول. **منهجية البحث التاريخي في الإفادة من الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني**. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع.62، 2018. ص. 246-248.

1- ما تزال تكلفة الدخول إلى المواقع عالية بالنسبة إلى دخل المواطن. وليس في أي مجتمع عربي خط شبكة عالمية مفتوح طوال اليوم مجانا لمن يريد الدخول إليه كما هو الحال عليه في بعض الدول الأوروبية.

2- ما تزال شبكة المتعاملين مع الشبكة العالمية محدودة جدا في الوطن العربي بسبب انتشار الأمية والفقر والبطالة.

3- معظم المواقع العربية على الشبكة العالمية مواقع أدب ودين وغناء وقليلة جدا بل نادرة هي المواقع العلمية، ولا سيما في العلوم الحديثة.

4- كثيرا ما تتدخل الرقابة في المجتمعات العربية فتخص بعض المواقع وتمنع الدخول إليها.

5- قد يبدو عدد الداخلين إلى أي موقع من المواقع كبير نسبيا وفق الإحصاء في الشبكة، ولكن الدخول لا يعني بالضرورة القراءة والإفادة والممارسة، وغالبا ما يعني مجرد الاطلاع والتصفح السريع بعيدا عن القراءة والإفادة، بدليل غياب التعليقات المعمقة والنقد الجاد، وظهور تعليقات انطباعية سطحية سريعة وفي كثير من الأحيان تكون سخيفة.

6- غياب حق الملكية، وظهور فوضى في الشبكة العالمية. أخذ بعض المواقع من بعضها الآخر دون استئذان، مما يمكن أن يعد حرية وشيوعا للمعرفة، ومما يمكن أن يعد أيضا سرقة وضياعا للحقوق.

7- ضعف التقنية الفنية للمواقع والموزعات أو مزودات الخدمة والافتقار إلى الدقة وغياب التوثيق العلمي والتاريخي والتوقيع الشخصي والاسمي، إذ لا يمكن أن تعد الكتب الرقمية المنشورة في المواقع مصدرا بحثيا للدارس والباحث.

8- غياب التبادل للمعلومات وفق شبكة موحدة بين أقطار الوطن العربي[1].

[1]. محبك، أحمد زياد. اللغة العربية والكتاب الرقمي.ص.13-14. تمت الزيارة:(09:04) (10-04-2020).متاح على الرابط: http//:www.hyati.top/2014/02/blog-post_81.html

خلاصة الفصل

هذا الفصل يعدّ بمثابة تمهيد للفصول التي تليه، وكذا توضيح للمفاهيم ، فقد تم التطرق فيه إلى ماهية الكتاب الالكتروني وأهميته والتي لابد منها من أجل إعطاء صورة واضحة واستيعاب أكثر للموضوع، من حيث تعريف الكتاب الالكتروني، أنواعه، أهميته... كونه أصبح مصدرا معلوماتيا هامّا وذلك لتفرده بجملة من الخصائص والسمات التي جعلته الأكثر رواجا واستخداما بين مختلف شرائح المجتمع العلمي، ليكون بذلك منافسا قويا للكتاب الورقي، لذا كان لزاما على الطلبة الجامعيين استخدام هذا الوعاء الالكتروني و الاستفادة منه للحصول على المعلومات والمعارف التي يقتضيها مسارهم العلمي.

الفصل الثالث:

الكتاب الالكتروني:

إنتاجه نشره واستخداماته

تمهيد

يعد الكتاب الالكتروني احد أنواع مصادر المعلومات الالكترونية التي يستخدمها الطلبة الجامعيين خلال مسارهم الجامعي، ويمر هذا الوعاء الالكتروني بمراحل عديدة قبل أن يصبح جاهزا للاستخدام كما يخضع لجملة من المعايير الفنية والتربوية عند تصميمه وإنتاجه لتأتي بعد ذلك عملية نشره التي تختلف بين طريقة وأخرى كما يتطلب تشغيله أجهزة وبرمجيات خاصة به، غير أن استخدامه يفرض على الطالب اكتساب المهارات الأساسية اللازمة والتي تضمن له الاستفادة على أكمل وجه من مميزاته المتعددة مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية نظرا لطبيعته الرقمية وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثالث مع إبراز لواقع استعمال الطلبة الجامعيين للكتاب الالكتروني ومستقبل هذا الأخير في ظل التطورات الراهنة.

1.3 مراحل إنتاج الكتاب الإلكتروني:

تمر عملية إنتاج الكتاب الالكتروني بعدة خطوات تتكامل فيما بينها ليظهر في شكله النهائي ويمكن توضيح مراحله الأساسية كما أشار إليها الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة بأنها عدة حلقات وهي (حلقة التأليف، التصميم، التصنيع، حلقة التوزيع أو التسويق)[1] ولكن مع التطورات الحاصلة في مجال الكتاب الالكتروني ظهرت العديد من الاختلافات في هذه المراحل يمكن توضيحها فيما يلي :

أولا: مرحلة الإعداد

وتتمثل هذه المرحلة في اختيار البيئة المناسبة للعمل قبل بداية التوجه إلى كتابة الكتاب الإلكتروني بحيث تمنع هذه البيئة العوائق باستخدام مكتب مناسب موصول مع التغذية الكهربائية بطريقة جيدة ومجهزة بالتجهيزات الملائمة واستخدام حاسب حديث متصل بشبكة الإنترنت وشاشة كبيرة مريحة للعين وتوفير البرمجيات التي تناسب العمل مع برنامج معالج النصوص وورد، وبرنامج رسوم مناسب مثل فوتوشوب، وبرنامج تحميل الملفات وبرنامج إنشاء كتب إلكترونية.[2]

[1]. عمران، شيماء حنفي حسين. **النشر الالكتروني عبر التطبيقات الذكية بين الواقع والمستقبل ومدى تأثيره على مؤسسات النشر**. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج.7، ع.2، 2020.ص. 308

[2]. النوايسة، غالب عوض. **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.ص.109

ثانيا: مرحلة التأليف

فقد عرفها الدكتور شعبان خليفة على أنها "وضع ا الأفكار والمعلومات في قالب منطقي قابع للفهم والتلقي وإخراجها من ذهن المؤلف أي مبدع الرسالة الفكرية قد يكون شخصا طبيعيا مثل طه حسين، ويليام شكسبير . كما قد يكون شخصا معنويا أي هيئة مثل جامعة القاهرة، دار الكتب المصرية . ومهما كانت مادته العلمية فإن التأليف في حد ذاته لا يعتبر نشراً لأن تأليف الكتاب ووضع مادته ثعم حبسه عن الناس يعني عدم توصيل الرسالة إلى المستفيدين وهو الهدف المطلق من النشر."[1]

وفي مرحلة التأليف يتم تسجيل الأفكار المبدئية ثم صياغة النص وكتابته مدعما بالهوامش والمراجع والتعريفات القاموسية والكلمات المفتاحية المستخدمة في التكشيف ومسبوقا بالقوائم ومتبوعا بالخواتم واستخدام الحاسب الآلي في تجميع البيانات ومعالجتها وتعديلها وقد وفر جهدا عظيما في مجال التأليف وتجميع الكتب وتحريرها وكذلك فإنه بإمكان المؤلف الآن أن يكتب دراسته على لوحة مفاتيح المنفذ المتصلة بالحاسب حيث تصل المعلومات مباشرة للناشر[2]، وهنا تجدر الإشارة إلى أن المؤلف في البداية يعتمد على الأفكار والمعلومات المتوافرة لديه والمخزنة في ذاكرته والناتجة عن خبرته العلمية أو العملية أو الحياتية أو الثقافية (أو جميعها أو بعض منها). وهنا يمكن للمؤلف مراجعة مصادر معلومات مطبوعة أو إلكترونية لتعزيز أفكاره ومعلوماته، إلا أنه غير ملزم بذلك. [3]

ومع التطورات التكنولوجية التي فرضت نفسها على العصر الحالي وأصبحت تنافس و بقوة نجد أن مرحلة التأليف يمكن أن تتم في شكل إلكتروني مباشر فأصبح المؤلف قادر على كتابة أفكاره باستخدام الحاسبات الآلية بسهولة وسرعة عن طريق برامج معالجة النصوص مثل (Microsoft word) أو(King soft Office) وغيرهما من البرامج المتاحة للحاسبات الآلية ويمكن للمؤلف الكتابة عن طريق الأجهزة الذكية (أجهزة لوحية ،هواتف ذكية) باستخدام التطبيقات الذكية المتاحة لمعالجة النصوص مثل:Microsoft Word. iA Writer.writer plu وغيرها من التطبيقات الذكية المتاحة وبالتالي أصبحت عملية التأليف يمكن أن يتم فيها تصنيع المحتوى الإلكتروني في شكل ملف رقمي يمكن تداوله ونقله بشكل أسرع عبر الإنترنت دون حاجة المؤلف أن يذهب إلى مقر الناشر.[4]

---

[1]. عمران، شيماء حنفي حسين. **المرجع السابق**.ص.308

[2]. غالب عوض النوايسة. **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات**. **المرجع السابق**.ص.109

[3] . مصطفي عليان، ربحي وإيمان السامرائي. **المرجع السابق**.ص. 197.

[4]. عمران، شيماء حنفي حسين. **المرجع نفسه**.ص. 308

ثالثا: مرحلة التصميم

وهنا يتم اختيار قالب الكتاب الإلكتروني وينصح المؤلف بأنه من الأفضل عمل نسخة أصلية للكتاب بصيغة معالجة للكلمات مثل وورد ثم بعد ذلك تأتي مرحلة تنسيق النص وكتابة العنوان واختيار الغلاف[1]

رابعا: مرحلة التصنيع

عرفها الدكتور شعبان خليفة على" أن المؤلف عندما يكتب كتابه أي عندما يخرج الرسالة الفكرية من رأسه ويكتبها بخط يده أو يرقنها على الآلة الكاتبة في نسخة واحدة غالبا وبالتالي لكي يستفاد منها فلابد من تعديد نسخها حتى تنتشر بين الناس ويتم تداولها ففي حالة المطبوعات: الكتب والدوريات يكون تصنيع النسخ عن طريق الطباعة وفي حالة المصغرات الفيلمية يكون تصنيع النسخ عن طريق الاستنساخ والتصوير وفي حالة المواد السمعية يكون التصنيع عن طريق التسجيل وفي حالة الكتاب الالكتروني والدورية الالكترونية يكون عن طريق التحميل على وسائط الكترونية.[2]"

وتنطوي هذه المرحلة على التجهيز والإخراج حيث يتم تحويل النسخة المطبوعة إلى شكل مقروء آليا باستخدام تقنية الحاسوب التي تسمح للمستخدم الفرد بأن تصبح لديه ملفات إلكترونية تضم النصوص والصور والصوت واللقطات المتحركة (فيديو) في مستند واحد. كما تشمل هذه المرحلة استخدام لغة النص المتشعب لبناء صفحات الكتاب الإلكتروني بلغة نص متشعب من أجل تحويله إلى موقع ويب أو كتاب على قرص مضغوط[3]

خامسا: مرحلة التوزيع أو التسويق

عرفها الدكتور شعبان خليفة على أنها" حلقة التوزيع أو التسويق أي أنها توصيل الرسالة الفكرية إلى مستقبليها أو المقصودين بها، والتوزيع في حد ذاته ليس نشرا ولكنه خاتمة حلقاته به تكتمل وبه يتحقق النشر وقد يطلق على هذه الحلقة اسما خاصا بها وهو (تجارة الكتب) . فالناشر هو الذي يحصل من المؤلف على الكتاب ويؤجره على مادته العلمية ويدفع به إلى الرسام أو المصمم إن كان الكتاب في حاجة إلى تصميمات او رسومات ويؤجره هو الآخر على عمله ثم يدفع بالعمل إلى المطبعة ويتفق معها على طبع عدد معين من النسخ لهذا العمل ويقدم لها

[1] . النوايسة، غالب عوض. **الإنترنت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2011 .ص.227

[2] . عمران، شيماء حنفي حسين. **المرجع السابق**. ص. 308

[3] . النوايسة، غالب عوض. **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات.المرجع السابق**.ص.110

تكاليف الطباعة وحيث تصبح هذه النسخ ملكا له يتسلمها ويدفع بها في منافذ التسويق المختلفة: تجارة الجملة، تجارة التجزئة. ويحصل الناشر من هذه النافذة على أثمان النسخ التي يبيعها لهم، بعد ترك هامش الربح المتفق عليه لهم."[1]

وهنا نجد أن مرحلة التسويق أو التوزيع هي مرحلة تختص بتوصيل المادة العلمية للكتاب الإلكتروني على القراء من خلال إحدى المؤسسات أو دور النشر الأهلية حيث يتم توزيعه على المكتبات الأهلية أو العامة أو على إحدى الصفحات الإعلانية على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) ليتسنى للقارئ الحصول على نسخ من المنتج العلمي للكتاب.

سادسا: مرحلة قراءة الكتاب الالكتروني

وفي هذه المرحلة يتم قراءة الكتاب الالكتروني، فهناك القراءة على شكل ملف (Acrobat PDF) أو بصورة ملف تنفيذي EXE أو على هيئة كتاب محمول[2].

وفي هذا المجال يذكر إبراهيم مرعوب الخطوات الأساسية التي يمر بها الكتاب الإلكتروني عند طبعه وهي:

أولا: الكتابة وتكوين النص

ثانيا: المونتاج والتحرير

ثالثا: الرسوم والصور والمخطوطات وغيرها

رابعا: تنظيم الصفحات الإلكترونية وتنسيقها

خامسا: ترتيب المواد المطبوعة

سادسا: الطباعة

سابعا: نسخ الأسطوانة [3]

من جانب آخر يمكننا أيضا تلخيص خطوات إنتاج الكتاب الإلكتروني في ست خطوات رئيسية والتي يجب أن يتبعها المؤلف في إنتاج الكتاب، كما يلي:

[1] . عمران، شيماء حنفي حسين. **المرجع السابق**.ص. 309

[2]. عليان، ربحي مصطفى والسامرائي، إيمان فاضل. **المصادر الالكترونية للمعلومات.المرجع السابق**. ص. 121

[3] . النوايسة، غالب عوض. **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع السابق** .ص.111-112

الخطوة الأولى: تعرف على أنواع المنسقات التي ستعتمدها لإظهار نصوص كتابك الإلكتروني مثل PDF و HTML وأيهما أفضل لعرض الكتاب

الخطوة الثانية: أكتب النص على أحد برامج النصوص مثل برنامج وورد

الخطوة الثالثة: رتب النص بشكل يليق بكتاب عبر تنظيم العناوين والفهارس وأرقام الصفحات، كما يمكنك استخدام الألوان في النص ووضع صور مختلفة توضح كتابك، ولا تنسى أن تكون الصفحة الأولى هي الغلاف.

الخطوة الرابعة: حول النص من برنامج النصوص إلى برنامج الكتاب الإلكتروني الذي اخترته مسبقا

الخطوة الخامسة: أضف إلى النص التعليقات الصوتية وتسجيلات الفيديو أو الصور المتحركة وحسب طبيعة الكتاب وحاجته إلى هذا النوع من المعلومات غير النصية

الخطوة السادسة: التخطيط لطرح الكتاب على شبكة الإنترنت وتهيئته للتسويق.

ويوضح الشكل الآتي تصورا لمراحل إنتاج الكتاب الالكتروني:

شكل رقم (02) يوضح تصور لمراحل إنتاج الكتاب الالكتروني [1].

تجميع الأفكار والمعلومات في ذاكرة المؤلف وتحديد مسارها

طباعته باعتماد أدوات وبرمجيات خاصة ومناسبة

اختيار موضوع أو عنوان مناسب وموضوعات ذات علاقة

تجميع وترتيب ووضع خطة للكتابة والنشر

تحميل ونقل وسيلة مناسبة (أنترنت / أقراص)

نشر وتسويق وترويج وتوزيع

[1]. عليان، ربحي مصطفى والسامرائي، إيمان. **النشر الالكتروني. المرجع السابق**.ص. 198.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المراحل السالفة الذكر خاصة بالكتاب الالكتروني المنتج منذ البداية في الشكل الإلكتروني أما الكتاب المنتج في شكل ورقي ثم يتم تحويله إلى الشكل الرقمي فيختلف في مراحل إنتاجه، حيث تكون المادة العلمية متوفرة ومنظمة وتتطلب عملية رقمنة فقط وذلك باستخدام الماسح الضوئي المناسب مع ضرورة توفير برمجية خاصة مثل برمجية التعرف الضوئي على الحروف OCR ثم يتم اختيار أحد الصيغ أو التنسيق المناسب لعرض هذا الكتاب في شكله الالكتروني طبعا.

2.3 معايير تصميم وإنتاج الكتاب الالكتروني

نتيجة لعدم وجود تعريف شامل للكتاب الإلكتروني، فإنه لا يوجد تصميم معياري حتى الآن، وبالتالي نجد أن عملية إنتاج الكتب الالكترونية تفسر بطرق شتى على أساس نوع الكتاب الالكتروني، والهدف منه؛ فمثلا بالنسبة للكتب النصية فإنها تشتمل على كتاب الكتروني رقمي يستخدم لغات واضحة؛ وبالنسبة للكتب التي تستخدم عناصر ووسائط متعددة فإننا نجد أن إنتاجها يحتاج إلى أسلوب آخر يتضمن خطوات إضافية مثل إنشاء رسوم توضيحية، تسجيلات صوتية، رسوم متحركة...إلخ.

وفي هذا السياق يؤكد كل من "بوستوك Postock" و"شيراتودين وآخرون Shiraudin" على أنه في حالة الرغبة في تصميم وإنتاج الكتاب الالكتروني بواجهة مستخدم ملائمة ومحتوى معروض بشكل ملائم يحقق أغراض تعليمية محددة، فهذا يتطلب الاستناد إلى مجموعة من المعايير الفنية والتربوية الخاصة بالتصميم والتي يستند عليها القائمون على تصميم وإنتاج الكتب الالكترونية بمختلف أنماطها، وخاصة إذا كان محتوى هذه الكتب يتضمن (نص فقط، محتوى صوري فقط، محتوى سمعي فقط أو وسائط متعددة) وتتمثل هذه المعايير في الآتي[1]:

1.2.3 المعايير الفنية لتصميم وإنتاج الكتاب الالكتروني:

والتي تتمثل في المعايير المتعلقة بكيفية تصميم الكتاب الالكتروني ومنها:

[1] . حجازي، أميرة سمير سعد علي. **معايير إنتاج و تصميم الكتب الإلكترونية للمرحلة الجامعية**. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية،2011.ص. 11-12. متاح على الرابط :

https://www.researchgate.net/publication/338374749_mayyr_antaj_wtsmym_alktb_alalktrwnyt_llmrhlt_aljamyt

أ– معايير كتابة النص:

- كتابة النص بشكل واضح ومقروء.
- استخدام ثلاثة أنواع من الخطوط المألوفة على الأكثر.
- أن يكون حجم الخط هو 20 للعناوين الرئيسة و18 للعناوين الفرعية و16 للمتن.
- استخدام نمط واحد لخط المحتوى طوال الكتاب الالكتروني.
- أن تترك مسافة بين السطور بواقع مسافتين أو مسافة ونصف.

ب–معايير اختيار الصور والرسومات الثابتة:

- اختيار الصورة أو الرسم المرتبطة بأهداف الكتاب.
- اختيار الصورة أو الرسم عن مضمون المحتوى التعليمي للكتاب.
- اختيار الصور أو الرسومات المألوفة غير المزدحمة بالتفاصيل.
- الاتزان في توزيع الصور والرسومات على صفحة الكتاب.

ج– معايير برمجة الكتاب الإلكتروني:

- كتابة النصوص وتنسيقها مع الصور والرسومات بصيغة ملف (Word).
- تحويل الملف إلى صيغة ملف (PDF).
- فتح برنامج برمجة الكتاب الالكتروني (Ncesoft Flip Book Maker).
- تحميل ملفات الكتاب للبرنامج (ملفات النص والصور)[1].
- اختيار غلاف للكتاب وخلفيات لعرض الصفحات.
- اختيار أيقونات التفاعل للكتاب الالكتروني (إمكانية التكبير أو التصغير) و(إضافة فهرس للكتاب).
- اختيار أيقونات التصفح للكتاب الالكتروني (استعراض الصفحات).
- اختيار أشكال عرض الكتاب (صفحة أو صفحتان) و(تصفح ألي أو يدوي).
- نشر الكتاب كملف متكامل بصيغ متعددة (swf -exe – html)[2].

[1] . هويدا، مُحَمَّد. مهارات تصميم الكتاب الالكتروني. **المدونة التعليمية. تمت الزيارة:** [15:07]، [2019/04/12].متاح على الرابط :
/http://e-learning-2030.blogspot.com/2017/04/blog-post_22

[2] . الغامدي، بتول وآخرون. **الكتاب الالكتروني**. جامعة جدة، 2019،كلية التربية .ص. 11-12. متاح على الرابط :
http://fliphtml5.com/qdjvm/jcbz/basic

2.2.3 المعايير التربوية لتصميم وإنتاج الكتاب الالكتروني:

أوضحت الأبحاث التربوية أنه يجب عند تصميم كتاب الكتروني الاستناد إلى مجموعة من المعايير التربوية الخاصة بالتصميم. وذلك لأنه من المتعارف عليه أن محتوى الكتب الالكترونية والوسائط والأجهزة المستخدمة عادة ما تؤثر على نظرة وخبرات المستخدمين وتفاعلهم مع الكتب الالكترونية.

وتتمثل هذه المعايير في:

- تنظيم المادة التعليمية في صورة وحدات صغيرة متتابعة.
- صياغة أهداف الكتاب الالكتروني بطريقة واضحة.
- توجيه الطالب نحو تحقيق الأهداف بدقة باستخدام الإرشادات والتعليمات.
- مناسبة محتوى الكتاب الالكتروني لمستوى المتعلمين.
- التكامل بين المعرفة الحالية والسابقة داخل الكتاب الالكتروني.
- تحديد مستوى أو معيار التمكن الذي يجب أن يصل إليه المتعلم.
- إعداد أدوات ووسائل التقدير القبلي لتحديد نقطة البداية التي يبدأ منها كل طالب تعلمه.
- حرية تقدم المتعلم في دراسته وفقا لقدراته.
- سير المتعلم في تعلمه وفقا لخطوات منطقية متتابعة.
- توفير عدد كافي من الأنشطة والبدائل التعليمية.
- تزويد الطالب بمواد تعلم بديلة[1].
- التنوع في طرق عرض المعلومات.
- تعدد استراتيجيات التعلم وتشعب المسارات التعليمية داخل الكتاب الالكتروني.
- إعداد أدوات التقويم التكويني أثناء دراسة وحدات الكتاب.
- توفير تغذية راجعة بعد استجابة الطالب.
- توفير خطة علاجية للطالب الذي أخفق في دراسة جزء من أجزاء الكتاب.

[1] . العمري، منصور بن سعد. **فاعلية استخدام كتاب الكتروني في مادة المطالعة على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول ثانوي**. مجلة القراءة والمعرفة، ع.133، 2012 .ص. 61-62.

- تقديم خطة إثرائية للمعلومات للطالب الذي حقق أهداف وحدات المحتوى بمهارة.
- إعداد مرشد أو دليل لدراسة المقرر أو المادة الدراسية ليوضح مكونات الكتاب وكيفية السير في عملية التعلم.
- استخدام التقويم الختامي للكتاب بتقديم اختبار ختامي للتأكد من تحقيق الطالب للأهداف العامة للكتاب.
- إتاحة وسائل وأدوات الاتصال بين كل من الطالب والمعلم.
- إتاحة وسائل الاتصال بين كل من الطلاب بعضهم البعض[1].

1.2.2.3 الاتجاهات العالمية لمعايير الكتب العالمية :

تتمثل تلك الاتجاهات في المعايير التي وضعتها كلا من:

أ- معايير جامعة كاليفورنيا (لجنة جامعة كاليفورنيا المكلفة بوضع تقرير عن حالة الكتاب الرقمي): حيث أقرت هذه اللجنة المعايير على أربعة محاور هم:

1- المحور الأول: البيانات التعريفية للكتاب.

2- المحور الثاني: هيكل الكتاب.

3- المحور الثالث: تكنولوجيا أجهزة القراءة للكتاب.

4- المحور الرابع: تكنولوجيا برامج القراءة للكتاب.

1- المحور الأول الخاص بالبيانات التعريفية للكتاب:

- تحديد الرقم الدولي للكتاب.
- تحديد الحقوق الفكرية لمؤلف الكتاب .
- تحديد البروتوكول المطلوب لنقل الملفات الخاصة بالكتاب .
- عرض قائمة بالعناوين التي يحتويها الكتاب[2] .

[1] . العمري، منصور بن سعد. **المرجع نفسه**. ص.62

[2] . اللحام، مصطفى علي. **المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات**.ط1. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016.ص. 239-240.

2–المحور الثاني الخاص بهيكل الكتاب:

إن مسألة نسق أو هيكل الملف في الكتاب الالكتروني تشتمل على تبادلية تشغيل الأجهزة والبرامج وسهولة الوصول إلى الكتب الإلكترونية حيث يمكن أن يتوافر الكتاب في أحد الأنساق التالية:

- نسق XML
- نسق HTML
- نسق PDF
- نسق ASKII البسيط.

3–المحور الثالث الخاص بأجهزة القراءة للكتاب الالكتروني:

لابد من توفر أجهزة معينة ذات مواصفات فنية معينة لكي تتوافق مع نفس ملفات الكتاب الالكتروني ومن هذه الأجهزة:

- جهاز فرانكلين.
- جهاز الحاسب الشخصي PC.

4–المحور الرابع الخاص ببرامج القراءة لملفات الكتاب الالكتروني:

حيث يتوفر الكثير من البرامج المتوافقة مع أجهزة القراءة وأيضا مع أنساق الملفات الخاصة بالكتاب الالكتروني ومن بين هذه البرامج:

- برنامج قارئ مايكروسوفت.
- برنامج الكتاب الزجاجي.
- برنامج جيمستار.
- برنامج موبي بوكيت.
- برنامج بينت ريد[1].

ب. معايير جامعة ميتشجان الافتراضية:

[1] . اللحام، مصطفى علي. **المرجع نفسه**.ص. 240-241.

قامت جامعة ميتشجان الافتراضية بتطوير معاييرها الخاصة ليسترشد بها مطورو المقررات والكتب الالكترونية على الخط المباشر سميت بمعايير جودة المقررات الالكترونية على الخط المباشر والتي قسمت إلى أربعة أجزاء:

1- الجزء الأول: المعايير التكنولوجية.

2- الجزء الثاني: معايير سهولة الاستخدام.

3- الجزء الثالث: معايير إمكانية الوصول.

4- الجزء الرابع: معايير التصميم التعليمي[1].

الجزء الأول الخاص بالمعايير التكنولوجية يتفرع إلى بعض المعايير

أ- المتطلبات التكنولوجية:

- تعريف أقل درجة مقبولة من إمكانية المتصفح.
- سرعة الاتصال المطلوب.
- تعريف القدرات الصوتية.
- تعريف قدرات الفيديو.
- تعريف الأدوات الإضافية المطلوبة في المتصفح.
- إرشادات خاصة بكيفية الحصول على هذه الأدوات الإضافية.
- تعريف الشروط الواجب توفيرها في البرنامج المستخدمة.
- إرشادات خاصة بكيفية الحصول على هذه البرامج.
- تعريف نظام التشغيل المطلوب.
- تعريف الشروط الواجب توافرها في جهاز الحاسوب.
- إرشادات خاصة بكيفية الحصول على الأجهزة المناسبة.

ب. تعريف قدرات المتعلمين:

- المهارات الأساسية المطلوبة للتعامل مع الأنترنت.
- المهارات المتقدمة المطلوبة للتعامل مع الأنترنت.

[1] . مصطفى عليان، ربحي والسامرائي، **إيمان فاضل. المصادر الالكترونية للمعلومات. المرجع السابق**.ص. 134

- المهارات المطلوبة للتعامل مع الإضافية.
- المهارات المطلوبة للتعامل مع الحاسب الآلي.
- الأداء الوظيفي للتكنولوجيا المستخدمة.
- أخطار الوصلات التشعبية.
- أخطار البرمجة.
- أخطار الخادم.

الجزء الثاني الخاص بمعايير سهولة الاستخدام

أ. تماسك واجهة الاستخدام:

- درجة تماسك الخط (font consistency)
- درجة تماسك النص (text consistency)
- درجة تماسك موضع العنصر في الصفحة وطريقة عرضه.

ب. دعم المتعلم:

- طريقة عرض المواد التكميلية.
- طريقة عرض الدعم المقدم للمتعلم.
- طريقة عرض مواد الارتباط التشعبي الملحق[1].

ج. درجة فعالية الإبحار في صفحة المقرر وكفاءته:

- خريطة الصفحة الرئيسية ومدى الوصول إليها والإبحار من خلالها.
- إمكانيات الإبحار داخل المقرر.
- وجود مؤشرات على درجة التقدم في المقرر.
- وجود اتجاه عام للمقرر.

[1] . عليان ،ربحي مصطفى والسامرائي، إيمان فاضل. **المصادر الالكترونية للمعلومات.المرجع نفسه**. ص.134-136.

د. الأداء الوظيفي للرسميات والوسائط:

- مستوى الأداء الوظيفي للصورة.
- مستوى الأداء الوظيفي للصوت.
- مستوى الأداء الوظيفي للفيديو.
- مستوى الأداء الوظيفي للمحاكاة.

هـ. تكامل الاتصال:

- التوقعات الخاصة بالاتصال.
- توافر قنوات الاتصال.
- خاصية المناقشة.
- خاصية الدردشة.

الجزء الثالث الخاص بمعايير إمكانية الوصول

أ. المحتوى الأساسي:

- مكافئات النص بالنسبة للعناصر غير النصية (اتزان الصفحة).
- بدائل اللون.
- استخدام اللغة.
- استخدام النسق المناسب.
- تحديث المحتوى البديل.
- اهتزاز وتذبذب الشاشة.

ب. الجداول والإطارات:

- تعريف الصنف العمود.
- ترميز الجدول متعدد المستويات.
- عنونة الإطار.

ج. الوسائط المتعددة:

- خرائط الصورة.
- عروض الوسائط المتعددة[1].

الجزء الرابع الخاص بمعايير التصميم التعليمي

أ. تذكر الحقائق:

- وجود شرح مناسب للحقائق.
- وجود تدريب مناسب على ما تم شرحه.
- وجود تغذية رجعية مناسبة.
- وجود تقييم مناسب.

ب. تذكر العناصر:

- وجود تدريب مناسب للعناصر.
- وجود تدريب مناسب على ما تم شرحه.
- وجود تغذية رجعية مناسبة.
- وجود تقييم مناسب.

ج. تذكر المفاهيم:

- وجود شرح مناسب للمفاهيم.
- وجود تدريب مناسب على ما تم شرحه.
- وجود تغذية رجعية مناسبة.
- وجود تقييم مناسب.

د. تحديد المفهوم.

هـ. تطبيق المفهوم:

[1]. مصطفى عليان، ربحي والسامرائي، إيمان فاضل. **المصادر الالكترونية للمعلومات. المرجع نفسه**. ص. 136-137.

- وجود شرح مناسب (طريقة أداء المهمة).
- ضرب أمثلة مناسبة على أداء المهمة.
- وجود تدريب مناسب لتطبيق المفهوم.
- وجود تغذية رجعية مناسبة.
- وجود تقييم مناسب.

ز. تذكر المهام:

- وجود شرح مناسب للمهام التعليمية.
- وجود تدريب مناسب على ما تم شرحه.
- وجود تغذية رجعية مناسبة.
- وجود تقييم مناسب.

ح. تعريف المهمة[1].

ط. أداء المهمة:

- وجود شرح مناسب (طريقة أداء المهمة).
- ضرب أمثلة مناسبة لأداء المهمة.
- وجود تدريب مناسب لأداء المهمة.
- وجود تغذية رجعية مناسبة.
- وجود تقييم مناسب.

ي. تذكر المبدأ.

[1] . عطية، رضا مُحَمَّد وآخرون. **التعليم الالكتروني**، جامعة بنها، كلية التربية النوعية. ص 52.

ك. تعريف المبدأ:

- وجود شرح مناسب (طريقة تعريف المبدأ).
- ضرب أمثلة مناسبة على تعريف المبدأ.
- وجود تدريب مناسب على تعريف المبدأ.
- وجود تغذية رجعية مناسبة.
- وجود تقييم مناسب.

ل. تطبيق المبدأ:

- وجود شرح مناسب (طريقة تعريف المبدأ).
- ضرب أمثلة مناسبة على تعريف المبدأ.
- وجود تدريب مناسب على تعريف المبدأ.
- وجود تغذية رجعية مناسبة.
- وجود تقييم مناسب.

م. التحفيز عن طريقة الممارسة العلمية.

ن. تنمية التفكير المنطقي الواقعي[1].

*** معايير تقييم الكتاب الالكتروني:**

هنالك عدد من الاعتبارات الواجب مراعاتها من قبل المكتبات التي تقرر اقتناء الكتب الالكترونية والتعامل مع موزعها وهي:

- تكلفة القارئات (عتاد/ برمجيات).
- خصائص القارئات المخصصة: الوزن، عمر البطارية، التحكم في العرض، الراحة، المتانة.
- تكلفة العناوين قياسا بنظيره المطبوع.
- عدد العناوين المتاحة.

[1]. عطية، رضا مُحَمَّد وآخرون. **المرجع السابق**.

- هل يوجد موزع مركزي، أم يتحتم قضاء الوقت في البحث عن مواقع الناشرين.
- ملاءمة العناوين لاهتمامات ومستوى المستفيدين.
- حدود الملكية والترخيص.
- سهولة وسرعة الإنزال الهابط وتحميل النصوص.
- توافقية بناء النص مع المعايير الدولية.
- التكاملية مع المصادر الأخرى.

وبالنسبة للقارئات المخصصة نجد ما يلي:

- وضوح النص.
- إمكانية تكبير وتصغير النص.
- حجم وحدات النص ومساحته.
- درجة إتاحة النص (قراءة فقط، قراءة وتعديل).
- وضوح الصور والرسوم، وتكاملية الوسائط المتعددة.
- السرعة في وظائف القراءة والإنزال.
- الألفة مع وسائل الإتاحة.
- قائمة المحتويات.
- تمييز النص وإضاءته.
- تدوين الملاحظات.
- وظائف البحث، والنسخ واللصق.
- إنشاء الإستشهادات وإتاحة أساليبها المختلفة[1].

هذه المعايير تعد ركنا أساسيا في تصميم وبناء الكتب الالكترونية، ويمكن من خلال عدة مؤشرات أن يتم قياسها ومعرفة مدى توفرها، ومن أمثلة هذه المؤشرات مؤشر القابلية للاستخدام والذي يشمل بدوره أبعادا مختلفة وهي بحسب ما ذكره الخبير في القابلية للاستخدام Nielsen على النحو التالي:

[1] . صالح، عماد عيسى. **الكتاب الالكتروني: المفهوم والخصائص**. مكتبات نت، مج.9، ع.4، 2008.ص. 29-30.

1- **القابلية للتعلم:** ويشير إلى قدرة المستخدم على بدء العمل في كل مرة يستخدم فيها الكتاب الالكتروني، وهو ما يعني أن الكتاب الالكتروني يتصف بسهولة تعلمه.

2- **الكفاءة:** وتشير إلى فعالية الكتاب الالكتروني ويجب أن يكون المستخدم قادرا على فهم الكتاب الالكتروني بشكل كامل، وهو ما سيظهر أثره بوضوح في العائد المكتسب من الكتاب الالكتروني وتحقيق المستخدم أهدافه.

3- **القابلية للتذكر:** وتعني سهولة تذكر طريقة التعامل مع الكتاب الالكتروني من قبل المستخدم، وهو ما يعني قدرة المستخدم على استخدام الكتاب الالكتروني حتى بعد مرور فترة من الوقت.

4- **الأخطاء:** وتشير إلى انخفاض معدل الخطأ بالكتاب الالكتروني، بالدرجة التي تجنب المستخدم من عمل أخطاء أثناء استخدامه الكتاب الالكتروني.

5- **الرضا:** وتعني انه يجب أن يكون الكتاب الالكتروني سهل في استخدامه ويشعر المستخدم بالرضا والقبول أثناء استخدامه له.[1]

3.3 متطلبات تشغيل الكتاب الالكتروني :

إن قراءة الكتاب الالكتروني تتطلب وجود برمجيات وأجهزة لعرض النص الرقمي المطلوب قراءته ومن أهم متطلبات التشغيل الواجب توفيرها ما يلي:

أولا :البرمجيات Software

إن أجهزة القراءة لوحدها لا تكفي لذلك أوجب وضع برمجيات خاصة لقراءة وعرض المحتوى الرقمي على شاشة تلك الأجهزة و هنالك برمجيات مخصصة لقراءة الكتب الإلكترونية منها ما هو معروف ومنتشر بكثرة ومنها ما هو مخصص إما لصيغة معينة أو جهاز معين. من هذه البرمجيات المتصفحات سواء كانت فايرفوكس أو انترنيت إكسبلورر أو غيرها وذلك لقراءة الكتب بصيغة HTML أيضا هناك برنامج أكروبات ريدر لقراءة الملفات بصيغة PDF أما الكتب بصيغة CHM فتأتي مع قارئاتها المدمجة في نظام ويندوز.

[1] . الشايع، حصة بنت مُحَمَّد والعبيد، أفنان بنت عبد الرحمان. **تصميم ونشر كتاب إلكتروني تفاعلي على Google Play وَ App Store وقياس الكفاءة الذاتية في استخدامه وتصورات طالبات جامعة الأميرة نورة نحوه**. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج.28، ع.6، 2019. ص.460

هناك أيضا صيغ غير معروفة ولكنها بدأت تظهر للسطح مثل صيغة DjVu والذي اشتهر بقدرته الكبيرة على تقليل حجم الكتب الممسوحة بالماسح الضوئي والتي خزنت على هيئة صور.

كما أن هناك برمجيات مفتوحة المصدر وبإمكانيات متعددة مثل ربط قراء الكتاب بحلقة نقاش أو تبادل التعليقات بين القراء حول مقطع معين من الكتاب أو حتى الدردشة الآلية. من هذه البرمجيات برنامج Dotreader والذي يمكن تثبيته مثلا في معمل المدرسة أو الكلية لتكوين مجموعات مهتمة في كتاب معين. كما توجد برمجيات متطورة حديثا مثل: Glass book Reader , Microsoft Reader .Tk3 Read.[1]

أما بالنسبة للعتاد فأول عتاد معروف هو جهاز الحاسب التقليدي أو جهاز الجوال أو المساندات الشخصية PDA أما إذا أردت أجهزة أكثر تخصصا فهناك جهاز قارئ سوني Sony Reader وقارئ iRex iLiad ER-100.[2]

- مميزات البرامج الالكترونية Software التي يتضمنها الكتاب الالكتروني:

- إمكانية تفاعل الطالب مع النصوص المبرمجة والتي يتجاوب معها في خصوصية وبدون ملل، مع إمكانية التكرار وفقا لحاجاته.
- تتيح للطالب القدرة على التحكم في الصوت وحجم الخط الذي يعرض على الشاشة.
- بالضغط على أيقونة معينة يمكن للطالب طلب القراءة بصوت عال، كذلك يمكن طلب شرح بعض المفردات وأيضا تقسيم بعض المفردات إلى مقاطع ليسهل نطقها. [3]
- مساعدة الطلاب المعاقين لأنهم يجدون في الكتاب الالكتروني المسجل على أقراص عونا كبيرا، حيث تتوفر إمكانية القراءة وفقا لاحتياجاتهم الفردية.
- وضوح الرموز وسهولة اختيارها بالمؤشر وسهولة مراجعة الأوامر (تعليمات البرنامج على شاشة الكمبيوتر)[4].

---

[1] . الشبول، مهند انور ومصطفى عليان، ربحي. **التعليم الالكتروني**، عمان: دار صفاء للنشر والطباعة والتوزيع، 2014.ص.404

[2] . عليان، ربحي مصطفى والسامرائي ، إيمان فاضل. **المصادر الالكترونية للمعلومات. المرجع السابق**.ص118

[3] . الدبيس، سعد. **الكتاب الالكتروني مميزاته وخصائصه**. متاح على الرابط :

/https://kenanaonline.com/users/edu-techno/topics/97189

[4] . حجازي، طارق عبد المنعم. **لمحة عن الكتاب الالكتروني، بوابة تكنولوجيا التعليم**. تمت الزيارة: [10:14]، [2019/07/08] متاح على الرابط:

https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/13552

ثانيا: الأجهزة المادية Hardware

على الرغم من إمكانية القراءة للكتب الالكترونية على الحاسب الشخصي أو من خلال الحاسب المحمول، إلا أن شراء جهاز مخصص لقراءة الكتب الالكترونية سيكون أفضل وأكثر ملائمة وهناك سمة مهمة في أجهزة القراءة المتاحة حاليا وهي أن النص أو الكتاب الالكتروني الذي يتم شراؤه لقراءته على جهاز معين لا يمكن أن يقرأ على جهاز قراءة آخر لبائع أو مورد آخر؛ فمثلا نص كتاب الكتروني وضع في شكل محدد على جهاز "روكيت بوك" لا يمكن أن يقرأ على أجهزة "سوفت بوك".

إن الملاحظ من خلال ماسبق هو أن متطلبات تشغيل الكتاب الالكتروني سواء أجهزة أو برمجيات في تطور مستمر واختلاف فيما بينها من ناحية الشكل من جهة ومن ناحية الخصائص التقنية من ناحية ثانية وذلك من أجل تسهيل قراءة النص الرقمي وتحقيق أقصى استفادة منه.

4.3 أجهزة قراءة الكتاب الالكتروني E-Book Reader

إن تاريخ الأجهزة والآلات المستخدمة لقراءة الكتب والإنتاج المكتوب يعود إلى القرون الأولى من اكتشاف الطباعة، بحيث اعتمد علماء المجتمعات الماضية على التكنولوجيا من أجل ابتكار آلات تساعدهم وتسهل عليهم القراءة و الاطلاع على الإنتاج الفكري الذي عرف تطورا وازدهارا كبيرا بعد ثورة جوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر، بحيث اخترع راملي سنة 1577 آلة مساعدة على قراءة الكتب التي تعرف باسم آلة القراءة الذكية لراملي، وهكذا تواصلت التجارب والاختراعات في هذا المجال، إلى ان صنع الكمبيوتر في منتصف القرن العشرين، وخلال السنوات القليلة الماضية، قامت عدة شركات في دول مختلفة بإنتاج أنواع من الأجهزة المخصصة للقراءة والتي اختلفت مواصفاتها التقنية وكانت قادرة على قراءة أنواع وأشكال عديدة من ملفات الكتب والمصادر الالكترونية، إضافة إلى تصفح الانترنت وممارسة الألعاب الالكترونية.[1] وقارئات الكتب الالكترونية يمكن تحميل الكتاب إليها مباشرة من الناشر إلى الجهاز، أو يحتاج بعضها تحميل الكتاب الالكتروني أولا إلى جهاز الكمبيوتر ومنه يتم تحميل الكتاب إلى قارئ الكتاب الالكتروني، وبمجرد تحميل الكتاب للجهاز فإنه يمكن قراءته في أي وقت وأي مكان.

[1] . مساعدية، عبد الرزاق. تحولات **القراءة في العصر الرقمي: طلبة الدراسات العليا بجامعة أمحمد بوقرة بومرداس أنموذجا**. رسالة ماجستير، تخصص: تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، جامعة وهران، وهران، 2014.ص.80.

وفي ضوء ما تقدم يكون من الضروري التطرق إلى:

- تعريف قارئ الكتاب الالكتروني.
- خصائص قارئ الكتاب الالكتروني.
- أنواع أجهزة قارئ الكتاب الالكتروني.

1.4.3 تعريف القارئ الالكتروني:

يعتبر القارئ الالكتروني بمثابة المكتبة الشاملة التي تحمل بين طياتها العديد من الكتب التي يحتاجها الباحث واختيار أي منها وقتما يشاء وحيثما أراد، كما تمكنه هذه الأجهزة من شراء الكتب الجديدة بسهولة ويسر بل بنقرة واحدة، ويمكن تعريف القارئ الالكتروني بأنه:

- جهاز الكتروني يستخدم لعرض وقراءة البيانات (كتب، مستندات، صور...إلخ) التي تكون على صيغة الكترونية مثل (PDF, Word, DOC)، والتي تسمى عادة بالكتب الالكترونية ويعتمد الجهاز على تقنية الورق الالكتروني لكي يكون عرض المعلومات على الشاشة أقرب للورق الحقيقي وكذلك تساعد الجهاز على البقاء مدة طويلة دون الحاجة إلى طاقة، حيث يستطيع القارئ باستخدام القارئات المتواجدة حاليا بالأسواق أن يقرأ على الجهاز كتابا من 5000 صفحة دون الحاجة إلى شحن للطاقة[1].
- قارئات الكتب الالكترونية هي أجهزة مخصصة لغرض محدد وهو قراءة الكتب الالكترونية، تنتجها العديد من الشركات التجارية وتتيح استخدامها، هذه الأجهزة تتميز عن غيرها من ناحية حجم الشاشة وعمر البطارية ووزن الجهاز[2].

2.4.3 خصائص قارئ الكتاب الإلكتروني :

يتصف قارئ الكتاب الإلكتروني بعدة خصائص أهمها ما يلي :

1- سعة الذاكرة حيث يستطيع الجهاز تخزين المئات من الصور و الكتب الالكترونية.
2- الوزن و الحجم الصغيران مقارنة مع الكتاب التقليدي مما يسهل نقله وحمله إلى أماكن مختلفة.

[1] .فطاني، هانية وحليمة المنتشري، **الكتاب الالكتروني المرجع السابق**.ص. 16-17.
[2] . الشيخ،فطيمة .**المرجع السابق**.ص.94

3- توفره بشاشات ذات أحجام متعددة.

4- إمكانية الكتابة باستخدام القلم وتخزينها على هيئة صورة.

5- يمكن قراءته في أي مكان وبأي وضع جلوس يريح الطالب[1].

6- وجود دعم فني جيد لأغلب الشركات المنتجة للقارئات تهتم بتطوير الجهاز وتطرح أحدث الترقيات لنظم التشغيل والبرامج الداعمة للجهاز.

7- إمكانية تكبير وتصغير ملفات HTML وPDF والتحكم بطريقة عرضها أفقيا وعموديا.

8- التحكم بحجم الخط لمستندات من نوع HTML بتكبيرها أو تصغيرها.

9- إمكانية تثبيت المؤشر على آخر مكان تم إيقاف القراءة عنده.

10- قدرتها على تحميل الكتب من الانترنيت مباشرة عن طريق الاتصال الهاتفي بالناشر أو شركة توزيع الجهاز.

11- يساعد القارئ على إدخال التعديلات على نص الكتاب لتيسير قراءته، وإضافة الحواشي للكتاب، وتظليل المعلومات وتخطيطها أثناء القراءة.

12- يحافظ على حقوق نشر الكتب الالكترونية لعدم إمكانية نسخ أو طبع الكتاب منه، ومن ثم يمكن بيع الكتاب بشكل آمن بعيدا عن السرقة.[2]

13- تجعل القراءة أسهل من ذي قبل، مثل إمكانيات تحويل النصوص الى كلام منطوق حيث تتيح لك هذه الإمكانيات الاستماع إلى الكتب التي تشتريها أثناء قراءتها عاليا بواسطة الجهاز وهي خاصية مفيدة للغاية للمكفوفين، وهي بالطبع ليست متاحة لكل الكتب وكل الأجهزة.[3]

---

[1] . خميس، مُحَّد عطية. **تكنولوجيا التعليم والتعلم**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2009.ص.372

[2]. العجرمي، سامح. **الكتاب الالكتروني**. تمت الزيارة: [12:04]، [2019/10/08]. متاح على الرابط: /https://samehjamil.wordpress.com/2011/07/15/

[3] . فياض، صايل مُحَّد. **المرجع السابق**.ص. 145

3.4.3 أنواع أجهزة قارئ الكتاب الالكتروني:

ترجع الأجهزة القارئة إلى أوائل التسعينات عندما قدمت اليابان محاولة لم يكتب لها النجاح أو الانتشار التجاري، ولكنها كانت بادرة جيدة لأجيال عديدة من نوعية خاصة من أجهزة القراءة الالكترونية. كانت التجربة تنحصر في تقديم شركة يابانية جهازا حاسبا صغيرا يحتوي على شاشة ومحمل عليه ما يقارب عن مئة مرجع من المراجع الموسوعية والتي تنتشر في المنازل وتنحصر كل أسرة على اقتناءها وتستخدم بشكل واسع في المجتمع الياباني؛ هذه التجربة لم يكتب عنها إلا من خلال الدوريات التجارية ولكنها لم تقيم من الأدبيات العالمية نظرا لمحدودية التجربة من حيث اللغة اليابانية وعدم الوضوح الكامل لشاشة العرض والتي يتم من خلالها قراءة النص، هذا بالإضافة إلى مشاكل قصر مدة الطاقة المتوفرة من بطارية تحتاج إلى شحن بعد ساعات قليلة لا تسمح بتحقيق الغرض وهو قراءة كتاب وهو النشاط الذي يستوجب ساعات طويلة من أجل إتمامه. إن هذا الجهاز قد أعطى الدفعة المناسبة لتطوير جيل جديد من أجهزة القراءة الالكترونية [1] . وتصنف قارئات الكتب الإلكترونية بتصنيفات متعددة نتناولها في ما يلي:

أولا : قارئ الكتب (Cybook) من شركة Bookeen الفرنسية

ويأتي الجهاز على نوعين:

- **النوع الأول (Wifi pack cybook)** : يقرأ الجهاز العديد من الهيئات Format منها RTF TXT HTML وإلى الآن لم يدعم ملفات PDF يأتي مع الجهاز مجموعة من البرامج التي تساعد على قراءة الكتب والبحث فيها بسهولة وتصفح الانترنيت وكتابة النصوص.[2] الجهاز يعمل ببطارية واحدة ولمدة 3 ساعات ويأتي بمنفذ USP ويأتي مع الجهاز ذاكرة خارجية 128 ميجا وهناك بطاقة Wi-fi وهي التي تمكن من الوصول إلى شبكة الإنترنيت والإبحار فيها ويمكن فحص بريدك أو الوصول إلى جهزك الشخصي لاسلكيا.

[1] . صادق، أمنية مصطفى. **الكتاب الالكتروني**. المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول: المكتبات العربية في مطلع الالفية الثالثة . الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. 2001، الشارقة. ص.303-304.

[2]. النوايسة،غالب عوض. **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات.المرجع السابق**. ص.127

–النوع الثاني (Deluxe pack cybook): لديه نفس المميزات السابقة والاختلاف في عمر البطارية الذي يصل إلى 6 ساعات (يحتوي على بطاريتين) وذاكرة خارجية 256 ميجا.

الصورة رقم (18) توضح قارئ الكتب (Cybook)

1- **قارئ (e-book Wise–1150)** من شركة إي بوك ويز كما يبدو من شكله أنه أبسط لأبعد حد يحتوي فقط على زرين أحدهما يستخدم للتنقل بين الصفحات و الآخر لتغيير الحجم أو تضليل منطقة معينة أو البحث عن نص، يعرض القارئ مجموعة من الهيئات منها DOC و HTML و RTF و TXT، وذاكرته الخارجية 8/4 ميجا ويمكنك إضافة ذاكرة خارجية، يمكن أن يعمل الجهاز لمدة 15 ساعة مع إضاءة ضعيفة، أما إن جعلت الإضاءة عالية فيعمل لمدة أقل بكثير.

الصورة رقم (19) توضح قارئ (e–book Wise–1150)

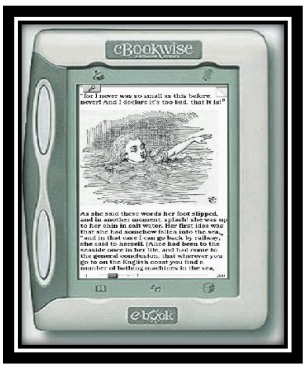

2- **قارئ (e–book Man)**: جهاز من Frank Line وهي شركة تنتج برامج وأجهزة متنوعة سواء مساعدات شخصية أو قارئات كتب. وهو في الأساس PDA يستطيع تشغيل وتسجيل الأصوات ولديه القدرة على التعرف على خط اليد ولديه في نفس الوقت قدرات ومميزات أجهزة قارئات الكتب.[1]

[1]. النوايسة، غالب عوض. **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. مرجع سابق**.ص.128

الجهاز يحتوي على ذاكرة 16/8 ميجا ويستخدم نظام تشغيل خاص فيه، ودقة شاشته ويعمل ببطاريات AAA(عمر قصير) الجهاز يعرض عدة هيئات أو صيغ Format منها MP3 و HTML و TXT الجهاز يحمي الحقوق الرقمية من خلال العتاد Hardware فمثلا ليس باستطاعتك أن تجرب الجهاز قبل أن تقوم بشرائه من المحل بل يجب أن تقوم بشراء الجهاز ومن ثمة الاتصال بالانترنت ثم تقوم بإنزال الملفات اللازمة لتسجيل النظام، هذه المشكلة أثرت على عملية شراء الجهاز مما حد من انتشاره. [1]

الصورة رقم (20) **توضح قارئ** (**e–book Man**)

3–قارئ :Rocket E–Book

هذا الجهاز لا يختلف عن الأنواع السابقة فحجمه 1.5×7.5 واجهة الجهاز باختصار تحتوي على أربع أيقونات أولها Book تسمح لك بإضافة ملاحظات على الكتب، البحث عن نص، إنشاء مفضلة و البحث عن كلمة معينة في قاموس. يأتي مدمج مع الجهاز، Bookshelf: يعرض لك قائمة بالكتب الموجودة لتختار الكتاب الذي تريد وهو مصمم بحجم الورقة ليستقر في راحة اليد، ويخزن ما يزيد عن 5000 صفحة من النصوص والصور، فضلاً على خفة وزنه، وبذلك يمكن التنقل به في الأماكن المختلفة، ويمتاز باستخدامه في الاتصال المباشر لاستلام النسخ الإلكترونية من الكتب وهو يوفر مميزات عديدة للقراءة والتصفح من بينها التعليق والتظليل للنص، وإضافة الحواشي للصفحات[2].

[1] . النوايسة، غالب عوض. **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع نفسه**.ص. 128

[2]. العجرمي، سامح. **المرجع السابق**.

الصورة رقم (21) توضح قارئ:(Rocket E-Book)

–قارئ سوني (Sony Reader): تقدم شركة Sony اليابانية جهازين لقراءة الكتب الالكترونية الجهاز الأول: Libre EBR-1000 EP الجهاز كبير نوعا ما بسبب دمج لوحة المفاتيح ويبلغ وزنه 300غ دقة الشاشة 800×600 يعمل بنظام لينكس، يحتوي على ذاكرة سعتها 10 ميجا وهناك فتوحات لذاكرة خارجية، يحتوي على USP 2.0 سماعات خارجية، الجهاز موجه لليابانيين فقط، قامت شركة سوني بالتعامل مع دور النشر اليابانية لإنتاج يحتوي على هيئة E book Broad Band والتي تعرف بالاختصار BBeB Prs-500 وهذا الجهاز ليس مخطط فقط لليابانيين بل هو عالمي ولا يحتوي على لوحة مفاتيح وهو أصغر في الحجم ولديه مميزات مختلفة، يدعم الجهاز العديد من الهيئات، ويأتي الجهاز بمجموعة من البرمجيات التي تسمح لك بالبحث. واستعراض الكتب الالكترونية يعتمد على تقنية الورق الالكتروني لعرض النصوص كما لو كانت على الكتب الورقية بل قد تكون الأفضل، يمكن تكبير الشاشة 200% مع المحافظة على الدقة، أيضا الجهاز يدعم Rss لمساعدتك في متابعة وإنزال ما تريد من محتويات، حجمه أقل من حجم الكتب الورقية، شركة سوني توفر مخزن connect الذي يسمح لك بتصفح وشراء وتنزيل الكتاب على حاسوبك الشخصي ومن ثم نقلها للقارئ [1].

الصورة رقم (22) **توضح قارئ سوني (Sony Reader)**

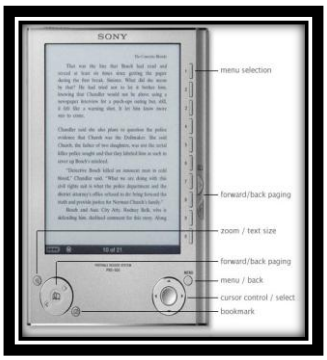

[1]. النوايسة ،غالب عوض، **الانترنت والنشر الالكتروني: الكتب الإلكترونية و الدوريات الإلكترونية. المرجع السابق**.ص.346.

2–قارئ إلياد الالكتروني iliad ER–100 يعتبر قارئ الياد (iliad) من شركة (irex) واحدة من أشهر قارئات الكتب الالكترونية المطروحة في السوق، الجهاز تصميمه الخارجي أنيق جدا ومن مميزاته:

- يمكنك من القراءة وفي نفس الوقت تسجيل الملاحظات على الكتب.
- يمكن الاتصال اللاسلكي بالانترنيت، وكذلك يمكنك الاتصال بحاسوبك الشخصي.
- يدعم الهيئات Format التالية MP3 وPDF وTXT وHTML .
- خفة وزن الجهاز 390 غ وسهولة استخدامه من دون معرفة مسبقة أو قراءة لدليل المستخدم.
- سرعة المعالج 400 ميجا والذاكرة 64 ميجا.
- يسمح لك بتعديل الإضاءة بسهولة لتتناسب مع المكان.
- التحكم بحجم الخط لمستندات من نوع HTML بتكبيرها أو تصغيرها.
- إمكانية تكبير وتصغير ملفات PDF والتحكم بطريقة عرضها أفقيا و عموديا.
- يمكنك أن تعمل عليه لمدة أسبوع بمعدل 3 ساعات يوميا.
- يمكنك تسجيل بياناتك من خلال الشاشة فورا وعن طريق القلم.
- يحتوي على منافذ للصوت.
- وجود دعم فني جيد ومنتدى لمجتمع مهتم بتطوير الجهاز ويطرح أحدث الترقيات لنظام التشغيل والبرامج الداعمة للجهاز.

أما بالنسبة لعيوب الجهاز فهي:

- قصر عمر البطارية.
- وجود بعض الخلل في برنامج التصفح فأحيانا عند الضغط على أمر معين يتبعه أمر آخر يتوقف الجهاز عن الاستجابة.
- محدودية دعمه لذاكرات الفلاش الإضافية وأيضا ضعف المعايرة(Calibration) للقلم الالكتروني وخاصة عند الكتابة.
- عدم وجود خاصية للبحث داخل محتويات الكتب الالكترونية وذلك مع وجود أمر للبحث.[1]

[1]. منتجي قارئات الكتب الالكترونية. تمت الزيارة: [14:33] ،[2019/07/15]. متاح على الرابط :
https://sites.google.com/site/portfolioff3/sajaq/1

صورة رقم (23) توضح قارئ إلياد الالكتروني iliad ER–100

3–قارئ أمازون:

وقد دخلت شركة أمازون الأمريكية مجال إنتاج قارئات الكتب الإلكترونية عبر قارئ كيندل (Kindle) صيف عام 2007 م، ويعتمد بشكل أساسي على تقنية الحبر الالكتروني (E-Lnk) حيث أن الغاية الرئيسية من القارئ الالكتروني هي تيسير إمكانية القراءة في أي مكان مع مراعاة راحة العين دون معاناة أو إجهاد بصري أثناء القراءة، إذ لا توجد فيه أية إضاءة خلفية يمكنها أن تزعج العين بوهجها أو سطوعها[1].

صورة رقم (24) توضح قارئ أمازون

4–قارئ Soft Book Reader: يتميز هذا الجهاز بصغر حجمه وخفة وزنه، وتجهيزه للاتصال بالانترنت ليسمح بعرض الكتب والوثائق والمجلات المنشورة عليها بسهولة وأمان وتجهيزها للقراءة. ويستوعب الجهاز ما يزيد عن 2000 صفحة، مع إمكانية زيادة سعته، ويتم عرض صفحات الكتاب بصورة متتالية كل صفحة على حدة كما يوفر خصائص البحث عن الموضوعات والكلمات، وقراءة النص بأنواع خطوط متعددة، وإعداد الحواشي على الشاشة مباشرة وإزالتها، وتحديد الصفحات وتظليل النصوص، وتعيين وصلات المعلومات المتصلة بها.

[1] متاح على الرابط : https://www.amazon.com/

الصورة رقم (25) توضح قارئ Soft Book Reader

5–قارئ :Summer wood Lunch Book: جهاز مصمم للأطفال لاستخدامه في قراءة كتب الأطفال، حيث انه على شكل صندوق صلب ملون يشبه صندوق غذاء الأطفال، ويعتبر أول قارئ للكتب الإلكترونية أعد خصيصاً لتلاميذ المدارس، ويمكن استعماله في المؤسسات التعليمية Learning Station وقد صمم هذا الجهاز بطريقة عصرية، حيث يمكن ضبط ارتفاعه بمساحات مختلفة مناسبة للتلميذ[1]

الصورة رقم (26) توضح قارئ Summer wood Lunch Book

6–قارئ Every Book Dedicated Reader: من مميزات هذا الجهاز أنه يحتوي على شاشتين تمتازان بكفاءة عالية وألوان متوافقة ويعمل باللمس ومن أهم عيوبه وزنه الكبير مقارنة بالأجهزة الأخرى. ويكفي لتخزين 200 كتاب من الكتب الجامعية بكل ما تحتويه من نصوص وصور ورسوم [2].

[1]. العجرمي، سامح. **المرجع السابق**

[2]. عبد الغفور، وصال صبحي. **المرجع السابق**.ص.818

الصورة رقم (27) توضح قارئEvery Book Dedicated Reader

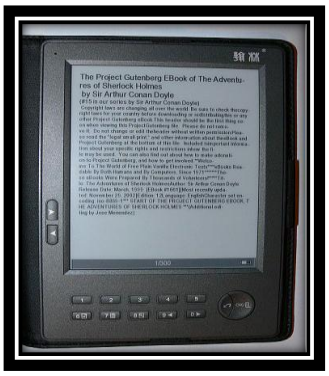

وهناك من يصنف الأجهزة المستخدمة لقراءة الكتب الالكترونية إلى الأنواع التالية:

1–الحاسوب المكتبي: Desktop computer

هو الجهاز الذي يستخدم في مكان واحد أو ثابت، يعالج البيانات بدقة وسرعة عالية، ويتعامل مع كميات هائلة من المعلومات، ويعتمد عليه الكثير من الطلبة والمهنيين من أجل العمل والتعلم والتعليم لقراءة الملفات والمصادر الالكترونية.

2–الحاسوب الشخصي المحمول: Portable computer

هو جهاز محمول يتم استخدامه في أماكن مختلفة ويعتمد عليه الطلبة لتحميل المصادر الالكترونية والمحاضرات الصوتية وتصفح الانترنت وغيرها من الاتصالات وتطبيقات الشبكات، كما أن أحجامه تختلف، ومن أهم أنواعه الحاسوب المحمول اللوحي Laptot Tablet.

3–أيبود: Ipod touch

هو عبارة عن جهاز يسمح للمستخدمين بتحميل الموسيقى والكتب المقروءة والمسموعة والصور والفيديو، ولديه دفتر العناوين والتقويم وجهاز تخزين، وقراءة الكتب الالكترونية، وتبادل الملفات والمعلومات، والتعاون على المشاريع، وتدوين المحاضرات. ومن سلبياته كلفته العالية التي تحد من انتشاره بين أيدي جميع الطلبة، ثم انه يوفر الاتصال باتجاه واحد وليس التفاعل، بالرغم من انه يسجل المواد، وأخيرا فان شاشته عموما صغيرة.

الصورة رقم (28) يوضح الحاسوب المكتبي

الصورة رقم (29) الحاسوب المحمول

الصورة رقم (30)جهاز ايبود

4–جهاز الهاتف الذكي: Smart phone.

وهو جهاز يجمع بين قدرات هاتفية وكاميرا والمساعد الرقمي الشخصي ومشغل Mp3 والوصول إلى الانترنت ويستخدمه الطلبة لتحميل الصوت والفيديو والمحاضرات الصوتية،ويمكن تشغيل الصوت والفيديو والأفلام والفلاش وعرض وتحرير المستندات النصية والوصول إلى البريد الالكتروني، وإرسال الرسائل الفورية والنصية ، ويستخدم أيضا للتخزين الشامل والتعلم التفاعلي والتعاون العالمي،ويجمع بين عدد من ميزات الاتصال والحوسبة في نظام واحد مدمج.أما سلبيات هذا الجهاز تكمن في ان شاشته صغيرة تجعل من تصفح الانترنيت وقراءة النصوص صعبة،ولوحة مفاتيحه صغيرة يصعب التعامل معها، وعملية إدخال النصوص غير فعالة،وكلفته تفوق الأجهزة الحاسوبية الأخرى[1]، والجدير بالذكر في عام 2015 وحسب قوقل فإن الهاتف الذكي تفوق على الأجهزة الذكية في عملية البحث ولهذا السبب أضاف قوقل خوارزمية خاصة بالموبايل Mobilegeddon كما قام جوجل بمعاقبة المواقع التي لا يمكن تصفحها عير الموبايل ، حيث أعاد ترتيب شعبية الصفحات على حسب توافقها مع الموبايل ، ويركز العديد من الناشرين على سوق الهاتف المحمول كفرصة لتوسيع نشاطها والوصول إلى جمهور جديد وتوليد إيرادات إضافية كونها بمثابة قناة توزيع جديدة.[2]

5–مساعد رقمي شخصي: Personal Digital Assistant

وهو جهاز يحمل باليد أو الجيب، يجمع بين الحوسبة والوصول إلى الانترنت، ويجمع في نظام واحد الشبكات والمفكرة ودفتر العناوين والأدوات الإنتاجية وتقنية البلوتوث ، وهو مجهز بالقلم، ويعرض مستندات، ويتيح

[1]. مساعدية ، عبد الرزاق .**تحولات القراءة في العصر الرقمي: طلبة الدراسات العليا بجامعة أمُحَّد بوقرة بومرداس أنموذجا** ، تخصص: تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، **المرجع السابق**.ص. 80

[2]. علي، أحسن. **البحث عن المعلومة العلمية و التقنية ضمن فضاء النشر الالكتروني: الأساتذة الباحثين لكليات الطب بالغرب الجزائري أنموذجا**. مجلة الحوار المتوسطي، مج.10، ع.3، 2019.ص.433.

للمستفيدين الوصول إلى البريد الالكتروني، ومحتوى الويب والرسائل النصية، ويمكن استخدامه للتخزين الشامل. ويمتاز بأن شاشته واضحة من السهل قراءتها، كما انه يجمع بين الحوسبة وأدوات الاتصال في جهاز واحد، ويمكن إدخال البيانات من خلال لوحة المفاتيح .

6–قارئ الكتب الالكترونية: book Readere

يستخدم لقراءة النصوص، ويمكن أن يقرأ مئات الكتب الالكترونية والصحف والمجلات، ويبحث عن نصوص كاملة، يجعل من السهل العثور عليها، ويمكن للطلبة تنزيل المواد التعليمية النصية، والمواد الالكترونية الكتب المدرسية وإجراء البحوث، ويتميز بان شاشته كبيرة تسهل عملية القراءة، حتى في الأماكن المظلمة، وإشاراته الرقمية فسفورية، تسمح للمستخدمين بقراءة نصوصها.أما سلبياته هي انه عبارة عن جهاز واحد لقراءة الكتب الالكترونية، وقدرته الحاسوبية محدودة.المظلمة[1].

الصورة رقم (31) هاتف ذكي **الصورة رقم (32) مساعد رقمي** **الصورة رقم (33) قارئ الكتاب الالكتروني**

في الأخير الجدير نستنتج أن التصنيفات المتعددة لأجهزة قراءة الكتب الالكترونية السالفة الذكر إنما تختلف فيما بينها من حيث وزنها، حجم شاشتها وعمر البطارية الخاصة بها وكل ذلك من شأنه تفضيل المستخدمين لجهاز قارئ على آخر كل حسب احتياجاته العلمية، كما أن البعض من هذه القارئات يتم تحميل الكتاب الالكتروني عليها مباشرة بينما يشترط بعضها تحميل الكتاب الالكتروني على جهاز الكمبيوتر أولا ثم تحميل الكتاب إلى الجهاز القارئ.

[1] . سليم، تيسير اندراوس. **تكنولوجيا التعليم المتنقل: دراسة نظرية**.– cybrarians journal.–ع.28، 2012. متاح على الرابط:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=617:edu&catid=254:studies&Itemid=88

5.3 المهارات المطلوبة للتعامل مع الكتاب الالكتروني:

إن التعامل مع الكتاب الالكتروني بالصورة السليمة يتطلب من الباحث اكتساب جملة من المهارات الأساسية واللازمة للبحث في مثل هذه المصادر حتى يتم تحقيق الاستفادة منها على أكمل وجه وقبل التطرق الى جملة المهارات الواجب توفرها في الباحثين للتعامل مع الكتاب الالكتروني لابد أولا من تحديد مفهوم المهارة ففي معجم المصطلحات التربوية والنفسية تعرف بأنها " أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة . والمهارة بوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم ، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول".[1] وأما مهارات البحث فهي مجموعة من المهارات الأساسية المطلوبة الدالة على القدرة على التعامل مع الحاسوب التي يحتاجها الطالب ليصل بنفسه إلى موقع المكتبة الرقمية وعادة ما تتألف من مهارات فرعية أصغر منها والقصور في آداء أي من المهارات الفرعية يؤثر على الكفاية وجودة الآداء الكلي،[2] والباحث في البيئة الرقمية يحتاج إلى مهارات تتنوع بين مهارات عامة أولية ومهارات ذات صلة بنظام استرجاع المعلومات في البيئة الرقمية وتتمثل هذه المهارات فيما يلي :

مهارات عامة أولية :

- معرفة أساسيات الحاسوب وبرمجياته ومكوناته
- التحكم بأدوات البحث عبر شبكة الانترنت.
- القدرة على إدارة الملفات
- معرفة أساسيات الشبكات واستخدام تقنيات المعلومات المناسبة.
- المعرفة بأمن المعلومات وحمايتها.

– القدرة على استخدام الماسحات الضوئية

– معرفة صيغ الملفات والبرمجيات المستخدمة لقراءتها.[3]

---

[1] . حسن شحاتة ، وآخرون. **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2003 .ص.203.

[2] . السعيد، خليل محمود سعيد. **أثر المكتبات الرقمية في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الالكترونية لدى طلاب كلية التربية بجامعة طيبة**. مجلة كلية التربية، ع.165، 2015 .ص.563. متاح على الرابط:
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=252995

[3] . تيتيلة، سارة وعلالوش، نجمة. **مهارات اختصاصي المعلومات في ظل البيئة الرقمية : حاجة ضرورية أم تغييب للهوية قراءة لمهارة اختصاصي المعلومات في ظل مشروع خطة التنمية المستدامة 2030** . مجلة التدوين ، مج.6، ع.خ، 2019. ص.56. متاح على الرابط :
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/ 103728

– الانفتاح على العالم المعلوماتي والمشاركة فيه والقدرة على الاستفادة منه الكترونيا.

– أن يكون لديه مهارات التواصل الالكتروني باستخدام الكمبيوتر .

– أن تتوفر لديه القدرة على مواجهة المشكلات التكنولوجية الطارئة الناتجة عن استخدام الأجهزة ومحاولة حلها.

– أن يكون لديه القدرة على المشاركة الجماعية العالمية في المعلومات.[1]

– التحكم في الوسائل التكنولوجية مع ضرورة البقاء على دراية بكل التطورات التكنولوجية الحاصلة.

– القدرة على إجراء البحث عن المعلومات واسترجاعها من خلال قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر والتي تتواجد في الشكل الالكتروني.

– القدرة على التعامل مع النظم الالكترونية بمهارة. [2]

– التمكن من التمييز بين مختلف الأنظمة والبرمجيات الكثيرة الاستعمال.

– مهارات لغوية حتى يستطيع التعامل مع أوعية المعلومات متعددة اللغات.

– القابلية للتعليم الذاتي و التدريب الذاتي.

– القدرة على التوجيه.

– المعرفة الواسعة بمصادر النشر الموثوقة.

- التدرب على قراءة ما وراء البيانات.
- سرعة فك الرموز الجديدة.
- زيادة كفاءة الذاكرة.
- التغلب على الإحساس بعدم الأمان فالعالم الرقمي متغير دائما[3].

مهارات خاصة باسترجاع المعلومات في البيئة الرقمية:نذكر منها

– القدرة على تحديد المعلومات المراد البحث عنها

– مهارة تحديد مواقع الويب التي يتم البحث فيها والتي يتوقع وجود المعلومات فيها.

---

[1]. الغريب، زاهر إسماعيل. **المرجع السابق** .ص. 248-249

[2]. Magdalini Vasilion, R.H. **Choosing e-book perpective from academic libraries**.online information review, 2010.P.21-39.

[3] . الشيخ، فطيمة. **المرجع السابق**.ص. 81

– مهارة وضع استراتيجية للبحث عن المعلومات

– مهارة اجراء عملية البحث .[1]

– القدرة على التقييم والتفكير بطريقة نقدية.

– تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية.

– القدرة على استثمار واستغلال المعلومات بطريقة ناجعة وفعالة.[2]

1.5.3 أدوات البحث عن الكتب الالكترونية:

هناك أدوات تستخدم للبحث عن الكتب الالكترونية وتنقسم تلك الأدوات إلى أربع فئات رئيسية وهي:

- **الأدلة البحثية: search directories**

هي مواقع متخصصة بالانترنت تنتقي مواقع أخرى وتنظمها تحت رؤوس موضوعات عريضة وهذه الأدلة قد تم إعدادها من قبل الأفراد، وهي تصنف الصفحات بحسب المواد التي تحتويها لذلك يجب استخدام مصطلحات بحث عامة تصنف الموضوع المرغوب فيه وتحتوي على تقييم دقيق للصفحات ومن أمثلتها: Alex،Yahoo ...الخ.[3]

- **محركات البحث: search engines**

أصبحت محركات البحث أكثر الأدوات البحثية استخداما على شبكة الانترنت لأغراض استرجاع المعلومات وهي عبارة عن برمجيات مصممة لتزويد مستخدمي الانترنت بقائمة من مواقع الويب التي تتوافق واستفساراتهم حول المواضيع البحثية، كما أنها أداة تتولى البحث عن مصادر المعلومات على الانترنت وتخزنها في قاعدة بيانات ثم تتيحها للباحثين حسب الطلب، وتتم عملية التجميع بطريقة آلية، ويعتمد محرك البحث على برنامج العنكبوت وهو برنامج لإيجاد صفحات جديدة على الويب واصطيادها ثم إضافتها إلى قاعدة بيانات محرك البحث، وتسمى أيضا بالزواحف، ومن أمثلتها محرك البحث الشهير google.[4]

---

[1]. لحواطي، عتيقة وبودربان، عز الدين. **استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين**. مجلة RIST، مج. 20، ع.1، 2011.ص. 59

[2]. تومي، عبد الرزاق. **ثقافة المعلومات ودورها في ترقية المهنة المكتبية من وجهة نظر اختصاصي المعلومات: دراسة ميدانية بولاية أم البواقي**. أطروحة دكتوراه، تخصص: علم المكتبات، جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري، قسنطينة،2015.ص.184

[3]. غولد، تشيرل . **البحث الذكي في شبكة الانترنت**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ،2001.ص.72

[4]. لحواطي، عتيقة وبودربان، عز الدين. **استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين. المرجع السابق**.ص. 41

- **محركات البحث المتعددة : Meta search engines**

هي مجموعة من الأدوات أو البرامج التي تسمح للمستفيدين بالبحث في خدمات متعددة، وعرض النتائج في قائمة واحدة وتختلف عن محركات البحث في أنها تعطي نتائج متداخلة في عمليات الاسترجاع بعكس محركات البحث التي تعطي نتائج أحادية المصدر ومن أمثلتها: Metacrowler، All the web

- **محركات البحث الدلالية: Semantic search engines**

يطلق عليها البعض XML search engines، أي محركات البحث التي تتعامل مع صفحات بلغة التهيئة الموسعة ، وهي محركات تتعامل مع استفسارات تتطلب تحليل صفحاتXML.

- **فهارس المكتبات عبر الانترنت:**

وتتضمن سجلات عن محتويات المكتبة من المجلات والصحف والكتب وغيرها من مصادر المعلومات، وقد أصبحت المكتبات في الآونة الأخيرة تتيح فهارسها عن طريق الانترنت، بحيث يمكن لأي شخص في العالم لديه اتصال بالانترنت أن يتعرف إلى كل ما تحتويه المكتبة، كما أنه يوجد حاليا فهرس عالمي موحد بعنوان Worldcat يقدم خدمة البحث الآلي في أكثر من 70 مليون تسجيلة لمصادر معلومات متنوعة توجد في أكثر من مليار مكتبة في أنحاء متفرقة من العالم.[1]

- **البوابات: Portals**

البوابات مهمتها إتاحة المصادر المقترحة، والتي يتم تصنيفها موضوعيا، كما تعمل على إمكانية البحث التي تسمح للمستفيد بإجراء استفسارات البحث المختلفة والتعديلات اللازمة عليها (إستراتيجية البحث).[2]

وتعرف البوابات عادة بأنها نقطة دخول أو موقع بداية الجزئية من الويب، وتجمع مزيجا من الخدمات والمحتويات كالبريد الالكتروني، الدردشة، والمواقع الإخبارية، وهي تقدم روابطا لوظائف موجودة في مواقع مختلفة، أما في مجتمع المكتبات فتعد المكتبات خدمة تسمح للمستفيدين بالوصول الى محتويات تلك المكتبات في صورتها الالكترونية، حيث تعتبر قاعدة بيانات ضخمة تشمل تسجيلات ما وراء البيانات Meta data أين تقوم بوصف مصادر الويب وتوفير الروابط الفائقة Links لها، أي أن البوابة هي عبارة عن أداة بحث توفر الإتاحة إلى خدمات الانترنت وأهمها استكشاف المصادر، حيث تستقبل استفسارات الباحثين وتوجهها إلى خدمات

---

[1] . هتهات، مُحَمَّد. **المرجع السابق**.ص.120-121.

[2] . مُحَمَّد، مها أحمد إبراهيم. **مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر**. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،مج.16، ع،34، 2010، ص12

المعلومات الأخرى التي تضم المصادر المعلوماتية التي يتم عرضها وفقا لاحتياجات الباحثين.وتتمي البوابات بعدة خصائص لخصها Philippe Lefevre في ثلاث نقاط:

- ✓ نقطة وصول موحدة لموارد المعلومات المتعددة.
- ✓ تنظيم المعلومات المتاحة وفق نظام تصنيف ملائم للاحتياجات البحثية
- ✓ مراقبة مركزية لعمليات الوصول الى المعلومات.[1]

وعلى العموم فن كل أداة من الأدوات التي ذكرناها خصائصها وسماتها ودورها الذي تنفرد به عن باقي الأدوات على الرم من أن جميع هذه الأدوات عملها موحد كونها تؤدي وظائف لجمع، تنظيم،حفظ واسترجاع المعلومات بكل دقة.

2.5.3 الأساليب المستخدمة للبحث عن الكتب الالكترونية:

قبل الدخول في تفاصيل أساليب البحث عن الكتب الالكترونية يستحسن أن نذكر أن طبيعة المحتوى الموضوعي لها دور في تحديد أساليب وطرق البحث ولكن أساليب البحث التي سيتم مناقشتها تشترك فيها معظم الكتب الالكترونية وإن اختلف المجال الموضوعي للتغطية .

***البحث البولياني (الروابط المنطقية)**

هو إستراتيجية بحث متقدمة وضعها العالم الرياضي الانجليزي جورج بول أواسط القرن التاسع عشر، والذي قام بصياغة عدد من القواعد المنطقية نشرها في العام 1849، في عمل بعنوان "بحث في قوانين التفكير" وتعد هذه الروابط المنطقية من أساسيات البحث في قواعد النصوص الكاملة أو الكتب الالكترونية لما توفره من مرونة عالية في البحث والارتفاع بمستوى الأداء ولعل أهم هذه الروابط هو (و، أو، ماعدا) أو ما يعرف بالعوامل البولينية (NOT, OR, AND). وعلى الرغم من أهمية هذه الروابط إلا أن بعض الكتب الالكترونية الحالية تغفل هذه التقنية المهمة، التي يجب أن تتوافر في أي نظام للاسترجاع يتعامل مع النصوص الطبيعية، فإن توافر مثل هذه الروابط في الكتاب الالكتروني كفيل بأن يجعل من عملية البحث في النص الالكتروني أكثر متعة وفائدة بحيث يستطيع المستفيد ربط مصطلحات بحثه حسب احتياجه. وبالإضافة إلى ذلك توفر هذه التقنية

[1] . لحواطي، عتيقة. **استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل**. أطروحة دكتوراه. تخصص: تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية، جامعة قسنطينة، قسنطينة، 2013،ص.63

أداة فائقة الأهمية في التعامل مع آلات ومحركات البحث وبدونها يصبح الأمر صعبا عند البحث في كتل ضخمة من البيانات كتلك التي تشتملها محركات عملاقة مثل google [1].

***تقنية البحث بالتقارب:**

تعد هذه التقنية من تقنيات بحث النصوص الحرة التي تضفي مزيدا من القوة على نظم الاسترجاع، فهذه التقنية تمكن المستفيد من البحث على مستوى الفقرة أو على مستوى الجملة نفسها. هذه التقنية يمكن استخدامها من أجل الحد من الربط المزيف الذي يحدث عندما تستخدم الرابطة المنطقية (و) (AND)، إن تقنية البحث بالتقارب توفر للمستفيد إمكانية تحديد عدد الكلمات التي تفصل بين كلمتين يتم الربط بينهما، على سبيل المثال أن مستفيدا يريد أن يبحث في أحد الكتب الالكترونية عن الكلمتين التاليتين: اللغة العربية والمعلومات، فعندما نستخدم الرابطة (و) في الربط بين هاتين الكلمتين كما يلي: اللغة العربية والمعلومات، فإن نظام الاسترجاع سيسترجع جميع النصوص التي وردت فيها هاتان الكلمتان سواء كانت هناك علاقة بموضوع الاستفسار أو غير ذلك. ولكن إذا تم استخدام تقنية البحث بالتقارب فإن الربط المزيف يمكن أن ينخفض بشكل ملحوظ، فإذا كان المستفيد على سبيل المثال يريد الربط بين الكلمين السابقتين ولكن بنوع من التحديد الدقيق مثل: اللغة العربية 3 كلمات؛ بمعنى أريد الربط بين الكلمتين شريطة ألا يتجاوز الفاصل بينهما أكثر من ثلاث كلمات، فإنه يضمن في هذه الحالة الحد قدر الإمكان من الربط الزائف بين الكلمتين، ومن ثم الارتفاع بمستوى الأداء.

*** تقنية البتر:**

تعد تقنية البتر من تقنيات البحث المهمة خصوصا في نظم الاسترجاع المعتمدة على البحث باللغات الطبيعية، كما هو الحال بالنسبة للكتب الالكترونية، وتقنية البتر تستخدم لبتر اللواصق سواء كانت سوابق أو لواحق أو حشو. ومن المعروف أن الكلمات سواء في اللغة العربية أو غيرها قد تبدأ بسوابق وتنتهي بلواحق (نعني الكلمة). لذا فإن تقنية البتر ركيزة أساس من أجل استرجاع الكلمات ذات العلاقة، خصوصا من حيث شكل كتابة الكلمة مثل معلومات، معلوماتي، معلومة. حيث أن استخدام تقنية البتر الأيسر كفيل باسترجاع أغلب الصيغ الصرفية للكلمة المدخلة. وتقنية البتر تحسن من أداء الاسترجاع وتوفر من جهد المستفيد، إضافة إلى

[1] . شعلال، سليمة. **الحاجة إلى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق على الخطSNDL بالجزائر: دراسة حالة جامعة تبسة**. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج . 50، ع.3، 2015.ص.142

توسيع نطاق البحث. وعلى أية حال فإن تقنية البتر تناسب اللغات اللصقية أكثر من مناسبتها للغات غنية الاشتقاق كاللغة العربية. لذا طور بعض منتجي الكتب الالكترونية تقنية أخرى تقوم مقام تقنية البتر، هي تقنية المحلل الصرفي. وتقنية البتر متوافرة في بعض الكتب الالكترونية ويطلق بعض مطوري الكتب الالكترونية على هذه التقنية اسم البحث عن جزء من الكلمة، ويعتمد استخدام تقنية البتر في بعض الكتب الالكترونية على إدخال جزء من الكلمة فقط دون الحاجة إلى استخدام علامات معينة (مثل: * أو العلامة ؟) الدالة على مكان البتر المطلوب، والتي تستخدم عادة في نظم الاسترجاع العالمية.

***تقنية المحلل الصرفي:**

نظرا لقناعة بعض مطوري نظم الاسترجاع العربية وناشري الكتب الالكترونية بعدم كفاءة تقنية البتر للغة العربية قاموا بتطوير كتب الكترونية معتمدة على تقنية المحلل الصرفي ذي القدرة الهائلة على بحث واسترجاع جميع الصيغ الصرفية لكلمات البحث المدخلة. إن تقنية المحلل الصرفي من التقنيات الجديدة التي تم تدعيمها في بعض الكتب الالكترونية من أجل تحسين أداء هذه النظم في العملية الاسترجاعية ؛ لكفاءة استرجاع النصوص العربية باستخدام تقنية المحلل الصرفي وقد لاحظ الباحث أن هذه التقنية بدأ يكثر استخدامها في الكتب الالكترونية العربية.

***البحث المقيد (اللغات المقيدة):**

يعتمد البحث المقيد على نظام الربط المسبق، حيث يعتمد تحديد الكلمات الدالة في النص أو الوثيقة على حكم المكشف أو المفهرس للنص أو الوثيقة. ويتوافر عدد من لغات التكشيف المقيدة التي يمكن استخدامها في تحديد المصطلحات الكشفية للوثيقة أو النص مثل قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز وغيرها، وبعض الكتب الالكترونية تستخدم هذا النوع من التكشيف، ومن خلال مراجعة بعض الكتب الالكترونية لوحظ عدم معيارية رؤوس الموضوعات المستخدمة، بمعنى آخر أن تحديد رأس الموضوع أو الواصفة للنص المكشف لا يتم من خلال قائمة رؤوس الموضوعات أو مكنز. وهناك نوع آخر من التكشيف المقيد بدأ يظهر مع صناعة نشر الكتب الالكترونية، وهو استخدام قائمة محتويات الكتاب (الفصول والأبواب) بدلا من استخدام قوائم رؤوس الموضوعات أو المكانز، وفي أغلب الأحيان يتم الجمع بين التكشيف المقيد والتكشيف الحر المعتمد على النص بأكمله. والبحث المقيد (التكشيف المقيد) لا يخلو من النقص والقصور، إضافة إلى ضخامة الجهد والوقت

الذي يستغرقه إجراء مثل هذا النوع من التكشيف. لذا فإن الاتجاه السائد خصوصا في تكشيف النصوص الكاملة استخدام البحث الحر (غير المقيد).

***البحث الحر (اللغة الطبيعية):**

إن البحث الحر أو البحث باستخدام اللغة الطبيعية، أو من خلال النص الكامل هو الوجه الآخر من أوجه البحث في نظم استرجاع المعلومات، هذا النوع يعرف بالتكشيف الآلي للنصوص؛ حيث التدخل البشري في تكشيف النصوص محدود جدا، وإنما الحاسب هو الذي يقوم بهذا الدور نيابة عن المكشف البشري. ومن مميزات هذا النوع من التكشيف إتاحة كامل الوثيقة أو النص للبحث. فالاتصال بين المستفيد والنص (يقصد هنا مؤلف النص أو الوثيقة) يتم من خلال اللغة الطبيعية لكل منهما دون تدخل طرف ثالث (المكشف أو المفهرس) في عملية البحث والاسترجاع. ويعيب هذا النوع من التكشيف تعدد المفردات ذات المعنى الواحد (الترادف)، إضافة إلى تعدد الصيغ الصرفية للكلمة الواحدة، فضلا عن المشترك اللفظي ، وهذا النوع هو الغالب في تكشيف النصوص العربية المستخدم في أغلب الكتب الالكترونية. ولا شك أن هذا النوع من التكشيف يحتاج إلى وسائل أخرى من تقنيات البحث من أجل تحسين الأداء مثل: تزويد النظام بقائمة بالمرادفات، وتقنية البتر أو المحلل الصرفي. وفي واقع الأمر فإن بعض مطوري الكتب الالكترونية العربية اكتفوا بإدخال كميات هائلة من النصوص وأغفلوا هذه التقنيات المهمة، مما نتج عنه قلة الاستفادة من هذا الكم الهائل من النصوص المخزنة آليا.

***الكشافات المساعدة :**

لاشك أن استخدام تقنية الحاسب الآلي المتقدمة في عملية البحث من الأمور المهمة التي يجب على مطوري الكتب الالكترونية استغلالها. وهذا يتم من خلال تنويع المداخل الكشفية للنص أو الوثيقة بحيث يمكن للمستفيد البحث في الكتاب الالكتروني عبر نقاط وصول لا يمكن أن تتوافر في الكتاب المطبوع. ومع شديد الأسف فإن بعض الكتب الالكترونية تخلو من الكشافات المساعدة، بل قد لا نبالغ إن قلنا أن البحث في الكتاب المطبوع أسهل منه في بعض الكتب الالكترونية. وتنوع الكشافات يختلف باختلاف المادة الموضوعية للكتاب الالكتروني، فهناك من الموضوعات ما يحتاج إلى كشافات متنوعة مثل علوم الحديث أو المسائل

الفقهية، ولب القضية هو أن لا ينظر عند تصميم الكتاب الالكتروني إلى جميع الموضوعات على أنها بمستوى واحد، فعرض المعلومات في موضوع معين قد لا يناسب موضوعا آخر وهكذا[1].

ما يمكننا قوله هنا أن المهارات السالفة الذكر من شأنها أن تساعد في سد الاحتياجات البحثية وذلك من خلال تضييق نتائج البحث وفقا لما يتطلبه البحث، كما يمكن استخدام هذه التقنيات مع جميع أدوات البحث التي تم عرضها، الأمر الذي من شأنه مساعدة الباحثين للوصول إلى المعلومات المطلوبة في ظل البيئة الرقمية.

6.3 طرق نشر الكتاب الإلكتروني :

قبل التطرق إلى طرق نشر الكتاب الالكتروني بجدر بنا تعريف النشر الالكتروني الذي يرجع الفضل له في ظهور ما يسمى بالكتاب الالكتروني حيث يعرف النشر الإلكتروني بأنه: نشر الكتب والدوريات وقواعد البيانات وغيرها من مصادر المعلومات في شكل الكتروني وعادة ما يكون على أقراص مدمجة أو عبر شبكة الانترنت سواء كان له نظير مطبوع أو لا،[2] ويعرف أيضا بأنه استخدام الالكترونية في مختلف مجالات الإنتاج أو الإدارة أو التوزيع للمعلومات على المستفيدين وهو يماثل النشر بالأساليب التقليدية فيما عدا أن المادة أو المعلومات المنشورة لا يتم طباعتها على الورق بغرض توزيعها وإنما توزع على وسائط ممغنطة كالأقراص المرنة و الأقراص المليزرة أو من خلال شبكة الانترنت[3]، وأنماط أو طرق النشر تتعدد وتختلف وتتمثل في:

1- **طريقة نشر الكتاب الالكتروني ذاتيا:** في هذه الطريقة يكون المؤلف هو المسؤول الأول على المادة الفكرية الخاصة به؛ بحيث يتم نشرها عبر موقعه الالكتروني الخاص به ويتحمل كل التكاليف المادية لعملية النشر وحتى من الناحية القانونية[4].

---

[1]. الطيار، مساعد بن صالح. **الكتب الالكترونية العربية: دراسة استطلاعية**. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج .4، ع.1، 1999.ص.39-43

[2]. Reitz ،Joan M. **Op.Cit.**P.231.

[3]. تيماجر، نريمان. **النشر الالكتروني في الجزائر: الواقع و التحديات**. مجلة الاتصال والصحافة، مج.1، ع.1، 2014. ص.101.متاح على الرابط : https://www.asjp.cerist.dz/en/article/10628

[4]. علي، محمد عبد القادر حسن. **مواقع النشر الذاتي المتاحة عبر الانترنت، مدونة قسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية**. 2013. متاح على الرابط:

http//:alexlisdept.blogspot.com/2013/06/blog-post.html

2- **طريقة النشر غير التجارية:** أن يكون بالتطوع من طرف بعض المؤسسات أو الجماعات الأهلية أو غير الأهلية والتي لا تهدف إلى تحقيق ربح مادي، بل من أجل الحفاظ على التراث الإنساني وخدمة أغراض المجتمع والقراء بصفة خاصة، وفي هذه الطريقة يتم نشر الكتب الالكترونية التي سقطت عنها الحقوق الملكية وكذلك تلك الكتب التي يقوم بعض المؤلفين غير المشهورين بإتاحتها بالمجان عبر الويب. لكن هذه الطريقة جعلت العديد من القراء أو الباحثين يهتمون بما ينشر الكترونيا بهدف استغلاله في أبحاثهم العلمية[1].

3- **طريقة النشر التجارية للكتب الالكترونية:** هذه الطريقة تماثل طريقة نشر الكتب المطبوعة ولكن تتم الكترونيا وهنا يكون الناشرون هم الذين يتحملون كافة التكاليف المادية لنشر الكتاب الالكتروني من خلال مواقع الويب الخاصة به أو من خلال متجر الكتروني للكتب الذي يعمل بطريقة الطباعة تحت الطلب.

4- **طريقة نشر الكتاب الالكتروني بالوكالة:** يقوم الناشرون بإنتاج وتوزيع الكتاب الالكتروني بمقابل ربح مادي من قبل المؤلف، ويقبل الناشرون جميع الأعمال المقدمة لهم بغض النظر عن القيمة العلمية التي تحملها وبدون تغيير في المادة العلمية، ولكن تقع تكاليف الدعاية على عاتق الناشرين فقط من أجل النشر[2].

وذكر المدادحة عددا من العناصر التي يتحتم مراعاتها لدعم انتشار الكتاب الالكتروني وهي كالتالي:

- إيجاد نموذج تجاري يحقق الربحية من جانب، ورضا العملاء وقدراتهم من جانب آخر.
- تأمين حقوق النشر وإتاحة ممكنة للنصوص دون الإخلال بسرعة الإتاحة والوصول للكتب، فقد أوضحت الخبرة في التعامل مع نظم إدارة حقوق النشر أنه من وجهة نظر المستفيد إذا أصبحت بيئة عمل المستفيد غاية في التعقيد فإن هذا يؤدي إلى عدم استخدام النظام مرة أخرى، أما من وجهة نظر الناشر فإن سهولة النسخ غير القانوني للملفات الرقمية تشير الى الخسارة المحتومة في سوق المبيعات.

---

[1] . المالكي، مجبل لازم. **المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2005.ص.102.

[2] . المسند، صالح بن مُحَمَّد. **تقنيات المعلومات والاتجاهات الراهنة في المكتبات ومراكز المعلومات– دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**، مج.5، ع.3، 2000. ص. 22-23.

- توفير واجهات تعامل سهلة وممتعة.
- توفير إتاحة سريعة وموثوقية عالية.
- حث الجهات التعليمية و الأكاديمية على التوصية باستعمال الخدمة في المجال الأكاديمي [1].

7.3 شركات إتاحة الكتب الالكترونية:

نشطت العديد من شركات النشر الالكتروني العربية و الأجنبية في إصدار العديد من الكتب الالكترونية، ويمكن الإشارة إلى بعض الشركات التي قامت بتسويق الكتب المنشورة إلكترونيا .

1.7.3 نماذج عربية لتسويق الكتاب الالكتروني:

1–شركة الكتاب العربي الالكتروني (http://www.arabicebook):

أسست هذه الشركة في الثاني من كانون الثاني 2002م وهي شركة شقيقة لشركة إنتغرايتد ديجيتال سيستمز (Integrated Digital Systems)، أنشئت في عام 1991 وهي شركة لبنانية ذات تطلعات عالمية، ترمي الشركة إلى نشر أكبر عدد من الكتب الالكترونية باللغة العربية لتغطية مختلف المواضيع الأساسية بما فيها التاريخ، الدين، الروايات، التكنولوجيا والعلوم وغيرها تخصصت منذ بدايتها في إنتاج البرمجيات وحلول تكنولوجيا المعلومات، ويشكل موقعها على شبكة الإنترنت قناة تسويق جديدة للناشرين الذين بإمكانهم بيع كتبهم عبر العالم من دون الخوض في مشاكل التوزيع المعروفة وأهمها تمويل عمليات التوزيع والتسويق وخدمة الزبائن.[2]

ويعتبر موقع المكتبة العربية الالكترونية أول موقع عربي متخصص في الكتب الالكترونية العربية فقط دون الكتب الورقية، حيث يعتمد موقع المكتبة الالكترونية العربية عن غيره من مواقع النشر العربي عبر شبكة الإنترنت بكونه مكتبة فعلية تحتوي على إصدارات دور النشر العربي من جميع أنواع الكتب التي صدرت قديما أو حديثا في جميع المواضيع والاهتمامات.

---

[1] . البشتاوي ،أحلام حسين. **استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه**. رسالة ماجستير، تخصص: تقنيات التعليم، جامعة اليرموك، اليرموك، 2013.ص.16.

[2] . شلبي، مجدي. **الكتاب الالكتروني بين المزايا والعيوب** ، متاح على الرابط:
http://www.Pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009

ويقدم موقع المكتبة العربية الالكترونية كتبا بصيغة (e-book) وهي ملفات طبق الأصل عن الكتاب الورقي من ناحية الشكل والتصميم والمحتوى ويمكن قراءة هذه الملفات على أجهزة الحاسوب المكتبية PC والمحمولة (hot e book) بالإضافة إلى الأجهزة الكفية (Hand held) وحتى أجهزة الهواتف الحديثة التي تحتوي على شاشات عرض كبيرة نسبيا، يمكن لمستخدم الموقع شراء أو تحميل الكتب الالكترونية على الفور في العالم أجمع بأسعار منخفضة مقارنة بالنسخ الورقية دون تكاليف بريدية إضافية أو تأخير في التسليم وغيرها من المشاكل. وتوفر الشركة للمستخدمين كتبا سبق ونشرت ورقيا من قبل أهم دور النشر في العالم العربي، وهي بالتالي ذات مصداقية ودقة عاليتين.

وجاء في موقع المكتبة العربية الالكترونية ما يلي:

1- يمكن للمستخدم:

- ✓ شراء وتحميل كتاب كامل.
- ✓ شراء وتحميل مجموعة كتب أو مجموعة مقتطفات من الكتب.
- ✓ بحث في قاعدة البيانات عن الكتب مستعملا: العنوان، المؤلف، الموضوع، أو كلمة دالة.
- ✓ تصفح تصنيف ولوائح الكتب وقراءة نماذج من النصوص.

2- يستفيد الناشرين من التالي:

- ✓ منفذ جديد لعرض وبيع الكتب بسعر أقل دون المجازفة بأي استثمار.
- ✓ اعتراف كلي وحماية لحقوق النشر والملكية الفكرية للمرة الأولى.
- ✓ إمكانية تلبية الطلب على الكتب العربية في أجزاء من العالم يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية للتوزيع.
- ✓ بقاء الكتب متوفرة إلى ما لا نهاية.
- ✓ نشر دراسات المراكز المتخصصة والأساتذة الجامعيين.

3- يستفيد المؤلفين والكتاب من:

- ✓ زيادة المدخول الناتج عن توسيع سوق الكتب العربية.
- ✓ اعتراف كلي وحماية لحقوق النشر والملكية الفكرية.
- ✓ طريقة مباشرة للتواصل مع القراء.

✓ إبقاء الكتب متوفرة لمدة طويلة مقابل تكلفة مخفضة للغاية.

2– دار الكتب العربية (http://www.kotb.arabia.com):

تهدف دار الكتب العربية إلى تسهيل عملية النشر عن طريق استخدام تقنية الكتاب الالكتروني، لذا بدأت

مجموعة من الشباب العرب مشروعا طموحا لإنشاء دار نشر انطلقت في منتصف 2006 إلى تجاوز الحدود الجغرافية والاقتصادية الضيقة، وتقوم فكرة إنشاء الدار على استثمار التطور التقني المتمثل في الشبكة الالكترونية من أجل دفع علمية إنتاج وقراءة الكتب والحفاظ على التراث الحضاري للثقافة العربية، وتقوم فكرة الدار أيضا على نشر وتسويق الكتب الالكترونية وهي نسخ الكترونية من النصوص على شكل ملفات رقمية يمكن بسهولة تداولها وإرسالها عبر شبكة الإنترنت نظير مقابل مادي صغير لا يقارن بتكاليف إصدار الكتب الورقية وإرسالها عبر البريد.

3–المكتبة العربية (http://abook.Tips.club.com):

مكتبة عربية الكترونية تقنية مجانية وتحوي حوالي (2309) كتاب في مجالات الاقتصاد، اللغات، القرآن الكريم، وعلم النفس...اما واجهة الموقع فباللغة العربية فقط، وقد أسس علاء كمال السلال موقع هذه المكتبة في عام 2005م، لكي يحتضن أكبر مكتبة عربية وإنجليزية على الإنترنت، وقد كانت البداية رغبته في تكوين مكتبة صغيرة تهتم بتوفير الكتب الانجليزية التي يحتاج إليها طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات، واستمرت المكتبة الانجليزية بالنمو وبقيت هي الخدمة الوحيدة التي يقدمها الموقع والتي يديرها حاليا احد إخوته، إلى أن اقترح عليه أخوه إطلاق مكتبة عربية شاملة تسد النقص الذي تعاني منه الإنترنت في العالم العربي، فالمكتبات الالكترونية العربية تلعب دور المكتبة العامة نفسه غير أنها موجودة بصورة الكترونية على الإنترنت وبقوة انتشار أكبر فالمكتبة العامة تشتري الكتاب مرة واحدة وتسمح لأي شخص مشترك فيها باستعارته، والمكتبة العربية تشتري نسخة ورقية من الكتاب أيضا مرة واحدة وتسمح لأي شخص يزورها بتحميل الكتاب بصورة الكترونية حتى يقرؤه ويستفيد منه.

4–كتب عربية (http://www.kotobarabia.com) :

دار النشر الالكتروني كتب عربية أطلقت من القاهرة في ماي عام 2009م وتعتبر أول دار عربية للنشر الالكتروني بإتاحة أكثر من 1000 عنوان في مختلف أنواع المعرفة لأكثر من 5000 كتاب عربي على الإنترنت نهاية عام 2009 إضافة إلى 200 مجلة ودورية يتم تحميلها.

ومهمة الشركة كما جاء في موقعها هي تجميع الفكر والإبداع العربي في مصدر واحد على شبكة الإنترنت ليكون خير تعبير عن إنجازات الثقافة العربية وجعل هذا المصدر متاحا للمتحدثين باللغة العربية والمهتمين بها على مستوى العالم.

أما رؤية الشركة فهي إنشاء مكتبة إلكترونية تماثل مكتبة الإسكندرية القديمة إلا أنها غير قابلة للاختراق.

كتب عربية هي أكبر شركة للنشر والتوزيع والفكر والإبداع العربي الكترونيا تمتلك "كتب عربية" جميع حقوق النشر الالكتروني لما تنشره من كتب ثم تقوم بتحويل هذه الكتب إلى كتب الكترونية قابلة للبحث بسهولة.

تقدم "كتب عربية" بما لديها من محتوى رقمي يتجاوز 4000 كتاب محتوى عربيا قريبا في شكل مكتبة الكترونية بتطبيق ثنائي في اللغة يتميز بالمرونة والفاعلية وتأكيد لمهمتها في دعم هذا المحتوى الرقمي، تعمل "كتب عربية" بشكل مستمر على إضافة المزيد من الكتب عن طريق الحفاظ على قنوات تنمية العمل مع مؤسسات النسر العربية، نجحت "كتب عربية" في التعاقد مع أكثر من 1100 كاتب ومفكر عربي إضافة إلى العديد من دور النشر ومراكز الأبحاث والدوريات وكذلك العديد من المنظمات غير الحكومية، أنجزت "كتب عربية" التطبيق الخاص بتقديم المحتوى الرقمي الذي تملكه لكل المكتبات والمنظمات في صورة ترخيص باشتراك سنوي، فيما يعد حلا نموذجيا لزيادة وتنويع محتوى أي مكتبة.

5–دار ناشري للنشر الالكتروني (http://www.Nashiri.net):

أنشئت الدار في 4 جويلية 2003 في الكويت، وتعتبر أول دار نشر ومكتبة عربية مجانية وغير ربحية، توفر ناشري العديد من الكتب الالكترونية المقالات والبحوث العلمية في كثير من المجالات المعرفية، كل منشورات الدار متوافرة مجانا وكثيرا منها حصريا خلال ناشري.

6–مكتبة الأيام الالكترونية (http://www.Alayamlibrary.com):

تتبع مكتبة الأيام لمؤسسة الأيام للنشر، وأخذت موقعها على شبكة الإنترنت عام 2006 وتعتبر هذه المكتبة من أكبر وأعرق المكتبات في الخليج العربي والتي تزخر رفوفها بتراث كامل من الكتب العربية والحديثة، ومن خلال موقع هذه المكتبة يمكن التحول فيها من أي مكان وفي أي وقت بل ويمكن البحث عن كتاب من خلال اسم الكتاب، أو الكاتب، أو دور النشر، ويمكن دفع ثمن الكتاب من خلال بطاقة الائتمان، أو حتى بعض بطاقات الصراف الآلي.

7– مكتبة رغداء الالكترونية (http://www.elibrary.com):

تشتمل هذه المكتبة على كتب مجانية، وعلى الأقراص الليزرية في مختلف فروع المعرفة البشرية العربية، كاللغات والدراسات اللغوية، علوم اللغة، المعاجم العربية، الآداب والدراسات الأدبية، الشعر، المسرح، الرواية، العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية...الخ.[1]

8– مكتبة الوراق:

تختص هذه المكتبة بشكل أساس بكتب التراث العربي والإسلامي، ويتمثل الهدف الرئيس لهذا المشروع في السعي نحو الاهتمام بهذا التراث وحفظه والتعريف به. وتكمن أهمية هذا المشروع في جهود المكتبة الرامية إلى إتاحة الوصول إلى مجموعة من أهم الكتب التراثية وأكثرها قيمة، كما تتيح البحث فيها. تضم هذه المكتبة رصيد هائل من أهم المصادر والمراجع.

وقد بدأ التخطيط للمشروع عام 1995م وفي العام 1996م بدأ تكوين فريق العمل، وإعداد البرمجيات الخاصة بالمشروع، وفي عام 1997م بدأت فرق إدخال النصوص بالعمل في كل من سوريا والعراق، وفي عام 2000م انطلق موقع الوراق على الانترنت[2].

ورغم حداثة تجربة نشر الكتب العربية في عالمنا العربي في الإنترنت، إلا أنها أخذت تجذب قطاعا ضخما من القراء والمثقفين العرب الذين يعتبرون الكتاب وسيلة للتنوير ويؤمنون بحق الجميع من الحصول على أي كتاب،

---

[1] . النوايسة ، غالب عوض. **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. مرجع سابق**. ص.150-156.

[2] . المعثم، نبيل بن عبد الرحمن. **المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجا**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010.ص. 165.

فقد ظهر على شبكة الإنترنت الكثير من المواقع العربية والمكتبات التي تعتبر بحق مكتبات الكترونية حيث أصبحت توفر للقراء والباحثين روابط القراءة أو التصفح أو التحميل لمصادر المعلومات في مختلف فروع المعرفة البشرية ومنها على سبيل المثال لا الحصر: مواقع الناشرين الجزائريين على شبكة الانترنت[1]:

جدول رقم (03) يوضح مواقع الناشرين الجزائريين على شبكة الانترنت

الرقم	الناشر	موقعه على الانترنت
01	ديوان المطبوعات الجامعية	www.opu-dz.com/sit/ar/index.php
02	برتي BERTI	www.berti-iditions.com
03	الجاحظية	www.aljahidhiya.asso.dz
04	المكتبة الوطنية الجزائرية	www.biblionat.dz/arabe/accueil.htm
05	منشورات الشهاب	http://www.chihab.com/site/home.php
06	دار الحضارة	http://www.daralhadarah.com
07	دار هومة	http://www.editionshouma.com/
08	دار الكتاب الحديث	http://dkhbooks.com/catalog/index.php?language=ar
09	دار المعرفة	http://www.elmarifa.com/list_arb.php
10	شركة مجالس الهدى	http://www.madjaliss.com/
11	دار الكتب	http://daralkotob.net/
12	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية	www.eneh.297m.com

[1] . مرزقلال، ابراهيم وقموح ناجية. **التسويق الالكتروني للكتاب في الجزائر: دراسة تقييمية لمواقع الناشرين**. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع.14، 2014.ص.37.

13	منشورات الأوراق الزرقاء	http://pagesbleues-rims.com/
14	المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار ANEP	http://editions.anep.dz/arab/index.php?lien=nous
15	الآفاق	http://www.afaq-edition.com
16	دار الوليد	http://www.daralwalid.com
17	مركز الدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني	WWW.CERIST.DZ
18	المركز الوطني للدراسات والبحوث	WWW.CNERIB.EDU.DZ
19	المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر	www.cnerh-nov54.dz
20	دار الصفاء للنشر	http://www.daressafa.firms-dz.com/
21	الفرشاة الحرة	WWW.LELIBREPINCEAU.ORG
22	الديوان الوطني للاحصاء	WWW.ONS.DZ
23	الرسالة	http://www.resalah.com/
24	الخليج	www.p.a.o.com
25	مؤسسة مفدي زكرياء	http://www.moufdizakaria.com/
26	المجلس الاسلامي الأعلى	http://www.hci.dz
27	الهدى	http://www.elhouda.com/

ويوضح الجدول التالي بعض المواقع العربية لإتاحة الكتب الالكترونية على شبكة الانترنت:[1]

جدول رقم (04) بعض المواقع العربية لإتاحة الكتب الالكترونية

الرقم	اسم الموقع	الدولة	موقعه على الانترنت
01	أبجد	الامارات	http://www.abjjad.com
02	اسك زاد	الامارات	http://www.askzad.com
03	اسنادنا	مصر	http://www.isnaduna.blogspot.com
04	إقرألي	مصر	http://www.iqraaly.com
05	إليك كتابي	مصر	http://www.mybook4u.com
06	إي كتاب	الاردن	http://www.ektab.com
07	بحر الكتب	مصر	http://www.book-sea.com/
08	البوكر	مصر	http://www.albookar.com/
09	بيت الاسلام	السعودية	http://www.islamhouse.com/ar/main/
10	خزانة المذهب الحنبلي	مصر	http://www.hanabila.blogspot.com.eg/
11	خزانة كتب اسلامية	مصر	http://amalmantab.blogspot.com.eg
12	دار مستودع الأصول الرقمية	مصر	http://www.dar.bibalex.org/webpages/dar.jsf
13	ديوان	مصر	http://www.diwanegybt.com/

[1] . عصفور، هبة علي ابراهيم. **المرجع السابق** .ص.42

14	رشف	مصر	http://rachf.com
15	رفى	السعودية	http://www.raffy.ws
16	سيبويه	السعودية	http://www.sibawayhbooks.com/
17	ضاد للكتب الصوتية	السعودية	http://www.dhad.sa/
18	عقيدتنا	مصر	http://www.akudatuna.blogspot.com.eg/
19	فرات	بيروت	http://www.furat.com/
20	فور ريد	مصر	http://www.4read.com/
21	قصيمتي. نت	السعودية	http://www.qassimy.com/book/
22	الكتاب الاسلامي	السعودية	http://www.islamicbook.ws/ar.html
23	كتابي الالكتروني و المطبوع	مصر	http://www.mybook.bibalex.org/brwse.php
24	كتبي	مصر	http://www.kotobi.com/shop/ar/freebooks
25	مدونة كتب	مصر	http://www.books/tutorials.blogspot.com.eg/
26	المرقاب للانتاج الفني	الكويت	http://www.almirgab.com/index.php
27	مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث	الامارات	http://www.almajidcenter.org/are-library.php
28	المسلم	السعودية	http://www.almoslim.net/allbook

29	مكتبة إبداع الالكترونية	مصر	http://www.creativity.ps/library/[1]
30	مكتبة الاسكندرية	مصر	http://www.bib-alex.com/[2]
31	المكتبة الاسلامية" اسلام ويب "	قطر	http://www.library.islamweb.net/newlibrary/index.php
32	المكتبة الاسلامية الالكترونية الشاملة	الكويت	http://www.muslim-library.com/lang=arabic
33	المكتبة الإفتراضية	مصر	http://www.maktaba-virtu.blogspot.com.eg/
34	مكتبة الألوكة	السعودية	http://www.alukah.net/library/
35	المكتبة الرقمية "فيصل بن مشعل"	السعودية	http://dr-faisal-library.pub.sa/
36	المكتبة الرقمية السعودية	السعودية	http://sdl.edu.sa/
37	المكتبة الرقمية العربية " الملك عبد العزيز العامة	السعودية	http://kadl.sa/
38	المكتبة الشاملة	السعودية	http://shamela.ws/index.php/categories
39	المكتبة العربية	العراق	http://arablib.com/main

[1] . عصفور، هبة علي ابراهيم. **المرجع السابق** .ص.43

40	مكتبة العلامة بن باز	السعودية	http://binbaz.org..sa/books/kind/1
41	مكتبة الكتاب العربي	السعودية	http://arabbook.com/
42	مكتبة المنارة العالمية	فلسطين	http://arabcast.org/
43	المكتبة الوطنية للمملكة المغربية	المغرب	http://bnm.bnrm.ma:86/arabe/
44	مكتبة بابل الالكترونية	العراق	http://www.bablel.com/index.php
45	مكتبة جهينة الرقمية	سوريا	http://www.jouhinabooks.com
46	مكتبة سلاتوب	اليمن	http://slatop.org/
47	مكتبة لسان العرب	الكويت	http://lissanularab.blogspot.com/
48	نيل وفرات	بيروت	http://www.neelwafurat.com

2.7.3 نماذج أجنبية لتسويق الكتاب الالكتروني:

1.Amazon :

أمازون شركة أمريكية مختصة بالتجارة الالكترونية يقع مقرها في سياتل بولاية واشنطن. وكانت أمازون أولى الشركات الكبرى التي تقدم على بيع السلع على شبكة الانترنت حتى أصبحت رمزا لازدهار شركات تكنولوجيا المعلومات في أواخر التسعينيات. وفي أعقاب تفجر ثورة الانترنت واجهت أمازون شكوكا قوية بشأن إمكانية استمرارها إلا أنها سرعان ما عادت بقوة لتعلن عن تحقيق أول أرباح سنوية لها في عام 2003. تأسست الشركة في عام 1994 لتبدأ أول نشاط لها في عام 1995 من خلال العمل بمثابة مخزن لبيع الكتب عبر الانترنت، واستطاعت بعد فترة وجيزة أن تنوع خطوط نشاطها لتشمل بالإضافة إلى الكتب أشرطة وأقراص الفيديو وأقراص الموسيقى وبرامج الكمبيوتر وألعاب الفيديو والأجهزة الالكترونية والألبسة والأثاث والمواد الغذائية وألعاب الأطفال وغيرها من السلع. وقد أسست الشركة مواقع منفصلة على الانترنت في كندا والمملكة المتحدة وألمانيا والنمسا وفرنسا والصين واليابان، علما أنها تسوق الكتب الالكترونية والتقليدية. ومن مميزات الصفحة الافتتاحية أنها:

– قدمت المشروع التجاري بأسلوب محترف، وذلك بفضل تصميم واضح ضمن غاية في البساطة.

– نجحت في إخبار الأفراد ببعض المعلومات عن ماهية الخدمات التي تقدمها AMAZON مثل بيع المطبوعات والأقراص المدمجة وغيرها عبر الانترنت.

2.موقع Questia.com:

يعتبر تروي وليامز المدير التنفيذي والمؤسس الرئيس لموقع كويستيا Questia وهو اليوم من أكبر المكتبات الرقمية ذات الطابع التجاري على مستوى العالم، وقد بدأ تنفيذه عام 2000م وقد أطلق وليامز موقع Questia إلى عامة المستفيدين عبر الانترنت، اختار وليامز أن تتخصص Questia في مجال الكتب الرقمية الخاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، ورغم أنه كان بإمكان الموقع أن يحتوي يوم افتتاحه على أكثر من مئة ألف كتاب فإنه بدأ بخمسين ألف كتاب متخصصة في تلك المجالات، وتتلخص فكرة الموقع في أن الطلاب الجامعيين يطلبون عادة الكتب القديمة وبالتحديد التي يزيد عمرها على خمس سنوات، لذا قامت مكتبة Questia الرقمية بالتعاقد مع أكثر من 170 ناشرا وقتها، وحصلت منهم على حقوق رقمنة كتبهم، ومن ثم

إتاحتها للجمهور من خلال الموقع، ولاختيار المصادر الرقمية قام وليامز بتوظيف مجموعة من المختصين في علم المكتبات والمهتمين بانتقاء مجموعات الكتب باختيار خمسين ألفا من أفضل الكتب المتوافرة لدى الشركات الناشرة ، وهي الكتب التي شكلت نواة لهذا المشروع الضخم.ورغم أن هذه المكتبة صغيرة في بدايتها بالمقارنة بالمكتبات التقليدية فإنها تتميز بتوفير المصادر الالكترونية دائما للمستفيدين،كما أنه يمكن لكل مستخدم الحصول على نسخته الخاصة من الكتب المتوافرة، ويمكن للطلبة أن يقوموا بطباعة نتائج عملية البحث كما يوفر الموقع ماهو أكثر من المراجع، كأدوات لكتابة الملاحظات على الصفحات، وإنشاء الحواشي وفهارس المراجع وذلك لتشجيع الطلبة على ذكر المراجع التي حصلوا منها على معلوماتهم، كما يحتوي الموقع على العديد من القواميس و الفهارس، إضافة إلى إمكانية وضع مجموعات معينة من الكتب ضمن رف رقمي شخصي خلال الموقع.

3.Ebrary: E-Brary.com

مقرها الرئيسي في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، تقوم هذه الشركة بتطوير البرمجيات والخدمات اللازمة لنشر الكتب الرقمية وتداولها بشكل آمن على الانترنت، تهدف إلى إتاحة أكبر قدر من مصادر المعلومات الالكترونية الأجنبية المتوفرة على شبكة الانترنت، وخاصة الكتب الالكترونية منها، بدأت خدماتها منذ ما يزيد على عشر سنوات، وتقدمها بطريقة سهلة وميسرة للباحثين، وفي عام 2012 انضمت إلى عائلة ProQuest الشهيرة.

تسمح Ebrary بإتاحة المعلومات المختصرة عن الكتب الالكترونية أولا، ومن ثم الدخول إلى النصوص الكاملة لمثل تلك الكتب، أما المعلومات التي يمكن الحصول عليها ومتابعة ارتباطاتها فهي (العنوان، المؤلف، النشر، الكتاب بأكمله، قائمة رؤوس الموضوعات لمكتبة الكونغرس الأمريكية، قائمة المحتويات)[1].

4.Barnes & Noble:

يعتبر موقع بارنز آند نوبل أكبر مواقع بيع الكتب على الانترنت وهو موقع فريد يمتاز بالكثير من السمات التي تجذب المستهلكين في عصر التجارة الالكترونية. يتميز الموقع من حيث الشكل بالبساطة والجمال والنظام وسهولة التجوال داخله والوصول إلى الهدف المنشود على نحو لا يسبب أية مشاكل أثناء تصفح الموقع. على

[1] . حافظ، أحمد يوسف. **المكتبات الرقمية تعريفها أهدافها وتطبيقاتها** .القاهرة : دار الكتاب المصري ،2009.ص108.

سبيل المثال يمكن الضغط على زر تصفح الموضوعات لكي تظهر الكتب الموجودة في الموقع حسب الموضوع مثل كتب السياسة والأدب والاقتصاد والعلوم وغيرها [1].

وفيما يلي نعرض بعض المواقع الأجنبية لإتاحة الكتب الالكترونية على شبكة الانترنت مع حصر لما تحتويه من كتب الكترونية:

– **موقع Books rix**: موقع مجاني أدبي يشتمل على 94890 كتاب نصي باللغة الانجليزية بالإضافة إلى 560 كتاب نصي باللغة الفرنسية كذلك 167910 كتاب بأكثر من عشرة لغات

– **موقع Feed Books** : وهو عبارة عن موقع يعرض النص الكامل للكتب ويشتمل على 1064062 كتاب باللغة الانجليزية وعلى 49983 كتاب باللغة الفرنسية بالإضافة إلى 149940 كتاب بلغات أخرى.

– **موقع Ellibs**: وهو عبارة عن موقع نصي غير مجاني يشتمل على 68256 كتاب باللغة الانجليزية كذلك 624 كتاب باللغة الانجليزية و15504 كتاب بلغات أخرى.

–**موقع Many books**: موقع سمعي نصي يشتمل على 33000 كتاب نصي باللغة الانجليزية و17063 كتاب سمعي باللغة الانجليزية و1463 كتاب نصي باللغة الفرنسية بالإضافة إلى 3096 كتاب نصي بأكثر من 35 لغة.

– موقع **Loyal books**: موقع عام نصي سمعي يشتمل على 42748 كتاب نصي باللغة الانجليزية، و7000 كتاب سمعي باللغة الانجليزية بالاضافة الى 1504 كتاب نصي باللغة الفرنسية و4412 كتاب نصي بلغات أخرى [2].

وللإفادة أكثر يوضح الجدول الموالي بعض المواقع الأجنبية لإتاحة الكتب الالكترونية :

[1] . جرالا، بريستون. **مرشد الأذكياء الكامل: التسوق عبر الانترنت**. القاهرة: دار الفاروق،2001.ص.179

[2] . عصفور، هبة علي إبراهيم. **المرجع السابق**.ص. 70-72

جدول رقم (05) يوضح بعض المواقع الأجنبية لإتاحة الكتب الالكترونية

الرقم	اسم الموقع	الدولة	الرابط
01	AlIslam.org	ألمانيا	https://www.al-islam.org
02	Ama Store	الولايات المتحدة	https://commerce.ama-assn.org/store/
03	Amazon	الولايات المتحدة	https://www.amazon.com/books-
04	Audible	الولايات المتحدة	http://www.audible.com/
05	Audio book cloud	كندا	http://www.audiobookcloud.com/
06	Audio book	الولايات المتحدة الامريكية	https://www.audiobooks.com/
07	Audio books corner	سويسرا	http://audiobookscorner.com/
08	audio literate	بريطانيا	http://audioliterate.com/
09	Australian poetry library	استراليا	https://www.poetrylibrary.edu.au/
10	Baene books	الولايات المتحدة	http://www.baen.com/baenebooks
11	Barnes And noble	الولايات المتحدة	https://www.barnesandnoble.com/
12	Bartleby.com	الولايات المتحدة	http://www.bartleby.com/
13	Book chums	الهند	http://www.bookchums.com/

14	Book finder	كندا	http://www.bookfinder.com/
15	Brilliance audio	الولايات المتحدة	https://www.brillianceaudio.com
16	Carnel university library arxiv	الولايات المتحدة	https://arxiv.org
17	Ebook mall	هولندا	https://www.ebookmall.com
18	Ebook fee-net.net	البرازيل	https://www.ebookfee-net.net/
19	Ellibs	فنلندا	https://www.ellibs.com/
20	Feed book	فرنسا	https://www.feedbooks.com/
21	Free book center	سنغافورة	https://www.freebookcenter.net
22	Free books	كندا	https://www.freebooks.com
23	Kids audio books	بريطانيا	https://www.kidslearningcentere.co.uk/
24	Many books	الولايات المتحدة	https://manybooks.net/categories/AUD
25	Naxos audio books	المانيا	https://www.naxosaudiobooks.com
26	Oasis audio	الولايات المتحدة	https://oasisaudio.com
27	Ocean books	نيوزيلندا	https://www.oceanbooks.co.nz/
28	Read central	الولايات المتحدة	https://www.readcentral.com/
29	Read print	الولايات المتحدة	https://www.readprint.com/

30	Recorded books	الولايات المتحدة	https://www.recordedbooks.com/
31	Science books online	الولايات المتحدة	https://www.sciencebooksonline.info/
32	Simply audio books	الولايات المتحدة	https://www.simplyaudiobooks.com/
33	Story nory	الولايات المتحدة	https://www.storynory.com/
34	Tale books	بريطانيا	https://talebooks.com/
35	Web books	الولايات المتحدة	https://www.web-books.com/
36	World ebook faire	الولايات المتحدة	https://worldebookfaire.com/home
37	Xinxii	الولايات المتحدة	https://www.xinxii.com/default.php/en

وتوجد العديد من دور النشر سواء على المستوى العربي أو الأجنبي التي اهتمت بإتاحة الكتب الالكترونية على شبكة الانترنت حتى أن كبار الناشرين لديهم حالا مواقع خاصة بنشر وبيع الكتب الالكترونية خاصة الجديدة منها وتقوم بالترويج لبيعها من خلال عرض معلومات عامة حول الوعاء الفكري مثل: اسم المؤلف العنوان، تاريخ النشر، والكلمات المفتاحية بالإضافة إلى أهم ما تطرق إليه الكتاب الالكتروني بشكل مختصر الأمر الذي من شأنه جذب القارئ لشرائه.

9.3 أغراض استخدام الكتاب الالكتروني:

1.9.3 الغرض البحثي العلمي:

تعد كل قراءة للكتاب الالكتروني بمثابة اكتساب معرفي، وما الكم الهائل من الرصيد المعرفي المتوفر في مختلف الموضوعات العلمية ما وصلنا عن طريق عبقرية اسلافنا عبر التاريخ في التأليف والكتابة فهو ناتج عن تواصل بين الاجيال المختلفة. فالقراءة تتجلى في توليد المعرفة الجديدة وتجديد الفكر، ويبدو جليا وضوح دورها واثرها على الباحث حول كيفيات اعادة تأليفه وإدراكه السبيل لانتاج مؤلفاته العلمية والثقافية والأدبية.

2.9.3 الغرض الوظيفي:

ويقصد بها قراءة الكتب الالكترونية التي تصب في تخصص القارئ وذلك بهدف تنمية القدرات على الفهم وعلى استخلاص الفكرة الاساسية من الكتاب الذي تم قراءته وتندرج كذلك من اجل التطوير المهني والتحصيل العلمي وكذا قراءة الكتب الالكترونية من اجل اكتساب القدرة على النقد أو المقارنة والابداع.

3.9.3 الغرض التثقيفي:

ويستخدم القارئ هذا النوع من الكتب الالكترونية من اجل التكوين الذهني والاجتماعي والادبي، فضلا عن بناء شخصيته، وإثراء فكره ووجدانه وكذا بناء قاعدة معلومات عريضة.

4.9.3 الغرض الترويحي:

وهي مكملة للنوع الذي يسبقها وتهدف إلى قضاء وقت الفراغ في قراءة الكتب الالكترونية من اجل اكتساب ثقافة وكوين عادة حسنة، وهي لا ترتبط بموضوعات محددة ويغلب عليها توجه القارئ، وتندرج تحتها قراءة الكتب الالكترونية من اجل التسلية والمتعة.[1]

10.3 استعمال الكتاب الإلكتروني عند طلبة الجامعيين:

لقد أدرك الطالب الجامعي ضرورة استعمال الكتب الالكترونية و الاستفادة منها في الحصول على معلوماته ومعارفه التي يقتضيها تكوينه الجامعي ودراسته النظامية في مراحل التدرج وما بعد التدرج، حتى عند التعلم الذاتي والمطالعة الحرة والتثقيف لاسيما وأن المكتبات اليوم عامة أو جامعية نراها تعمل على إدخال البرمجيات والحواسيب والشبكات العنكبوتية والمواقع الالكترونية التي تحمل بيبليوغرافيا الكتب الموجودة فيها.

وأمام الزخم المعرفي والتكنولوجي الكبير وميل الطلبة بصفة كبيرة إلى استخدام التكنولوجيات المتطورة أصبح الولوج إلى عالم الكتاب الالكتروني كبيرا من طرف هؤلاء الطلبة وجعلهم يبلغون كفايتهم المعرفية منه وينهلون معارفهم ومعلوماتهم معتمدين عليه أكثر من الكتاب الورقي، كما أن الطالب الجامعي أصبح يستعين بالعروض المصورة والمشروحة أو النسخ الصوتية التي تلخص له أفكار الكتب وتشرحها وتقربها إلى ذهنه هذا ما جعله يستقل بمعلوماته ويطلبها من هذه الكتب الالكترونية، في أوقات كثيرة وهذا ما جعل من دور المعلم يتحول من كونه مصدرا وحيدا للمعلومات والمعارف إلى مرشد موجه فقط وهذا ماخفف عنه أعباء الشرح الكثير وتلقين

[1] الشيخ،فطيمة . **المرجع السابق**.ص.41

المعلومات ومشقة التدريس. كما ساعد الكتاب الالكتروني أيضا على تخفيف الميزانيات والاقتصاد في النفقات وتكاليف دور النشر ونسخ الكتب الورقية وإعادة طباعتها.

ولان الجامعة الجزائرية تطورت بشكل كبير كما وكيفا وأصبحت تسعى إلى تكون طالب جامعي قادر على مواجهة التحديات الراهنة التي تفرضها العولمة الحديثة، صار لزاما من اجل ذلك توجيه التعليم الجامعي إلى الوجهة المعاصر في التعليم والتي تعنى بتلقين الطالب الطرق السريعة للحصول على المعلومات والاطلاع على المعارف الجديدة لان هذه المادة الحيوية لجميع أفراد المجتمع وأصبح الاطلاع عليها ليس قضية اختيار بل ضرورة. ولأن تكوين الطالب يقوم على البحث والمطالعة والقراءة كان لزاما عليه السعي إلى تحصيل المعلومات وتجديدها بالرجوع إلى المصادر الالكترونية والمراجع الالكترونية منها على وجه الخصوص لتحسين مستوى القراءة التي تعتبر من أهم وسائل اكتساب الخبرات بما تؤديه من دور فعال في إخصاب عقول الطلبة كونها تحملهم على التعلم والتثقيف الذاتي.

كما أن قراءة الكتاب الالكتروني تسهل على الطالب الحصول على المعلومات والمعارف التي يقتضيها واقعه في التعليم الجامعي وتزيد مقروئية هذه الكتب في تنمية رصيده اللغوي وتطور من شخصيته وتؤهله إلى اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام النقدية وتحليل ومناقشة الآخرين. إن أهم ما يفيد الطالب الجامعي من الكتاب الالكتروني الذي أصبح يستخدمه اليوم بصفة كبيرة باعتباره (الطالب) اليوم وكما نراه لصيقا بالتكنولوجيا فائدة التعليم الفردي والتثقيف الذاتي هذا الأخير الذي عرفه بيشوب BICHOP بقوله "إن التثقيف الذاتي هو الأسلوب الذي يقوم به المتعلم بنفسه بالمرور على مختلف المواقف التعليمية لاكتساب المعلومات والمهارات بالشكل الذي يمثل فيه المتعلم محور العملية التربوية وهذا يتم عن طريق تفاعله مع بيئته في مواقف مختلفة يجد فيها إشباعا لدوافعه.

وخلاصة القول أن الطالب الجامعي اليوم في حاجة ماسة وكبيرة للقراءة والاطلاع لأنه يدرك أهمية ذالك في تحصيل المعارف و المعلومات الضرورية التي يحتاجها في مساره التعليمي والتي تخدمه عند توظيفه بعد التخرج. ولأن تنمية المهارات وتوسيع الإمكانيات الذاتية تتحقق بالمثابرة والبحث والتنقيب عن المعلومات والمعارف، وكان هنا من الواجب والأهمية بما كان في تدريب الطالب وتكوينه في مناهج الوصول إلى الأدوات العلمية التي تنفعه في البحث والدراسة والتعلم المتواصل، والعمل على تجديد المعلومات بصفة مستمرة ودائمة وذلك بمواكبة

التطورات التقنية ووسائل الاتصال الحديثة التي أفرزتها الحضارة اليوم والذي يعتبر الكتاب الالكتروني عنصرا هاما وأساسيا منها.[1]

11.3 مستقبل الكتاب الالكتروني:

رغم أن الكتاب الورقي يعتبر الجذر الذي انطلقت منه ثورة الإلكترون ، فكان بذلك خير ناقل بل وحافظ للمعرفة على مر الزمان، فإنه اليومي يقف في مواجهة صعبة مع التكنولوجيا هته الأخيرة التي سعت للاستيلاء على مكانه، فتحولت الكتب الورقية إلى الكترونية وحفظت المعارف على الحواسيب التي انتشرت بكثرة في الوقت الذي زاد فيه ثمن الكتاب الورقي وتوفر فيه الالكتروني بالمجان وبسهولة كبيرة. والسؤال المطروح هو: هل سيتعايش الكتاب الالكتروني مع نظيره الورقي أم أنه سيحل محله؟

هذا السؤال يصعب الإجابة عليه فهناك الكثير من الآراء ووجهات النظر حول هذا الموضوع ومنها:

يرى أحد الباحثين بأن المؤشرات الحالية تؤكد أن الكتاب الالكتروني لن يبقى على وضعه الراهن لفترات طويلة ولن يتجمد في شكله في إطار الملفات النصية التقليدية ولكن سيتطور الأمر وصولا إلى استخدام خاصية (النص المتشعب) في التنقل من مكان لآخر داخل صفحات الكتاب، وفي الانتقال من مكان على صفحة الكتاب إلى موقع على الانترنت له علاقة بالنص الموجود في الصفحة، حيث تسمح خاصية النص المتشعب بالانتقال من كلمة موجودة داخل صفحة معينة (بالنقر فوقها بالفأرة) إلى صفحة أخرى أو فصل آخر أو ملف منفصل يربطه بالنص الذي قمنا بالنقر فوقه رابط منطقي أو موضوعي ليصبح بذلك ربط النصوص الواردة في الكتاب الالكتروني بنصوص أخرى تحتوي على تفصيلات أو إضافات للموضوع المطروح، خاصية تتيح للقارئ الانتقال من موضوع إلى آخر، أو من نقطة رئيسية إلى تفصيلات فرعية، ويؤكد الكاتب أن هذه الخاصية لم ولن تتوافر في الكتاب الورقي[2].

ويرى بعض المحللين أن مستقبل الكتاب الالكتروني يستحق مزيدا من الفحص لأسباب عديدة منها أن الكتب الالكترونية لم تحل محل الكتب الورقية عموما وستبقى الكتب الورقية، ولكن هناك كتب معينة لم تصدر إلا الالكترونيات منها، كما أن تزايد الكتب الالكترونية التي تعالج الموضوعات الأكاديمية سيزيد من إقبال الطلاب

[1] .حسني، أمينة. **المرجع السابق**.ص.436-439.

[2]. النوايسة، غالب عوض. **المكتبات والنشر الالكتروني. المرجع السابق**.ص. 359

الذين يعدون أبحاثا على استخدامها لسهولة البحث والاسترجاع مقارنة بالكتب الورقية، أيضا فإن كتب المستقبل الالكترونية ستشغل طاقات الحاسب لتحسين القراءة من زوايا عديدة كإمكان إصدار نسخة مسموعة من الكتاب إضافة إلى النص وكذلك إصدار لنسخ مختلفة من النص تتناسب مع طبيعة فئات القراء ودمج النص مع فيديو وصوت[1].

وهناك بعض الباحثين من يرى أن الكتب الالكترونية لم تنجح حتى الآن، ولازال الناس يقتنون الكتب الورقية لأسباب عديدة وسيبقون كذلك لسنوات طويلة، الكتاب الورقي منخفض السعر، خفيف الوزن، يمكنك أن تحمله معك إلى أي مكان بدون مشاكل وبالتالي لا يحتاج إلى بطارية أو سلك كهربائي، ومن سلبياته أنه يستهلك الورق، كذلك يأخذ مساحة كبيرة ويصبح وزنه ثقيلا بإضافة بضعة كتب معه كما يحدث للطلاب في المدارس، الكتب الالكترونية لها سوق، هناك طلب على هذه الكتب لكن الشركات لم تلبي بعد حاجة السوق بالشكل المطلوب[2].

ويقول الدكتور مصطفى دليلة وهو كاتب:الكتاب الالكتروني يؤمن سرعة في التداول، وتدفق معلوماتي أضخم وأسرع، بالإضافة إلى معالجة سريعة للمعلومات المتدفقة لكن وعلى الرغم من كل هذه الإيجابيات إلا أن الكتاب الكلاسيكي لن يتزحزح عن عرشه في العقود القليلة القادمة، وسيبقى الكتاب الكلاسيكي بورقه ومنظره، وحجمه يجلب القارئ، لأننا عندما نقرأ من الكتاب التقليدي نستخدم أكثر من حاسة في القراءة اللمس (التنقل بين الصفحات)، والنظر، وحتى الرائحة أحياناً، فللورق رائحة لا يعرفها إلا من اشتغل به فالكتاب الورقي سيصمد أمام التحديات الحديثة وأمام ثورة الكتاب الالكتروني مهما كانت إيجابيات الأخير وسرعة تحوله وتطوره[3].

---

[1]. Bonnet, Juliette doury . **Libre Accès à L'information scientifique et technique: état de l'art et persrectives,** bulletin des bibliothéques de France (BBF), N.3, 2003. P. 92, disponible sur:
http://bbf.enssib.fr/bbf-2003-03-0091-002

[2] . النوايسة، غالب عوض. **المكتبات والنشر الالكتروني.المرجع السابق**.ص. 359

[3]. سليطين، بلال. **مستقبل الكتاب في ظل ثورة الإلكترون وهل بمقدوره الصمود أمامها**، 2013. تمت الزيارة: [16:05]، [2019/5/28].متاح على الرابط:
https://www.dampress.net/mobile/?page=show_det&category_id=31&id=29244

غير أن الأزمة الحالية (كوفيد-19)، وتواجد الجميع في بيوتهم قد ساهم في زيادة مبيعات الكتب الإلكترونية حول العالم بنسبة 10% خلال الأشهر الماضية. وتشير الدراسات الحديثة أنه على الرغم من النمو الكبير في مبيعات الكتب الإلكترونية إلا أنها لا تزال تمثل 10% إلى 20% فقط من إجمالي مبيعات الكتب. ويرجع ذلك إلى سياسة تسعير الكتب الإلكترونية على المنصات العالمية مثل متاجر آبل ستور وغوغل بلاي والتي تتبع السوق الأمريكي، ما يجعل هذه الكتب خارج متناول القرّاء في معظم دول العالم، ولاسيما الدول النامية، ويزيد من ظاهرة قرصنة الكتب كنتيجة لعدم إمكانية الحصول على الكتب بشكل قانوني.

وتقوم دور النشر حول العالم بوضع سياسة تسعير الكتب الإلكترونية أين يقارب ثمنها الكتب المطبوعة بشكل مقصود، بحيث لا تتنافسان في السعر ويكون الفيصل في اختيار إحداها عوامل أخرى، مثل سهولة نقل الكتاب، وتحميله بين الأجهزة المتنوعة، والخصائص التفاعلية للكتب الإلكترونية وما إلى ذلك.

وفيما يتعلق باستمرار ظاهرة الإقبال على الكتب الإلكترونية بعد انتهاء الأزمة الحالية، فإنه ينبغي التعامل مع هذه الظاهرة على أنها الواقع الجديد، حيث يتوقع أن تُحدث هذه الفترة تغيراً في عادات القراءة، حيث سيعتاد الناس على مرونة الكتاب الإلكتروني وسهولة توفره في أي وقت. كما أن الطفرات التكنولوجية المتلاحقة مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقنية الجيل الخامس كلها عوامل داعمة للتوسع في قطاع النشر الإلكتروني، ويتوقع أن تتمثل بعض التحديات المستقبلية في سيطرة دور النشر الكبرى على السوق مما قد يؤثر سلباً على تنوع المحتوى المتوفر إلكترونيا.

وعليه بناء على ما سبق فإن الكتب الورقية ستتعايش جنبا إلى جنب مع الكتب الالكترونية خصوصا في بعض الموضوعات الالكترونية كالروايات والقصص وفي رأيي الشخصي فإن المستقبل سيكون للكتاب الالكتروني لأن النشر الالكتروني سيكون سهلا ومتاحا لشريحة أكبر من المؤلفين، كما أن سلوكيات البحث عن المعلومات والعادات القارئة ستتغير أيضا لدى شرائح المجتمع الأصغر سنا الذين هم أكثر تعودا واستخداما للكمبيوتر والانترنت فالعبرة تكون في سرعة الحصول على المعلومة وليس في شكل الوعاء الحامل لها، يضاف إلى ذلك أن المستقبل سيكون أيضا للمكتبات الالكترونية التي ستكسر الحواجز الزمنية والجغرافية وتوفر المعلومات لمن يحتاجها في أي مكان وفي أي وقت.

خلاصة الفصل:

يعتبر الكتاب الالكتروني واحد من التقنيات التي حضيت بمكانة كبيرة بين الباحثين، المؤلفين، المكتبات والناشرين مما جعله أكثر انتشارا في جميع المجالات، حيث وفر إمكانية النشر السريع للمعلومات وبالتالي الوصول إليها بأسرع وقت وأقل جهد وتكلفة، الأمر الذي يوضح سبب استخدامه من طرف مختلف فئات المجتمع، بالإضافة إلى دوره في تسهيل عمليات البحث، الاسترجاع والتخزين وهو ما يفسر توجه المكتبات اليوم إلى اقتناء هذا النوع من مصادر المعلومات الالكترونية من أجل تلبية الاحتياجات البحثية لمستفيديها. ما يشير أيضا إلى أن التحول إلى كل ما هو رقمي ليس أمرا اختياريا بل أصبح حتميا على المكتبات اليوم وذلك لتقديم خدمات معلوماتية ذات جودة.

الفصل الرابع

واقع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة باجي مختار –عنابة–

تمهيد

من خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية التي تم القيام بها على مستوى كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار عنابة؛ وذلك للتعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا للكتاب الإلكتروني .وهذه الإجراءات التي تم عرضها تكتسي أهمية بالغة من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة، كما أنها توضح حدود ومجالات الدراسة والأدوات المستخدمة لتحليل أبعاد الواقع؛ بالإضافة الى تحديد مجتمع وعينة الدراسة، كما تضمن الفصل قياس صدق وثبات هذه الطرق والأدوات المستخدمة وذلك للتأكد من قياسها لما وضعت لأجله . وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

1.4 مجالات الدراسة:

يتعين على كل باحث بصدد إعداد دراسة علمية القيام بتحديد مجالات دراسته التي توضح الأطر الأساسية لتلك الدراسة والمتمثلة أساسا في كل من المجالات الموضوعية، الجغرافية(المكانية)، الزمنية و البشرية وهذه الحدود تعتبر العناصر الأساسية التي تضمن التحكم الجيد في الدراسة، وفيما يلي نوضح هذه المجالات في دراستنا:

1.1.4 المجال الموضوعي:

إن تحديد المجال الموضوعي لأي دراسة يعد أمرا أساسيا، ومن ثمة فقد تمحورت هذه الدراسة حول استخدام طلبة الدراسات العليا للكتاب الإلكتروني من خلال دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة–.

2.1.4 المجال الجغرافي:

يتمثل المجال الجغرافي في الإطار المكاني الذي أجريت فيه الدراسة وتتواجد فيه عينتها وتتوزع فيه أدوات جمع البيانات والمتمثل في جامعة باجي مختار – عنابة – وبالضبط كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية .

3.1.4 المجال الزمني:

وهو الوقت المستغرق في إجراء الدراسة بدءا من الحصول على عنوان الدراسة وتحديده والاتفاق عليه؛ مرورا بجمع المادة العلمية وتحريره ثم الشروع في الجانب الميداني من الدراسة ومن ثمة تصميم الاستبيان وتوزيعه واسترجاعه ثم تفريغه لتختتم

العملية بجدوله بيانات الاستبيان وتحويل نتائج الأسئلة المطروحة إلى صورة رقمية يمكن التعليق عليها بعد جدولتها بيانيا، وكل ذلك كان خلال الفترة الممتدة من 2017-2021 م.

4.1.4 المجال البشري:

يتجلى المجال البشري في مجموع المبحوثين الذين تطبق عليهم الدراسة والذين لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة ودراستنا هذه شملت مجتمع بحث يتمثل في طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة– بما فيهم طلبة الماجستير والدكتوراه نظام ل.م.د. والنظام الكلاسيكي والبالغ عددهم **953** طالبا.

❖ **التعريف بكلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة–**

– التعريف بجامعة باجي مختار عنابة:

جامعة حكومية تم تأسيسهاسنة 1975بموجب قرار رئاسي يهدف إلى تطوير ولاية عنابة، وتضم ثماني كليات، موقعها على شبكة الانترنت:www.univ-annaba.dz.

التعريف بكلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة–

أنشئت كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بموجب القرار رقم **41** المؤرخ في:**4 مارس1999** وكانت حينها موزعة من حيث مختلف أقسامها على خمسة مواقع متباعدة قبل أن تستفيد الكلية سنة 2006 من مجمع جامعي بالبوني. الذي مكنها من تجميع الأقسام التابعة لها باستثناء قسم اللغة العربية وآدابها و قسم الترجمة المتواجدين بسيدي عاشور ، وقسم التربية البدنية والرياضية المتواجد حيث الإدارة الجامعية المركزية بسيدي عمار، ولقد شهدت الكلية عدة تطورات من حيث عدد طلبة الدراسات العليا متمركزين في قطبين جامعيين **القطب الجامعي بالبوني** ويضم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتضم بدورها 06 أقسام وهي:

- قسم الجذع المشترك للعلوم الإنسانيةوالاجتماعية.
- قسم التاريخ.
- قسم الفلسفة.

- قسم علم المكتبات.

- قسم علوم الإعلام والاتصال.

- قسم علم النفس.

- قسم علم الاجتماع.

وقطب آخر هو **القطب الجامعي سيدي عاشور** ويضم بدوره كلية الآداب واللغات وبه قسمان وهما:

- قسم اللغة العربية وآدابها.
- قسم اللغات ويضم:
- قسم الترجمة.
- قسم اللغة الإيطالية.
- قسم اللغة الفرنسية .
- قسم اللغة الانجليزية .

أما بالنسبة لقسم التربية البدنية والرياضية الذي هو تابع بدوره لكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية فيتواجد بجامعة سيدي عمار.[1]

2.4 مجتمع وعينة الدراسة :

1.2.4 مجتمع الدراسة:

إن حل إشكالية أي دراسة علمية يتطلب تحديد مجتمع وعينة بحث بكل دقة ووضوح. ويقصد بمجتمع البحث حسب أحمد بن مرسلي المجموع الكلي من المفردات والأشياء الأخرى المحدودة أي المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي.[2] ذلك أن التحديد الواضح لمجتمع البحث من شأنه أن يساعد على وضع الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة ذلك المجتمع؛ هذا الأخير ينبغي أن يتناسب بدوره مع موضوع الدراسة سواء من ناحية عدد أفراده أو الخصائص المتوفرة لديهم، والمجتمع الكلي لدراستنا هذه يتحدد في مجموع طلبة الدراسات العليا بجميع الأقسام التابعة

[1] . معلومات مستقاة من موقع جامعة باجي مختار عنابة . متاح على الرابط: https://info.univ-annaba.dz/

[2] . بن مرسلي، أحمد. **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005.ص166

لكلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار – عنابة– والمقدر عددهم **953 طالبا** وذلك خلال السنة الجامعية 2017–2018 . والجدول الموالي يبين كيفية توزيع طلبة الدراسات العليا في كل قسم وذلك خلال الموسم الجامعي السالف الذكر موضحا المجتمع الكلي للدراسة:

الجدول رقم (07) إحصائيات مستقاة من مصلحة الدراسات العليا جامعة باجي مختار–عنابة–

القسم	الشهادة			المجموع	المجموع
	دكتوراه علوم	دكتوراه طور ثالث	ماجستير	لكل قسم	**لكل ميدان**
اللغة العربية وآدابها	204	81	/	285	اللغة العربية: **285**
اللغة الفرنسية	98	12	01	111	اللغات الأجنبية: **302**
اللغة الانجليزية	113	16	29	158	
اللغة الايطالية	32	/	/	32	
الترجمة	/	/	01	01	
علم الاجتماع	134	40	/	174	العلوم الإنسانية والاجتماعية : **351**
علم النفس	44	59	/	103	
الإعلام والاتصال	43	07	/	50	
الفلسفة	/	14	/	14	
علم المكتبات	/	10	/	10	
التربية البدنية والرياضية	/	15	/	15	التربية البدنية:**15**
المجموع	**953 طالبا**				

اما الجدول الموالي فيوضح النسبة المئوية الخاصة بكل تخصص من التخصصات التابعة لكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار–عنابة –

جدول رقم (08) يوضح المجتمع الكلي للدراسة

التخصص	المجموع	النسبة المئوية
اللغة العربية وآدابها	285	%29.90
اللغة الفرنسية	111	%11.65
اللغة الإنجليزية	158	%16.60
اللغة الإيطالية	32	%3.35
الترجمة	01	%0.10
علم الاجتماع	174	%18.25
علم النفس	103	%10.80
إعلام واتصال	50	%5.25
فلسفة	14	%1.50
تربية بدنية **علم المكتبات**	15 10	%1.60 %1.04
المجموع	**953**	**%100**

الشكل رقم (03) يوضح المجتمع الكلي للدراسة

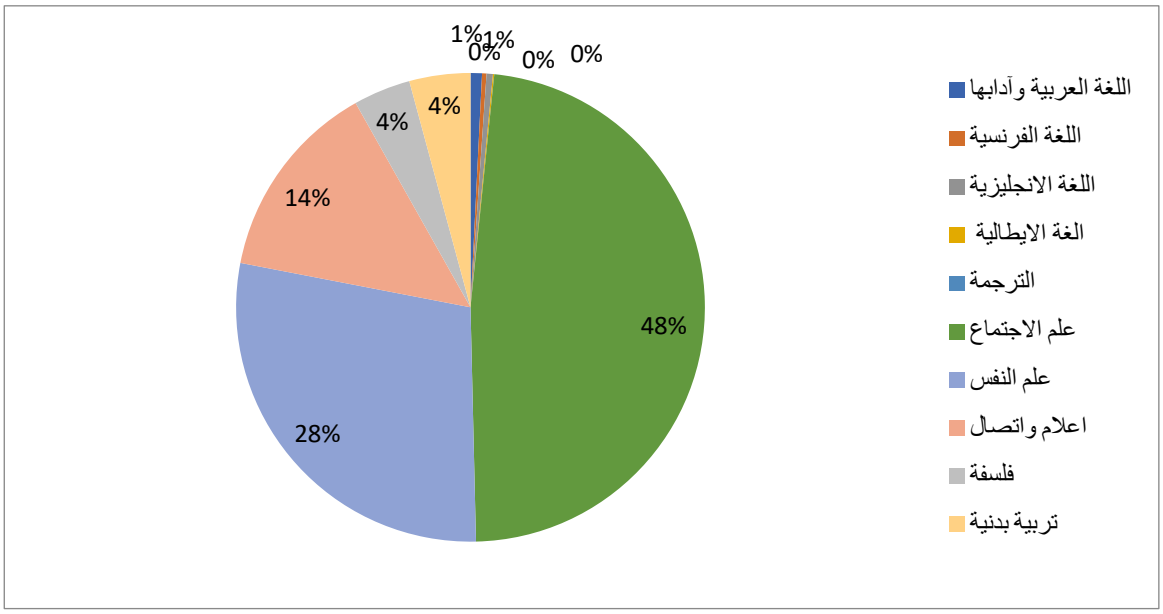

2.2.4 عينة الدراسة:

إن تحديد عينة الدراسة يعتبر من أهم الخطوات التي يتعين على الباحث القيام بها، لأن تطبيق أدوات جمع البيانات على المجتمع الكلي للدراسة ليس بالأمر السهل، خاصة إذا كان العدد الإجمالي للمبحوثين كبيرا جدا؛ بالمقابل البحث مرتبط بمدة زمنية معينة وإمكانياته المادية محدودة. والعينة بالتعريف هي مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهرالتي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي.[1] وعملا بذلك فقد اعتمدت الباحثة في دراسة استخدام طلبة الدراسات العليا لكلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية مجموع الطلبة الذين يستخدمون فعليا الكتب الإلكترونية، فكما نعلم هذه الفئة بصدد التحضير لشهادة تستلزم استخدام مختلف مصادر المعلومات الرقمية وهي تحضير أطروحة الدكتوراه وإعداد المقال العلمي، وبما أن الطلبة موزعين على تخصصات مختلفة فينبغي اولا تصنيفهم طبقا لتخصصاتهم ولذلك وجب علينا الاعتماد على العينة الحصصية المنتظمة، التي تبدو الاقرب في تمثيل المجتمع الأصلي.

1.2.2.4 تعريف العينة الحصصية:

هي أحد انواع العينات غير الاحتمالية وهي مهمة في استطلاع الرأي العام ويتم فيها اختيار العينات من الفئات ذات الخصائص المعينة حسب الحجم العددي للجماعات، وتشابه هذه العملية ما يتم في العينة الطبقية، لكن العينة الطبقية

[1]. عبيدات، مُحَمَّد أبو نصار ومُحَمَّد، مبيضين عقلة.**منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**. عمان: دار وائل للنشر، 1999.ص81

تفيد الباحث الذي يقوم بالمقابلة بينما يترك الاختيار للباحث في العينة الحصصية كي يحصل على الحصة المطلوبة من كل فئة مما يؤدي إلى بعض التحيز لإستحالة حتسابها رياضيا.[1]

وقد تم تحديد العينة في دراستنا بنسبة **10%**من المجتمع الكلي للدراسة والمقدر ب **953 طالبا**، حيث تم اختيار عدد طلبة الدراسات العليا من مختلف التخصصات التابعة لكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة باجي مختار بعنابة والموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (09) يوضح عينة الدراسة من بين طلبة الدراسات العليا

التخصص	طلبة الدراسات العليا	عينة الدراسة
اللغة العربية وآدابها	285	**28**
اللغة الفرنسية	111	**11**
اللغة الإنجليزية	158	**15**
اللغة الإيطالية	32	**3**
الترجمة	01	**1**
علم الاجتماع	174	**17**
علم النفس	103	**10**
إعلام واتصال	50	**5**
فلسفة	14	**1**
تربية بدنية	15	1
المجموع	**953**	**92**

[1] در ، مُحَمَّد. **أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي** . مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع.9، 2017. ، ص 315..متاح على الرابط:

وبهذه الطريقة تم تحديد العينة والمقدرة ب92 طالبا، أما بالنسبة لتوزيع الاستبيان فقد تعاملنا مع بعض المبحوثين بطريقة مباشرة من خلال توزيع الاستمارة الورقية واسترجاعها في الوقت نفسه، ونظرا لضعف نسبة الاسترجاع بسبب الوضع الصحي العام (بسبب فيروس كوفيد19) وصعوبة اللقاء المباشر بأغلبية الطلبة المبحوثين وتوزيع الاستبيان على العينة فإننا تعاملنا مع البعض الآخر من أفراد عينة الدراسة بطريقة غير مباشرة من خلال تصميم استبيان إلكتروني[1]* وتوزيعه عبر البريد المهني لأفراد العينة الذي تم الحصول عليه من طرف بعض اساتذة الكلية . وبعد إرسال الاستبيان الإلكتروني الى هؤلاء الطلبة بغض النظر على المستوى الدراسي الخاص بهم تم الحصول على 75 ردا فقط، وبفحص الردود تبين أن جميع الردود بياناتها صالحة للتحليل.

3.4 أدوات جمع البيـانات:

إن الحصول على نتائج علمية دقيقة يحتاج إلى اختيار دقيق لأداة جمع البيانات؛ فكل موضوع يحتاج إما لأداة أو لمجموعة من الأدوات في آن واحد. ولأننا نتعامل مع عينة تتميز بمستوى علمي عالٍ، كما يفترض أن تكون هذه الفئة على قدر جيد من الوعي بأهمية هذه الدراسة في مجال البحث العلمي الأمر الذي من شأنه أن يؤهلها لاستيعاب الأمثل للأسئلة المطروحة والإجابة عنها بكل موضوعية فقد تم اختيارنا للاستبيان كأداة لجمع البيانات .

1.3.4 الاستبيان:

يعد الاستبيان من أكثر الأدوات استخداما في جمع المعلومات من الميدان وذلك نظرا للأهداف التي من شأنه تحقيقها؛ حيث تستعمل الاستمارة على نطاق أوسع من أجل الحصول على بيانات ومعلومات تتعلق بأحوال الأفراد وميولهم واتجاهاتهم، وهي تتضمن مجموعة من الأسئلة لغرض الإجابة عنها"[2]، وقد اعتمدنا في تصميم الاستبيان على توظيف الأسئلة المغلقة والنصف مغلقة بالإضافة إلى الأسئلة في صيغة ليكرت*[3] الخماسي.

*الاستبيان الالكتروني:هو الذي يتم تطبيقه عن طريق الإنترنت والبرمجيات الحديثة، التي تُمكن السائل من الوصول إلى المجموعة المستهدفة، وجمع معلوماته وبياناته بطريقة مُيسرة وسهلة بشتى الطرق التي تشمل التفاعل المباشر في المقابلات الرقمية التي توفرها الوسائط المتعددة عبر الإنترنت، حيث يُعد هذا النوع من الاستبيان الأكثر مرونة، والأقل تكلفة، والأكثر كفاءه، لمايوفره من وقت وجهد ومال في سبيل جمع البيانات وتحليلها وتخزينها ونقله .نقلا عن المرجع الموقع التالي: وهوGoogle Forms وفي دراستنا تم اعتماد على نماذج في موقع تطبيقات جوجل تدعى/https://sotor.com. تطبيق مخصص لتصميم استبيان الكتروني بطريقة سهلة وسريعة وغير مكلفة ماديا (تطبيق مجاني.)

[2] . عطوي،جودة عزة.**أساليب البحث العلمي : مفاهيمه أدواته وطرقه الإحصائية** .الأردن: دارالثقافة للنشر والتوزيع ،2000 . ص99

[3]*ليكرت هو عالم اجتماع أمريكي ولد في مدينة cheyenne بولاية wyoming سنة 1903 حاصل على درجة البكالوريوس في علم الاجتماع والاقتصاد من جامعة ميتشيجن عام 1926، ويعد مقياس العمل ليكرت الخماسي العمل الأكثر شهرة للعالملليكرت كنتاج في بحثه لرسالة الدكتوراه تحت عنوان" أسلوب لقياس مواقف الاتجاهات".

1.1.3.4 بناء الاستبيان :

قُسم الاستبيان النهائي إلى أربعة محاور رئيسية وذلك انطلاقا من فرضيات الدراسة، بالإضافة إلى محور البيانات الشخصية والذي حاولنا فيه معرفة جنس المبحوث وسنه وتخصصه و درجته العلمية ووظيفته، وفيما يلي عرض لمحاور الاستبيان الأربعة:

المحور الأول:

جاء لمعرفة درجة استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بجامعة باجي مختار –عنابة– ولأجل ذلك استخدمنا نوعين من الأسئلة الأولى تمثلت في : (06) ستة أسئلة مغلقة؛ ينتهي كل سؤال منها بعبارة "أخرى أُذكرها" لإتاحة الفرصة للمبحوث للإجابة بحرية، وفي نفس المحور ولتحديد الطرق والأساليب المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية فقد استخدمنا نموذج الإجابات تستخدم بـ (درجة قليلة جدًا، بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة، بدرجة كبيرة جدا).

المحور الثاني:

المتعلق بدوافع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا واستعملنا فيه نموذج واحد للإجابات مع كل أسئلة المحور وهو (درجة قليلة جدا، درجة قليلة، درجة متوسطة، درجة كبيرة، درجة كبيرة جدا).

المحور الثالث: ويتعلق بالمهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني. يحتوي على نوعين من الأسئلة، فيما يتعلق بالمهارات استعملنا الإجابات (ضعيف جدا، ضعيف، متوسط، جيد، جيد جدا) أما بخصوص السؤالين المتبقيين فأحدهما سؤال نصف مغلق والآخر سؤال مغلق، وذلك من أجل تحديد كيفية اكتساب هذه المهارات ومعرفة ما إذا وفرت الجامعة دورات تدريبية على مصادر المعلومات الإلكترونية خلال مرحلة التكوين الجامعي. وتم ختم السؤال بعبارة "أخرى أُذكرها" وذلك بهدف منح الفرصة للمبحوث لتقديم أي إضافة أو اقتراح يراه مناسباً حسب رأيه وبالتالي الإجابة بحرية وعدم التقيد بالإجابات المقترحة فقط .

وأخيرا **المحور الرابع** حيث تناول الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا عند استخدام الكتاب الإلكتروني واستخدمنا فيه نموذجاً واحدًا للإجابات في كل أسئلة المحور وهو: (بدرجة قليلة جدا، بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة

بدرجة كبيرة، بدرجة كبيرة جدا). وذلك بغرض معرفة درجة تأثير الصعوبة على طالب الدراسات العليا. وفي الأخير تم تقديم (ضمن المحور نفسه) اقتراحات محددة لتعزيز استخدام الكتاب الإلكتروني في أوساط الطلبة. واستعملنا أيضا نموذج الإجابات (بدرجة قليلة جدا، درجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة، بدرجة كبيرة جدا) وذلك لمعرفة درجة تأييد الاقتراحات من طرف طلبة الدراسات العليا.

2.1.3.4 تحكيم الاستبيان:

تم عرض الاستبيان مرفقا بالإشكالية والفرضيات وتساؤلات البحث على الأستاذ المشرف أولا لإبداء آرائه وتوجيهاته ثم عرضه على ثلاثة أساتذة محكمين؛أحدهم متخصص في علم المكتبات والمعلومات، وآخر في علم النفس وأستاذة مختصة في اللغة العربية وذلك للتأكد من سلامة التعبير ودقة الصياغة اللفظية والعلمية لعبارات الاستبيان من جهة ومدى شموليتها لمشكلة الدراسة من جهة ثانية. وبناءً على توجيهات الأساتذة قامت الباحثة بإضافة بعض التعديلات اللازمة، حيث تم القيام بتعديل الصياغة اللغوية والأخذبالعبارات التي تم الموافقة عليها من طرف المحكمين كمعيار للحكم على صلاحيتها، وإجراء التغيير اللازم مع البعض الآخر من العبارات التي اقترح المحكمين تعديلها أو حذفها واستبدالها بأخرى.

3.1.3.4 صدق وثبات الاستبيان:

إن ثبات الاستبيان يقصد به الاستقرار في النتائج المحصل عليها ولو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترة زمنية معينة على العينة نفسها.وبعبارة أخرى " يقصد بثبات الاستبيان أن تعطي الأداة النتيجة نفسها ولو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت الظروف والشروط نفسها."[1]وللتحقق من مدى قياس الاستبيان لما وضع لقياسه تم تطبيقه على عينة استطلاعية أولية مكوّنة من 30 طالب دراسات عليا من مجتمع الدراسة وبعد جمع الاستبيان قامت الطالبة بحساب الصدق والثبات (تم حساب الصدق والثبات لأسئلة الاستبيان الكمية فقط) وذلك بالاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون (Pearson)لحساب الصدق والاتساق الداخلي.
- معامل ألفاكرونباخ(Cronbach Alpha) لحساب الثبات وذلك كما هو مبين في الجداول الآتية:

[1]. جودة، محفوظ.**التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام spss**. عمان، دار وائل للنشر، 2008.ص.298.

الصدق والثبات لمحور: الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية

–الصدق:

–صدق الاتساق الداخلي: وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمحور الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية أولية بلغت (30) بطريقة:

– حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور: الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10) : يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات محور الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه.

رقم العبارة	الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تستخدم محركات البحث للوصول إلى الكتب الإلكترونية.	**0**,743**	0,000
2	تستخدم مواقع الكتب الإلكترونية التي تعرفها	**0**,726**	0,000
3	تستخدم قواعد البيانات المتوافرة في) sndlالنظام الوطني للتوثيق على الخط	**0**,681**	0,000
4	تستخدم مواقع مكتبات عالمية	0,848**	0,000
5	التصفح عبر الأدلة البحثية	0,695**	0,000
6	الشبكات الأكاديمية مثلacademiaوresearchGate	0,766**	0,000

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات محور **الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية** مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) حيث تراوحت معاملاتها بين (**0,848) و (**0,681). وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للمحور كمؤشر لصدق التكوين في قياس الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية.

ب–الثبات:

تم التأكد من ثبات محور **الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية بطريقة:**

–معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: حيث تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المحور فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية.

محور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الالكترونية	6	0,827

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ للمحور ككل بلغ (0,827) وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا بمثابة مؤشرٍ دالٍ على ثبات محور **الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية**، وهذا يعني أن محور **الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية** يتمتع بمعامل ثبات قوي.

الصدق والثبات المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا.

–الصدق:

1–1 صدق الاتساق الداخلي: وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي **للمحور الثاني**. وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية أولية بلغت (**30**) بطريقة:

– حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (12): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات محور دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه

رقم العبارة	دوافع استخدام الكتاب الالكتروني	معاملالارتباط	مستوى الدلالة
1	**توفير الوقت والجهد والتكاليف**	**0**,911**	0,000
2	**إمكانية تغيير سمات الصفحات (نسخ، لصق، قص، حذف، تكبير الحجم .....الخ)**	**0**,610**	0,000
3	**لاحتوائه على وسائط متعددة (صوت، صورة،فيديو.....)**	**0**,508**	0,004
4	**لسهولة حمله مقارنة بالورقي**	**0**,734**	0,000
5	**توفير المعلومات البحثية على المستوى العالمي**	**0**,884**	0,000
6	**يساعدني في تلبية احتياجاتي البحثية**	**0**,909**	0,000

7	**لتطوير قدراتي الفكرية**	**0**,863**	0,000
8	**تحقيق التعلم الذاتي**	**0**,908**	0,000
9	**إمكانية استخدامه في أي مكان وفي أي وقت**	**0**,926**	0,000
10	**مجانية الاستخدام**	**0**,910**	0,000
11	**نقص المصادر الورقية التي تلبي احتياجاتي البحثية**	**0**,829**	0,000
12	**لزيادة معلوماتي التخصصية**	**0**,937**	0,000
13	**لتدعيم المقاييس الدراسية (تحضير الدروس)**	**0**,822**	0,000
14	**زيادة الثقافة و المعرفة**	**0**,946**	0,000
15	**حداثة المعلومات**	**0**,898**	0,000
16	**إمكانية البحث داخله باستخدامه خاصية البحث**	**0**,829**	0,000
17	**كتابة المقالات العلمية**	**0**,877**	0,000
18	**تحضير المحاضرات (الدروس)**	**00**,683**	0,000

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات كل عبارة من عبارات **محوردوافع استخدام الكتاب الإلكتروني** مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) حيث تراوحت معاملاتها بين (**0,925) و (**0,796). وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للمحور كمؤشر لصدق التكوين في قياس **دوافع استخدام الكتاب الالكتروني**

ب–الثبات:

تم التأكد من ثبات محور **دوافع استخدام الكتاب الالكتروني** بطريقة: **معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي**:حيثتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المحور فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور دوافع استخدام الكتاب الالكتروني

محور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
دوافع استخدام الكتاب الالكتروني	18	0,975

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ للمحور ككل بلغ (0,975) وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا بمثابة مؤشرٍ دالٍ على ثبات محور **دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا** ، وهذا يعني أن هذا المحور يتمتع بمعامل ثبات قوي.

الصدق والثبات المحور الثالث: المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني:

1–الصدق:

1–1–صدق الاتساق الداخلي: وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية أولية بلغت (30) مفردةً بطريقتين وهما:

الطريقة الاولى: حساب معامل الارتباط بين عبارات كل بعد من محور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (14): يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات كل بعد من محورالمهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه

رقم العبارة		المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المهارات التقنية	1	معرفة أساسيات الحاسوب وبرمجياته ومكوناته	**0**,862**	0,000
	2	كيفية الاتصال بالأنترنت والتعامل مع تقنياته وتطبيقاته	**0**,831**	0,000
	3	معرفة أساسيات الشبكات واستخدام تقنيات المعلومات المناسبة	**0**,919**	0,000
	4	القدرة على إدارة الملفات	**0**,851**	0,000
	5	القدرة على التعامل مع أدوات تخزين المعلومات	**0**,827**	0,000
	6	المعرفة بأمن المعلومات وحمايتها	**0**,913**	0,000
	7	القدرة على استخدام الماسحات الضوئية	**0**,796**	0,000
	8	معرفة صيغ الملفات والبرمجيات المستخدمة لقراءتها	**0**,899**	0,000
2–المهارات في مجال المعلومات:	9	معرفة قواعد البيانات الدولية والوطنية التي توفر الكتب الإلكترونية	**0**,760**	0,000
	10	معرفة استخدام محركات وأدلة البحث	**0**,918**	0,000
	11	تكوين طرق واستراتيجيات للوصول للمعلومات	**0**,922**	0,000

	12	تقييم المعلومات التي تم الوصول إليها	**0**,910**	0,000
	13	تنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها	**0**,925**	0,000
	14	الاستثمار في المعلومات التي تم الحصول عليها	**0**,862**	0,000
	15	مراعاة قوانين حقوق الملكية	**0**,811**	0,000

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات كل بعد **من المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني** مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه جاءت دالةً إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)؛ حيث تراوحت معاملاتها بين (**0,925) و (**0,796)وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للمحور كمؤشر لصدق التكوين في قياس **المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني**

الطريقة الثانية:

- حساب معامل ارتباط كل بعد من أبعاد محور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني مع الدرجة الكلية للمحور:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية للمحور. والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للمحور

الجدول رقم (15) يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمحور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني وأبعاده الفرعية.

أبعاد المحور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المهارات التقنية	**0**,573**	**0,01**
المهارات في مجال المعلومات	**0**,759**	**0,01**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد **محور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني** كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث بلغت قيمها على التوالي(**0,573/**0,759). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي **لمحور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني** كمؤشر لصدق التكوين في قياس المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني.

–الثبات:

تم التأكد من ثبات محور **المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني** بطريقة:

معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: حيث تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المحور فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني وأبعاده الفرعية.

محور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني	ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المهارات التقنية	0,940	8
المهارات في مجال المعلومات:	0,944	7
الدرجة الكلية: المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني	0,950	15

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد **محور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني** كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0.94) بالنسبة للمهارات التقنية والامر نفسه بالنسبة للمهارات في مجال المعلومات (0.94)؛ بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ **لمحور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني** ككل (0,95) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المحور يعني أن **محور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني** يتمتع بمعامل ثباتٍ قويٍ مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

الصدق والثبات للمحور الرابع: الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند استخدام الكتاب الإلكتروني.

الجدول رقم (17) يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات كل بعد من أبعاد محور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند استخدام الكتاب الإلكتروني والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه.

رقم العبارة	رقم العبارة	الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الصعوبات اللغوية	1	صعوبة التعامل مع اللغة المستخدمة (اللغة الأجنبية)	**0**,768**	0,000
	2	محدودية العناوين المتاحة باللغة العربية	**0**,837**	0,000
	3	الترجمة الآلية باستخدام مواقع ترجمة غير دقيقة	**0**,926**	0,000
الصعوبات التقنية	4	نقص تدفق الأنترنت	**0**,574**	0,001
	5	عدم توافقية الكتب الإلكترونية مع النظم و البرمجيات المختلفة	**0**,876**	0,000
	6	الحاجة إلى أجهزة الحاسوب المتطورة و البرمجيات المختلفة	**0**,889**	0,000
	7	وجود كم كبير من المعلومات عند استخدام الأنترنت مما قد يؤدي إلى متاهة وضياع	**0**,797**	0,000
	8	اختلاف تنسيقات الكتب الإلكترونية (مثل صيغ-mobi ... pdfالخ)	**0**,888**	0,000
الصعوبات المادية	9	تكلفة الدخول إلى المواقع العالمية	**0**,842**	0,000
	10	ارتفاع أسعار الكتب الإلكترونية	**0**,822**	0,000
	11	ارتفاع أسعار قارئات الكتب الإلكترونية	**0**,942**	0,000
	12	ارتفاع تكلفة صيانة الأجهزة المخصصة لقراءة الكتب الإلكترونية	**0**,875**	0,000
	13	قد يحتاج بعضها إلى قارئات خاصة	**0**,906**	0,000
الصعوبات البحثية	14	نقص مهارات استخدام الحاسوب	**0**,795**	0,000
	15	قلة الخبرة بالوصول إلى الكتب الإلكترونية	**0**,764**	0,000
	16	تحتاج إلى وقت طويل للبحث عنها على شبكة الأنترنت	**0**,858**	0,000
	17	يأخذ تحميل الكتب الإلكترونية وقتا طويلا	**0**,686**	0,000

	18	صعوبة التعامل مع الواجهات الإلكترونية	**0**,898**	0,000
	19	ضعف مهاراتي باستخدام قواعد البيانات المتوفرة في مكتبة الجامعة	**0**,848**	0,000
	20	ضعف مهاراتي باستراتيجيات البحث المناسبة	**0**,895**	0,000
	21	ضعف مهاراتي باستخدام الأنترنت	**0**,799**	0,000
	22	مشكلات الوصول إلى مواقع نشر الكتب بالعربية خاصة و التفاعل معها كتعريب الواجهة أو استخدام المستعرضات المناسبة	**0**,752**	0,000
الصعوبات الأخرى	23	التأثير على القدرات البصرية والجسدية	0,615**	0,000
	24	صعوبة القراءة من شاشة الهاتف النقال نظرا لصغر مساحتها.	0,676**	0,000
	25	نقص الثقة بالكتب الالكترونية والتعود على الشكل الورقي	0,564**	0,001
	26	عدم وجود تدريب من قبل المكتبيين على استخدام المصادر الرقمية	0,618**	0,000
	27	عدم توفر الكتب الإلكترونية في المكتبة الجامعية	0,776**	0,000
	28	الصعوبات القانونية والمتعلقة بمشاكل حقوق الملكية الفكرية	0,805**	0,000

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات كل بعد **من محور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني** مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)؛ حيث تراوحت معاملاتها بين (0,942**) و (0,564**). وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للمحور كمؤشر لصدق التكوين في قياس **الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني.**

الطريقة الثانية:

–الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد والدرجة الكلية:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد محور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني والدرجة الكلية للمحور.

الجدول رقم (18) يوضح العلاقة الارتباطية بين معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد محور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند استخدام الكتاب الإلكتروني والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه.

محور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني وأبعاده الفرعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الصعوبات اللغوية	0,412*	0,024
الصعوبات التقنية	0,784**	0,000
الصعوبات المادية	0,810**	0,000
الصعوبات البحثية	0,708**	0,000
صعوبات أخرى	0,818**	0,000

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد محور **الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني** كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01)؛ حيث بلغت قيمها على التوالي (0,412*) بالنسبة للصعوبات اللغوية و(0,784**) للصعوبات التقنية (0,810**) للصعوبات المادية، و(0,708**) للصعوبات البحثية ،كذلك (0,818**) للصعوبات الأخرى، ما عدا البعد الأول جاء دالاً احصائيا عند (0.05). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور كمؤشر لصدق التكوين في قياس الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني.

ب–الثبات:

تم التأكد من ثبات محور **الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني** بطريقة **معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: حيث** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المحور فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (19): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني وأبعاده الفرعية.

الأبعاد	ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الصعوبات اللغوية	0,800	3
الصعوبات التقنية	0,867	5
الصعوبات المادية	0,923	5
الصعوبات البحثية	0,933	9
صعوبات أخرى	0,765	6
الدرجة الكلية: الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني.	0,927	28

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد **محور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني** كانت مرتفعة؛ حيث بلغت على التوالي (0,80) للصعوبات اللغوية و(0,86) للصعوبات التقنية، (0,92) للصعوبات المادية، و(0,93) للصعوبات البحثية و(0,76) للصعوبات الأخرى، بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ **لمحور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني** ككل (0,92). وهذا بمثابة مؤشرٍ دالٍ على ثبات المحور، وهذا يعني أن **محور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني** يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

–الصدق والثبات – مقترحات لتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني:

الصدق:

تم حساب صدق **محور مقترحات لتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني** عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقة **حساب معامل ارتباط عبارات المحور مع الدرجة الكلية للمحور:**

الجدول رقم (20) يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات محور الاقتراحات فيما يتعلق بتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني والدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	الاقتراحات فيما يتعلق بتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الترويج أو الإعلام بقواعد البيانات المتاحة من خلال مكتبة الجامعة.	**0**,911**	0,000
2	توفير دورات تدريبية في الجامعة على البحث في قواعد البيانات للطلبة	**0**,944**	0,000
3	توفير قواعد البيانات المتخصصة من خلال الاشتراك بها وإتاحتها لطلبة الدراسات العليا	**0**,707**	0,000
4	تقديم مقرر دراسي في المرحلة الجامعية الأولى حول كيفية استخدام الكتب الإلكترونية ومهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية	**0**,911**	0,000
5	القيام بحملات توعوية تثقيفية لطلبة الدراسات العليا حول أهمية استخدام الكتب الإلكترونية في التحصيل العلمي والمعرفي وإعداد الرسائل الجامعية	**0**,870**	0,000
6	ضمان إستراتيجية شمولية على تعريف طلبة الدراسات العليا بقواعد البيانات الإلكترونية لدى الجامعة، والقيام بتدريبهم على استخدامها باستخدام استراتيجيات البحث المناسبة	**0**,938**	0,000
7	توجيه الطلبة لاستخدام الكتب الإلكترونية باللغات الأخرى خاصة الإنجليزية منها بالإضافة إلى اللغة العربية وتوثيقها في بحوثهم.	0,952**	0,000
8	توفير دروس إلكترونية عن بعد	0,814**	0,000

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات **محور مقترحات لتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني:** مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)،حيث تراوحت معاملاتها بين (0,952**) و (0,707**). وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للمحور كمؤشر لصدق التكوين في قياس **مقترحات لتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني** :.

ب–الثبات:

تم التأكد من ثبات محور **مقترحات لتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني** بطريقة: **معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: حيث** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المحور فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور مقترحات لتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني

المحور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
مقترحات لتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني	8	0,958

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ للمحور ككل بلغ (0,958).وهو معامل ثبات مرتفع؛ وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات محور **مقترحات لتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني**، وهذا يعني أن محور **المقترحات لتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني** يتمتع بمعامل ثبات قوي.

4.4 المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية وفق ما يلي:

1.4.4 معالجة البيانات عن طريق برنامج التحليل الإحصائي LOGICIEL SPSS حيث يعتبر برنامج SPSS من أكثر البرامج الإحصائية استخداما من قبل شريحة واسعة من الطلبة والباحثين في مختلف التخصصات الاجتماعية والإحصائية؛ فقد أصبح علم الإحصاء في السنوات الأخيرة أداة أساسية لا غنىً عنها لتفريغ البيانات وتحليلها وإعداد تقديرات التنبؤات المستقبلية. ونظرا لكبر حجم العينات التي يتعامل معها الإحصاء من جهة واعتماده على أساليب كمية مطولة فقد برزت الحاجة إلى ضرورة استخدام الحاسب الشخصي لإنجاز العمليات الإحصائية اختصارا للوقت والجهد. **ويعد** البرنامج الإحصائيSPSS من أكثر البرامج الإحصائية استخداما من قبل الباحثين في المجالات التربوية والاجتماعية والفنية في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة. وقد بدأت شركة SPSS بإعداد هذا النظام الذي كان يعمل تحت نظام تشغيلMS-DOS وقد تم تطويره ليعمل في بيئة نظام تشغيلWindows **في** 1993 متجنبا الصعوبات التي توالت الإصدارات لهذا النظام MS-DOS وكانت تواجه العاملين على هذا النظام في بيئة إصدار 8 إصدار 10، إصدار11، إصدار 12، إصدار 13، حتى الإصدار الحالي 23، حيث وفر هذا النظام مجالا واسعا للتحليلات الإحصائية وإعداد المخططات البيانية لتلبية حاجة المختصين والمهتمين في مجال الإحصاء، كما وفر إمكانية نقل البيانات مع قواعد البيانات وغيرها من البرامج.

2.4.4 ترميز الاستمارات:

يشترط في المعالجة الإحصائية للمعلومات إدخالها إلى جهاز الحاسوب وذلك وفق رموز رقمية يتم من خلالها تكميم المعلومات المختلفة بالطرق المطلوبة كاستخراج تقاطعاتها المختلفة من أجل استنتاج العلاقات الإحصائية فيما بين المؤشرات والمتغيرات المراد دراستها.

1.2.4.4 التفريغ في جهاز الكمبيوتر:

بعد الانتهاء من مرحلة الترميز حيث تم ترميز كل الاستمارات والبالغ عددها 75 استمارة، تم تفريغ هته الاستمارات وذلك وفق شكل نموذجي في جدول صُمم لأجل ذلك.

2.2.4.4 استخراج مختلف الجداول:

في هذه المرحلة قمنا باستخراج مختلف الجداول معتمدين في ذلك على برمجية SPSS. وتم استخراج الجداول بالترتيب التالي:

- الجداول البسيطة
- الجداول المركبة

الفصل الخامس:

الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا:

معدل الإستخدام والمهارات المطلوبة

في ظل الصعوبات المترتبة عنه

1.5.جدولة و تحليل البيانات :

استنادا إلى معطيات الإطار النظري للدراسة فإن هذا الجزء منها يتطرق إلى تحليل البيانات وتفسيرها باستخدام الأساليب الإحصائية في سياق تكميلي لما ورد نظريا؛ حيث يتم فيما يلي التعرف على واقع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار عنابة بواسطة محاور تندرج ضمنها مجموعة من الأسئلة وهذا ما توضحه الجداول الموالية:

1.1.5 البيانات الشخصية:

تم في هذا المحور تناول خمسة أسئلة تتعلق ببيانات عامة حول أفراد عينة الدراسة والتي تتمثل أساسا في: الجنس، السن، التخصص، الدرجة العلمية والوظيفة وذلك لأن معرفة مثل هذه الخصائص مهم جدا لأن معرفة السمات الشخصية لعينة الدراسة يمكننا من فهم وجهة نظرهم فيما نسعى لمعرفته وبالتالي التأثير على النتائج المحصل عليها، و يمكن توضيح هذه البيانات في الجداول الموالية:

1-الجنس:

الجدول رقم (22) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	26	%34,7
أنثى	49	%65,3
المجموع	**75**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (75) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور (26) بنسبة قدرت بـ34.7 %، أما الإناث فقد بلغ عددهن (49) أنثى بنسبة قدرت بـ65.3 %كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (04) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

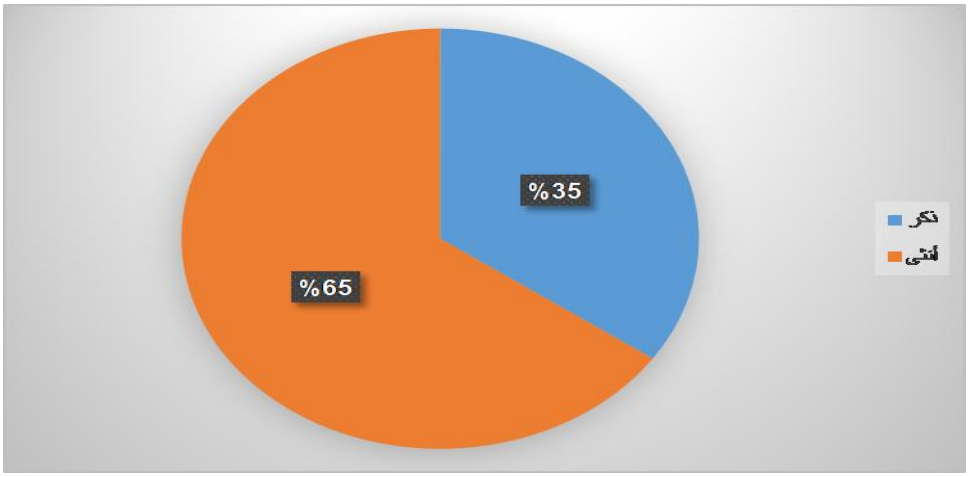

إن طبيعة تركيبة المجتمع الجامعي تفسر تفوق نسبة الإناث على نسبة الذكور بشكل واضح. ويرجع ذلك إلى توجه فئة الذكور إلى عالم الشغل على عكس فئة الإناث التي يستهويها المجال الدراسي أكثر، وكذا اقتحام المرأة للعمل في كل المجالات ؛ فحاجة البلاد للعنصر النسوي واضحة من أجل المساهمة في التنمية الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية.

2-السن:

الجدول رقم (23) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 20-30 سنة	23	%30,7
من 30-40 سنة	36	%48,0
أكثر من 40 سنة	16	%21,3
المجموع	**75**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (75) فردا، نلاحظ أن (23) فردا تتراوح أعمارهم (من 20 سنة-30سنة) بنسبة بلغت 30,7%، أما من تتراوح أعمارهم (من 30 سنة إلى 40 سنة) فقد بلغ عددهم (36) فردا بنسبة قدرت بـ 48 %، أما من أعمارهم (فوق40 سنة) فقد بلغ عددهم (16) فردا بنسبة قدرت بـ 21,3%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (05) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

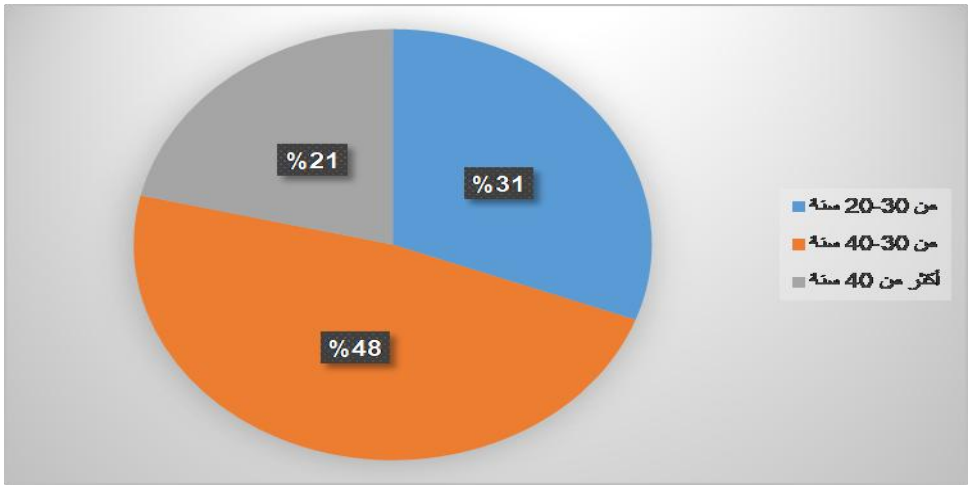

إن الملاحظ من خلال الطبيعة الاجتماعية لعينة الدراسة أن أغلبهم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 40 سنة. وهي السن التي تجمع بين طلبة النظامين القديم والجديد وهذا عامل إيجابي لأن هذه الفئة هي التي يعول عليها في استخدام الكتب الإلكترونية؛فالطالب خلال هذه المرحلة العمرية تكون فرص استخدامه للتكنولوجيات الحديثة كبيرة جدا، حتى أنه يستخدم مختلف تقنياتها وبكثرة في حياته اليومية فما بالك بطالب الدراسات العليا؛ هذا الأخير الذي ينبغي أن يكون مُلمًا بكل المستجدات الحديثة مع توظيفها في المجال العلمي والبحثي، أي أن يكون متيقظا معلوماتيا من أجل فهم مختلف التقنيات الحديثة واستغلالها. وما نود قوله أيضا أن الطالب الجامعي في مرحلة الشباب يعتمد على ما يسمى بالتكوين الذاتي، وذلك من خلال انتهاج أساليب لتنمية قدراته ومعارفه بنفسه أي بالاعتماد على مجهوده الخاص من خلال استغلال الإمكانات التي توفرها له التكنولوجيات الحديثة للتطوير العلمي والمعرفي. أما المرتبة الثانية فهي العينة التي تعبر عن الفئة العمرية من (20-30 سنة) وهي على الأغلب تمثل فئة طلبة نظام (ل.م.د) أين ينتج عنه دكاترة دون سن الثلاثين عكس النظام الكلاسيكي الذي يستلزم وقتا للحصول على الدكتوراه، بينما المرتبة الأخيرة فربما تعود للفئة التي واصلت دراستها بعد انقطاع لفترة لظروف ما والذين تكون أعمارهم من 40سنة فما فوق.

3-التخصص:

الجدول رقم (24) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علم المكتبات	8	%10,7
علم النفس	17	%22,7
تاريخ	7	%9,3
أدب عربي	8	%10,7
علم اجتماع	17	%22,7
علم الإعلام والاتصال	12	%16,0
تربية بدنية ورياضية	5	%6,7
فرنسية	1	%1,3
المجموع	**75**	**%100**

من المعلوم أن كل كلية تضم عددا من التخصصات العلمية، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار عنابة بدورها تحتوي على 11 تخصصا، ويتوزع طلبة الدراسات العليا على جميع هذه التخصصات؛ ومن خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (75) فردا، نلاحظ أن حجم ذوي التخصص (علم المكتبات) بلغ (08) أفرادبنسبة قدرها10,7 %، أما حجم طلبة التخصص (علم النفس) فقد بلغ (17) فردا بنسبة قدرت بـ 22,7 %، في حين بلغ حجم ذوي التخصص (تاريخ) 07 أفراد بنسبة قدرت بـ9,3% وقدر حجم طلبة التخصص (أدب عربي) 08 أفراد بنسبة قدرت بـ 10,7% ، في حين بلغ حجم طلبة التخصص (علم الاجتماع) 17 فردا بنسبة قدرت بـ 22,7% ، أما طلبة التخصص (علوم الإعلام والاتصال) فبلغ عددهم 12فردا بنسبة قدرت بـ16% ، و بلغ حجم ذوي التخصص (تربية بدنية ورياضية) 05 أفراد بنسبة قدرت بـ 6,7%

في حين قدر حجم ذوي التخصص (فرنسية) فرداواحدا وذلك بنسبة قدرت بـ 1.3% كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (06) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

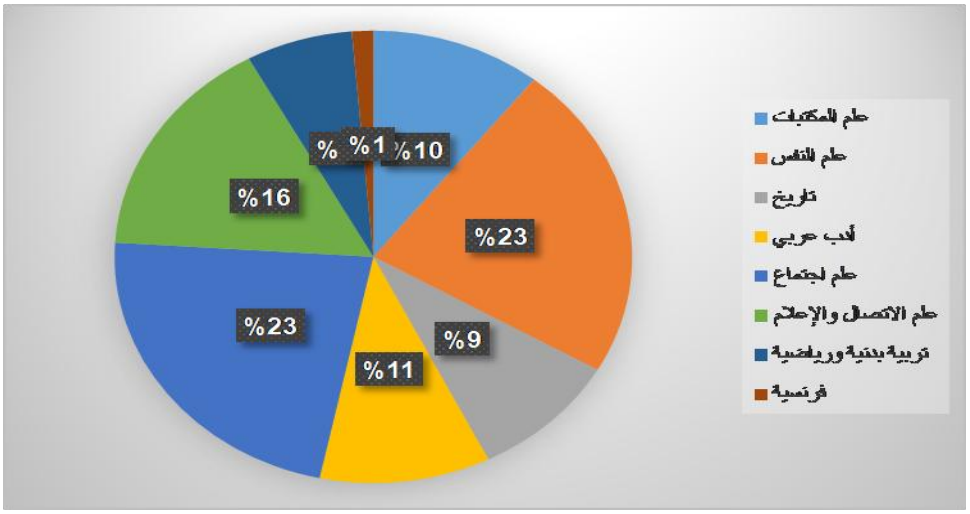

تحليلا للنتائج السابقة فالملاحظ بأن تخصصي علم النفس وعلم الاجتماع الأكثر حضورا واستخداما للكتب الإلكترونية على غرار باقي تخصصات الكلية مع أنه في الواقع لا يوجد تخصص يمكنه الاستغناء عن استخدام التقنيات الحديثة، ويليهما تخصص الإعلام والاتصال؛ هذا الأخير الذي يستخدم الأدوات التكنولوجية الحديثة بدرجة كبيرة جدا نظرا لطبيعته التي تتطلب ذلك.أما المرتبة الثالثة فعادت لتخصصات علم المكتبات والأدب العربي وبدرجة متقاربة تخصص التاريخ حيث أن هذه التخصصات وعلى رأسها تخصص علم المكتبات الذي يعتبر الكتاب بصفة عامة عصبه الأول و ركيزته الأساسية هي الكتاب ورقيا كان أو إلكترونيا. الأمر الذي يفترض أن يجعلهم الأكثر إقبالا على استخدامه بل يقع على عاتقهم تحبيب طلبة باقي التخصصات وتحفيزهم على استخدام مصادر المعلومات التقليدية منها والحديثة . والملاحظ في الآونة الأخيرة تأثر تخصص علم المكتبات كغيره من التخصصات بدرجة كبيرة بالتطورات التكنولوجية الحاصلة، مع العمل على الاستثمار فيها نظرا لما حملته هذه التطورات من تقنيات حديثة ساعدت الطلبة الجامعيين ؛كونها تجعلهم محيطين بالتطورات الجارية والتي تنعكس على جودة مخرجاتهم في تخصصاتهم العلمية. ثم جاء تخصص التربية البدنية والرياضية في المرتبة ما قبل الأخيرة والذي بدوره تأثر بمخلفات التكنولوجيات الحديثة من مصادر رقمية؛ و تفسر المرتبة الأخيرة لتخصص اللغة الفرنسية نقص عدد أفرادها ربما بعدم الإجابة عن أداة البحث، كما يلاحظ من خلال النتائج غياب بعض التخصصات والتي تتمثل في اللغة الإنجليزية، اللغة الإيطالية، الترجمة والفلسفة

ويرجع ذلك إما لعدم وصول أداة البحث أو ربما لعدم الاستجابة من طرف هاته الفئة لعدم وعيها بأهمية هذه الدراسة.

4-الدرجة العلمية:

الجدول رقم (25) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرارات	النسبة المئوية
دكتوراه (ل. م .د)	62	%82,7
دكتوراه علوم (كلاسيك)	12	%16,0
ماجستير	1	%1,3
المجموع	**75**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (75) فردا، نلاحظ أن عدد طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بلغ 62 فردا بنسبة قدرت بـ 82.7 %، أما عدد طلبة الدكتوراه علوم فبلغ 12 فردا بنسبة قدرت بـ16%،فيما قدر عدد طلبة (الماجستير) بـ (1) بنسبة قدرت بـ1.3 %، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (07) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

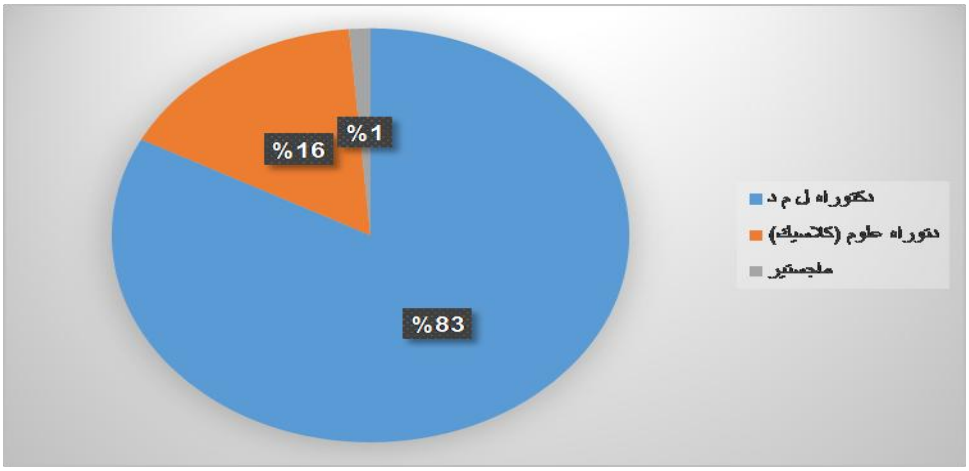

ويفسر التفاوت الملاحظ في النتائج بالتحول النوعي في النظام الذي عرفته الجامعة الجزائرية وذلك بالانتقال من النظام الكلاسيكي إلى تطبيق نظام (ل.م. د)، حتى أن بعض التخصصات لم يعد يتعامل فيها بالنظام الكلاسيكي ما عدا تخصصات قليلة جدا وهي في طريقها للزوال مما ظهر الفارق في أن طلبة دكتوراه (ل.م.د) يحوزون على غالبية المقاعد البيداغوجية. وقد صاحب هذا النظام (ل.م.د) تغيرات في طبيعة التكوين البيداغوجي الذي يخضع له الطلبة في مختلف الأطوار من مرحلة الليسانس إلى الدكتوراه، كما يلاحظ أن نسبة أفراد العينة في الماجستير جاءت ضعيفة جدا؛ ويرجع ذلك لعدم وجود هذه الشهادة في نظام (ل.م.د).وهذه الفئة آيلة للزوال بحكم أن الجامعة الجزائرية تبنت نظام ل.م.د وبدأت العمل به منذ سبتمبر 2004 قصد إصلاح النظام الجامعي الجديد المدرج من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

5-الوظيفة:

الجدول رقم (26) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة

الوظيفة	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ مؤقت	12	%16
أستاذ دائم	6	%8
طالب دكتوراه فقط	29	%38,7
طالب دكتوراه (تدريس ساعات إضافية)	28	%37
المجموع	**75**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (75) فردا نلاحظ أن حجم الأساتذة (المؤقتين) (12) فردا بنسبة قدرت بـ 16%، أما حجم الأساتذة (الدائمين) فقد بلغ عددهم (06)أفراد بنسبة قدرت بـ8%، في حين قدر عدد (طلبة الدكتوراه فقط) بـ (29) طالبا بنسبة قدرت بـ 38,7%، أما عدد طلبة الدكتوراه الذين يدرسون ساعات إضافية فبلغ (28) طالبا بنسبة قدرت بـ 37%، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (08) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة

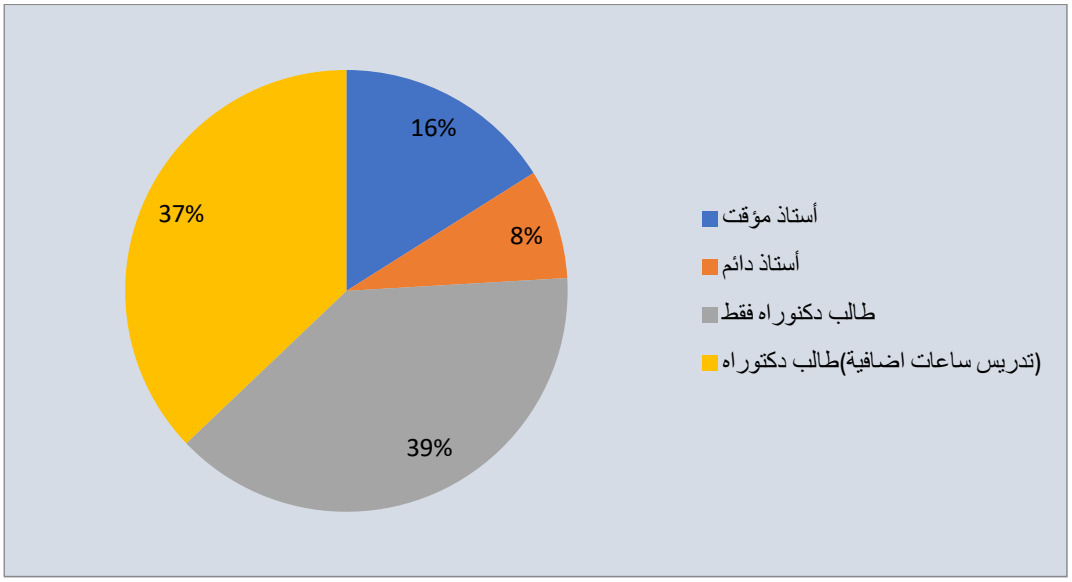

وتحليلا للنتائج السابقة فإن أغلبية عينة الدراسة هم طلبة الدكتوراه الذين يقومون بتدريس ساعات إضافية. ويمكننا القول هنا أن معظمهم فئة طلبة نظام (ل.م.د) وهم بصدد التحضير لشهادة الدكتوراه الذين يخول لهم القانون تدريس ساعات إضافية وذلك حسب المرسوم التنفيذي رقم 10- 231 مؤرخ في 23 شوّال عام 1431 الموافق 2 أكتوبر 2010. والذييتضمن القانون الأساسي لطالب الدكتوراه في المادة (06)؛ حيث يمكن أن يكلف طالب الدكتوراه غير الأجير القيام بنشاطات التعليم بالمشاركة في تأطير الأعمال التطبيقية أو الأعمال الموجهة في التدرج أو في الطور الأول في مؤسسة التعليم العالي التي سجل لديها أطروحته، ويدرس مدة ثلاث ساعات فما فوق في الأسبوع،[1] في حين نرى فئة طلبة دكتوراه الذين لا يدرسون ساعات إضافية ربما لأنهم في تسجيلهم الأخير من الدكتوراه أين يتم إعفاؤهم من التدريس للتفرغ إلى الأطروحة والاستعداد لمناقشتها. والجدير بالذكر أن اختلاف متغير الوظيفة بين أفراد عينة الدراسة وبكل تأكيد يؤثر على درجة استخدامهم للكتاب الإلكتروني، كما تختلف درجات تفرغهم و استفادتهم من هذا الوعاء الرقمي وذلك تبعا لاختلاف معارفهم ومهاراتهم.

[1] .**الجزائر**: مرسوم تنفيذي رقم **10-231** مؤرخ في **23** شوال عام **1431** الموافق **2** أكتوبر سنة **2010**، المادة**06**، **المتضمن للقانون الأساسي لطالب الدكتوراه** . **الجريدة الرسمية**. ع . **57** . **2010** . ص . 15

2.1.5 المحور الأول : درجة استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة.

من خلال هذا المحور سنحاول معرفة درجة استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة للكتاب الإلكتروني، كونها تعتبر الأساس الذي تبنى عليه باقي الإجابات، وفي هذا الإطار تم طرح جملة من الأسئلة ليتم التحصل على الإجابات الموضحة أدناه:

1-ما مدى استخدامك للكتاب الإلكتروني؟

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (27) يوضح مدى استخدام الكتاب الإلكتروني بالنسبة لطلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار عنابة

رقم	البدائل	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	الترتيب
1	يوميا	28	%37,3	1
2	أسبوعيا	14	%18,7	3
3	كل أسبوعين	2	%2,7	5
4	غير محدد	27	%36	2
5	أوقات أخرى	4	%5,3	4
	الإجمالي	**75**	**%100**	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (75) فردا قد انقسمت إلى خمس مجموعات، حيث جاء في المرتبة الأولى المجموعة التي أجابت على السؤال بالبديل (يوميا). وقد بلغ عددهم (28) فردا بنسبة مئوية بلغت 37.3%،أما المرتبة الثانية فكانت للمجموعة التيأجابت على السؤال بالبديل "غير محدد " والبالغ عددهم (27) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 36%،أما في المرتبة الثالثة فالمجموعة التيأجابت على السؤال

بالبديل " أسبوعيا " والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 18.7%،في حين أخذت المرتبة الرابعة المجموعة التيأجابت على السؤال بالبديل " أوقات أخرى " والبالغ عددهم (04) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ5.3%، في حين جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة المجموعة التيأجابت على السؤال بالبديل " كل أسبوعين " والبالغ عددهم (02) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ2.7%.

وفي الأخير نستنتج أن أغلبية أفراد عينة الدراسة (طلبة الدراسات العليا) يؤكدون بأن درجة استخدامهم للكتاب الإلكتروني يتراوح بين البديلين يوميا و غير محدد . والواضح أن الفئة التي اختارت البديل (يوميا) على وعي بأهمية استخدام مختلف مصادر المعلومات الرقمية بوتيرة دائمة حيث أنه لم يعد بالإمكان الاستغناء عن مثل هذه المصادر الرقمية خاصة بالنسبة لطلبة الدراسات العليا؛ فالكتب الإلكترونية تعتبر نقلة نوعية في المسار التطوري للمعلومات ما يجعل منها منبعا معلوماتيا هاما واسع الاستخدام، كذلك نظرا لكونها تلبي جميع متطلباتهم البحثية وهنا يمكن اعتبار هذه الفئة من عينة الدراسة ممن تفرغوا للبحث وذلك لتكملة أطروحة الدكتوراه، أما بالنسبة للفئة التي اختارت البديل (غير محدد) فالواضح أن استخدامها للكتاب الإلكتروني مرتبط بظروف معينة وبمدى اتساع أوقات فراغهم أو حاجتهم للإطلاع على مواضيع معينة لسد احتياجاتهم العلمية والبحثية.أما الفئة الثانية فكانت ممن يستخدم الكتاب الإلكتروني أسبوعيا، ويرجع ذلك ربما لكون هذه الفئة لديها اهتمامات أخرى مثل أن يكونوا موظفين يشغلون مناصب إدارية أو في مجال التدريس. وبالتالي لا يمكنهم البحث بصفة دائمة نظرا لضيق الوقت، أما بالنسبة للفئة التي تستخدم الكتاب الإلكتروني كل أسبوعين فربما يرجع ذلك لكونهم يعتمدون على الكتب المطبوعة خاصة في حال توفرت على ما يحتاجونه من معلومات الأمر الذي يجعلهم يستغنون عن استخدام مصادر المعلومات الأخرى، أو ربما لكونهم يستخدمون أنواعا أخرى من مصادر المعلومات الإلكترونية مثل الدوريات الإلكترونية كونها تلبي حاجاتهم العلمية أكثر من الكتب الإلكترونية، أو أن الوسائل التكنولوجية لا تستهويهم ولا يعتمدون عليها في بحوثهم وأعمالهم الأكاديمية.

ومن أجل معرفة درجة الاستخدام بصفة أدق تم طرح التساؤل المتعلق بمتوسط الوقت الذي يقضيه طالب الدراسات العليا عند استخدام الكتاب الالكتروني.

1-1-ما متوسط الوقت الذي تقضيه في استخدامه؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (28) يوضح متوسط الوقت الذي يقضيه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني

رقم	البدائل	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	الترتيب
1	من ساعة إلى (2) ساعة	41	%54,7	**1**
2	من (2) ساعة الى (3) ساعات	20	%26,7	**2**
3	من(3)ساعات إلى (4) ساعات	6	%8,0	**4**
4	أكثر من (5) ساعات	7	%9,3	**3**
5	مدة أخرى	1	%1,3	**5**
	الإجمالي	**75**	**% 100**	////////

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (75) فردا قد انقسمت إلى خمس مجموعات، حيث احتلت المرتبة الأولى المجموعة التي أجابت على السؤال بالبديل (من ساعة إلى 2 ساعة) وقد بلغ عددهم (41) فردا بنسبة مئوية بلغت 54.7%، أما المرتبة الثانية فكانت للمجموعة التي أجابت على السؤال بالبديل "أكثر من 2ساعة إلى3ساعات" والبالغ عددهم (20) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 26.7%، أما في المرتبة الثالثة فكانت للمجموعة التي أجابت على السؤال بالبديل " أكثر من 5 ساعات" والبالغ عددهم (07) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ9.3%، في حين جاءت في المرتبة الرابعة المجموعة التي أجابت على السؤال بالبديل " أكثر من3 ساعات إلى 4ساعات" والبالغ عددهم (06) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ8 %،أما المرتبة الخامسة والأخيرة فعادت للمجموعة التي أجابت على السؤال بالبديل " مدة أخرى" والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 1.3%.وفي الأخير نستنتج أن أغلبية أفراد عينة الدراسة (طلبة الدراسات العليا) يؤكدون بأن متوسط الوقت الذي يقضونه في استخدام الكتاب الإلكتروني هو من ساعة إلىساعتين . وهنا يمكننا القول أن هذا ربما يرجع إلى أسباب متناقضة أولها اعتماد هذه الفئة على خاصية التصفح السريع التي يوفرها الكتاب الإلكتروني على أن يتم طباعة الجزء الذي يكون

مهما لقراءته بدقة في شكله المطبوع. وهنا يستفيد الطالب من الوقت الكافي للاطلاع على أكبر قدر ممكن من الكتب، أو ربما يكتفي بهذا القدر من الوقت لاستخدام الكتاب الإكتروني بسبب الإجهاد الذي يسببه للعين جراء الأشعة، أو لعدم تمكنه من الإبحار في البيئة الرقمية مما يصيبه بالملل والخروج بسرعة.

أما الباحثة وبحسب تجربتها الخاصة فترى أنه وقت معتبر وكافٍ إذا كان بصفة يومية شرط أن يكون الباحث متمكنا من تقنيات البحث الوثائقي؛ بحيث يحصل على النتائج المرجوة في وقت قصير. وهناك من يخصص من ساعتين إلى ثلاثة ساعات لاستخدام الكتاب الإلكتروني، أما الفئة التي تستخدمه من ثلاثة ساعات إلى أربع ساعات فهي ممن يفضلون الكتاب الإلكتروني على الورقي ولا يسبب استخدامه أية صعوبات. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (اوشن جميلة، 2019) والتي توصلت إلى أن الوقت الذي يستغرقه الطلبة الجامعيين عادة في قراءة الكتاب الإلكتروني هو أقل من ساعة وذلك بنسبة 47%.

2-ماهي سبل الوصول إلى الكتاب الإلكتروني:

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (29) يوضح سبل الوصول إلى الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا

رقم	البدائل	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	الترتيب
1	المكتبة الجامعية	7	%9,33	3
2	مقاهي الأنترنت	8	%10,66	2
3	البيت	64	%85,33	1
أماكن أخرى يرجى ذكرها.....				
4	الهاتف الذكي	05		04
5	مكان العمل	03		05
6	مكتبة المطالعة العمومية	01		06

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم (75) فردا نلاحظ أن إجاباتهم على السؤال جاءت مرتبة كالتالي: المرتبة الأولى اختارت (البيت) بـ64 تكرارا ونسبة مئوية قدرت

بـ85,33%،وفي الرتبة الثانية جاء البديل (مقاهي الانترنت) بمجموع تكرار بلغ 08 وبنسبة مئوية قدرت بـ10.66%، وفي المرتبة الثالثة جاء البديل (المكتبة الجامعية) بمجموع تكرار بلغ 07وبنسبة مئوية قدرت بـ 9,33%.أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح (أماكن أخرى يرجى ذكرها) فقد جاء في المرتبة الرابعة البديل (الهاتف الذكي) بـ 05 تكرارات، وفي الرتبة الخامسة جاء البديل (مكان العمل) بمجموع تكرار بلغ 03 وفي المرتبة السادسة جاء البديل (المكتبة المطالعة العمومية) بمجموع تكرار بلغ 01.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على نص السؤال أن أكثر مكان يستخدمه الطلبة عينة الدراسة للوصول إلى الكتاب الالكتروني والمفضلة لديهم هو البيت . والأمر طبيعي ويرجع تفسير ذلك بالدرجة الأولى إلى توفر الجو العلمي الملائم للبحث داخل البيت، ضف إلى ذلك يمكن لعينة الدراسة استغلال أوقات فراغهم في البيت للبحث عما يحتاجونه من معلومات سواء للتحضير للشهادة أو للأغراض العلمية الأخرى؛ خاصة في ظل توفر الاستعدادات التكنولوجية التي تقدمها مؤسسات البريد والمواصلات في مجال الأنترنت، الأمر الذي يمكنهم من استغلال أوقات فراغهم في البحث والقراءة، بينما تفضل الفئة الثانية استخدام الكتاب الإلكتروني من خلال ارتياد مقاهي الأنترنت. وربما يعود السبب في ذلك لعدم توفر الربط بشبكة الأنترنت في البيت من جهة أو عدم توفر الوقت الكافي للتوجه إلى المكتبة الجامعية من جهة ثانية، لتأتي بعدها الفئة التي تستخدم المكتبة الجامعية وربما يرجع ذلك لكون هذه الفئة قد وجدت ضالتها العلمية في المكتبة وهذا مؤشر جيد، لأن احتواء المكتبات الجامعية على الكتب الإلكترونية تعالج موضوعات أكاديمية سيزيد من إقبال الطلبة على استخدام الكتب الإلكترونية. وذلك لسهولة البحث والاسترجاع مقارنة بنظيرتها الورقية . وتجدر الإشارة هنا إلى أن المكتبة الجامعية تعتبر المؤشر الحقيقي لمستوى التحضر والرقي في أي جامعة خاصة إذا كانت مواكبة للتطورات التكنولوجية الحاصلة في المجتمع الذي بات مجتمعا رقميا بكل معنى الكلمة. والمكتبة الجامعية لجامعة باجي مختار بعنابة متواجدة على مستوى القطب الجامعي بسيدي عمار وهي تعمل على تقديم أرقى الخدمات المكتبية.وتضم قاعة أنترنت مجهزة بكافة الوسائل والتجهيزات المساعدة التي يحتاجها الباحث بمعنى آخر تتوفر على الظروف الملائمة للبحث العلمي من حيث الوسائل والراحة والهدوء، بالإضافة إلى قاعة خاصة بالبحث في قواعد البيانات التي تشترك فيها الجامعة. وهو الأمر الذي من شأنه استقطاب طلبة الدراسات العليا إلى استخدامها والاستفادة منها لإنجاز مشاريعهم البحثية، ذلك أن قواعد البيانات التي توفرها المكتبة من شأنها أن تساعد الطلبة وبشكل كبير في تسريع عملية الوصول إلى المعلومات التي تتضمنها. فيما ذهبت فئة أخرى إلى

استخدام الهاتف الذكي لتحميل وقراءة الكتب الإلكترونية؛ هذه التقنية التي توفر إمكانية الاتصال بشبكة الأنترنت والوصول إلى مختلف المواقع خاصة في ظل انتشار الجيل الرابع للاتصالات؛ الذي يطرح العديد من الميزات والخصائص وكذلك توفر تطبيقات لقراءة الكتب الإلكترونية والتي تسهل على الباحث استخدام هذه الكتب من خلال أشهر التطبيقات. ومن بينها "آبل بوكس" و"أمازون كيندل" و "غوغل بلاي"،"بوكس" و"ليبي" وتطبيق "كوبو" لقراءة الكتب وهو تطبيق مجاني، أما الفئة التي تفضل استخدام الكتاب الإلكتروني من مكان العمل فربماتواجه هذه الفئة مشكلة ضيق الوقت بسبب الوظائف الإدارية التي تشغلها، مما يتحتم عليهم الإطلاع على الكتب الإلكترونية التي تخدم بحوثهم خلال ساعات العمل، فيما كانت النسبة قليلة جدا ممن أجابوا بأنهم يتوجهون لمكتبة المطالعة العمومية لاستخدام الكتاب الإلكتروني وربما يعود السبب لعدم تردد أفراد عينة الدراسة إلى مثل هذه الأماكن، رغم إمكانية احتوائها على ضالتهم العلمية إلا قلة قليلة من الطلبة ممن يقدّر أهمية مكتبات المطالعة العمومية.

3-حدد طريقة قراءتك للكتاب الإلكتروني عادة؟

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (30) يوضح الطريقة المعتادة لقراءة الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا:

رقم	البدائل	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	الترتيب
1	قراءة كتاب بأكمله	10	%13,3	3
2	قراءة فصل داخل الكتاب	27	%36,0	2
3	قراءة عدد قليل من الصفحات داخل الكتاب	37	%49,3	1
4	أخرى حددها: قراءة الكتاب كله إذاأعجبنيأوالجزء الذي يجذبني فقط/ قراءة الملخص/ حسب الحاجة العلمية/ قراءة فصل أو أكثر	5	%6,7	4

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم (75) فردا نلاحظ أن استجاباتهم على السؤال رقم (03) كانت مرتبة كما يلي : جاءالبديل " قراءة عدد قليل من الصفحات داخل الكتاب" في الدرجة الأولى بمجموع تكرار بلغ37وبنسبة مئوية قدرت بـ 49.3%،في حين جاء البديل (قراءة فصل داخل الكتاب) في المرتبة الثانية بمجموع تكرار بلغ 27 ونسبة مئوية قدرت بـ36%،وجاء البديل (قراءة كتاب بأكمله) في المرتبة الثالثة بمجموع تكرار بلغ10 ونسبة مئوية قدرت بـ13.3%، أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح (أخرى حددها) فجاء في المرتبة الرابعة بمجموع تكرار بلغ 05 ونسبة مئوية قدرت بـ 6.7%.

وعليه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة أكدوا أن طريقة قراءتهم للكتاب الإلكتروني عادة هي قراءة عدد قليل من صفحاته. ويفسر ذلك بالاعتماد على ما يسمى بالقراءة السريعة؛ وذلك راجع لما فيه من إجهاد للعين وبطء للشبكة أو ربما لتفضيل الشكل الورقي المطبوع.وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها (. Michael Levine-Clark، 2006) والتي توصلت إلى أن معظم المستجوبين يطلعون على أجزاء صغيرة فقط من الكتب الإلكترونية، والنتيجة نفسها بالنسبة لدراسة كل من (Ming-der Wu ; Shih-chuan Che,2011) حيث توصلت إلى أن أغلبية طلبة الدراسات العليا يتصفحون الكتب الإلكترونية ثم يقومون بطباعتها لقراءتها بطريقة معمقة.أما الفئة الثانية فأقرت بقراءة فصل داخل الكتاب وهو الفصل الذي يلبي حاجاتهم البحثية لا غير، فيما جاءت المرتبة الأخيرة للفئة التي تقرأ الكتاب بأكمله والواضح أن هذه الفئة من هواة المطالعة الإلكترونية.

4-ما هو شكل المعلومات التي تستخدمها؟

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (31) يوضح شكل المعلومات التي تستخدمها طلبة الدراسات العليا

رقم	البدائل	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	الترتيب
1	النص الكامل	40	%53,3	1
2	المستخلصات	21	% 28	2
3	البيانات البيبليوغرافية فقط	6	%8	3

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم (75) فردا نلاحظ أن استجاباتهم على السؤال كانت متباينة حيث جاءالبديل" النص الكامل" في الدرجة الأولى بمجموع تكرار بلغ 40 بنسبة مئوية قدرت بـ53.3%،في حين جاء البديل (المستخلصات) في المرتبة الثانية بمجموع تكرار بلغ21 ونسبة مئوية قدرت بـ 28%، وجاء البديل (البيانات البيبليوغرافية فقط) في المرتبة الثالثة بمجموع تكرار بلغ06ونسبة مئوية قدرت بـ8%. وعليه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة أكدوا أن شكل المعلومات التي يستخدمونها هي النص الكامل بالدرجة الأولى؛ بمعنى أن الطالب يقوم بالاطلاع على النص الكامل للكتب قبل أن يقرر تحميلها من عدمه، فإذا كانت المعلومات النصية التي يحصل عليها الطالب عند البحث تخدم موضوع دراسته فعلياً فإنه يقوم بتحميلها ثم توظيفها مباشرة والاستفادة منها. بينما الفئة التي أقرت بأنها تستخدم المستخلصات فهي أفضل طريقة حسب رأي الباحثة فالباحث هنا ليس بحاجة لقراءة النص الكامل للكتاب وبالتالي الحفاظ على وقته من جهة واختيار أكبر عدد ممكن من الكتب ذات الصلة بموضوع بحثه بدقة متناهية من جهة ثانية. وأيضا يمكن للطالب من خلال الاكتفاء بقراءة المستخلصات حصر النتائج التي توصلت إليها آخر الدراسات التي تتشابه مع موضوع دراسته وذلك سواء للانطلاق منها أو مقارنتها بما توصل إليه من نتائج خلال بحثه وبالتالي يستفيد منها في كل الأحوال، بينما الفئة التي تستخدم البيانات البيبليوغرافية فقط فربما تهدف إلى جمع البيانات الوصفية للكتب الإلكترونية التي تخدم موضوع بحثها، حيث تقوم بتحضير قائمة بيبليوغرافية تضم جميع المراجع التي تخدم موضوع بحثها .

5- ماهي الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية ؟:

للتعرف على أهم الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية من وجهة نظر عينة الدراسة تم ترتيب استجابات العينة حسب درجة تشبعها؛ عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (32) يوضح ترتيب الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الالكترونية

رقم العبارة	الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الالكترونية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيارالحكم)	المستوى	الترتيب
1	تستخدم محركات البحث للوصول إلى الكتب الإلكترونية	3,8533	0,96833	[4.2-3.4]	مرتفع	1
2	تستخدم مواقع الكتب الإلكترونية التي تعرفها	3,5600	1,04287	[4.2-3.4]	مرتفع	2
3	تستخدم قواعد البيانات المتوافرة فيsndl(النظام الوطني للتوثيق على الخط).	2,4133	1,29545	[2.6-1.8]	منخفض	6
4	تستخدم مواقع مكتبات عالمية	2,7067	1,20554	[3.4-2.6]	متوسط	4
5	التصفح عبر الأدلة البحثية	2,6400	1,37192	[3.4-2.6]	متوسط	5
6	الشبكات الأكاديمية مثل researchGate academia	2,8000	1,25203	[3.4-2.6]	متوسط	3
الدرجة الكلية	**الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية**	2,9956	0,81970	[3.4-2.6]	**متوسط**	

للتعرف على الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية تم معالجة البيانات التي تحصلنا عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (75) فردا. وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا المحور (الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية) ومقارنتها بمعيار الحكم تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في بعد (الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الالكترونية) تتراوح بين المستوى المرتفع والمنخفض تبعا لمعيار الحكم المشار إليه في الجدول أعلاه، وبالنسبة للطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية بدرجة كبيرة (مرتفعة) والتي تنتمي إلى المجال المرتفع من [3,4-4.2] فهما العبارتان رقم 02/01.وجاءت العبارة رقم 01 في الرتبة الأولى في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على: " استخدم محركات البحث للوصول إلى الكتب الإلكترونية " بمتوسط حسابي قدر بـ(3,8533).بينما العبارة رقم 02 جاءت في الرتبة الثانية في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على: "استخدام مواقع الكتب الإلكترونية التي تعرفها "بمتوسط حسابي قدر بـ (3,5600). لتأتي بعدها الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية التي تحمل الأرقام التالية: (06/05/04) تنتمي الى المجال المتوسط[2,6-3,4].والمتمثلة مفصلة في العبارة رقم 06 جاءت في الرتبة الثالثة

في المجال المتوسط والتي نصت على: " الشبكات الأكاديمية مثل: academiaوresearchGate " بمتوسط حسابي قدر بـ (2,8000).ثم العبارة رقم 04 جاءت في الرتبة الرابعة في المجال المتوسط والتي نصت على:

" استخدام مواقع مكتبات عالمية"بمتوسط حسابي قدر بـ (2,7067).وبعدهاالعبارة رقم 05جاءت في الرتبة الخامسة في المجال المتوسط والتي نصت على: " التصفح عبر الأدلة البحثية"بمتوسط حسابي قدر بـ (2.64).في حين جاءت العبارة رقم03 في الرتبة الأخيرة (السادسة) في المجال المنخفض [1.8-2.6] والتي نصت على:

"استخدام قواعد البيانات المتوافرة في النظام الوطني للتوثيق على الخط)" بمتوسط حسابي قدر بـــ (2.4133). ما يعني أن أكثر الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية هو استخدام محركات البحث واستخدام مواقعها المعروفة . وأقل الطرق استخداما هي قواعد البيانات المتوفرة في sndl (النظام الوطني للتوثيق على الخط) وتفسر الباحثة استخدام محركات البحث كأفضل طريقة للوصول إلى الكتب الإلكترونية على اعتبار أنها الأداة التي تعود الطالب على استخدامها، وذلك نظرا لسهولة استخدامها بالدرجة الأولى كونها لا تتطلب شروطا مثل قواعد البيانات المجانية التي تتطلب التسجيل من طرف الطالب و الحصول على كلمة المرور واسم المستخدم. وهذا ما يعجز الطالب أحيانا ويدفع به للتهاون في القيام به على الرغم من أنه لا يستغرق سوى بعض الدقائق . والأمر نفسه بالنسبة لقواعد البيانات التي تشترك فيها الجامعة الأم؛ فالاستفادة من هذه القواعد تتطلب التوجه إلى المكتبة الجامعية للحصول على كلمة السر الخاصة بالطالب على عكس محركات البحث المتاحة بشكل دائم على شبكة الأنترنت؛ من جهة ثانية بالنظر للتسهيلات العديدة التي تطرحها محركات البحث وأهمها توفرها على إمكانية البحث بعدة طرق منها البحث البسيط و البحث المتقدم، الذي يوفر بدوره عدة تقنيات تساعد الباحث على تلبية احتياجاته العلمية والمعرفية بدقة. حيث أن هذه المحركات البحثية تمكن من وضع أدوات البحث العامة في خدمة البحث البيبليوغرافي وذلك تبعا للمواضيع، وبنفس الأسلوب يمكن البحث عن المؤلفين والمؤتمرات والجمعيات وحتى الأدلة والنشرات. وهذه الطريقة في البحث من شأنها تحقيق نتائج جيدة دون إضاعة الوقت و المال نظرا إلى حجمها الكبير من خلال قاعدة بياناتها الضخمة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Sufang Wang، XueBai، 2016) التي توصلت إلى أن أغلبية الطلبة الجامعيين يستخدمون محركات البحث بشكل عام للوصول إلى الكتب الإلكترونية، بينما المرتبة الثانية عادت للفئة التي تستخدم مواقع الكتب الإلكترونية التي تعرفها، وهو دليل أن هذه الفئة تعودت على البحث في مثل هذه المواقع جراء عمليات

البحث المتعددة مما جعلها تكتسب خبرة من خلال معرفة أهم مواقع إتاحة الكتب الإلكترونية التي تخدم مجال تخصصهم. أما بالنسبة للفئة التي اختارت استخدام الشبكات الأكاديمية مثل academia، researchGate كطريقة للحصول على هذه الكتب فكانت للأسف قليلة مقارنة بالفوائد الجمة التي يمكن أن تعود على عينة الدراسة جراء استخدامها لمثل هذه الشبكات؛ حيث تتيح هذه المنصات الرقمية للباحثين وفي جميع التخصصات سواء العلمية منها أو الإنسانية إمكانية نشر وإتاحة أنشطة البحث العلمي؛ الأمر الذي من شأنه تقاسم المعرفة في عالم رقمي . وللتعريف أكثر بمنصات النشر العلمي الأكاديمي تعرف بأنها مجموعة من الشبكات المتاحة على الشبكة العالمية تساعد الباحثين على بناء شبكاتهم المهنية مع غيرهم، وتسهيل أنشطتهم المختلفة عند إجراء البحوث وتوفر نظاما أساسيا يتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية ذات خصائص أكاديمية، وتحميل منشوراتهم وإنشاء مجموعات عبر الأنترنت بهدف التواصل والنشر.[1] وهنا يمكننا القول بأن هذه الشبكات الأكاديمية تشبه إلى حد كبير المستودعات الرقمية حيث تعتمد على ما يسمى بالوصول الحر إلى المنشورات العلمية دون قيود أو حواجز، في حين كانت المرتبة الثالثة للفئة التي عبرت عن استخدام مواقع مكتبات عالمية للوصول إلى الكتب الإكترونية، وهذا ما يحتاج إليه طالب الدكتوراه الذي هو بصدد إعداد أطروحته، والتي يفترض أنها تحتوي على معلومات تتميز بالجدة والأصالة.

أما الفئة التي تعتمد طريقة التصفح عبر الأدلة البحثية فالأغلب أنها قليلة بسبب جهل بعض أفراد العينة لمثل هذه الأدوات البحثية المهمة، أو لعدم إتقانهم للبحث بواسطتها فكما تم الإشارة لها في الجانب النظري من الدراسة سابقا فهي تعتبر مواقع متخصصة بالأنترنت تنتقي مواقع أخرى وتنظمها تحت رؤوس موضوعات عريضة، الأمر الذي يصعب الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها الطالب.

أما أقل الطرق استخداما للوصول للكتب الإلكترونية فقد كانت لقواعد البيانات المتوافرة في sndl (النظام الوطني للتوثيق على الخط). وهنا يكمل الإشكال فعلى الرغم من أن هذا الأخير يعد بمثابة المنجم الذي يضم مجموعة هائلة من قواعد المعلومات الإلكترونية التي تحتوي بدورها على أنواع مختلفة من المصادر الرقمية: كتب، مقالات، منشورات،.....وعلى الرغم من المبالغ المالية الضخمة التي تدفعها الجامعة مقابل الاشتراكات السنوية في هذه القواعد

[1] . C.Eva, Nicole; Wiebe, Tara A. **Whose Research is it Anyway? Academic Social Networks** Versus Institutional Repositories, Journal of Librarianship,(vol 7, 2019),]Available At [: http://doi.org/10.7710/2162-33.9.2243

إلا أن استغلاله ليس بقدر أهميته؛ فقد كان الهدف من إنشائه هو محاولة الاشتراك في أكبر قدر ممكن من قواعد البيانات من طرف المكتبات الجامعية لتمكين كل من الأساتذة الباحثين والطلبة من الولوج إلى قواعد البيانات الوطنية منها والعالمية والاطلاع على مختلف أنواع المصادر الرقمية بهدف الحصول على ما يسمى بالمعلومات العلمية والتقنية. بل إن قواعد البيانات عامة هي بمثابة بنك، هذا البنك لا يعمل على توفير المعلومات فحسب بل يعمل على معالجتها أيضاً وتسهيل الوصول إليها في الوقت المناسب، فهي بذلك من الأمور البالغة الأهمية في العصر الرقمي الذي نعيشه اليوم. ويمكن تفسير العزوف عن الاستخدام إما لعدم تمكن الطلبة من تقنيات البحث المناسبة لتحقيق الاستفادة منه أو إلى نقص الإعلام والتعريف به من قبل المكتبة الجامعية.

6- هل تفضل استخدام الكتاب الإلكتروني من خلال وسيلة ؟

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (33) يوضح الوسيلة المفضلة لاستخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا:

بدائل الإجابة على السؤال رقم (6)	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
الهاتف المحمول	33	%44	18,8	14,3	3	72,787[a]	0,000	دال عند مستوى 0.01
جهاز الكمبيوتر	41	%54,7	18,8	22,3				
اللوحات الذكية (جهاز الايباد)	1	% 1,3	18,8	-17,8				
القارئ الخاص بالكتب الذكية	0	%0	18,8	-18,8				
الإجمالي	**75**	**%100**	//////////	//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (75) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل "الهاتف المحمول " وقد بلغ عددهم 33 فردا بنسبة مئوية بلغت 44%،أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" جهاز الكمبيوتر" والبالغ عددهم 41 بنسبة مئوية قدرت بـ54.7%، أما المجموعة الثالثة

فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " اللوحات الذكية (جهاز الايباد)" والبالغ عددهم 01 بنسبة مئوية قدرت بـ1.3%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل اللوحات الذكية (القارئ الخاص بالكتب الذكية)" والبالغ عددهم 0 بنسبة مئوية قدرت بـ0%. وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ $72,787^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية جهاز الكمبيوتر ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99%مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%، وعليه نستنتج أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يفضلون استخدام الكتاب الإلكتروني من خلال جهاز الكمبيوتر. ويرجع ذلك لوعي طلبة الدراسات العليا باعتبارهم مستوى تعليمي عالي أن جهاز الكمبيوتر عملي أكثر. وذلك من حيث كبر حجم الشاشة بالإضافة إلى العديد من الخصائص التي تحفزهم على استخدامه مثل إمكانية الاطلاع على العديد من الكتب الإلكترونية في آن واحد من خلال فتح العديد من النوافذ، مع توفير خاصية النسخ واللصق مباشرة في النص الكامل لمواضيع أطروحاتهم وبالتالي اختصار الوقت والجهد،إضافة إلى أن جهاز الحاسوب يمتاز بسهولة تخزين المعلومات وهذا بتقليل كمية الفوضى التي يحدثها التخزين الورقي الذي يشغل مساحة كبيرة؛ كذلك إمكانية الرجوع للمعلومات والكتب الإلكترونية ببساطة وبوقت قصير وجهد قليل ...، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sufang Wang، XueBai، 2016) والتي توصلت إلى أن الطلبة الجامعيين يفضلون استخدام أجهزة الكمبيوتر لقراءة الكتب الإلكترونية.

أما الفئة الثانية فتفضل استخدام الكتاب الإلكتروني على الهاتف النقال بحكم أنه متوفر لدى أغلب الطلبة الجامعيين وبأسعار معقولة مع تقنية الجيلين الثالث والرابع، إضافة إلى إمكانية استخدام الهواتف المحمولة وذلك على الرغم من أنها غير مريحة مقارنة بالحواسيب، إضافة إلى أن ذاكرتها التخزينية تسمح بتحميل العشرات من الكتب الرقمية مع إمكانية التنقل بها دون جهد أو تعب. وهذه الميزة تعتبر جد مفيدة بالنسبة لطالب الدراسات العليا خاصة في حالة تواجده في أماكن تنعدم أو تنقص فيها الشبكة العنكبوتية كالأماكن العمومية مثل مراكز البريد و المواصلات، ...وغيرها ، حيث أن الطالب يميل إلى استخدام الهواتف الذكية لمطالعة الكتب الإلكترونية، كما يعود إقبال الطلبة على استخدام الهواتف الذكية للميزات العديدة التي توفرها لمستخدميها أبرزها صغر حجمها، سهولة حملها، إضافة إلى إمكانية القراءة في أي وقت وفي أي مكانما يجعلهمصدرا علميا هاما، إضافة إلى أن الارتباط الكبير بين هؤلاء الطلبة

وهواتفهم الذكية يوحي إلى استغلاله في تطوير وزيادة تحصيلهم العلمي والمعرفي. والجدير بالذكر أن الطلبة الجامعيين بصفة عامة تفطنوا في السنوات الأخيرة إلى أهمية توظيف مثل هذه التقنيات الحديثة في تحسين مسارهم الدراسي من خلال تلبية احتياجاتهم المعرفية لانجاز مشاريعهم البحثية مع اختصار للوقت والجهد الذي يمكن أن يضيعوه من خلال الوسائل التقليدية التي كانوا يستخدمونها،غير أن استعمال هته الأجهزة لا يخلو من العيوب؛ ففي كثير من الأحيان يحدث للقارئ تشتت التركيز بسبب التطبيقات العديدة التي تظهر خلال عملية القراءة فتعيق القراءة بأريحية .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن استعمال الهواتف المحمولة ليس حكرا على المجتمع الجزائري فحسب، فقدأظهرت دراسة Pew Research Cen أن هناك زيادةكبيرة في القراءة الإلكترونية عبر الهواتف الذكية في الولايات المتحدة تقدر ب 52 %خلال جانفي من العام الجاري، مقارنة ب43%خلال سبتمبر من العام الماضي .لذا عمل موقع Free-ebooks على إضافة تحديثات وتحسينات تسهل القراءةالإلكترونية عبرالهواتف الذكية .ويطمح مستخدمو الهواتف الذكية للحصول على تجربة قراءة غنية وسهلة، لذايعمل موقع(Free-ebook) على توفير بوابة دخول سهلة إلى الموقع، وحركة تنقل سهلة بين محتويات الموقع، وسهولة التحميل للتأكد من أن السرعة المطلوبة متوفرة للقرّاء. ويقول(Nicolas Germion)مدير (Paradise Publisher Inc) الشركةالآم لــ(Free-ebook): يصل عدد مستخدمي (Free-ebook) إلى 2 مليون شهريًا. ويعد توفير خدمات التصفح، وتحميل الكتب لتوفير تجربة قراءة غنية للمستخدم من أولوياتنا، وهذا يشمل الهواتف الذكية (sdl) .[1]

بينما عبرت نسبة ضئيلة جدا على تفضيل استخدام الكتاب الإلكتروني من خلال اللوحات الذكية، وذلك لأن اقتناءها ليس بقدر أهمية جهاز الكمبيوتر أو الهاتف المحمول، فهي لا تعتبر من الأدوات التكنولوجية شائعة الاستخدام وهذا لعدم ملاءمتها للأعمال العلمية والبحث العلمي بصفة عامة، فيما انعدمت الفئة التي تفضل استخدام جهاز قارئ الكتاب الإلكتروني ويرجع ذلك لعدم توفر هذه الأجهزة أصلا لدى أفراد عينة الدراسة، حتى أنها قليلة الانتشار بحيث لا يمتلكها سوى قلة قليلة من الأفراد، وذلك راجع إما لغلاء ثمنها أو لعدم أهميتها في ظل إمكانية تحميل الكتب الرقمية من خلال جهاز الحاسوب الذي تعودوا على استخدامه وفي متناولهم.

[1]. قوميد فتيحة ; عمرون، مصطفى . القراءة الإلكترونية في الجزائر: دراسة لمجموعات القراءة عبر الفايسبوك. المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج.2، ع. 4 ،2021.ص.119.

6- ماهي اللغة التي تستخدمها في التعامل مع الكتاب الإلكتروني ؟(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (34) يوضح اللغة المستخدمة من طرف طلبة الدراسات العليا في التعامل مع الكتاب الإلكتروني

رقم	البدائل	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	الترتيب
1	اللغة العربية	72	%96	**1**
2	اللغة الإنجليزية	27	%36	**3**
3	اللغة الفرنسية	29	%38,7	**2**

للتعرف على اللغة الأكثر استخداما في التعامل مع الكتاب الإلكتروني لدى عينة الدراسة تم معالجة البيانات التي تحصلنا عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (75) فردا. وبعد استخراج المعالجة الإحصائية تبين ما يلي: فضلت اللغة العربية في التعامل مع الكتاب الإلكترونيفي الدرجة الأولى بمجموع تكرار قدر بـ72 وبنسبة مئوية قدرت بـ96%، في حين جاءت اللغة الفرنسية في الدرجة الثانية بمجموع تكرار قدر بـ29 وبنسبة مئوية قدرت بـ38.7%. أما اللغة الإنجليزية فتراجعت إلى الدرجة الثالثة بمجموع تكرار قدر بـ 27 وبنسبة مئوية قدرت بـ36%. وعليه فإن اللغة العربية هي الأكثر استخداما في التعامل مع الكتاب الإلكتروني؛ وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (اوشن جميلة، 2019) التي توصلت إلى أن أغلب الطلبة الجامعيين يتصفحون هذه الكتب باللغة العربية بنسبة قدرت بـ87%. وهذا له ما يبرره فالتعليم في الجزائر يعتمد على اللغة العربية في كل المراحل والأطوار التعليمية كونها اللغة الأم، فهي تستخدم في إنجاز البحوث العلمية خاصة في حقول الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية. أما الفئتان اللتان تستخدمان اللغتين الإنجليزية والفرنسية فكانتا متقاربتين في النسب وهو دليل على أنه جمهور متعطش لتوسيع قاعدته المعرفية والتفتح على العلوم والمعارف بلغات أخرى. إلا أن المشكل الواضح لدى عينة الدراسة هوإتقان اللغات الأجنبية، فالنتائج منخفضة ومتقاربة بالنسبة لاستخدام اللغتين الفرنسية والإنجليزية . وهذا ما يعاب على طلبة الدراسات العليا، لأن إتقان اللغات الأجنبية هام جدا بالنسبة للباحث وخاصة اللغة الإنجليزية التي أصبحت لغة العالم خاصة في عصرنا الحالي – عصر المعلوماتية والرقمية- حتى أن أغلب المعلومات العلمية والتقنية المتاحة هي بلغات أجنبية خاصة الإنجليزية منها، الأمر الذي يستوجب على من يبحث عن معلومات حديثة إتقانها، ليس هذا فحسب

بل إن هناك العديد من المكتبات العالمية تتيح قواعد بيانات ضخمة وثرية لكن بلغات أجنبية، ما يفرض إتقانها من أجل الاستفادة الفعالة من محتوياتها، على عكس اللغة العربية التي يتقنها معظم أفراد عينة الدراسة، حيث تعتبر قليلة الحضور خاصة فيما يتعلق بأحدث البحوث العلمية.

3.1.5 المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة –.

للتعرف على الدوافع الحقيقية لاستخدام الكتاب الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة طرحنا سؤالا حول الأغراض المتوخاة؛ فكان ترتيب إجابات العينة حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (35) يوضح ترتيب دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا

رقم العبارة	دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
1	توفير الوقت والجهد والتكاليف	4,0533	1,29336	[4.2–3.4]	مرتفع	01
2	إمكانية تغيير سمات الصفحات (نسخ، لصق، قص، حذف، تكبير الحجم .....الخ)	2,7200	1,46638	[3.4–2.6]	متوسط	17
3	لاحتوائه على وسائط متعددة (صوت، صورة،فيديو.....)	2,4133	1,40552	[2.6–1.8]	منخفض	18
4	لسهولة حمله مقارنة بالورقي	3,5467	1,46392	[4.2–3.4]	مرتفع	12
5	توفير المعلومات البحثية على المستوى العالمي	3,7600	1,40309	[4.2–3.4]	مرتفع	11
6	يساعدني في تلبية احتياجاتي البحثية	3,8800	1,20763	[4.2–3.4]	مرتفع	05
7	لتطوير قدراتي الفكرية	3,7600	1,33396	[4.2–3.4]	مرتفع	10
8	تحقيق التعلم الذاتي	3,8667	1,32882	[4.2–3.4]	مرتفع	06
9	إمكانية استخدامه في أي مكان وفي أي وقت	3,9600	1,27809	[4.2–3.4]	مرتفع	03
10	مجانية الاستخدام	3,9600	1,35008	[4.2–3.4]	مرتفع	02
11	نقص المصادر الورقية التي تلبي احتياجاتي البحثية	3,7867	1,38811	[4.2–3.4]	مرتفع	08
12	لزيادة معلوماتي التخصصية	3,8400	1,24162	[4.2–3.4]	مرتفع	07

13	لتدعيم المقاييس الدراسية (تحضير الدروس)	3,4133	1,45280	[4.2-3.4]	مرتفع	15
14	زيادة الثقافة و المعرفة	3,4933	1,48300	[4.2-3.4]	مرتفع	14
15	حداثة المعلومات	3,8933	1,41013	[4.2-3.4]	مرتفع	04
16	إمكانية البحث داخله باستخدامه خاصية البحث	3,5200	1,50099	[4.2-3.4]	مرتفع	13
17	كتابة المقالات العلمية	3,7600	1,26106	[4.2-3.4]	مرتفع	09
18	تحضير المحاضرات (الدروس)	2,7467	1,64476	[3.4-2.6]	متوسط	16
الدرجة الكلية	دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني (درجة تأثير الدافع على الطالب)	3,5763	1,02999	[4.2-3.4]	مرتفع	

للتعرف على مستوى دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيانعلى العينة المؤلفة من (75) فردا. وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا المحور (دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني) ومقارنته بمعيار الحكم؛ حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في البعد جاءت تتراوح بين المستوى المرتفع والمنخفض، تبعا لمعيار الحكم المشار إليه في الجدول أعلاه، وبالنسبة للدوافع المرتفعة والتي تنتمي إلى المجال من [3,4-4.2] فهي الدوافع رقم [17/16/15/14/13/12/11/10/09/08/07/06/05/04/01] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للدوافع المرتفعة بين [4,0533] في العبارة رقم 01 فكانت في الرتبة الأولى والتي نصت على: " توفير الوقت والجهد والتكاليف" في المجال المرتفع [3.4-4.2] بمتوسط حسابي قدر بـ [4,05].ويليها العبارة رقم 10 والتي أخذت الرتبة الثانية في المجال المرتفع والتي نصت على: " مجانية الاستخدام"بمتوسط حسابي قدر بـ (3,96).وجاءت العبارة رقم 09 في الرتبة الثالثة والتي نصت على " إمكانية استخدامه في أي مكان وفي أي وقت" وبمتوسط حسابي قدر بـ (3,96)،وجاءت العبارة رقم 15 في الرتبة الرابعة في المجال المرتفع والتي نصت على: " حداثة المعلومات "بمتوسط حسابي قدر بـ(3,89) . وجاءت العبارة رقم06 في الرتبة الخامسة في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على: " يساعدني في تلبية احتياجاتي البحثية"بمتوسط حسابي قدر بـ(3,88).في حين جاءت العبارة رقم08 في الرتبة السادسة في المجال المرتفع [3.4-4.2]والتي نصت على

" تحقيق التعلم الذاتي"بمتوسط حسابي قدر بـ(3,86).وجاءت العبارة رقم12 في الرتبة السابعة في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على: " لزيادة معلوماتي التخصصية " بمتوسط حسابي قدر بـ(3,84).وجاءت العبارة رقم 11 في الرتبة الثامنة في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على: " نقص المصادر الورقية التي تلبي احتياجاتي البحثية"بمتوسط حسابي قدر بـ(3,78).وجاءت العبارة رقم 17 في الرتبة التاسعة في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على: " كتابة المقالات العلمية"بمتوسط حسابي قدر بـ (3,76).وجاءت العبارة رقم07 في الرتبة العاشرةفي المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على: " لتطوير قدراتي الفكرية"بمتوسط حسابي قدر بـ(3,76).وجاءت العبارة رقم 05 في الرتبة الحادي عشر في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على: " توفير المعلومات البحثية على المستوى العالمي"بمتوسط حسابي قدر بـ(3,76).وجاءت العبارة رقم 04 في الرتبة الثانية عشر في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على: " لسهولة حمله مقارنة بالورقي"بمتوسط حسابي قدر بـ(3,54).وجاءت العبارة رقم 16 في الرتبة الثالثة عشر في المجال المرتفع [3.4-4.2]والتي نصت على: " إمكانية البحث داخله باستخدامه خاصية البحث"بمتوسط حسابي قدر بـ(3,52).وجاءت العبارة رقم 14 في الرتبة الرابعة عشر في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على: " زيادة الثقافة و المعرفة "بمتوسط حسابي قدر بـ(3,49).وجاءت العبارة رقم 13 في الرتبة الخامسة عشر في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على: " لتدعيم المقاييس الدراسية (تحضير الدروس)"بمتوسط حسابي قدر بـ(3,41).في حين جاءت العبارتان اللتان تحملان الأرقام التالية: 18/02 تنتميان إلى المجال المتوسط[2,6-3,4].أما العبارة رقم 18 جاءت في الرتبة السادسة عشر وفي المجال المتوسط والتي نصت على: " تحضير المحاضرات (الدروس)" بمتوسط حسابي قدر بـ (2,74).والعبارة رقم 02 جاءت في الرتبة السابعة عشر في المجال المتوسط والتي نصت على: " إمكانية تغيير سمات الصفحات (نسخ، لصق، قص، حذف، تكبير الحجم .....الخ)"بمتوسط حسابي قدر بـ (2.72).في حين العبارة رقم 03 جاءت في الرتبة الأخيرة (الثامنة عشر) في المجال المنخفض[1.8-2.6]والتي نصت على" لاحتوائه على وسائط متعددة (صوت، صورة،فيديو.....)"بمتوسط حسابي قدر بـ(2,41).وعموما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين حول فقرات بعد دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني تراوحت بين [4,05 و 2,41]، أي بين التقديرين المرتفع جدا والمرتفع.أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد [دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني] فقد بلغ متوسطها الحسابي (3,5763) بانحراف معياري قدره (1,02999). وعند المقارنة

بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [من 4,2-5]، أي في المجال المرتفع، هذا يعني أن تقييم دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني من وجهة نظر أفراد العينة جاء مرتفعا.

وهذه النتيجة متوقعة فالدافع المسيطر لاستخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة عينة الدراسة هو "توفير الوقت والجهد "؛ لأن طالب الدراسات العليا يحتاج خلال مسيرته العلمية والمهنية إلى الكثير من المعلومات فتجده يسعى إلى البحث والحصول عليها في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد يذكر. والمعلومات الإلكترونية التي يوفرها هذا الوعاء تقضي على ما يسمى بالحواجز الزمانية والمكانية من خلال إمكانية الاطلاع على العديد من هذه الكتب في آن واحد، وتوفرها يكون إما عن طريق تحميلها مباشرة عبر شبكة الأنترنت، أو عن طريق خاصية التحميل المسبق للكتب المطلوبة، ليتم الاطلاع على محتوياتها بأريحية تامة في وقت لاحق، وهذا مالا توفره الكتب الورقية في البيئة التقليدية . وتتفق نتيجة دراستنا مع دراسة (عبد الغفور وصال صبحي، 2014) التي توصلت إلى أن أهم دافع لاستخدام الكتاب الرقمي اختصار الوقت والجهد في البحث عن المعلومات بنسبة بلغت(92%).كذلك الدراسة التي قام بها. (Michael Levine-Clark،2006) والتي توصلت بدورها إلى أن أهم أسباب استخدام الكتب الإلكترونية هو القدرة على الوصول إليها من أي مكان وفي كل وقت، إضافة إلى خاصية القدرة على البحث داخل النص . في حين تختلف نتيجة دراستنا مع دراسة (أحلام حسين البشتاوي 2017) التي توصلت إلى أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون الكتاب الإلكتروني بالدرجة الأولى لسهولة حمله مقارنة بالكتاب الورقي، وكذا دراسة (SadafRafiq; NosheenWarraich. 2016) التي توصلت إلى أنه من أهم أسباب استخدام الطلبة للكتب الإلكترونية سهولة استخدامها وانخفاض تكلفتها . ودراسة (Williams ،2015 EzinwaNwagwn) التي توصلت إلى أن الطلبة يستخدمون الكتاب الإلكتروني بهدف اكتساب رؤى إضافية عن المواضيع التي يدرسونها. أما بالنسبة لدراسة(اوشن جميلة، 2019) فقد توصلت إلى أن دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف الطلبة الجامعيين عديدة أهمها التحصيل العلمي كونه البديل الأفضل للكتاب الورقي، إضافة إلى ارتباطه بالطلب والتسليم الفوري، وكذا تطوير القدرات الفكرية وعدم تعرضه للتلف مع مرور الوقت، وتوفير الوقت والجهد والمال لسهولة الحصول على المعلومة وزيادتها.أما الدافع التالي من وراء استخدام عينة الدراسة للكتاب الإلكتروني فيرجع لمجانية استخدامه وتوفره في العديد من المواقع الإلكترونية التي تتيح

إمكانية قراءة وتحميل النص الكامل للكتاب دون مقابل فقط بتوفر شبكة الأنترنت، غير أن ذلك لا يمنع وجود بعض المواقع الخاصة ببيع الكتب الإلكترونية وهنا تسقط خاصية المجانية. وهذا مطلب مشروع لأفراد عينة الدراسة لأن أغلبه الطلبة دون وظيفة وبالتالي محدودية دخلهم تمنعهم من شراء الكتب الإلكترونية التي يحتاجونها. أما دافع استخدام الكتاب الإلكتروني لحداثة معلوماته فهو دافع شديد الأهمية خاصة فيما يتعلق بالكتب التي تجد مواضيعها سريعة التغيير؛ وهذا عادة ما يكون في المواضيع التقنية أين تتقادم الكتب بصورة سريعة. وهنا ينبغي متابعة كل جديد، يليه دافع المساعدة في تلبية احتياجاتي البحثية خاصة وأن الطالب في مرحلة الدراسات العليا يكون في حاجة إلى احترام الآجال المحددة له من قبل الجامعة، لذا نجده يسعى للبحث عن كل ما من شأنه أن يدعم رسالته العلمية من الكتب الإلكترونية.

وعموما فإن توجه الطالب الجامعي إلى استخدام الكتب الإلكترونية يكون غالبا إلزامية بحتة. أما الدافع المتعلق بالتعلم الذاتي فمن خلال الكتب الإلكترونية أصبح الطالب لا يحتاج إلى الأستاذ لتلقي المعلومات، يكفي تحميل مجموعة من الكتب الإلكترونية خاصة التفاعلية منها في مجال تخصصه ثم الإطلاع عليها وتفحصها، الأمر نفسه بالنسبة إلى الدافع المتعلق بإمكانية البحث داخله باستخدامه خاصية البحث، حيث اكشفت دراسة حديثة أخرى أجراها Lim and Hew ,2014) أن الكتب الإلكترونية يمكن أن تعزز تعلم الطلبة من خلال السماح لهم بالمشاركة والتفاعل مع بعضهم البعض لمناقشة وبناء المعرفة. واستكشف الباحثان أيضًا أنه يتم استخدام الكتب الإلكترونية كأداة تعليمية، وطورا نموذجًا بحثيًا يعتمد على نهج نظرية النشاط، وهو إطار للتحقيق في كيفية عمل الأنظمة الاجتماعية أثناء إكمال الأنشطة، لفهم مواقف المتعلمين تجاه الكتب الإلكترونية. وتشير النتائج إلى أن حجم الشاشة يمكن أن يؤثر على الكفاءة الذاتية المتصورة للمتعلمين، ووجدوا أيضًا أن تفاعل الكتب الإلكترونية يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية على رضا الطلاب المتصور عن فائدة الكتب الإلكترونية كأداة تعليمية.[1]

[1] Lim, E. & Hew, K.**Op.Cit**.p. 34-45.

بالنسبة لبقية الدوافع فكانت نتائجها متقاربة.بينما يرجع أقل دافع لاستخدام الكتاب الإلكتروني من طرف عينة الدراسة لاحتوائه على وسائط متعددة (صوت، صورة، فيديو.....) على الرغم من أن هذه الميزة ينبغي أن تكون سببا لاستقطاب العديد من المستخدمين لما لها من دور في توضيح وتسهيل وسرعة تحصيل المعلومات.

أما فيما يتعلق باستخدام الكتاب الإلكتروني بدافع تحضير الدروس فالمعلومات التي يحتويها هذا الكتاب من شأنها مساعدة عينة الدراسة خاصة ممن هم من الأساتذة من خلال إمكانية تحديث المقاييس الدراسية بوتيرة دائمة . وذلك من خلال متابعة آخر المستجدات في مجالهم التخصصي . إلا أن الشيء الملفت للانتباه هو أن تحديث وتدعيم المقاييس الدراسية تقريبا ليس من أولويات عينة الدراسة على الرغم من أن فيهم من يشتغلون في مجال التدريس . وربما يفسر ذلك بحب الاحتفاظ بهذه الكتب الإلكترونية بهدف استعمالها للهدف الأول المتمثل في إعداد الرسالة العلمية حتى لا تفقد قيمتها المعرفية.

وأفادت دراسات سابقة بأن قراءة الكتب الإكترونية يزيد من القدرات الفكرية لدى الطالب فوفقًا لدراسة أجراها (Mayes et al. 2001)أين تم جمع بيانات من 50 طالبًا من جامعة بريستول ، كانت القراءة من كتاب ورقي أسرع بشكل ملحوظ، وكانت القراءة البطيئة على الشاشة إستراتيجية يتبعها المشاركون لضمان فهم المحتوى. كما ذكر Egan (et al. 1989) أن الطلاب الذين يستخدمون النص التشعبي الرقمي للعثور على معلومات محددة كانت لديهم دقة أكبر من الطلاب الذين يستخدمون نصًا ورقيًا. ليؤكد Dillon and (Gabbard.1998) أيضًا أن القراءة كانت أفضل مع الكتاب الإلكتروني من الكتاب الورقي عند إجراء عمليات بحث جوهرية أو معالجة ومقارنة التفاصيل المرئية بين الأشياء.[1]كما تشير الدراسات إلى أن العوامل المرتبطة باستخدام الكتاب الإلكتروني تم تصنيفها في أربع مجموعات والمتمثلة في: المهارات التكنولوجية المتوفرة لدى الطلاب (التعامل مع الحاسب الآلي، استخدام الانترنت بكفاءة البحث في قواعد البيانات الالكترونية، الاسترجاع الفعال باستخدام محركات البحث)، والعوامل المعرفية والتي تتمثل في (التوعية من قبل المكتبي ، توفير أدلة تعريفية ورقية وإلكترونية، دورات تدريبية، توفير روابط الوصول إلى الكتب الإلكترونية) ، وعوامل وصول المستخدم إلى الكتب الإلكترونية المتمثلة في (توفرها على شبكة الأنترنت، ولوج سهل وسريع، التوفر بشكل دائم، عدم تطلب زيارة المكتبة)، بالإضافة إلى وعوامل وظيفية تتمثل في (سهولة التحديث

[1]Hanho,Jeong.A comparison of the influence of electronic books and paper books on reading comprehension, eye fatigue, and perceptionThe Electronic Library Vol. 30 No. 3, 2012 pp. 393

https://www.twosides.info/wpcontent/uploads/2018/05/Students_who_read_print_books_have_a_better_reading_comprehension_of_the_text_and_prefer_paper_books_over_e_books.pdf

قابلية البحث، قابلية الحمل، الإتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة، توفير الجهد والوقت، إضافة الوسائط المتعددة، إمكانية التعليق وتغيير سمات الصفحات).[1]

4.1.5 المحور الثالث: المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني.

للتعرف على مستوى المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة تم ترتيب استجابات العينة حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (36) يوضح ترتيب المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الالكتروني

رقم العبارة	مستوى المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
1	معرفة أساسيات الحاسوب وبرمجياته ومكوناته	3,9467	0,78660	[4.2-3.4]	مرتفع	3
2	كيفية الاتصال بالأنترنت والتعامل مع تقنياته وتطبيقاته	4,0400	0,76122	[4.2-3.4]	مرتفع	1
3	معرفة أساسيات الشبكات واستخدام تقنيات المعلومات المناسبة	3,6933	0,90005	[4.2-3.4]	مرتفع	5
4	القدرة على إدارة الملفات	3,7067	0,94115	[4.2-3.4]	مرتفع	4
5	القدرة على التعامل مع أدوات تخزين المعلومات	3,9733	0,92959	[4.2-3.4]	مرتفع	2
6	المعرفة بأمن المعلومات وحمايتها	3,4000	1,00000	[4.2-3.4]	مرتفع	7
7	القدرة على استخدام الماسحات الضوئية	2,9867	1,34057	[3.4-2.6]	متوسط	8
8	معرفة صيغ الملفات والبرمجيات المستخدمة لقراءتها	3,4800	0,99131	[4.2-3.4]	مرتفع	6
	المهارات التقنية	3,6533	0,79658	[4.2-3.4]	مرتفع	الأولى
9	معرفة قواعد البيانات الدولية والوطنية التي توفر الكتب الإلكترونية	3,1333	1,10690	[3.4-2.6]	متوسط	7
10	معرفة استخدام محركات وأدلة البحث	3,6000	0,91533	[4.2-3.4]	مرتفع	5

[1]Ismail, Roesnitaand A.N, Zainab. **The Pattern Of E-book Use Amongst Undergraduates In Malaysia : A Case Of To Know Is To Use.**The Journal of Library & Information Science.Vol.10, no.2, Decempre2005.p.2 . Available on: http://www.researchgate.net/publication/234813309

11	تكوين طرق واستراتيجيات للوصول للمعلومات	3,5600	0,98968	[4.2-3.4]	مرتفع	6
12	تقييم المعلومات التي تم الوصول إليها	3,6133	1,03836	[4.2-3.4]	مرتفع	3
13	تنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها	3,960	0,9507	[4.2-3.4]	مرتفع	2
14	الاستثمار في المعلومات التي تم الحصول عليها	4,0400	0,97869	[4.2-3.4]	مرتفع	1
15	مراعاة قوانين حقوق الملكية	3,6133	1,30377	[4.2-3.4]	مرتفع	4
	2-المهارات في مجال المعلومات:	3,6457	0,79135	[4.2-3.4]	مرتفع	الثانية
الدرجة الكلية	**مستوى المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني**	3,6498	0,70987	[4.2-3.4]	مرتفع	

للتعرف على مستوى المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (75) فردا. وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا المحور (مستوى المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني) ومقارنته بمعيار الحكم أمكننا تحديد مستوى المهارات التقنية في كل عبارة من عبارات هذا البعد حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في بعد المهارات التقنية كانت أغلبيتها في المستوى المرتفع تبعا لمعيار الحكم المشار إليه في الجدول أعلاه، وبالنسبة المهارات التقنية المرتفعة والتي تنتمي الى المجال من [3.4-4.2] فهي المهارات التي تحمل الأرقام [08/06/05/04/03/02/01].حيث جاءت المتوسطات الحسابية للمهارات التقنية المرتفعة على النحو التالي:العبارة رقم 02 في الرتبة الأولى وتنص على: " كيفية الاتصال بالأنترنت والتعامل مع تقنياته وتطبيقاته" في المجال المرتفع [3.4-4.2]بمتوسط حسابي قدر بـ (4,0400).وفي الرتبة الثانية في المجال المرتفع العبارة رقم05 بمتوسط حسابي قدره (3,9733) حيث نصت على : " القدرة على التعامل مع أدوات تخزين المعلومات"،في حين أخذ المرتبة الثالثة في المجال المرتفع العبارة رقم 01 بمتوسط حسابي قدره (3,9467) حيث نصت على: " معرفة أساسيات الحاسوب وبرمجياته ومكوناته". وفي المرتبة الرابعة في المجال المرتفع العبارة رقم 04 بمتوسط حسابي قدره (3,7067) حيث نصت على :" القدرة على إدارة الملفات"،وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة رقم (03) بمتوسط حسابي قدره (3,6933)،حيث نصت على: "معرفة أساسيات الشبكات واستخدام تقنيات المعلومات المناسبة"، أما في المرتبة السادسة فجاءت العبارة رقم (08) بمتوسط حسابي قدره (3,4800) ونصت على : "معرفة صيغ الملفات

والبرمجيات المستخدمة لقراءتها"، وجاءت العبارة رقم (06) والتي نصت على: " المعرفة بأمن المعلومات وحمايتها " في المجال المرتفع بمتوسط حسابي قدر بـ (3,4000). وفي المرتبة السابعة جاءت العبارة رقم (07) والتي نصت على: " القدرة على استخدام الماسحات الضوئية" في المجال المتوسط[2.6-3.4] بمتوسط حسابي قدر بـ (2,9867).أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد [المهارات التقنية] فقد بلغ المتوسط الحسابي (3,6533) بانحراف معياري قدره (0,79658) في المرتبة الثامنة، وعند المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب)مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [من 3,4-4.2] المرتفع، هذا يعني أن مستوى تقييم المهارات التقنية المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني مرتفع . ومن خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات بعد (مستوى المهارات في مجال المعلومات) ومقارنتها بمعيار الحكم أمكننا تحديد مستوى المهارات في مجال المعلومات في كل عبارة من عبارات هذا البعد، حيث جاءت العبارة رقم 14 في الرتبة الأولى في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على أن:" الاستثمار في المعلومات التي تم الحصول عليها" بمتوسط حسابي قدر بـ (4,0400). في حين جاءت العبارة رقم13 في الرتبة الثانية في المجال المرتفع والتي نصت على أن:" تنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها " بمتوسط حسابي قدر بـ (3,960). في حين جاءت العبارة رقم (12) الرتبة الثالثة في المجال المرتفع والتي نصت على أن:" تقييم المعلومات التي تم الوصول إليها " بمتوسط حسابي قدر بـ (3,6133). والعبارة رقم (15) الرتبة الرابعة في المجال المرتفع والتي نصت على أن:" مراعاة قوانين حقوق الملكية " بمتوسط حسابي قدر بـ (3,6133).أما العبارة رقم (10) في الرتبة الخامسة في المجال المرتفع والتي نصت على أن: "معرفة استخدام محركات وأدلة البحث" بمتوسط حسابي قدر بـ (3,6000). في حين جاءت العبارة رقم(09) فيالرتبة الأولفي المجال المتوسط [2.6-3.4] والتي نصت على أن:" معرفة قواعد البيانات الدولية والوطنية التي توفر الكتب الالكترونية" بمتوسط حسابي قدر بـ (3,1333). أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد [المهارات في مجال المعلومات] فقد بلغ المتوسط الحسابي (3,6457) بانحراف معياري قدره (0,79135) وعند إجراء مقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [من 3,4-4.2] أي في المجال المرتفع وهذا يعني أن مستوى تقييم المهارات في مجال المعلومات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الإلكتروني مرتفع. أما بالنسبة للدرجة الكلية لمحور [المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الالكتروني] فقد بلغ المتوسط الحسابي (3,6498)

بانحراف معياري قدره (0,70987) وعند المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [3,4-4,2]، أي في المجال المرتفع. هذا يعني أن مستوى تقييم طلبة الدراسات العليا للمهارات المطلوبة لاستخدام الكتاب الإلكتروني جاء مرتفعا . ومنه نستنتج أن طلبة الدراسات العليا يمتلكون المهارات المطلوبة (التقنية وفي مجال المعلومات) لاستخدام الكتاب الإلكتروني بدرجة مرتفعة.

إن ما يلاحظ في النتائج المحصل عليها سابقا هو توفر المهارات بنوعيها التقنية و في مجال المعلومات مع تفاوت في النسب فيما بينها، ماعدا ما تعلق بالقدرة على استخدام الماسحات الضوئية من جانب المهارات التقنية و معرفة قواعد البيانات الدولية والوطنية التي توفر الكتب الإلكترونية من جانب المهارات المتعلقة بمجال المعلومات، حيث كانت هاتان المهارتان في المجال المتوسط على غرار باقي المهارات المتوفرة بعينة الدراسة ، وربما يعود عدم امتلاك أفراد عينة الدراسة للقدرة على استخدام الماسحات الضوئية لأن الحاجة لمثل هذه الأجهزة لا يكون بوتيرة يومية بل يكون خلال أزمنة متباعدة، و المهارة هي القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول، لذلك ينبغي على هتهالفئة من الطلبة رفع مستواهم من أجل التحكم الجيد في طرق البحث واستخدام الماسحات الضوئية نظرا لكونها من متطلبات المناهج الجديدة التي أصبحت تعتمد على الوسائل التكنولوجية في البحث ودعم المقررات الدراسية. أما بالنسبة للفئة التي لا تمتلك معرفة بقواعد البيانات الدولية والوطنية فالواضح أنها ممن لا يمتلك حسابات على النظام الوطني للتوثيق على الخط، لأن كل طلبة الدراسات العليا وحتى الأساتذة لديهم حسابات تمكنهم من الولوج إلى قواعد وبنوك معلومات وطنية ودولية وهي متاحة عبر الخط، علما أنها تحتوي على ثروة علمية هائلة من المصادر الرقمية وعلى رأسها الكتب الإلكترونية. والجدير بالذكر هو أنه يفترض توفر جميع المهارات السالفة الذكرفي طلبة الدراسات العليا، فعندما نتحدث مثلا عن المهارات التقنية ومن بينها المهارة المتعلقة بمعرفة أساسيات الحاسوب وبرمجياته ومكوناته فلاشك في أهميتها؛ خاصة وأن الجهاز أصبح من الأدوات التكنولوجية كثيرة الانتشار حتى أن غالبية الطلبة يمتلكون حواسيب خاصة بهم الأمر الذي يمكنهم من استخدامه بمهارة دون اللجوء إلى تدريب بل تكفي الممارسة الذاتية ، كما أن معرفة كيفية الاتصال بالأنترنت والتعامل مع تقنياته وتطبيقاته هي من الأسباب التي تمكن الطالب من الولوج أو الإبحار عبر مختلف المواقع والشبكات بغرض الاستفادة والتحكم فيما تتيحه هذه الشبكة من مصادر معلومات رقمية متنوعة ،أما بالنسبة للقدرة على التعامل مع أدوات تخزين المعلومات فهي لا تقل أهمية عن باقي المهارات فلو توفرت لدينا المعلومات المطلوبة وليس لدينا القدرة على تخزينها أو

معرفة جيدة بأدوات وطرق الحفظ المناسبة لها، فلا حاجة لها لأن تحقيق الاستفادة لا ينتهي عند التجميع فقط فالقدرة على استخدام المعلومات بكفاءة وفعالية تتطلب بالضرورة توفر القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات المجمعة وذلك عن طريق التقنيات المسخرة في هذا المجال، والتي تساعد طلبة الدراسات العليا كثيرا لتخزين الكتب الإلكترونية التي تم تجميعها، كما أن قدرة الشخص على إدارة الملفات ومعرفة صيغ الملفات والبرمجيات المستخدمة لقراءتها، حيث أن مثل هذه المهارات مطلوب توفرها في طلبة الدراسات العليا كونها تساعدهم في استخدام الكتب الإلكترونية،فالمعرفة الجيدة بصيغ أو تنسيقات الملفات من شأنها تسهيل عملية قراءة الكتب الإلكترونية.وهنا تجدر الإشارة إلى أن للكتاب الإلكتروني صيغ متعددة يمكن الحصول عليها عن طريق المواقع الإلكترونية أو محركات البحث، من الجيد أن يكون الطالب على معرفة جيدة بكل الصيغ الرقمية سواء في شكل نص أو صورة حتى يتمكن من الوصول إلى النتائج المطلوبة بسهولة والتي من أشهرها في أوساط الطلبة صيغة HTML،DOCX،PDF،...لتليها المعرفة بأمن المعلومات وحمايتها; وهذا الأمر من شأنه تمكين الطالب من تطبيق القوانين والسياسات الرسمية التي لها علاقة باستخدام المصادر الرقمية ومن بينها الكتب الإلكترونية. أما من ناحية المهارات في مجال المعلومات فطالب الدراسات العليا مطالب بأن يتصف بجملة من المهارات خاصة في خضم ما يشهده العصر الحالي من انفجار معلوماتي خلف وراءه تخمة من المعلومات؛ أين وجد طالب الدراسات العليا نفسه في حيرة من يختار منها، ما يفرض عليه القيام بتحليلها وتنظيمها وتقييمها ومن ثمة توظيفها والاستفادة منها والملاحظ أن هذه المهارت أغلبها متوفر في أفراد عينة الدراسة ، فالقدرة على تقييم المعلومات معناه القدرة على إنتاج معارف ومعلومات وأفكار جديدة بناءا على المعطيات الموجودة، بالإضافة إلى أن التمكن من مقارنة المعارف الجديدة بالمعلومات والمعارف السابقة دليل على توفر مهارة التقييم، وتعد عملية تقييم المعلومات قبل استخدامها أمرا جد ضروري، كونها تساعد على غربلة الكم الامحدود من المعلومات المتاحة عبر الأنترنت و انتقاء المعلومات الأنسب منها والتي تلبي احتياجاتهم العلمية والبحثية، كما أن القدرة على التنظيم الجيد للمعلومات يجعل عملية توظيفها سهلا ويسيرا. وعموما ينبغي التذكير بأهمية توفر مثل هذه المهارات إجمالا لأن طلبة الدراسات العليا يحتاجونها كونها تسهل عليهم عملية استخدام الكتاب الإلكتروني، وتقتصر عليهم الطريق من خلال اختصار الوقت وتوفير الجهد وذلك بدءا من جمع المعلومات مرورا بعملية فرزها وتحليلها ومعالجتها وتنظيمها ثم تقييمها وتوظيفها، وهي المرحلة التي تسمح لطالب الدراسات العليا بتحديد ما يحتاجه فقط من المعلومات التي قام بجمعها من خلال قراءته لهذه الكتب وصولا إلى الاستثمار فيها وتوظيفها، هته الأخيرة تعتبر أهم

مرحلة في عملية البحث العلمي؛ فإذا كان الطالب لا يملك القدرة على توظيف المعلومات المحصل عليها فإن عملية البحث بأكملها غير ناجحة. وهنا يمكننا القول بأن اكتساب مثل هذه المهارات يكون بالدرجة الأولى خلال المسار العلمي الجيد لطالب الدراسات العليا، والذي يمكنه من اكتساب الخبرات اللازمة للاستثمار الأمثل في الكتب الإلكترونية التي يقرأها على غرار باقي المصادر الرقمية وتوظيفها في مجال تخصصه العلمي.

10–هل وفرت الجامعة دورات تدريبية حول استخدام مصادر المعلومات الرقمية خلال مرحلة تكوينك الجامعي؟

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (37) يوضح توفير الجامعة لدورات تدريبية حول استخدام مصادر المعلومات الرقمية خلال مرحلة التكوين الجامعي

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	24	%32	37,5	-13,5	1	**9,720[a]**	**0,002**	دال احصائيا
لا	51	%68	37,5	13,5				
الإجمالي	75	%100	//////////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (75) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " نعم " وبلغ عددهم 24 فردا بنسبة مئوية بلغت 32%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم 51فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 68%،وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $9,720^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرقا دالا إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (لا) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الجامعة لم توفر دورات تدريبية حول استخدام مصادر المعلومات

الرقمية خلال مرحلة تكوينهم الجامعي . وهو أمر ليس بالجيد خاصة بالنظر إلى الأهمية البالغة التي تكتسيها مثل هذه الدورات التدريبية بالنسبة لطلبة الدراسات العليا الذين هم بصدد إنجاز أطروحاتهم ، فتوفير مثل هذه الدورات التدريبية مهم جدا لتمكين الطالب من التعامل مع البيئة الرقمية والتمكن من استرجاع المعلومات بسهولة وكذا مواكبة المستجدات الحاصلة من جهة ثانية، وبالتالي فإن عدم تقديم الجامعة لمثل هذه الدورات التكوينية يعود سلبا على المستوى العلمي والمعرفي لطلبة الدراسات العليا وعلى مخرجاتهم العلمية على حد سواء.

10-1 إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما طبيعة هذه الدورات التكوينية؟

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (38) يوضح طبيعة الدورات التكوينية التي تلقاها الطلبة خلال مرحلة التكوين الجامعي

رقم	البدائل	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	الترتيب
1	نظرية	9	%12,0	**2**
2	تطبيقية	4	%5,3	**3**
3	نظرية وتطبيقية معا	13	%17,3	**1**

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن أفراد العينة الذين أكدوا بأنالجامعة وفرت لهم دورات تدريبية حول استخدام مصادر المعلومات الرقمية خلال مرحلة تكوينهم الجامعي كانت (نظرية وتطبيقية معا) بمجموع تكرار 13وبنسبة مئوية قدرت بـ 17.3%،ثم يليها " الدورات النظرية" بمجموع تكرار 09 وبنسبة مئوية قدرت بـ 12%، ثم يليها " الدورات التطبيقية " بمجموع تكرار 04 وبنسبة مئوية قدرت بـ 5.3%،وعليه نستنتج أن أغلبية افراد العينة الذين أكدوا بأن الجامعة وفرت لهم دورات تدريبية حول استخدام مصادر المعلومات الرقمية خلال مرحلة تكوينهم الجامعي كانت ذات طابع نظري وتطبيقي معا.حيث يعد المزج بين الجانب النظري و التطبيقي ضرورة حتمية لإعداد طلبة قادرين على مسايرة التطورات ومواكبة المستجدات الحاصلة، حيث أن التكوين حول مصادر المعلومات الرقمية يستلزم إجراء تطبيقات عملية لكلّ ما قدّم نظريا، فيما أقرت الفئة الثانية بأنها تلقت دورات تدريبية نظرية فقط على الرغم من أن المصادر الرقمية للمعلومات تتطلب طبيعتها الرقمية إجراء تطبيقات عملية حتى تكون الاستفادة منها بشكل أكثر فعالية من طرف طلبة الدراسات العليا.

11- كيف اكتسبت مهارة استخدامك للكتاب الإلكتروني؟

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (39) يوضح طرق اكتساب مهارة استخدام للكتاب الإلكتروني

رقم	البدائل	التكرار المشاهد	النسبة المئوية %	الترتيب
1	التعلم الذاتي	8	%10,7	**3**
2	الاستعانة بالزملاء والأصدقاء ذوي الخبرة	23	%30,7	**1**
3	الالتحاق بدورات تدريبية داخل الجامعة	5	%6,7	**4**
4	الالتحاق بدورات تدريبية خارج الجامعة	3	%4,0	**6**
5	الاستعانة بالمكتبيين	5	%6,7	**4**
6	التكوين الجامعي (المقررات الدراسية).	15	%20,	**2**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر الى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم (75) فردا نلاحظ أن استجاباتهم على السؤال رقم 11: كيف اكتسبت مهارة استخدامك للكتاب الإلكتروني؟حيث جاء البديل " الاستعانة بالزملاء والأصدقاء ذوي الخبرة" في الدرجة الأولى بمجموع تكرار بلغ (23) ونسبة مئوية قدرت بـ 30.7%، في حين جاء البديل (التكوين الجامعي (المقررات الدراسية) . في المرتبة الثانية بمجموع تكرار بلغ (15) ونسبة مئوية قدرت بـ 20%، في حين جاء البديل (التعلم الذاتي) في المرتبة الثالثة بمجموع تكرار بلغ (08) ونسبة مئوية قدرت بـ 10.7%، وجاء البديل(الاستعانة بالمكتبيين) في المرتبة الرابعة كذلك البديل (الالتحاق بدورات تدريبية داخل الجامعة)، بمجموع تكرار بلغ05 ونسبة مئوية قدرت بـ 6.7% لكل منهما . في حين جاء البديل (الالتحاق بدورات تدريبية خارج الجامعة) في المرتبة السادسة بمجموع تكرار بلغ (03) ونسبة مئوية قدرت بـ4%.

وعليه نستنتج أن أغلبية افراد العينة الذين أكدوا بأنهم اكتسبوا مهارة استخدام الكتاب الإلكتروني من خلال الاستعانة بالزملاء والأصدقاء ذوي الخبرة، وهذا يرجع إلى روح تشاطر المعرفة الموجود بين الطلبة الأمر الذي يمكنهم من تبادل الآراء والمعارف . أما الفئة الثانية فكانت ممن اكتسب مهارة استخدام الكتاب الإلكتروني خلال مرحلة تكوينه الجامعي وقد يعود السبب في ذلك إلى توفر الإمكانيات المادية والتقنية في الجامعة محل الدراسة؛ ذلك أن جودة المقررات الدراسية في الجامعة تعتبر للطلبة عامة ولطلبة الدراسات على وجه الخصوص العصب الذي يتحكّم في

مردودهم العلمي والمعرفي وعلى قدر جودتها من حيث شموليتها وتنوعها بقدر ما كان التكوين الجامعي ذو كفاءة ونجاعة . غير أن النظام التعليمي الجديد (ل.م.د) والذي شرع في تطبيقه منذ 2005 بالجامعات الجزائرية يقوم أساسا على مجهود الطالب ب 70% وأنه جاء ليحفزه على البحث وتوسيع معارفه ذاتيا وأن الأستاذ موجه أكثر من ملقن ما يحتم على الطالب الاعتماد على التعلم الذاتي وربما يكون من بين سببا في بعض الصعوبات التي يواجهها الطلبة.فيما أقرت فئة ثالثة على أنها تعتمد على التعلم الذاتي من خلال البحث في الأنترنت عن طرق واستراتيجيات تساعد على حل المشكلات التي تواجهه، أما الاستعانة بالمكتبيين فجاءت في المرتبة الرابعة وهذا يدل على أن المكتبيين يقومون بخدمة توجيه وتدريب المستفيدين في حالة مواجهة الصعوبات، كما أنه هناك فئة صرحت بالالتحاق بدورات تدريبية داخل الجامعة والواضح أن هذه الفئة قليلة نظرا لنقص توفير مثل هذه الدورات من طرف المكتبات الجامعية، كما أن هناك فئة قليلة جدا صرحت بالالتحاق بدورات تدريبية خارج الجامعة،وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المكتبات الجامعية لا توفر الإمكانيات اللازمة لمساعدة مستفيديها على اكتساب المهارات اللازمة للاستفادة من المصادر الرقمية عامة.

5.1.5 المحور الرابع:

الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني.

إن مواجهة عينة الدراسة لجملة من الصعوبات عند استخدامهم للكتاب الإلكتروني أمر طبيعي، حتى أن هذه الصعوبات من شأنها تقليل استخدام هذا الوعاء الإلكتروني الهام أو حتى العزوف عن استخدامه أحيانا، وللتعرف على أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (40) يوضح الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني.

رقم العبارة	الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
1	صعوبة التعامل مع اللغة المستخدمة (اللغة الأجنبية)	3,1867	1,18200	[2.6–3.4]	متوسط	3
2	محدودية العناوين المتاحة باللغة العربية	3,2667	1,28750	[2.6–3.4]	متوسط	2
3	الترجمة الآلية باستخدام مواقع ترجمة غير دقيقة	3,4933	1,28792	[3.4–4.2]	مرتفع	1

	الصعوبات اللغوية	3,3156	0,98775	**[3.4–2.6]**	**متوسط**	
4	نقص تدفق الانترنت	3,8400	1,18595	**[4.2–3.4]**	**مرتفع**	**1**
5	عدم توافقية الكتب الإلكترونية مع النظم و البرمجيات المختلفة	2,7200	1,04700	**[3.4–2.6]**	**متوسط**	**5**
6	الحاجة إلى أجهزة الحاسوب المتطورة و البرمجيات المختلفة	3,0000	1,20808	**[3.4–2.6]**	**متوسط**	**3**
7	وجود كم كبير من المعلومات عند استخدام الأنترنت مما قد يؤدي إلى متاهة وضياع	3,2533	1,14010	**[3.4–2.6]**	**متوسط**	**2**
8	اختلاف تنسيقات(صيغ) الكتب الإلكترونية) مثل صيغ mobi-pdf ...الخ(	2,7733	1,16912	**[3.4–2.6]**	**متوسط**	**4**
	الصعوبات التقنية	3,1173	0,84219	**[3.4–2.6]**	**متوسط**	
9	تكلفة الدخول إلى المواقع العالمية	3,4667	1,30832	**[4.2–3.4]**	**مرتفع**	**2**
10	ارتفاع أسعار الكتب الإلكترونية	3,6400	1,33194	**[4.2–3.4]**	**مرتفع**	**1**
11	ارتفاع أسعار قارئات الكتب الإلكترونية	3,1600	1,30529	**[3.4–2.6]**	**متوسط**	**3**
12	ارتفاع تكلفة صيانة الأجهزة المخصصة لقراءة الكتب الإلكترونية	3,0133	1,29962	**[3.4–2.6]**	**متوسط**	**5**
13	قد يحتاج بعضها إلى قارئات خاصة	3,0800	1,32298	**[3.4–2.6]**	**متوسط**	**4**
	الصعوبات المادية	3,2720	1,12641	**[3.4–2.6]**	**متوسط**	
14	نقص مهارات استخدام الحاسوب	2,2933	1,21670	**[2.6–1.8]**	**منخفض**	**6**
15	قلة الخبرة بالوصول إلى الكتب الإلكترونية	2,3067	1,15048	**[2.6–1.8]**	**منخفض**	**5**
16	تحتاج إلى وقت طويل للبحث عنها على شبكة الأنترنت	2,8133	1,23784	**[3.4–2.6]**	**متوسط**	**1**
17	يأخذ تحميل الكتب الإلكترونية وقتا طويلا	2,7333	1,26633	**[3.4–2.6]**	**متوسط**	**2**
18	صعوبة التعامل مع الواجهات الإلكترونية	2,5333	1,10690	**[2.6–1.8]**	**منخفض**	**4**

19	ضعف مهاراتي باستخدام قواعد البيانات المتوفرة في مكتبة الجامعة	2,2400	1,23944	[2.6–1.8]	منخفض	7
20	ضعف مهاراتي باستراتيجيات البحث المناسبة	2,2000	1,10282	[2.6–1.8]	منخفض	8
21	ضعف مهاراتي باستخدام الأنترنت	1,8267	1,07015	[2.6–1.8]	منخفض	9
22	مشكلات الوصول إلى مواقع نشر الكتب بالعربية خاصة و التفاعل معها كتعريب الواجهة أو استخدام المستعرضات المناسبة	2,6400	1,32175	[3.4–2.6]	متوسط	3
	الصعوبات البحثية	2,3985	0,91826	[2.6–1.8]	منخفض	
23	التأثير على القدرات البصرية والجسدية	3,4533	1,36850	[4.2–3.4]	مرتفع	4
24	صعوبة القراءة من شاشة الهاتف النقال نظرا لصغر مساحتها.	3,5067	1,32923	[4.2–3.4]	مرتفع	2
25	نقص الثقة بالكتب الالكترونية	2,7467	1,29545	[3.4–2.6]	متوسط	6
26	عدم وجود تدريب من قبل المكتبيين على استخدام المصادر الرقمية	3,5067	1,34941	[4.2–3.4]	مرتفع	3
27	عدم توفر الكتب الإلكترونية في المكتبة الجامعية	3,7067	1,37323	[4.2–3.4]	مرتفع	1
28	الصعوبات القانونية والمتعلقة بمشاكل حقوق الملكية الفكرية	3,4400	1,35806	[4.2–3.4]	مرتفع	5
	الصعوبات الأخرى	3,3933	0,90072	[3.4–2.6]	متوسط	
الدرجة الكلية	**الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني (درجة تأثير الصعوبة على طلبة الدراسات العليا)**	2,9943	0,68901	[4.2–3.4]	مرتفع	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة لكل عبارة من عبارات محور (**الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني**) ومقارنتها بمعيار الحكم ، أمكننا تحديد مستوى الصعوبات اللغوية في كل عبارة من عبارات هذا البعد، حيث جاءت العبارة رقم 03 في الرتبة الأولى في

المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على أن:" الترجمة الآلية باستخدام مواقع ترجمة غير دقيقة " بمتوسط حسابي قدر بـ (3,4933). في حين جاءت العبارة رقم 02 والذي تنص على: " محدودية العناوين المتاحة باللغة العربية " في المرتبة الثانية في المجالالمتوسط [2.6-3,4] بمتوسط حسابي قدر بـ (3,2667).في حين حلت العبارة رقم 01 والتي نصت على: صعوبة التعامل مع اللغة المستخدمة (اللغة الأجنبية)" في المجال المتوسط وفي المرتبة الثالثة والأخيرة . وللتعرف على الدرجة الكلية للصعوبات اللغوية تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (75) فردا. وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الأول ومقارنته بمعيار الحكم تبين أن متوسط درجات أفراد العينة في البعد الأول بلغ (3,3156) درجة وبانحراف معياري قدره (0,98775)درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [2,6-3,4]، أي في المجال المتوسط. هذا يعني أن درجة الصعوبات اللغوية متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة .ومن خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات بعد (الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني)، ومقارنتها بمعيار الحكم أمكننا تحديد مستوى الصعوبات التقنية في كل عبارة من عبارات هذا البعد، حيث جاءت العبارة رقم 04في الرتبة الأولىفي المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على أن:" نقص تدفق الانترنت " بمتوسط حسابي قدر بـ (3,8400). في حين جاءت العبارة رقم07 والتي نصت على: " وجود كم كبير من المعلومات عند استخدام الأنترنت مما قد يؤدي إلى متاهة وضياع"، وفي المرتبة الثانية في المجالالمتوسط [2.6-3,4] بمتوسط حسابي قدر بـ (3,2533). وحلت العبارة رقم (06) والتي نصت على " الحاجة إلى أجهزة الحاسوب المتطورة والبرمجيات المختلفة" في المرتبة الثالثة في المجال المتوسط[2.6-3,4] بمتوسط حسابي قدربـ (3). في حين حلت العبارة رقم 08 والتي نصت على: " اختلاف تنسيقات الكتب الإلكترونية مثل صيغ pdf. Docx .mobi...الخ)في المجال المتوسط وفي المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (2,7733) . في حين جاءت العبارة رقم 5 والتي نصت على: " عدم توافقية الكتب الالكترونية مع النظم والبرمجيات المختلفة"بمتوسط حسابي قدر بـ (2,7200)في المجال المتوسط وفي المرتبة الخامسة والأخيرة .أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد [الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني] فقد بلغ المتوسط الحسابي (3,1173) بانحراف معياري قدره (0,84219) وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط

المحسوب ينتمي الى المجال [2,6-3,4]، أي في المجال المتوسط. هذا يعني أن مستوى تقييم الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني جاء متوسطا.

ومن خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات بعد (الصعوبات المادية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني) ومقارنتها بمعيار الحكم أمكننا تحديد مستوى الصعوبات التقنية في كل عبارة من عبارات هذا البعد، حيث جاءت العبارة رقم 10 في الرتبة الأولىفي المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على أن:" ارتفاع أسعار الكتب الإلكترونية" بمتوسط حسابي قدر بـ (3,6400). في حين جاءت العبارة رقم09 والتي نصت على: " تكلفة الدخول إلى المواقع العالمية" في المرتبة الثانية في المجالالمتوسط [2.6-3,4]بمتوسط حسابي قدر بـ (3,4667).وحلتالعبارة رقم11والتي نصت على: " ارتفاع أسعار قارئات الكتب الالكترونية" في المرتبة الثالثة في المجالالمتوسط [2.6-3,4] بمتوسط حسابي قدر بـ (3,1600).في حين حلت العبارة رقم 13والتي نصت على: " قد يحتاج بعضها إلى قارئات خاصة" في المجال المتوسط وبمتوسط حسابي قدره (3,0800) وفي المرتبة الرابعة وجاءت العبارة رقم 12 و التي نصت على: " ارتفاع تكلفة صيانة الأجهزة المخصصة لقراءة الكتب الإلكترونية" بمتوسط حسابي قدره (3,0133) في المجال المتوسطفي المرتبة الخامسة والأخيرة.أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد [الصعوبات المادية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني] فقد بلغ المتوسط الحسابي (3,2720) بانحراف معياري قدره (1,12641) وعند المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [2,6-3,4]، أي في المجال المتوسط. هذا يعني أن مستوى تقييم الصعوبات المادية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني جاء متوسطا.

ومن خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات بعد (الصعوبات البحثية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني) ومقارنتها بمعيار الحكم أمكننا تحديد مستوى الصعوبات التقنية في كل عبارة من عبارات هذا البعد، حيث جاءت العبارة رقم 16 في الرتبة الأولى في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على أن:" تحتاج إلى وقت طويل للبحث عنها على شبكة الأنترنت" بمتوسط حسابي قدر بـ (2,8133).في حين جاءت العبارة رقم17 والتي نصت على: " يأخذ تحميل الكتب الإلكترونية وقتا طويلا" في المرتبة الثانية في المجالالمتوسط [2.6-3,4]

بمتوسط حسابي قدر بـ (2,7333).وحلت العبارة رقم 22 والتي نصت على: " مشكلات الوصول إلى مواقع نشر الكتب بالعربية خاصة والتفاعل معها كتعريب الواجهة أو استخدام المستعرضات المناسبة" في المرتبة الثالثة في المجال المتوسط [2.6-3,4] بمتوسط حسابي قدر بـ (2,6400).في حين حلت العبارة رقم18 والتي نصت على: "صعوبة التعامل مع الواجهات الالكترونية" في المجال المنخفض بمتوسط حسابي قدر بـ (2,5333). في المرتبة الرابعة. وجاءت العبارة رقم 15والتي نصت على: " قلة الخبرة بالوصول إلى الكتب الالكترونية " في المجال المنخفض بمتوسط حسابي قدر بـ (2,3067) في المرتبة الخامسة. وجاءت العبارة رقم 14 والتي نصت على: " نقص مهارات استخدام الحاسوب" في المجال المنخفض بمتوسط حسابي قدر بـ (2,2933) وفي المرتبة السادسة. وجاءت العبارة رقم (19) والتي نصت على: " ضعف مهاراتي باستخدام قواعد البيانات المتوفرة في مكتبة الجامعة" في المجال المنخفض بمتوسط حسابي قدر بـ (2,2400) وفي المرتبة السابعة. وجاءت العبارة رقم (20) والتي نصت على: "ضعف مهاراتي باستراتيجيات البحث المناسبة" في المجال المنخفض بمتوسط حسابي قدر بـ (2,2000)وفي المرتبة الثامنة. وجاءت العبارة رقم 21 والتي نصت على: " ضعف مهاراتي باستخدام الانترنت" في المجال المنخفض بمتوسط حسابي قدر بـ (1,8267)في المرتبة التاسعة والأخيرة.

أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد [الصعوبات البحثية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني] فقد بلغ المتوسط الحسابي (2,3985) بانحراف معياري قدره (0,91826) وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [2,6-3,4] أي في المجال المتوسط. هذا يعني أن مستوى تقييم الصعوبات البحثية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني جاء متوسطا .ومن خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات بعد (الصعوبات الأخرى التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني) ومقارنتها بمعيار الحكم أمكننا تحديد مستوى الصعوبات التقنية في كل عبارة من عبارات هذا البعد، حيث جاءت العبارة رقم 27 في الرتبة الأولى في المجال المرتفع [3.4-4.2] والتي نصت على أن:" عدم توفر الكتب الإلكترونية في المكتبة الجامعية" بمتوسط حسابي قدر بـ (3,7067). في حين جاءت العبارة رقم 24 والتي نصت على: " صعوبة القراءة من شاشة الهاتف النقال نظرا لصغر مساحتها." في المرتبة الثانية في المجالالمرتفع بمتوسط حسابي قدر بـ (3,5067). وحلت العبارة رقم 26 والتي نصت على: " عدم وجود

تدريب من قبل المكتبيين على استخدام المصادر الرقمية " في المرتبة الثالثة في المجال المرتفع بمتوسط حسابي قدر بـ (3,5067). في حين حلت العبارة رقم (23) والتي نصت على: " التأثير على القدرات البصرية والجسدية" في المجال المرتفعبمتوسط حسابي قدر بـ (3,4533)في المرتبة الرابعة. وجاءت العبارة رقم (28) والتي نصت على: " الصعوبات القانونية والمتعلقة بمشاكل حقوق الملكية الفكرية" في المجال المرتفع وفي المرتبة الخامسة. في حين جاءت العبارة رقم 25 والتي نصت على: " نقص الثقة بالكتب الإلكترونية والتعود على الشكل الورقي" بمتوسط حسابي قدره (2,7467) في المجال المتوسط [2,6-3,4] وفي المرتبة السادسة والأخيرة .أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد [الصعوبات الأخرى التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني] فقد بلغ المتوسط الحسابي (3,3933) بانحراف معياري قدره (0,90072) وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [2,6-3,4]، أي في المجال المتوسط. هذا يعني أن مستوى تقييم الصعوبات الأخرى التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني جاء متوسطا.

أما بالنسبة للدرجة الكلية لمحور [الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني] فقد بلغ المتوسط الحسابي (2,9943) بانحراف معياري قدره (0,68901) وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال [2,6-3,4]، أي في المجال المتوسط. هذا يعني أن مستوى تقييم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الإلكتروني كان متوسطا.

وتفسيرا للنتائج المتوصل إليها فمن جانب الصعوبات اللغوية فالواضح أن مشكل اللغات وارد لدى بعض عينة الدراسة، وينوع هذا الإشكال بين مشكل الترجمة الآلية بسبب استخدام ترجمة غير دقيقة و محدودية العناوين المتاحة باللغة العربية، وبين صعوبة التعامل مع اللغة المستخدمة(اللغة الأجنبية). وما يلاحظ أن معظم الكتب الإلكترونية المتاحة عبر الشبكة نجدها بلغات أجنبية بينما هناك نقص واضح في الكتب الإلكترونية المتاحة باللغة العربية، ومشكل إتقان اللغات الذي يعاني منه بعض الأفراد يؤثر سلبا على المستوى العلمي والمعرفي للطالب، خاصة وأنه في إطار إعداد أطروحة دكتوراه أين ينبغي أن يكون متسلحا بلغات أخرى غير اللغة العربية الأم، خاصة في ظل تزايد المواقع التي تتيح الكتب الإلكترونية بلغات أجنبية والانجليزية منها على وجه الخصوص لأنها أصبحت لغة العلم والتكنولوجيا وعموما يمكن إرجاع أسباب هذا الإشكال إلى ضعف التعليم في جميع الأطوار التعليمية في الجزائر. غير أنه يمكن تدارك هذه الصعوبة من خلال التعلم الذاتي أو التوجه إلى المدارس الخاصة لتعليم اللغات. وتختلف نتيجة دراستنا مع

دراسة (Ming-der Wu ; Shih-chuan Che,2011) حيث توصلت إلى أن أهم صعوبة يواجههاطلبة الدراسات العليا عند استخدام الكتاب الإلكتروني هيسوء تصميم واجهات قواعد البيانات.بينما تمثلت أهم الصعوبات التي تعيق استخدام الطلبة للكتاب الإلكتروني في دراسة (SadafRafiq; NosheenWarraich. 2016.)قضية اسم المستخدم وكلمة المرور و صعوبة الوصول لها وأنها تسبب إجهادا للعين وكذا الروابط الغير متوافقة،أما من جانب الصعوبات التقنية فتتمثل في ارتفاع أسعار الكتب الإلكترونية، وكذا تكلفة الدخول إلى المواقع العالمية حيث توجد بعض المواقع التي تتيح كتب إلكترونية ومصادر رقمية أخرى لكنها تشترط مبالغ مالية من أجل الحصول على اشتراك فيها وبالتالي إمكانية الولوج إليها. بينما تمثلت الصعوبات المادية في الحاجة إلى وقت طويل للبحث عن الكتب الإلكترونية على شبكة الأنترنت، وهذا دليل على ضعف التحكم في التكنولوجيات الحديثة أو ربما يرجع لكون هذه الفئة تعاني من ضعف التعامل مع شبكة الأنترنت من جهة ونقص الممارسة من جهة ثانية، أما الصعوبة الثانية فتمثلت في الوقت الطويل الذي يأخذه تحميل الكتب الإلكترونية بسبب بطء الشبكة مما يعرقل العملية، وأحيانا عدم نجاحها بسبب ضعف التدفق، فيما أشارت فئة بأنها تعاني من مشكلات الوصول إلى مواقع نشر الكتب بالعربية مع عدم توفر خاصية تعريب الواجهة، وهنا يرجع الإشكال لعدم التحكم في اللغات الأجنبية كما سبق الإشارة إليه في سؤال سابق.

وبالنسبة للصعوبات المتعلقة بقلة الخبرة للوصول إلى الكتب الإلكترونية ونقص مهارات استخدام الحاسوب وشبكة الأنترنت وكذا قواعد البيانات المتوفرة في مكتبة الجامعة؛ التي يكون أغلبها قواعد متاحة بلغات أجنبية خاصة اللغة الإنجليزية، ما يعني مواجهة صعوبات عند البحث فيها في حالة عدم التحكم في اللغات.

وما يمكننا استنتاجه هو أن جل الصعوبات التي يواجهها أفراد عينة الدراسة سببها عدم التحكم الجيد في مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية، ويرجع ذلك لسببين أساسيين:إما لنقص التكوين الجامعي الذي تلقاه الطالب خلال مساره الدراسي، أو إلى عدم ممارسة ما يسمى بالتكوين الذاتي، هذا الأخير الذي يقوم على مبدأ الاعتماد على الذات في اكتشاف الوسائل التكنولوجية الحديثة ومواكبتها بقدر تغيراتها التي تتميز بالسرعة الفائقة.

أما بالنسبة للصعوبات البحثية التي تواجهها عينة الدراسة فتتمثل في عدم توفر الكتب الإلكترونية بالمكتبة الجامعية وهذا يرجع ربما لعدم توفير المكتبة الجامعية لجامعة باجي مختار بعنابة للنسبة الكافية للاقتناء الإلكتروني لنقص الميزانية الخاصة بذلك، أو ربما تشترك في قواعد بيانات تتيح إمكانية الاطلاع وتحميل الكتب الإلكترونية، لكن نقص الإعلام وراء جهل الطلبة بتوفرها.ومن الصعوبات التي تؤثر سلبا على بعض عينة الدراسة أيضاً القراءة من شاشة الهاتف

النقالنظرا لصغر حجمها، فكلما كانت كبيرة كلما كانت القراءة أوضح وأسهل والعكس صحيح، وهنا يفضل استخدام جهاز الحاسوب بالنظر إلى كبر شاشته رغم إجهاده هو الآخر للعين . كما أشارت فئة أخرى إلى عدم وجود تدريب من طرف المكتبيين على استخدام المصادر الرقمية، وهذا ما يعاب على المكتبيين بصفتهم يقع على عاتقهم مسؤولية تدريب المستفيدين على استخدام أوعية المعلومات الرقمية سواء المتوفرة منها بالمكتبة أو التي يتم الاشتراك في قواعد البيانات الخاصة بها، كما أن تأثير قراءة الكتاب الإلكتروني على القدرات الجسدية والبصرية من المشاكل الصحية التي تؤثر سلبا على استخدام الكتاب الإلكتروني ،وهذا ما تتفق معه دراسة (عبد الله داليا موسى، 2017) التي توصلت إلى أن 93 % أقرت بأن الإجهاد الذي يصيب العين جراء القراءة على أي شاشة إلكترونية هو السبب في عدم استخدام الكتاب الإلكتروني، وهذا الإجهاد يمنع مواصلة القراءة لفترة طويلة ويعتبر عائقا لهواة القراءة فقد تعاني العيون البشرية من إصابة جسدية من بيئة القراءة التي لم يتم تحسينها لمصلحتها، على الرغم من أن شاشات الكمبيوتر لا تلحق الضرر بالرؤية ، إلا أن مستخدمي الكتب الإلكترونية لا يزالون يعانون من إجهاد العين. لأنه ومن عيوب قراءة الكتاب الإلكتروني على شاشة الكمبيوتر ذات إضاءة خلفية أو أي جهاز آخر من نوع LCD أو OLED؛ هو أنه بمرور الوقت يتسبب في إجهاد العينين ويصبح مرهقًا. فعلى سبيل المثال كلما طالت مدة التحديق في الشاشة، كان معدل الوميض أبطأ، ويقلل الفشل في رمش العين من ترطيبها ويجعلها أكثر عرضة للتهيج.

وجد كوشمان (1986) أن التعب البصري يكون أعلى بشكل ملحوظٍ عند قراءة النصوص على الشاشة منه على الورقفي المرحلة الحالية من التطور التكنولوجي ، وأشار إلى أنّ عرض النص على شاشات الكمبيوتر له تأثير سلبي على وضوح سطح (ديلون ، 1994) النصوص والمستندات التي تظهر على الشاشة أقل وضوحًا من المستندات المطبوعة. كما أنّماسيدو رويت وآخرون (2003) لاحظوا أن الطلاب شعروا بتعب أكبر عند القراءة على الشاشة؛ قد يكون هذا بسبب تباين العرض ودقة الكتاب الإلكتروني. إذًا فإن قراءة كتاب ورقي تؤدي إلى إجهاد أقل للعين مقارنة بقراءة كتاب إلكتروني. وتوصلت العديد من دراسات الباحثين إلى أنّ إجهاد العين من الكتاب الإلكتروني يرجع أساسًا إلى تباين العرض المنخفض ودقة النص المعروض على الشاشة.[1] أما بالنسبة للمعوقات القانونية والمتعلقة بمشاكل الملكية الفكرية فتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه العراقيل القانونية رغم جانبها السلبي إلا أنها تعتبر ضرورية،

[1]Hanho,Jeong.**Op.Cit**.pp. 393-394

حيث أنها من أهم العناصر التي يجب أخذها بعين الاعتبار من أجل الخروج ببحوث علمية ناجحة، فهي بمثابة نوع من الرقابة من أجل حماية حقوق الملكية الفكرية للوعاء الفكري من خلال عدم السماح بالنسخ والتحميل للكتب الإلكترونية.من جانب آخر فإنها تعتبر أحد العيوب البارزة للكتب الإلكترونية،ذلك أن مشكل الثغرات الأمنية المتضمنة في الكتب الإلكترونية التجارية باتت تسبب مخاوف تجاريةً فيما يتعلق بقضايا حقوق النسخ والتوزيع غير القانوني للكتب الإلكترونية.

(Donaldson &Palmer، 2001 ، Hodges، Preston، andHamilton، 2010 ، 2012Arch).بالإضافة إلى عدم وجود معيار محدد للصيغ التي يدعمها قرّاء الكتب الإلكترونية تجعل من الضروري الانتباه إلى ميزة دعم البرامج وقارئي هذا النوع من الكتب.

(RukanciandAnameric، 2003، Su، 2005، HerlihyandYi، 2010).[1]

إن ما يمكن أن نخلص إليه من خلال النتائج السابقة أن أفراد عينة الدراسة تواجههم في كثير من الأحيان جملة من الصعوبات لدى استخدامهم للكتاب الإلكتروني، وكثيرا ما يحتاجون إلى المساعدة من أجل تخطي هذه العقبات أو الحواجز التي تمنع الاستخدام الأمثل للكتب الالكترونية. ولذلك وجب على المكتبات الجامعية مساعدة الطلبة قدر الإمكان بتوفير التسهيلات اللازمة؛ والسؤال المطروح ماهي هذه التسهيلات؟ حيث تتم الإجابة عن ذلك من خلال العنصر الموالي.

2 – مقترحات لتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني:

للتعرف على أهم المقترحات لتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الموالي:

[1]Yalman, Murat. **Education Faculty Student's' Views About Use Of E-book .**

.The Journal of Distance Education-Tojde.Vol.16, no.1, 2015.p146 . Available on: DOI:10.17718 /Tojde.40854

الجدول رقم (41) يوضح ترتيب الاقتراحات فيما يتعلق بتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني:

رقم العبارة	الاقتراحات فيما يتعلق بتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
1	الترويج أو الإعلام بقواعد البيانات المتاحة من خلال مكتبة الجامعة.	4,0400	1,30943	[4,2-3.4]	مرتفع	01
2	توفير دورات تدريبية في الجامعة على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية	4,0267	1,30460	[4,2-3.4]	مرتفع	02
3	توفير قواعد البيانات المتخصصة من خلال الاشتراك بها وإتاحتها لطلبة الدراسات العليا	3,9333	1,27696	[4,2-3.4]	مرتفع	05
4	تقديم مقرر دراسي في المرحلة الجامعية الأولى حول كيفية استخدام الكتب الإلكترونية ومهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية	3,8800	1,30446	[4,2-3.4]	مرتفع	07
5	القيام بحملات توعوية تثقيفية لطلبة الدراسات العليا حول أهمية استخدام الكتب الإلكترونية في التحصيل العلمي والمعرفي وإعداد الرسائل الجامعية	3,7600	1,36402	[4,2-3.4]	مرتفع	08
6	ضمان استراتيجية شمولية على تعريف طلبة الدراسات العليا بقواعد البيانات الإلكترونية لدى الجامعة والقيام بتدريبهم على استخدامها باستخدام استراتيجيات البحث المناسبة	3,9067	1,29629	[4,2-3.4]	مرتفع	06
7	توجيه الطلبة لاستخدام الكتب الإلكترونية باللغات الأخرى خاصة الانجليزية منها بالإضافة إلى اللغة العربية	3,9867	1,29962	[4,2-3.4]	مرتفع	04
8	توفير دروس إلكترونية عن بعد	3,9867	1,20240	[4,2-3.4]	مرتفع	03
	تقييم الاقتراحات فيما يتعلق بتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني	3,9400	1,07830	[4,2-3.4]	مرتفع	

للتعرف على تقدير أفراد العينة للاقتراحات المتعلقة بتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني،وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل اقتراح ومقارنته بمعيار الحكم،لاحظنا أنّ تقديرهم للاقتراحات المتعلقة بتحسين استخدام الكتاب الالكتروني في المجال المرتفع [3.4-4,2]حيث جاء الاقتراح رقم 01 والذي نص على: " الترويج أو الإعلام بقواعد البيانات المتاحة من خلال مكتبة الجامعة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (4,04).في حين جاء الاقتراح رقم02 والذي نص على: " توفير دورات تدريبية في الجامعة على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية "في المرتبة الثانيةبمتوسط حسابي قدر بـ (4,02).وجاء الاقتراح رقم08 والذي نص على: " توفير دروس إلكترونية عن بعد." في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (3,98). وجاء الاقتراح رقم 07والذي نص على: توجيه الطلبة لاستخدام الكتب الإلكترونية باللغات الأخرى خاصة الإنجليزية منها بالإضافة إلى اللغة العربية وتوثيقها في بحوثهم" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (3,98).وجاء الاقتراح رقم 03 والذي نص على: " توفير قواعد البيانات المتخصصة من خلال الاشتراك بها وإتاحتها لطلبة الدراسات العليا " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـ (3,93).وجاء الاقتراح رقم (06) والذي نص على: " ضمان استراتيجية شمولية على تعريف طلبة الدراسات العليا بقواعد البيانات الإلكترونية لدى الجامعة والقيام بتدريبهم على استخدامها باستخدام استراتيجيات البحث المناسبة " في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدر بـ (3,90) .وجاء الاقتراح رقم 04 والذي نص على: " تقديم مقرر دراسي في المرحلة الجامعية الأولى حول كيفية استخدام الكتب الإلكترونية ومهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية"في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (3,88) . وجاء الاقتراح رقم 05 والذي نص على: " القيام بحملات توعوية تثقيفية لطلبة الدراسات العليا حول أهمية استخدام الكتب الإلكترونية في التحصيل العلمي والمعرفي وإعداد الرسائل الجامعية " في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدر بـــ(3,7600) . وعن مستوى تقييم أفراد العينة للاقتراحات ككل فيما يتعلق بتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني،فقد بلغ المتوسط الحسابي (3,94) بانحراف معياري قدره (1,07). وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال من [3,4-4,2]، أي في المجال المرتفع ما يعني أنّ مستوى تقييمأفراد العينة للاقتراحات ككل فيما يتعلق بتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني جاء مرتفعا.

وتحليلا للنتائج السابقة التي اقترح فيها طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة بعض الطرق الفعالة لتحسين استخدام الكتاب الإلكتروني، حيث ترى الفئة الأولى أنّ أفضل كيفية يمكن من خلالها استخدام الكتاب الإلكتروني هي الترويج

أو الإعلام بقواعد البيانات المتاحة من طرف الجامعة، ذلك أن ميزانية الاشتراك في هذه القواعد تكلف المكتبة الجامعية والجامعة ككل مبالغَ ضخمة بسبب الاشتراكات السنوية فيها، غير أن الملاحظ هو عدم استغلالها كما يجب من قبل الطلبة الجامعيين، وربما يعود ذلك لجهلهم بوجودها، لأن الطالب إن لم يكن يعلم بتوفر مثل هذه الخدمة فمن المنطقي ألّا يستخدمها ولا يستفيد منها، أو ربما يعود ذلك لعدم تحكمهم الجيد في عملية البحث في هذه القواعد مما يشكل عائقا أمام استغلالها بشكل فعال، خاصّة في ظل احتوائها على المعلومات الأحدث بشكل دقيق وسريع إضافة إلى أهميتها البالغة حيث تحتوي على مصادر رقمية هائلة (كتب،دوريات، مقالات، منشورات...) من شأنها أن تأخذ بيد الطالب الجامعي إلى الأفق المعرفي والمعلوماتي الواسع، لكن هذا الأمر مرتبط من جهة أخرى بمدى وعي القيادات العليا ومن بينها المكتبة الجامعية التي يقع على عاتقها إعلام الطلبة بقواعد البيانات التي تشترك بها، والتي هي عبارة عن القواعد المتاحة مجانا من طرف موردي البيانات العالمية، وذلك لمدة زمنية معينة قيد اقتنائها من طرف الهيئات الوصية عن النظام الوطني للتوثيق على الخط، وهته القواعد تم اختيارها بناءً على تناولها لموضوعات مختلفة وشموليتها لتخصصات متنوعة، لتتاح للمستفيدين على بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط.[1]

وعليه يمكننا القول أنّ المكتبة الجامعية لجامعة باجي مختار بعنابة تفتقر لعنصر التسويق، هذا الأخير الذي يمكّن من إعلام المستفيدين بكل ما تقدمه المكتبة من خدمات إلكترونية، فلو قامت المكتبة بإعلام مستفيديها بقواعد وبنوك المعلومات على الأقل التي تشترك فيها لما جهل البعض توفرها، وعليه ينبغي بذل مجهودات أكبر للتعريف عموما بالخدمات الإلكترونية التي تقدمها.

أما بالنسبة للفئة الثانية فقد اقترحت توفير دورات تدريبية في الجامعة على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وذلك إيمانا منهم بأن استغلال الطلبة لمثل هذه المصادر بشكل أمثل يستوجب أولا تدريبهم من قبل المكتبيين على كيفية استخدامها، لأن تدريب الطلبة على استخدام مصادر المعلومات الرقمية هو تحفيز وتشجيع على استخدامها والإستفادة منها. وهنا يمكننا القول أن جملة التطورات التكنولوجية الحاصلة تستدعي من المكتبات الجامعية اليوم ضرورة إقامة دورات تدريبية. فالطالب الجامعي وجد نفسه اليوم أمام بيئة جديدة للوصول إلى مصادر معلومات متاحة عبر قواعد وبنوك المعلومات، وهذا الدور يقع على عاتق المكتبة الجامعية باعتبارها أهم هيئة تعمل على تدريب مستفيديها على مختلف قواعد البيانات، بينما اقترحت فئة ثالثة توفير دروس إلكترونية عن بعد؛ وهذه الطريقة هي

[1] . صغيري، الميلود. **الإعلام العلمي والتقني وعلاقته بترقية الوصول لمصادر المعلومات: رؤية المجتمع الأكاديمي بجامعات وهران1، الجزائر2، المسيلة، بسكرة، قسنطينة2**. أطروحة دكتوراه ، تخصص: تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، جامعة أحمد بن بلة وهران، وهران، 2018. ص . 138 .

النمط التعليمي السائد، خاصة في ظل الظروف الراهنة أين ألقت جائحة كورونا بظلالها على قطاع التعليم العالي على غرار باقي القطاعات، والذي تأثر بدوره جراء تداعيات هذه الجائحة، حيث تم تعليق الدراسة الحضورية لفترة زمنية محددة خوفا من تفشي الوباء في أوساط الطلبة الجامعيين، ليأتي بعدها التعليم عن بعد كحل استثنائي لهذه الوضعية. وهنا تظهر أهمية المصادر الإلكترونية في مثل هذه الحالات وعلى رأسها الكتب التي تعتبر وسيلة لتحسين التحصيل الدراسي، وإنجاز المشاريع البحثية في ظل الحالة الاستثنائية التي تشهدها البلاد، كما أنه يمكن من خلال تقديم الدروس الإلكترونية عن بعد من طرف المكتبة الجامعية الاستفادة القصوى من المعلومات والمعارف المتاحة بشكل أكبر من الطريقة التقليدية؛ حيث يمكن مراجعة هذه المعلومات دون قيود زمانية أو مكانية، وبالتالي المساهمة في نشر الثقافة التقنية بما يساعد على خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر، فيما اقترحت فئة أخرى من عينة الدراسة توجيه الطلبة لاستخدام الكتب الإلكترونية باللغات الأخرى خاصة الإنجليزية منها، بالإضافة إلى اللغة العربية وتوثيقها في بحوثهم وهذا التوجيه يكون بالدرجة الأولى من طرف الهيئة التدريسية، أي على الأساتذة تشجيع الطلبة على القيام باحتياجاتهم العلمية ومشاريعهم البحثية بالاعتماد على الكتب الإلكترونية كمصدر رئيسي للمعلومات. وبالتالي زيادة الوعي لهؤلاء الطلبة بأهمية المصادر الرقمية وعلى رأسها الكتب، لتقترح فئة أخرى توفير قواعد البيانات المتخصصة من خلال الاشتراك بها وإتاحتها لطلبة الدراسات العليا، وذلك لما قدمت هته الأخيرة من فائدة قصوى في تلبية احتياجات الطلبة البحثية، فهي تعد بمثابة بنك للمعلومات العلمية والتقنية. فيما أشادت فئة أخرى بضرورة تبني استراتيجية شمولية من أجل تعريف الطلبة عموما وطلبة الدراسات العليا خصوصابمصادر المعلومات الإلكترونية لدى الجامعة، والقيام بتدريبهم على استخدامها باستخدام استراتيجيات البحث المناسبة، والتي يعد الكتاب الإلكتروني أحد أنواعها، حيث أصبح خيارا ضروريا وحتميا لكل الطلبة الجامعيين نظرا للمزايا العديدة التي يتميز بها، ليصبح بذلك منبعا مهما لاستيقاء المعلومات والمعارف وتلبية الاحتياجات البحثية، سواء ما تعلق منها بإعداد البحوث أو تطوير الأعمال العلمية والثقافية المتنوعة، غير أنّ تحقيق الاستفادة من مصادرة المعلومات الرقمية إجمالا يتطلب توفر مهارات البحث في مستخدميها، وهو الأمر الذي يقع على عاتق المكتبات الجامعية، وذلك من خلال وضع استراتيجية واضحة ومحددة المعالم لتدريب طلبة الدراسات العليا على استراتيجيات البحث المناسبة. لتؤيد فئة أخرى اقتراح تقديم مقرر دراسي في المرحلة الجامعية الأولى حول كيفية استخدام الكتب الإلكترونية ومهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية بصفة عامة، هذا الأمر من شأنه أن يختصر الطريق، فإذا ما تعلم الطالب الجامعي خلال المرحلة الجامعية الأولى طرق وأدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية في المقررات الدراسية، ستتكون لديه خبرة أكثر في عملية

البحث والاسترجاع للمعلومات إذا ما وصل إلى مرحلة الدراسات العليا، لتقترح الفئة الأخيرة القيام بحملات توعوية تثقيفية لطلبة الدراسات العليا حول أهمية استخدام الكتب الالكترونية في التحصيل العلمي والمعرفي وإعداد الرسائل الجامعية، ويكون ذلك في بداية الموسم الدراسي من أجل جذب واستقطاب الطلبة إلى استخدام المكتبة الجامعية بالدرجة الأولى من خلال التعريف بالخدمات الإلكترونية التي تقدمها، وعلى رأسها توفير الكتب الرقمية، ولا يتأتى ذلك إلا بعد توفير هذه المكتبات لجملة الوسائل والتجهيزات المساعدة لاستغلال مثل هذه المصادر الرقمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (XueBai ،Sufang Wang،2015) بعنوان: (وعي الطلبة الجامعيين و استخدامهم وموقفهم تجاه الكتب الإلكترونية : تجربة الصين)، حيث توصلت إلى أنه ينبغي على المكتبات الجامعية بذل المزيد من الجهود للترويج و تحفيز الطلاب على استخدام الكتب الإلكترونية بالتعاون مع هيئة التدريس .

2.5 نتائج الدراسة

بعد الفراغ من تحليل البيانات وتفسيرها نصل إلى استخراج النتائج، والتي يمكن حصرها من خلال المعلومات المتوفرة لدينا.

1.2.5النتائج العامة للدراسة:

فيما يلي نعرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية:

أولا: درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة– للكتاب الإلكتروني.

1- أغلبية أفراد عيّنة الدراسة يؤكدون استخدامهم للكتاب الإلكتروني بصفة يومية .

2- معظم أفراد عيّنة الدراسة يؤكدون بأن متوسط الوقت الذي يقضونه في استخدام الكتاب الإلكتروني يتراوح من ساعة إلى ساعتين يوميا.

3- أكثر مكان يفضل طلبة الدراسات العليا للوصول إلى الكتاب الإلكتروني هو البيت.

4- أكد معظم أفراد العيّنة أن طريقتهم المعتادة لقراءة الكتاب الإلكتروني هي قراءة عدد قليل من الصفحات.

5- أغلبية أفراد العيّنة أكدوا أن شكل المعلومات التي يستخدمونهاهي النص الكامل.

6- أكثر الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الإلكترونية هي استخدام محركات البحث ومواقع الكتب الإلكترونية المعروفة، وأقل الطرق استخداما هي قواعد البيانات المتوافرة في(sndl) النظام الوطني للتوثيق على الخط.

7- أغلبية أفراد عيّنة الدراسة يفضلون استخدام الكتاب الإلكتروني من خلال جهاز الكمبيوتر.

8- اللغة العربية هي اللغة الأكثر استخداما في التعامل مع الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا.

ثانيا: دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بجامعة باجي مختار –عنابة–.

1- أول دافع لاستخدام الكتاب الإلكتروني من طرف عيّنة الدراسة هو توفير الوقت والجهد والتكاليف.

2- تدعيم المقاييس الدراسية (تحضير الدروس) من الاسباب الدافعة لاستخدام الكتاب الالكتروني من طرف الطلبة.

3- تعتبر مجانية الاستخدام والمساعدة في تلبية الاحتياجات البحثية ثم تحقيق التعلم الذاتي و زيادة المعلومات في مجال التخصص من دوافع الطلبة لاستخدام الكتب الالكترونية.

3- ثالثا: المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة لاستخدام الكتاب الإلكتروني.

- **المهارات التقنية :**

9- أكد معظم عيّنة الدراسة أنهم ذووا مستوى جيد في الاتصال بالأنترنت والتعامل مع تقنياتها وتطبيقاتها.

10- أغلبية عيّنة الدراسة يمتلكون القدرة على التعامل مع أدوات تخزين المعلومات .

11- غالبية أفراد عيّنة الدراسة معرفتهم جيدة بأساسيات الحاسوب وبرمجياته ومكوناته.

12- يمتلك أفراد عيّنة الدراسة القدرة على إدارة الملفات .

13- يؤكد الطلبة عينة الدراسة معرفتهم بأساسيات الشبكات واستخدام تقنيات المعلومات المناسبة .

14- أغلبية أفراد عينة الدراسة يعرفون صيغ الملفات المختلفة والبرمجيات المستخدمة لقراءتها .

15- يملك معظم أفراد عينة الدراسة معرفة مسبقة حول أمن المعلومات وحمايتها.

16- لا يتحكم بعض أفراد عينة الدراسة في استخدام الماسحات الضوئية .

- **المهارات في مجال المعلومات:**

17- يمتلك معظم أفراد العينة القدرة على الاستثمار في المعلومات المحصل عليها.

18- أغلبية أفراد عينة الدراسة يملكون القدرة على تنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها.

19- معظم الطلبة المستجوبين لديهم اطلاع على قوانين حقوق الملكية الفكرية .

20- أغلب أفراد الدراسة يتحكمون في استخدام محركات وأدلة البحث.

21- يمتلك بعض أفراد عينة الدراسة معرفة مسبقة بقواعد البيانات الدولية والوطنية التي توفر الكتب الإلكترونية.

22- أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الجامعة لم توفر دورات تدريبية حول استخدام مصادر المعلومات الرقمية خلال مرحلة تكوينهم الجامعي.

23- أكد بعض أفراد العينة تلقي دورات تدريبية خلال مرحلة التكوين الجامعي، وكانت نظرية وتطبيقية.

24- أغلبية أفراد عينة الدراسة اكتسبوا مهارة استخدام الكتاب الإلكتروني من خلال الاستعانة بالزملاء والأصدقاء ذوي الخبرة'.

الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بجامعة باجي مختار بعنابة في استخدام الكتاب الإلكتروني.

- **الصعوبات اللغوية:**

25- يعاني أفراد عينة الدراسة من الترجمة الآلية باستخدام مواقع ترجمة غير دقيقة .

26- معظم الطلبة عينة الدراسة يعانون محدودية العناوين المتاحة باللغة العربية.

27- يواجه الطلبة المستجوبين صعوبة التعامل مع اللغة المستخدمة (اللغة الأجنبية) .

- **الصعوبات التقنية:**

28- يعاني أفراد عينة الدراسة من نقص تدفق الأنترنت .

29- وجود كم كبير من المعلومات عند استخدام الأنترنت يؤدي ببعض افراد العينة إلى متاهة وضياع

- **الصعوبات المادية:**

30- يواجه بعض أفراد عينة الدراسة مشكل ارتفاع أسعار الكتب الإلكترونية .

31- يعاني بعض أفراد عينة الدراسة من ارتفاع تكلفة الدخول إلى المواقع العالمية .

- **الصعوبات البحثية:**

32- يعاني بعض أفراد عينة الدراسة من اشكالية الوقت الطويل الذي يستغرقه تحميل الكتب الإلكترونية .

33- يواجه بعض الطلبة المستجوبين من مشكلات الوصول إلى مواقع نشر الكتب بالعربية خاصة والتفاعل معها، كتعريب الواجهة أو استخدام المستعرضات المناسبة .

- **صعوبات أخرى :**

34- يعاني بعض أفراد عينة الدراسة من عدم توفر الكتب الإلكترونية في المكتبة الجامعية.

35- من العوامل السلبية عند استخدام الكتاب الإلكترونيصعوبة القراءة من شاشة الهاتف النقال نظرا لصغر مساحتها.

36- يرجع نقص الإقبال على استخدام الكتاب الإلكتروني إلى غيابالتدريب من قبل المكتبيّين على استخدام مثل هذه المصادر الرقمية .

37- يؤثّر استخدام الكتاب الإلكتروني على القدرات البصرية والجسدية لعينة الدراسة .

38- يعاني بعض أفراد عينة الدراسة من الصعوبات القانونية والمتعلقة بمشاكل حقوق الملكية الفكرية .

39- يواجه بعض الطلبة المستجوبين مشكل نقص الثقة بالكتب الإلكترونية والتعود على الشكل الورقي .

- **تأييد المقترحات :**

40- أقر معظم أفراد عينة الدراسة بضرورة الترويج أو الإعلام بقواعد البيانات المتاحة من خلال مكتبة الجامعة.

41- أكّد أغلبية عينة الدراسة على ضرورة توفير دورات تدريبية في الجامعة على البحث في قواعد البيانات للطلبة .

42- يرى أفراد عينة الدراسة أن توفير دروس إلكترونية عن بعد من شأنه أن يحفّز على استخدام الكتاب الإلكتروني .

43- أكّد جميع أفراد العينة على ضرورة توفير قواعد البيانات المتخصصة من خلال الاشتراك بها وإتاحتها لطلبة الدراسات العليا .

44- يرى أفراد عينة الدراسة أنه ينبغي ضماناستراتيجية شمولية على تعريف طلبة الدراسات العليا بقواعد البيانات الإلكترونية لدى الجامعة والقيام بتدريبهم على استخدامها باستخدام استراتيجيات البحث المناسبة .

45- أكد أفراد عينة الدراسة على أهمية تقديم مقرر دراسي في المرحلة الجامعية الأولى حول كيفية استخدام الكتب الإلكترونية ومهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية .

46- أكد أفراد عينة الدراسة ضرورة القيام بحملات توعوية تثقيفية لطلبة الدراسات العليا حول أهمية استخدام الكتب الإلكترونية في التحصيل العلمي والمعرفي وإعداد الرسائل الجامعية.

2.2.5 النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال مختلف النتائج السابقة المحصل عليها في الدراسة الميدانية، يمكن التأكد من صحة الفرضيات الثلاث، عن طريق قياس تحقق المؤشرات لكل فرضية، وبالتالي الإجابة على تساؤلات الدراسة التي وضعت سابقا .

1- نتيجة الفرضية الأولى:

والتي تفيد بأن "طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة يستخدمون الكتاب الإلكتروني بدرجة كبيرة في تلبية احتياجاتهم البحثية"،فقد تمثلت مؤشراتها في:

- ✓ أكدت نسبة 37.3% من أفراد عينة الدراسة بأنهم يستخدمون الكتاب الإلكتروني يوميا .
- ✓ نسبة 54.7%من أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن متوسط الوقت الذي يقضونه في استخدام الكتاب الإلكتروني يتراوح من ساعة إلى ساعتين.
- ✓ 85.33%من عينة الدراسة أكدوا بأن أكثر مكان يفضلونه للوصول إلى الكتاب الإلكتروني هو البيت.
- ✓ أغلبية أفراد العينة أقرّوا أن شكل المعلومات التي يستخدمونهاهي النص الكامل بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 53.3%.

من خلال المؤشرات والنسب التي تم ذكرها ،يمكن القول بأن الفرضية الأولى **تحققت**.

2- نتيجة الفرضية الثانية:

والتي مفادها بأن استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة للكتاب الإلكتروني يرجع لأغراض متعددة؛ أبرزها الوصول إلى المعلومة المناسبة في أسرع وقت وبأقل جهد وتكلفة ممكنة. وقد تمثلت مؤشراتها في:

- ✓ أكبر دافع من وراء استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف أفراد عينة الدراسة هو توفير الوقت والجهد والتكاليف الممكنة بمتوسط حسابي قدر بـ(4,05).

- ✓ ثاني دافع وراء استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف الطلبة المبحوثين هو إمكانية استخدامه في أي مكان وفي أي وقت بمتوسط حسابي قدر بـ (3,96).
- ✓ يستخدم طلبة عينة الدراسة الكتاب الإلكتروني بسبب مجانية استخدامه، وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ(3.96).
- ✓ يستخدم عينة الدراسة الكتاب الإلكتروني بسبب حداثة المعلومات وذلك بمتوسط حسابي قدر بـــ (3,89).

من خلال ما تم ذكره من مؤشرات يمكن القول بأن الفرضية الثانية قد تحققت.

3- نتيجة الفرضية الثالثة:

والتي مفادها" نقص المهارات الأساسية اللازمة لاستخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار –عنابة- يؤثر سلبا على استخدامهم لهذا الوعاء بشكل فعال".

. وقد تمثلت مؤشراتها في:

- ✓ تحكم أفراد عينة الدراسة في كيفية الاتصال بالأنترنت والتعامل مع تقنياته وتطبيقاته، بمتوسط حسابي قدر بـ (4,04).
- ✓ أغلب أفراد العينة لديهم القدرة على التعامل مع أدوات تخزين المعلومات، بمتوسط حسابي قدره (3,97)
- ✓ معظم أفراد العينة لديهم معرفة بأساسيات الحاسوب وبرمجياته ومكوناته.
- ✓ أكد أفراد الدراسة بأنهم يمتلكون القدرة على إدارة الملفات،بمتوسط حسابي قدره (3,70).
- ✓ أقر غالبية عينة الدراسة بمعرفتهم لأساسيات الشبكات واستخدام تقنيات المعلومات المناسبة.
- ✓ معظم أفراد عينة الدراسة لديهم معرفة حول صيغ الملفات والبرمجيات المستخدمة .
- ✓ المعرفة بأمن المعلومات وحمايتها .

من خلال المؤشرات التي تم ذكرها والنسب السابقة يمكن القول بأن الفرضية الثالثة **لم تتحقق**؛ حيث أن أغلب طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة يملكون المهارات الأساسية اللازمة لاستخدام الكتاب الإلكتروني .

4- الفرضية الرابعة:

ومفادها يواجه طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عنابة بعض الصعوبات عند استخدامهم للكتاب الإلكتروني أبرزها الصعوبات التقنية.وقد تمثلت مؤشراتها في:

- ✓ يعاني أفراد عينة الدراسة من الترجمة الآلية باستخدام مواقع ترجمة غير دقيقة .
- ✓ يؤكد معظم الطلبة عينة الدراسة محدودية العناوين المتاحة باللغة العربية.
- ✓ يواجه الطلبة المستجوبونصعوبة التعامل مع اللغة المستخدمة (اللغة الأجنبية) .
- ✓ يعاني أفراد عينة الدراسة من نقص تدفق الأنترنت .
- ✓ يعاني الطلبة عينة الدراسة من وجود كمٍ كبيرٍ من المعلومات عند استخدام الأنترنت، مما قد يؤدي إلى متاهة وضياع .
- ✓ يواجه بعض أفراد عينة الدراسة مشكل ارتفاع أسعار الكتب الإلكترونية .
- ✓ يعاني بعض أفراد عينة الدراسة من ارتفاع تكلفة الدخول إلى المواقع العالمية .
- ✓ يعاني بعض أفراد عينة الدراسة من الوقت الطويل الذي يستغرقه تحميل الكتب الإلكترونية .
- ✓ يواجه بعض الطلبة المستجوبين من مشكلات الوصول إلى مواقع نشر الكتب بالعربية خاصةوالتفاعل معها، كتعريب الواجهة أو استخدام المستعرضات المناسبة .
- ✓ يعاني بعض أفراد الدراسة من عدم توفر الكتب الإلكترونية في المكتبة الجامعية.
- ✓ يواجه أفراد عينة الدراسة صعوبة القراءة من شاشة الهاتف النقال نظرا لصغر حجمها.
- ✓ يعاني بعض الطلبة من أفراد عينة الدراسة عدم وجود تدريب من قبل المكتبيين على استخدام المصادر الرقمية .
- ✓ يؤثر استخدام الكتاب الإلكتروني على القدرات البصرية والجسدية لعينة الدراسة .
- ✓ يعاني بعض أفراد عينة الدراسة من الصعوبات القانونية المتعلقة بمشاكل حقوق الملكية الفكرية .
- ✓ يواجه بعض الطلبة المستجوبين مشكل نقص الثقة بالكتب الإلكترونية والتعود على الشكل الورقي.

من خلال ما سبق من مؤشرات يتضح أن بعض عينة أفراد الدراسة يواجهون معوقات لغوية، تقنية، مادية، وبحثية مما يشير إلى أنّ الفرضية الرابعة **لم تتحقق**.

اقتراحات الدراسة :

من خلال النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة تم التوصل إلى جملة من الاقتراحات يمكن إيجازها فيمايلي:

1. ضرورة تدعيم البنية التحتية للمكتبات الجامعية بتوفير الأجهزة و الوسائل المساعدة.
2. ينبغي الترويج أو الإعلام بقواعد البيانات المتاحة من خلال مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية أولا ثم المكتبة الجامعية لجامعة باجي مختار بعنابة ثانيا.
3. تخصيص دورات تدريبية في الجامعة على البحث والتصفح السريع للكتب الرقمية للطلبة، والأفضل أن تتم على مستوى المكتبة وتحت مسؤولية مكتبيين مختصين .
4. ضرورة توفير دروس الكترونية عن بعد بهدف تحفيز الطلبة على استخدام الكتاب الالكتروني .
5. ضرورة توفير قواعد البيانات المتخصصة من خلال الاشتراك بها وإتاحتها لطلبة الدراسات العليا
6. الاهتمام بضمان إستراتيجية شمولية على تعريف طلبة الدراسات العليا بقواعد البيانات الالكترونية لدى الجامعة والقيام بتدريبهم على استخدامها باستخدام استراتيجيات البحث المناسبة .
7. العمل على تقديم مقرر دراسي في المرحلة الجامعية الأولى حول كيفية استخدام الكتب الالكترونية ومهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية .
8. القيام بحملات توعوية تثقيفية لطلبة الدراسات العليا حول أهمية استخدام الكتب الالكترونية في التحصيل العلمي والمعرفي وإعداد الأطروحات الجامعية.
9. تطوير وتحسين وإثراء الخدمات الرقمية التي المكتبة الجامعية بجامعة عنابة ، وتوسيعها لتشمل كل الخدمات التي تساهم في تطوير البحث العلمي بشكل فعال.
10. اقتناء المكتبات الجامعية لمصادر معلومات رقمية مع التركيز على الكتب الالكترونية مع الاهتمام بفهرستها وتصنيفها وإتاحتها للمستفيدين وتخصيص فضاء الكتروني داخل المكتبة يحوي جميع أنواع المصادر الرقمية.
11. تذليل العقبات والصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام الكتاب الإلكتروني سواء من خلال شبكة الإنترنت أو وسائل الاتصال الخاصة بالجامعة.
12. تقديم خدمة تكوين المستفيدين من طرف المكتبات الجامعية من خلال العمل على تعليمهم وإكسابهم مهارات وكفاءات العمل البحثي .
13. ضرورة إتقان اللغات الأجنبية، بخاصة اللغتين الإنجليزية والفرنسية من طرف طلبة الدراسات العليا.

خلاصة الفصل:

من خلال النتائج المتوصل اليها والتي تم ذكرها سابقا فإن استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة قد كان بدرجة كبيرة وذلك منطقي لأننا اليوم نعيش في عالم الكتروني بحت أين أصبح الباحث بإمكانه الوصول الى العديد من الكتب الالكترونية عبر الانترنت، والواضح ان طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة قد أدركوا أن اللجوء الى الكتب الالكترونية لسد احتياجاتهم العلمية والبحثية هو الطريق السليم لتوفير الوقت والجهد في الحصول على المعلومات المطلوبة، وبالتالي فإن من لا يمتلك المهارات الاساسية واللازمة للتعامل مع مثل هذا النوع من مصادر المعلومات الالكترونية سيضيع لا محالة الكثير من الوقت والجهد وحتى المال في البحث للحصول على حاجياته العلمية وهو الأمر الذي ينقص بعض الطلبة عينة الدراسة مما جعلهم يواجهون صعوبات عديدة والتي تحد من استخدامهم للكتب الالكترونية .

خاتمة :

إن توجه الطلبة الجامعيين نحو استخدام المصادر الرقمية للمعلومات وعلى رأسها الكتب الالكترونية ليس مقرونا بالتواجد الرقمي لها فحسب بل بالمردود منها، خاصة في ظل خدمتها لاحتياجاتهم العلمية التي باتت في تزايد مستمر في ظل بيئة المعلومات الرقمية، ومن هذا المنطلق فإن معرفة طبيعة، دوافع وسبل استخدامات الطلبة الجامعيين وعلى رأسهم طلبة الدراسات العليا لهته الكتب الالكترونية أصبح أمرا في غاية الأهمية، وذلك حتى تتمكن المكتبات الجامعية باعتبارها المسؤول الأول عن توفير مثل هذه المصادر الالكترونية للطالب من توفيرها بالدرجة الأولى ثم التصدي للعراقيل أو المعوقات التي قد يواجهها هؤلاء الطلبة أثناء استخدامهم لهذا الوعاء الالكتروني وذلك بسبب نقص المهارات التي يمتلكونها، والتي تم اكتسابها إما خلال مسارهم الجامعي أو عن طريق التعلم الذاتي،لأنه بناءا على توفر المهارات والكفاءات يكون الاستخدام ذو فعالية ونجاعة.

ولذلك جاءت دراستنا هذه من اجل معرفة واقع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة، والتي كشفت أن الطلبة أفراد عينة الدراسة يستخدمون الكتب الالكترونية بدرجة كبيرة من أجل تلبية احتياجاتهم العلمية والبحثية، ويعود استخدامهم لهذا الوعاء الالكتروني لأغراض متعددة أهمها الوصول إلى المعلومة المطلوبة في أسرع وقت وبأقل جهد و تكلفة ممكنين، وينبغي الإشارة إلى أن توفر المهارات والكفاءات البحثية المطلوبة من اجل الاستثمار الأمثل في الكتب الالكترونية، جعل هؤلاء الطلبة يتجهون نحو اسخدام الكتب الالكترونية بشكل كبير، غير ان ذلك لا يمنع وجود بعض الطلبة ممن يواجهون بعض المعيقات أو الصعوبات اللغوية، التقنية، المادية وحتى البحثية والتي من شأنها الحد أو التقليل من استخدامه .

إذن فهذه الدراسة قدمت الواقع الفعلي لاستخدامات طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة للكتب الالكترونية، وبناءا على النتائج المتوصل إليها ينبغي على المكتبة الجامعية للجامعة محل الدراسة مسؤولية تنمية الوعي لدى طلبتها بأهمية استخدامهم للمصادر الرقمية لسد احتياجاتهم العلمية، مع ضرورة توفير مصادر المعلومات الرقمية التي يحتاجها هؤلاء الطلبة على مستوى المكتبة وتكوين المستفيدين من خلال العمل على تعليمهم وإكسابهم مهارات وكفاءات العمل البحثي .

ويمكننا القول بأن هذه الدراسة من شأنها أن تفتح آفاقا لدراسة عناصر اخرى من استخدام الكتاب الالكتروني مثل الاستخدام للغرض التثقيفي والترفيهي لأن هذه الدراسة ركزت على المجال البحثي والعلمي فقط أو من حيث المقارنة بين الاستخدام لدى التخصصات العلمية والتخصصات الادبية الذي من شأنه أن يفرز نتائج مختلفة تماما عن النتائج التي وردت في الدراسة الحالية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

❖ الكتب:

1. عطوان، أسعد حسين ومطر، يوسف خليل.**مناهج البحث العلمي**. بيروت: دار الكتب العلمية، 2018.

2. سيد، أحمد فايز أحمد. **الكتاب الالكتروني إنتاجه ونشره**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010.

3. مذكور، إبراهيم. **معجم العلوم الاجتماعية**. القاهرة :الهيئة المصرية الكتاب، 1985 .

4. عبيدات، مُحَّد أبو نصار ومُحَّد، مبيضين عقلة.**منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**. عمان: دار وائل للنشر، 1999.

5. عطوي، جودة عزة.**أساليب البحث العلمي : مفاهيمه أدواته وطرقه الإحصائية** .الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2000 .

6. بن مرسلي، أحمد. **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005.

7. جرالا، بريستون. **مرشد الأذكياء الكامل: التسوق عبر الانترنت**. القاهرة: دار الفاروق،2001.

8. جودة، محفوظ.**التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام spss**. عمان، دار وائل للنشر، 2008.

9. صوفي، عبد اللطيف. **المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية**. قسنطينة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2004.

10 . الصرايره، خالد عبده. **الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار صفاء، 2010.

11 الهوش، أبو بكر مُحَّد. **تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل**. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.

12 بن الطيب، زينب. **المصادر الالكترونية في المكتبات ومرافق المعلومات: الماهية والأهمية**. قسنطينة: ألف للوثائق، 2017.

13 منصور، عصام ويوسف، يعقوب ملا. مصادر **المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات**.الكويت: آفاق، 2011.

14 داوود، رامي مُحَّد عبود. **الكتب الالكترونية: النشأة والتطور، الخصائص والامكانات، الاستخدام والافادة**.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2009 .

15 عليان، ربحي مصطفى والنجداوي، أمين. **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات**. ط.2. عمان: دار الفكر، 2001.

16 النوايسة، غالب. **مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية**.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2009.

17. شاهين، شريف كامل وعبد الهادي، مُحَّد فتحي. **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات**.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2000

18. غزال، عادل. **رحلة إلى عالم النشر الذاتي: منصة أمازون كيندل**. هومبورغ: tredition، 2020.

19. الغريب ، زاهر إسماعيل . **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الإحتراف والجودة**. القاهرة: عالم الكتب، 2009.

20. عليان، ربحي مصطفى والسامرائي، إيمان. **النشر الإلكتروني**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.

21. فطاني، هانية والمنتشري، حليمة. **الكتاب الالكتروني**. جدة : جامعة الملك عبدالعزيز، 2010.

22. قنديلجي، عامر إبراهيم. **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014.

23. عبابدة، حسان. **مصادر المعلومات وتنمية المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2004.

24. الشرهان، جمال عبد العزيز. **الكتاب الالكتروني: المدرسة الالكترونية والمعلم الافتراضي**. الرياض: (د .ن)،2001.

25. عبد الجواد، سامح زينهم. **المكتبات والأرشيفات الرقمية: التخطيط والبناء والإدارة**.القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2013.

26. عليان، ربحي مصطفى والسامرائي، إيمان فاضل. **المصادر الالكترونية للمعلومات**. عمان: دار اليازوردي للنشر والتوزيع، 2014.

27. المدادحة، احمد نافع. **النشر الالكتروني وحماية المعلومات**.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.

28. عليان، ربحي مصطفى. **المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2010.

29. النوايسة، غالب عوض. **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.

30. النوايسة، غالب عوض. **الإنترنت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2011 .

31. اللحام، مصطفى علي. **المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات**.ط1. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016.

32. الشبول، مهند انور ومصطفى عليان، ربحي. **التعليم الالكتروني**، عمان: دار صفاء للنشر والطباعة والتوزيع، 2014.

33. خميس، مُحَمَّد عطية. **تكنولوجيا التعليم والتعلم**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2009.

34. حسن شحاتة ، وآخرون. **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2003 .

35. غولد، تشيرل . **البحث الذكي في شبكة الانترنت**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ،2001.

36. المالكي، مجبل لازم. **المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2005.

37. المعثم، نبيل بن عبد الرحمن. **المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجا**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010.

38. حافظ، أحمد يوسف. **المكتبات الرقمية تعريفها أهدافها وتطبيقاتها** .القاهرة : دار الكتاب المصري ،2009

39.يوسف حافظ أحمد ، أحمد. **النشر الالكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي** ، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، 2013 .

كتاب على الخط

40.الربيعة، عبد العزيز عبد الرحمان. **البحث العلمي: حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته**. الرياض: مكتبة العبيكان، 2012. متاح على الرابط:

https://books.google.dz/books?id=2LinDwAAQBAJ&printsec=frontcover

41.علي حسين، منال السيد علي. **كتب الأطفال الالكترونية**. متاح على الرابط:
https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc

42.لمحرحر،فاطمة. **الكتاب الرقمي والكتاب الورقي المميزات والرهانات**. فاس: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية، 2017. متاح على الرابط :
https://democraticac.de/?p=48153

43.الأعمر، مُحَمَّد علي أحمد. **أثر استخدام المكتبة الشاملة في خدمة السنة النبوية**. قسم الدراسات الاسلامية: كلية التربية، جامعة المجمعة، 2017. ص 29. متاح على الرابط:

http://www.alukah.net

44.الغامدي، بتول وآخرون. **الكتاب الالكتروني**. جامعة جدة، 2019،كلية التربية .ص. 11-12. متاح على الرابط :
http://fliphtml5.com/qdjvm/jcbz/basic

❖ الرسائل الجامعية:

45.البشتاوي، أحلام حسين. **استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، تخصص: تقنيات التعليم، جامعة إربد، اعمان، 2017.

46.العابنية، رجاء. **استفادة المكتبات الجامعية من المشاريع العالمية لرقمنة الكتب من أجل الإتاحة المفتوحة: دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات الشرق الجزائري**. أطروحة دكتوراه، تخصص: الرقمنة في المؤسسات الوثائقية، جامعة قسنطينة، قسنطينة.

47.عصفور، هبة علي ابراهيم.**مواقع اتاحة الكتب ومحركات بحثها على الانترنت**. رسالة ماجستير، تخصص: المكتبات والوثائق والمعلومات،جامعة طنطا، طنطا، 2019.

48. ظاهر، إيهاب شعبان عطية. **دور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة في تطوير الكتب التعليمية الإلكترونية للصف الخامس الأساسي بمادة الرياضيات**. رسالة ماجستير، قسم: التصميم الجرافيكي، جامعة الشرق الاوسط ، عمان،2018 .

49.بن الطيب، زينب. **تنمية مجموعات مصادر المعلومات الالكترونية بالمكتبات الجامعية: بين الواقع والتطلعات مكتبات جامعات الشرق الجزائري نموذجا**. أطروحة دكتوراه، تخصص: المعلومات الالكترونية الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، جامعة قسنطينة، قسنطينة، 2016.

50.المشاقبة، ابتسام فارس. **تقويم الكتاب الالكتروني المصمم لمادة الحاسوب للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الحاسوب في العراق في ضوء المعايير العالمية**، رسالة ماجستير، تخصص: تكنولوجيا التعليم، جامعة آل بيت، عمان، 2017.

51.هتهات، مُحَمَّد. **سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجا**. رسالة ماجيستر، تخصص: تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015.

52.داوود، رامي مُحَمَّد عبود. **الكتاب الالكتروني دراسة نظرية وميدانية**. رسالة ماجيستر، قسم: المكتبات والمعلومات، جامعة المنوفية، 2005.

53.مرزقلال، إبراهيم. **إستراتيجيات التسويق الالكتروني للكتاب في الجزائر: دراسة تقييمية للمواقع الالكترونية للناشرين**. رسالة ماجستير، تخصص: علم المكتبات، جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري، قسنطينة،2010.

54.الشيخ، فطيمة .**القراءة في البيئة الرقمية: دراسة حالة طلبة الدراسات العليا بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2**. اطروحة دكتوراه، تخصص: الرقمنة في المؤسسات الوثائقية، جامعة قسنطينة، قسنطينة، 2016.

55.ظاهر، إيهاب شعبان عطية. **دور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة في تطوير الكتب التعليمية الإلكترونية للصف الخامس الأساسي بمادة الرياضيات**، رسالة ماجستير، تخصص: التصميم الجرافيكي، جامعة الشرق الاوسط ، عمان،2018

56.مبارك بن سعيد الهاشمية، دلال. **العوامل المؤثرة في البنية السلوكية لدى طلبة الدكتوراه بجامعة السلطان قابوس نحو استخدام الكتب الالكترونية على الاجهزة الذكية باعتماد النظرية الموحدة لتقبل التكنولوجيا واستخدامها (UTAUT)**. رسالة ماجيستر، تخصص: دراسات المعلومات ، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان(مسقط)، 2017.

57.مساعدية، عبد الرزاق. تحولات **القراءة في العصر الرقمي: طلبة الدراسات العليا بجامعة أمحمد بوقرة بومرداس أنموذجا**. رسالة ماجستير، تخصص: تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، جامعة وهران، وهران، 2014.

58.تومي، عبد الرزاق. **ثقافة المعلومات ودورها في ترقية المهنة المكتبية من وجهة نظر اختصاصي المعلومات: دراسة ميدانية بولاية أم البواقي**. أطروحة دكتوراه، تخصص: علم المكتبات، جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري، قسنطينة،2015.

59.لحواطي، عتيقة. **استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل**. أطروحة دكتوراه. تخصص: تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية، جامعة قسنطينة، قسنطينة، 2013.

60.صغيري، ميلود. **الإعلام العلمي والتقني وعلاقته بترقية الوصول لمصادر المعلومات: رؤية المجتمع الأكاديمي بجامعات وهران1، الجزائر2، المسيلة، بسكرة، قسنطينة2**. أطروحة دكتوراه ، تخصص: تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، جامعة احمد بن بلة وهران، وهران، 2018. ص . 138 .

❖ مقالات الدوريات

61.نادية، محمدي. **مهارة القراءة في ظل التقنيات الحديثة عند الطلبة الجامعيين ودور المكتبات في تفعيلها**. مجلة الحوار الثقافي، مج.05، ع.02 ،2015.

62.عبد الغفور، وصال صبحي. **استخدام الكتاب الالكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/الرصافة للعام الدراسي2013-2014**. مجلة كلية التربية الأساسية، مج.21، ع. 98، 2015.

63.عبد الله، داليا موسى. **استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعيةالأولى في تخصصات العلوم الاجتماعية والانسانيات واللغات بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية**. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج. 4، ع. 4، 2018.

64.حسني، أمينة.**الكتاب الالكتروني ودوره في التحصيل العلمي والمعرفي عند طلبة الجامعات**. مجلة العربية، مج.7، ع.1، 2020.

65.حجازي، كريمة والعبيدي، حارث علي حسن. **صراع الهوية القراءاتية في ظل تداعيات التكنولوجيا الحديثة**. المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج.2، ع.4، 2021 .

66.محبيرش، نجاة. **استخدام الطالب الجامعي موقع الفايسبوك كفضاء لتبادل الكتب الالكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا- دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج**. المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج.2، ع.04، 2021.

67.أبو الذهب، محمود ويونس، سيد. **فاعلية اختلاف بعض أنماط تصميم الكتاب الالكتروني التفاعلي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المقررات الالكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، مج.1، ع.41، 2013.

68.الدسوقي، مُحَمَّد وإبراهيم وآخرون. **أثر نمط الإبحار الشبكي بالكتاب الالكتروني على تنمية المهارات في مادة تكنولوجيا الشبكات لدى طلاب معهد الكمبيوتر بالعراق**. مجلة العلوم التربوية، مج.3، ع.3، 2016.

69.الناهي، هيثم .**النشر الالكتروني ومستقبل الكتاب الورقي** .مجلة العربية والترجمة، مج. 5،ع.13، 2013.

70.مرزقلال، ابراهيم وقموح ناجية. **التسويق الالكتروني للكتاب في الجزائر: دراسة تقييمية لمواقع الناشرين**. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،ع.14، 2014.

71.سليمان، عبدالرازق وعوض، السيد إدريس. **فاعلية الكتاب الالكتروني لتعلم طلبة قسم علوم الحاسب بجامعة بيشة**. مجلة الدراسات العليا، مج.4،ع.15، 2016.

72.الكميشي، لطفية علي. **الكتاب في البيئة الرقمية**. مجلة المكتبات والمعلومات، ع.17، 2017.

73.صالح، نيفين عبد العزيز محمود. **الكتاب الإلكتروني وسيلة تعليمية تنافس الكتاب المطبوع**. مجلة علوم وفنون، مج.21، ع.02، 2008.

74.أحمد، مصطفى محمود مُحَمَّد خليل. **أحدث تطورات النشر الالكتروني من خلال تقنيات "الكتاب– الورق– الحبر" الالكتروني الحل الأمثل بيئيا واقتصاديا**. مجلة علوم وفنون، مج.15، ع.4، 2003.

75.إسماعيل، مروي حسين. **فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية**. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع.75،2015.

76.عزت، مُحَمَّد فريد محمود. **نشأة الكتاب الالكتروني وتطوره ، ومميزاته ، وسلبياته**. مجلة التربية ،س. 41، ع .178،2012 .

77.اسماعيل، محمود صالح و آوجي، ديما ايدن جلال. **الكتاب المنشور في بيئة الانترنت وحقوق الملكية الفكرية**. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مج.06، ع.20، فيفري 2017.

78.سيد، رحاب فايز أحمد.**جرائم الكتب الالكترونية: دراسة تحليلية لوضع إستراتيجية حماية لها**. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج .21، ع.2، 2015.

79.الحاج، أكرم مُحَمَّد أحمد. **تحديات النشر العلمي الالكتروني**. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،ع.2، 2013.

80.عيسى، صالح عماد. **الكتاب الالكتروني المفهوم والخصائص**.مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج.9، ع.17، 2002.

81.صوفي، عبد اللطيف. **المراجع الرقمية وخدماتها في المكتبات الجامعية**. مجلة اعلم، مج.1،ع.1، 2008.

82.كيفوش، ربيع. **أهمية الكتاب الالكتروني في تنمية الحصيلة اللغوية عند المتعلم**. مجلة العلوم الاجتماعية، ع.19، 2014.

83.تركي، نشوى إبراهيم. **الكتاب الالكتروني في مواجهة الكتاب المدرسي التقليدي**.عالم التربية، س.16، ع.15، 2015.

84.فياض، صايل مُحَمَّد. **إمكانية استخدام الكتب الرقمية في أنظمة التعليم في الوطن العربي مع التطبيق على أنظمة التحكم الميكانيكي**. المجلة العربية للتربية النوعية، مج.4، ع .11، 2020

85.شاكر، صالح أحمد. **تأثير توقيت عرض الصوت القارئ للنص في الكتاب الالكتروني على تحصيل المعلومات لدى طلاب المرحلة الاعدادية**. مجلة تكنولوجيا التعليم، مج.23، ع.2،2013.

86.صبحي عبد الغفور، وصال. **استخدام الكتاب الالكتروني في العملية التعليمية، دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة**. مجلة كلية التربية الأساسية، مج.21، ع.89، 2015.

87.العبيدي، سمير عبد الرسول. **منهجية البحث التاريخي في الإفادة من الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني**. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع.62، 2018.

88.عمران، شيماء حنفي حسين. **النشر الالكتروني عبر التطبيقات الذكية بين الواقع والمستقبل ومدى تأثيره على مؤسسات النشر**. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج.7، ع.2، 2020.

89.العمري، منصور بن سعد. **فاعلية استخدام كتاب الكتروني في مادة المطالعة على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول ثانوي**. مجلة القراءة والمعرفة، ع.133، 2012 .

90.صالح، عماد عيسى. **الكتاب الالكتروني: المفهوم والخصائص**. مكتبات نت، مج.9، ع.4، 2008.

91.الشايع، حصة بنت مُحَمَّد والعبيد، أفنان بنت عبد الرحمان. **تصميم ونشر كتاب إلكتروني تفاعلي على Google Play وَ App Store وقياس الكفاءة الذاتية في استخدامه وتصورات طالبات جامعة الأميرة نورة نحوه**. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج.28، ع.6، 2019.

92.وعلي، أحسن. **البحث عن المعلومة العلمية و التقنية ضمن فضاء النشر الالكتروني: الأساتذة الباحثين لكليات الطب بالغرب الجزائري أنموذجا**. مجلة الحوار المتوسطي، مج.10، ع.3، 2019.

93.لحواطي، عتيقة وبودربان، عز الدين. **استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين**. مجلة RIST، مج. 20، ع.1، 2011.

94.مُحَمَّد، مها أحمد إبراهيم. **مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر**. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،مج.16، ع،34، 2010.

95.شعلال، سليمة. **الحاجة إلى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق على الخطSNDL بالجزائر: دراسة حالة جامعة تبسة**. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج . 50، ع.3، 2015.

96.الطيار، مساعد بن صالح. **الكتب الالكترونية العربية: دراسة استطلاعية**. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج .4، ع.1، 1999.

97.المسند، صالح بن مُحَّد. **تقنيات المعلومات والاتجاهات الراهنة في المكتبات ومراكز المعلومات– دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**، مج.5، ع.3، 2000.

98.الحميدي، بن سالم بن حامد الحربي وأحمد، بن زيد آل مسعد.. **أثر استخدام الكتاب التفاعلي على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط عند مستويات المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم) في سلسلة Full Blast**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج1 ، ع11، 2017.

99.قوميد، فتيحة ; عمرون، مصطفى . **القراءة الإلكترونية في الجزائر: دراسة لمجموعات القراءة عبر الفايسبوك** . المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج.2، ع. 4 ،2021.

مقالات الدوريات على الخط:

100.بحوصي، رقية وآخرون.**مهارات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية عند طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات والمعلومات الوثائقية بجامعة وهران1**.مجلة العلوم الإنسانية، مج.10،ع. 01، 2021.متاح على الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/151908

101.بوداود، إبراهيم. **مستقبل قراءة الكتاب المطبوع في ظل انتشار الكتاب الالكتروني: مقاربة لغوية وتاريخية**. مجلة علم المكتبات، مج.05، ع.01،2013. متاح على الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/41014

102.تهامي، شيماء ورمضان وآخرون. **الإفادة من النشر الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة بني سويف**. مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، ع.54، مارس 2020. متاح على الرابط:
https://jfabsu.journals.ekb.eg/article_92406.html

103.حجازي، ريم حجازي مُحَّد وعبد الرحمان، مُحَّد عبد الرحمان مرسي. **فاعلية الكتاب الالكتروني في اكساب تلميذات الصف الثالث إعدادي مهارات البرمجة**. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، مج.2 ، ع.17،2018. متاح على الرابط :
https://search-emarefa-net.sndl1.arn.dz/ar/viewer/BIM-970762

104.أبو زايدة ، أحمد علي. **فاعلية كتاب تفاعلي محوسب في تنمية مهارات التفكير البصري في التكنولوجيا لدى طلاب الصف الخامس الاساسي بغزة**، 2013. متاح على الرابط:
https://www.jamaa.net/books.library/?id=34086#main

105.ابراهيم، محمود خليل. **تقييم الكتاب الالكتروني المصمم لمادة الحاسب للصف الاول متوسط من وجهة نظر معلمي الحاسوب في العراق في ضوء المعايير العالمية**، 2018. متاح على الرابط :
https://www.manaraa.com/Book/41647

106.وعلي، أحسن. **آليات توفير الكتب الالكترونية بالمكتبات الجامعية: مكتبة مجمع العلوم الإنسانية ومكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا مُحَّد بوضياف أنموذجا**. مجلة العلوم الانسانية، مج.2،ع.2، 2016. متاح على الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/62057

107.خليفة، عادل مُحَّد. **النشر الالكتروني مزاياه ومشاكله ،مجلة الأمن و الحياة**، ع.366، 2012.ص.54. متاح على الرابط:
https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle

108بن نافلة، يوسف. **النشر الالكتروني وأهميته في تحقيق البحوث العلمية والتعليمية**. مجلة أدبيات.مج.1، ع.1، 2019.ص.66. متاح على الرابط :

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/150386

109.حسني، أمينة، **الكتاب الالكتروني ودوره في التحصيل العلمي والمعرفي عند طلبة الجامعات**. مجلة العربية، مج.7، ع.1، 2020.ص. 435-436.متاح على الرابط:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/111065

110.برارديي، نعيمة. **النشر الالكتروني و البحث العلمي الجامعي: معوقاته وتحدياته**. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية،ع.7، 2019 .ص.56. متاح على الرابط:

https://ajahs.journals.ekb.eg/article_44588.html

111.العريشي، جبريل مُحَمَّد. **الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني**. مجلة قوافل، ع.18، 2002. ص.72.متاح على الرابط:

https://archive.alsharekh.org/Articles/180/16503/371716

112.حسنين، رجب عبد الحميد والجزار، كمال كمال. **خواطر عن النشر الالكتروني والمحتوى الرقمي في الوطن العربي**. متاح على الرابط :

https://www.academia.edu/9877988/%D

113.شاهين، شريف كامل محمود كامل. **الملكية الفكرية في بيئة التعلم الالكتروني: نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية في الجامعات المصرية على شبكة الانترنت جامعة القاهرة نموذجا**.-cybrarians journal-ع.27، 2011 .ص.394. متاح على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&

114.عثمان عمر، فردوس عمر. **توظيف المصادر الالكترونية في تطوير اوعية المعلومات في المكتبات الجامعية: دراسة المصادر في مكتبة جامعة غرب كردفان. تمت الزيارة** (2019/7/20) (16:16). متاح على الرابط:

http://hdl.handle.net/123456789/1464

115.حجازي، أميرة سمير سعد علي. **معايير إنتاج و تصميم الكتب الإلكترونية للمرحلة الجامعية**. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية،2011.ص. 11-12. متاح على الرابط :

https://www.researchgate.net/publication/338374749_mayyr_antaj_wtsmym_alktb_alalktrwnyt_llmrhlt_aljamyt

116.سليم، تيسير اندراوس. **تكنولوجيا التعليم المتنقل: دراسة نظرية**.- cybrarians journal-ع.28، 2012. متاح على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=617:edu&catid=254:studies&Itemid=88

117.السعيد، خليل محمود سعيد. **أثر المكتبات الرقمية في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الالكترونية لدى طلاب كلية التربية بجامعة طيبة**. مجلة كلية التربية، ع.165، 2015. متاح على الرابط: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=252995

118.تيتيلة، سارة وعلالوش، نجمة. **مهارات اختصاصي المعلومات في ظل البيئة الرقمية : حاجة ضرورية أم تغييب للهوية قراءة لمهارة اختصاصي المعلومات في ظل مشروع خطة التنمية المستدامة 2030** . مجلة التدوين ، مج.6، ع.خ، 2019. ص.56. متاح على الرابط :

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/ 103728

119.تيماجر، نرمان. **النشر الالكتروني في الجزائر: الواقع و التحديات**. مجلة الاتصال والصحافة، مج.1، ع.1، 2014. ص.101.متاح على الرابط :

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/10628

❖ أعمال المتلقيات والمؤتمرات:

120.بلحسين، فاطمة الزهراءومالكي، طارق. **حقوق المؤلف وحماية مصنفاته الرقمية في شبكة الانترنت**. المؤتمر الدولي الملكية الفكرية على المؤلفات، تاريخ الإنعقاد27-2020/03/28، مركز جيل للبحث العلمي، طرابلس.

121.صادق، أمنية مصطفى. **الكتاب الالكتروني**. المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول: المكتبات العربية في مطلع الالفية الثالثة . الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. 2001، الشارقة. ص.303-304.

المواقع الإلكترونية:

122.الفيفي، يوسف يحي. **توظيف الكتاب الالكتروني التفاعلي في تعليم وتعلم الحاسب**. تمت الزيارة: [15:05][2019/07/18] . متاح على الرابط : https://www.alukah.net/social/0/117586/

123.شلبي، مجدي. **الكتاب الالكتروني بين المزايا والعيوب "مستقبل العلاقة بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي** . تمت الزيارة: [18:08][2019/07/20] متاح على الرابط:

https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/03/23/160209.html

124.علي، ك. **شرح صيغ الكتب الالكترونية EPUB-MOBI-AZW-IBA وغيرها: مدونة abuomar** . متاح على الخط المباشر: https://abuomar.ae/2018/08/01

125.ملكاوي، عمر سليمان. **حماية حقوق الملكية الفكرية على شبكة الانترنت**، متاح على الرابط: https://www.alukah.net/culture/0/107463

126.حايك ، هيام. **الخيارات المستقبلية لإعارة الكتب الالكترونية ووصول الجمهور إلى المحتوى الرقمي**.مدونة نسيج. تمت الزيارة: [17:00]، [2019/07/15]. متاح على الرابط:
http://blog.naseej.com/2014/08/20/%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%A9-

127.محبك، أحمد زياد. اللغة العربية والكتاب الرقمي.ص.13-14. تمت الزيارة:(09:04) (10-04-2020).متاح على الرابط: http//:www.hyati.top/2014/02/blog-post_81.html

128.هويدا، مُحَمَّد. مهارات تصميم الكتاب الالكتروني. **المدونة التعليمية. تمت الزيارة:** [15:07]، [2019/04/12].متاح على الرابط : /http://e-learning-2030.blogspot.com/2017/04/blog-post_22

129.الدبيس، سعد. **الكتاب الالكتروني مميزاته وخصائصه**. متاح على الرابط : /https://kenanaonline.com/users/edu-techno/topics/97189

130.حجازي، طارق عبد المنعم. **لمحة عن الكتاب الالكتروني، بوابة تكنولوجيا التعليم**. تمت الزيارة: [10:14]، [2019/07/08] متاح على الرابط: https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/13552

131.العجرمي، سامح. **الكتاب الالكتروني**. تمت الزيارة: [12:04]، [2019/10/08]. متاح على الرابط: /https://samehjamil.wordpress.com/2011/07/15/

132. علي، مُحَّد عبد القادر حسن. **مواقع النشر الذاتي المتاحة عبر الانترنت، مدونة قسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية**. 2013. متاح على الرابط:

http//:alexlisdept.blogspot.com/2013/06/blog-post.html

133.شلبي، مجدي. **الكتاب الالكتروني بين المزايا والعيوب**. متاح على الرابط:

http://www.Pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009

134. سليطين، بلال. **مستقبل الكتاب في ظل ثورة الإلكترون وهل بمقدوره الصمود أمامها**، 2013. تمت الزيارة: [16:05]، [2019/5/28].متاح على الرابط:

https://www.dampress.net/mobile/?page=show_det&category_id=31&id=29244

مرفقات.

135. معلومات مستقاة من موقع جامعة باجي مختار عنابة . متاح على الرابط: https://info.univ-annaba.dz/

مراسيم تنفيذية:

136. الجزائر: مرسوم تنفيذي رقم **10–231** مؤرخ في **23** شوال عام **1431** الموافق **2** أكتوبر سنة **2010**، المادة **06** ، **المتضمن للقانون الأساسي لطالب الدكتوراه** . **الجريدة الرسمية**. ع . **57** . **2010**

المراجع باللغة الأجنبية

Ouvrages

137. Crawford, Walt. Nine models. **one name: untangling the e-book muddle**. Chicago : American libraries, September 2000.

Ouvrage en Ligne

139..REITZ ,Joan M. **ODLIS: Online Dictionary for Libraries and Information sience**. Available on:
http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis

140. Koganuramath, M. M and All . Electronic Publishing: An Analyyical Study. Future library and information systems, 1999. p50. Visited (05/06/2019) (10:10**)** . Available on: http://eprints.rclis.org/4971/1/Electronic-publishing.PDF

Guides

141. PATEZ, Alain**. Guide pratique du livre numérique en bibliothèque**. [s.1] : klog éditions, 2014.

❖ Article des périodiques

142.K.T. Anuradha and H.S. Usha . **use of e-books in an academic and reaserch environment a case study from the Indian institute of science**. National Centre for Science Information, Indian Institute of Science, Vol. 40, 2006.

143.Daniel G, Tracy . **Format Shift: Information Behavior and User Experience in the Academic E-book Environment**. Reference et User Services Quarterly, Vol. 58, N. 1, 2018.

144.Magdalini Vasilion, R.H. **Choosing e-book perpective from academic libraries**.online information review, 2010.

❖ Article des périodiques En Line:

145.Levine-Clark,Michael. **Electronic Book Usage: A Survey at the University of Denver.** portal: Libraries and the Academy. Vol. 6, N. 3, July 2006. Available on: https://www.researchgate.net/publication/236792992_Electronic_Book_Usage_A_Survey_at_the_University_of_Denver

146.Ming-der ,Wu and Shih-chuan, Chen**.Graduate students' usage of and attitudes towards e-books: experiences from Taiwan**. Program: electronic library and information systems. vol 45,Iss.3, 26 July 2011. Available on: http://dx.doi.org/10.1108/00330331111151601

147.Nwagwu, Williams Ezinwa. **Postgraduate students' use of eBooks at the University of Ibadan, Nigeria**. UNISA. Vol. 33, N.01, January 2015. Available on: https://www.researchgate.net/publication/343377809_POSTGRADUATE_STUDENTSa_USE_OF_EBOOKS_AT_THE_UNIVERSITY_OF_IBADAN_NIGERIA/link/60ccafeb299bf1cd71dd9bb1/download

148.Sufang, Wang andXue Bai. **University Students Awareness, Usage and Attitude Towards E-books: Experience from China**.The Journal of Academic Librarianship. Vol. 42, N.03, February 2016. Available on: https://daneshyari.com/article/preview/358107.pdf

149.Sadaf, Rafiq andNosheen, Warraich**. Utilization of E-Books among Undergraduate Medical Students at Lahor.** PAKISTAN JOURNAL OF INFORMATION MANAGEMENT & LIBRARIES.Vol. 17, September 2016. Available: https://www.researchgate.net/publication/312196388_Utilization_of_E-Books_among_Undergraduate_Medical_Students_at_Lahor

150.Lim, E. Hew, K. **Students' perceptions of usefulness of an e-book with annotative and sharing capabilities as a tool for learning: A case study**. Innovations in Education and Teaching International,Vol. 51,N. 01, 2014. Available on: https://doi.org/10.1080/14703297.2013.771969

151.Aharony, Noam**. The effect of personal and situational factors on LIS students' andprofessionals' intentions to use e-books**. Library & Information Science Research, Vol. 36, Issue 2, 2014. Available on:
https://pdf.sciencedirectassets.com/272068/

152.aura, Muir. **The case for e-book literacy undergraduate students experience with e-book for course work** . The Journal of Academic Librarianship, 2013. Available on: https://www.researchgate.net/publication/268443914_ .

153.Al salhi, Najeh Rajeh and All .**The role of academic electronic books in undergraduate students' achievement in higher education**, 2020.p.2. Available on. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2020.e05550

154.Ghen, ya-ning. **Application and development of electronic books in an e-Gutenberg age**. Online Information Review. Vol. 27, N1., 2003. p. 8. Available on:

http:// DOI 10.1108/14684520310462527

155.Al Saadi, Khalid and All. **The Turkish Online Journal of Educational Technology**, Vol. 16, issue 2 , April 2017. P. 11-12. Available on: https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1137777.pdf

156.Connaway, Lynn Silipigni. **Electronic Books (eBooks): Current Trends and Future Directions.** DESIDOC Bulletin of Information Technology, Vol. 23, No. 1, January 2003. Available on:
https://www.researchgate.net/publication/228717344_Electronic_Books_eBooks_Current_Trends_and_Future_Directions

157.C.Eva, Nicole; Wiebe, Tara A. **Whose Research is it Anyway? Academic Social Networks**
Versus Institutional Repositories, Journal of Librarianship,(vol 7, 2019), Available on http://doi.org/10.7710/2162-33.9.2243

158.Hanho ,Jeong.**A comparison of the influence of electronic books and paper books on reading comprehension, eye fatigue, and perceptionThe Electronic Library** ,Vol. 30 No. 3, 2012 . Available on:

https://www.twosides.info/wpcontent/uploads/2018/05/Students_who_read_print_books_have_a_better_reading_comprehension_of_the_text_and_prefer_paper_books_over_e_books.pdf

159.Yalman, Murat. **Education Faculty Student's' Views About Use Of E-book .**

. The Journal of Distance Education-Tojde**.** Vol.16, no.1, 2015.p146 . Available on: DOI:10.17718 /Tojde.40854

160.Elaine، Mulholland et Jessica, Bates . **use and perceptions of e-books academic staff in further education**. The Journal of Academic Librarianship, Vol.40, Issue 5, 2014.P. 497 .Available on:
https://pdf.sciencedirectassets.com/272069/1-s2.0-S0099133314X00054/

161.Rao, Siriginidi Subba. **Electronique Book :Their Integration Into Library And Information Centers**,The Electronic Library. Vol. 23 ,N . 1, 2005. P 128. Visited (05/06/2019) (14:10**)**. Available on: https://doi.org/10.1108/02640470510582790

162.Silipigni Connaway, Lynn. **Electronic Books (eBooks): Current Trends and Future Directions.** DESIDOC Bulletin of Information Technology, Vol. 23, No. 1, January 2003, p. 14. Available on: https://www.researchgate.net/publication/228717344_Electronic_Books_eBooks_Current_Trends_and_Future_Directions

163.Labrousse, M et Lapointe, M.-C. **Le livre numérique et les pratiques numériques : un état de la situation.** Enjeux et société, Vol.8, N01, 2021.P. 203–204. Available on: https://doi.org/10.7202/1076541ar

164. Bonnet, Juliette doury . **Libre Accès à L'information scientifique et technique: état de l'art et persrectives,** bulletin des bibliothéques de France (BBF), N.3, 2003. P. 92, disponible sur: http://bbf.enssib.fr/bbf-2003-03-0091-002

165. Ismail, Roesnita and A.N, Zainab. **The Pattern Of E-book Use Amongst Undergraduates In Malaysia : A Case Of To Know Is To Use.** The Journal of Library & Information Science **.** Vol.10, no.2, Decempre 2005**.**p.2 . Available on: http://www.researchgate.net/publication/234813309

❖ Sites web :

166.Map Systems**. Comparison of the 10 Best eBook Formats**. Visited (12:10) (05/07/2019). Available on**:**

https://mapsystemsindia.com/resources/ebook-file-formats.html

الملاحق

MINISTERE DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ET DE L'ENSEGNEMENT SUPERIEUR
DEPARTEMENT DES BIBLIOTHECONOMIE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار عنابة
قسم علم المكتبات

الاستبيان

في إطار إعداد أطروحة دكتوراه تحت عنوان :

استخدام الكتاب الإلكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا :

دراسة ميدانية بكلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار عنابة

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ**

اعبيد نبيلة د. رحال سليمان

نرجو منكم الإجابة على الأسئلة التالية بكل صدق وموضوعية من خلال وضع علامة (×) في الخانة المناسبة ونعدكم أن المعلومات المقدمة من طرفكم للاستخدام العلمي و الأكاديمي فقط وتتقدم لكم بالشكر الجزيل على حسن تعاونكم

بيانات عامة حول المجيب :

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

- **السن:**
- من 20-30 سنة ☐ **من 30- 40 سنة** ☐ 40 سنة فما فوق ☐

التخصص:
- علم النفس ☐ إعلام واتصال ☐
- علم اجتماع ☐ تاريخ ☐

- فلسفة ☐ علم المكتبات ☐

- **الدرجة العلمية**

ماجستير ☐ دكتوراه ل. م . د ☐ دكتوراه كلاسيك ☐

- **الوظيفة :**

طالب دكتوراه (تدريس ساعات إضافية) ☐ طالب دكتوراه فقط ☐

أستاذ دائم ☐ أستاذ مؤقت ☐

المحور الأول : درجة استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بجامعة عنابة.

1–ما مدى استخدامك للكتاب الالكتروني ؟ وما متوسط الوقت الذي تقضيه في استخدامه ؟.

مدى الاستخدام	متوسط الوقت المستغرق في الاستخدام				
	أقل من ساعة	من ساعة إلى (2) ساعة	من (2) ساعة الى (3) ساعات	من(3)ساعات إلى (4) ساعات	أكثر من(5) ساعات
( ) يوميا					
( ) أسبوعيا					
( ) كل أسبوعين					
( ) غير محدد					
أوقات أخرى اذكرها.....					

2– ما هي سبل الوصول إلى الكتاب الالكتروني ؟

- المكتبة الجامعية ☐ مقاهي الانترنت ☐ البيت ☐
- أماكن أخرى يرجى ذكرها.....

3–حدد طريقة قراءتك للكتاب الالكتروني عادة ؟

- قراءة الكتاب بأكمله ☐
- قراءة فصل داخل الكتاب ☐
- قراءة عدد قليل من الصفحات داخل الكتاب ☐
- أخرى حددها .....

5– ما هو شكل المعلومات التي تستخدمها ؟

- النص الكامل ☐
- المستخلصات ☐
- البيانات البيبليوغرافية فقط ☐

6– ماهي الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الالكترونية ؟

الرقم	الفقرة	بدرجة قليلة جدا	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا
01	تستخدم محركات البحث للوصول إلى الكتب الالكترونية					
02	تستخدم مواقع الكتب الالكترونية التي تعرفها					
03	تستخدم قواعد البيانات المتوافرة في sndl(النظام الوطني للتوثيق على الخط)					
04	تستخدم مواقع مكتبات عالمية					
05	التصفح عبر الأدلة البحثية					
06	الشبكات الاكاديمية مثل academia					

6– هل تفضل استخدام الكتاب الالكتروني من خلال وسيلة ؟

- الهاتف المحمول ☐
- جهاز الكمبيوتر ☐
- اللوحات الذكية (جهاز الايباد) ☐

- القارئ الخاص بالكتب الالكترونية ☐

7- ماهي اللغة التي تستخدمها في التعامل مع الكتاب الالكتروني ؟(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- اللغة العربية ☐
- اللغة الانجليزية ☐
- اللغة الفرنسية ☐
- أخرى أذكرها.....

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا بجامعة باجي مختار عنابة

الرقم	دوافع استخدام الكتاب الالكتروني	درجة تأثير الدافع على الطالب				
		بدرجة قليلة جدا	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا
01	توفير الوقت و الجهد والتكاليف					
02	إمكانية تغيير سمات الصفحات(نسخ،لصق...)					
03	لاحتوائه على وسائط متعددة (صوت، صورة ..)					
04	لسهولة حمله مقارنة بالورقي					
05	توفير المعلومات البحثية على المستوى العالمي					
06	يساعدني في تلبية احتياجاتي البحثية					
07	لتطوير قدراتي الفكرية					
08	تحقيق التعلم الذاتي					
09	إمكانية استخدامه في أي مكان وفي أي وقت					
10	مجانية الاستخدام					
11	نقص المصادر الورقية التي تلبي احتياجاتي البحثية					
12	لزيادة معلوماتي التخصصية					
13	لتدعيم المقاييس الدراسية (تحضير الدروس)					

14	زيادة الثقافة و المعرفة					
15	حداثة المعلومات					
16	إمكانية البحث داخله باستخدامه خاصية البحث					
17	كتابة المقالات العلمية					
18	تحضير المحاضرات (الدروس)					

المحور الثالث :– المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الالكتروني .

الفقرة	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا
1-المهارات التقنية					
معرفة أساسيات الحاسوب وبرمجياته ومكوناته					
كيفية الاتصال بالانترنت والتعامل مع تقنياته وتطبيقاته					
معرفة أساسيات الشبكات واستخدام تقنيات المعلومات المناسبة					
القدرة على إدارة الملفات					
القدرة على التعامل مع أدوات تخزين المعلومات					
المعرفة بأمن المعلومات وحمايتها					
القدرة على استخدام الماسحات الضوئية					
معرفة صيغ الملفات والبرمجيات المستخدمة لقراءتها					
2-المهارات في مجال المعلومات:					
معرفة قواعد البيانات الدولية والوطنية التى توفر الكتب الالكترونية					
معرفة استخدام محركات وأدلة البحث					
تكوين طرق واستراتيجيات للوصول للمعلومات					

تقييم المعلومات التي تم الوصول إليها					
تنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها					
الاستثمار في المعلومات التي تم الحصول عليها					
مراعاة قوانين حقوق الملكية					

10-**هل وفرت الجامعة دورات تدريبية حول استخدام مصادر المعلومات الرقمية خلال مرحلة تكوينك الجامعي؟**

نعم ☐ لا ☐

10-1 إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما طبيعة هذه الدورات التكوينية ؟

نظرية ☐ تطبيقية ☐ نظرية وتطبيقية معا ☐

11-**كيف اكتسبت مهارة استخدامك للكتاب الالكتروني ؟**

- التعلم الذاتي ☐
- الاستعانة بالزملاء والأصدقاء ذوي الخبرة ☐
- الالتحاق بدورات تدريبية داخل الجامعة ☐
- الالتحاق بدورات تدريبية خارج الجامعة ☐
- الاستعانة بالمكتبيين ☐
- التكوين الجامعي (المقررات الدراسية). ☐

المحورالرابع : الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الالكتروني

الرقم	الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الالكتروني	درجة تأثير الصعوبة على طلبة الدراسات العليا				
		بدرجة قليلة جدا	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا

الصعوبات اللغوية						
01	صعوبة التعامل مع اللغة المستخدمة (اللغة الأجنبية)					
02	محدودية العناوين المتاحة باللغة العربية					
03	الترجمة الآلية باستخدام مواقع ترجمة غير دقيقة					
الصعوبات التقنية						
04	نقص تدفق الانترنت					
05	عدم توافقية الكتب الالكترونية مع النظم و البرمجيات المختلفة					
06	الحاجة إلى أجهزة الحاسوب المتطورة و البرمجيات المختلفة					
07	وجود كم كبير من المعلومات عند استخدام الانترنت مما قد يؤدي إلى متاهة وضياع					
08	اختلاف تنسيقات(صيغ) الكتب الالكترونية					
الصعوبات المادية						
09	تكلفة الدخول إلى المواقع العالمية					
10	ارتفاع أسعار الكتب الالكترونية					
11	ارتفاع أسعار قارئات الكتب الالكترونية					
12	ارتفاع تكلفة صيانة الأجهزة المخصصة لقراءة الكتب الالكترونية					
13	قد يحتاج بعضها إلى قارئات خاصة					

الصعوبات البحثية						
14	نقص مهارات استخدام الحاسوب					
15	قلة الخبرة بالوصول إلى الكتب الالكترونية					
16	تحتاج إلى وقت طويل للبحث عنها على شبكة الانترنت					
17	يأخذ تحميل الكتب الالكترونية وقتا طويلا					
18	صعوبة التعامل مع الواجهات الالكترونية					
19	ضعف مهاراتي باستخدام قواعد البيانات المتوفرة في مكتبة الجامعة					
20	ضعف مهاراتي باستراتيجيات البحث المناسبة					
21	ضعف مهاراتي باستخدام الانترنت					
22	مشكلات الوصول إلى مواقع نشر الكتب بالعربية خاصة و التفاعل معها كتعريب الواجهة أو استخدام المستعرضات المناسبة					
صعوبات أخرى						
23	التأثير على القدرات البصرية و الجسدية					
24	صعوبة القراءة من شاشة الهاتف النقال					
25	نقص الثقة بالكتب الالكترونية					
26	عدم وجود تدريب من قبل المكتبيين على استخدام المصادر الرقمية					
27	عدم توفر الكتب الالكترونية في المكتبة الجامعية					
28	الصعوبات القانونية والمتعلقة بمشاكل حقوق الملكية الفكرية					

– مقترحات لتحسين استخدام الكتاب الالكتروني :

الرقم	مجموعة من المقترحات يرجى بيان مدى تأييدك :	درجة تأييد الاقتراح من طرف الطالب				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
01	الترويج أو الإعلام بقواعد البيانات المتاحة من خلال مكتبة الجامعة.					
02	توفير دورات تدريبية في الجامعة على البحث في قواعد البيانات للطلبة					
03	توفير قواعد البيانات المتخصصة من خلال الاشتراك بها وإتاحتها لطلبة الدراسات العليا					
04	تقديم مقرر دراسي في المرحلة الجامعية الأولى حول كيفية استخدام الكتب الالكترونية ومهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية					
05	القيام بحملات توعوية تثقيفية لطلبة الدراسات العليا حول أهمية استخدام الكتب الالكترونية في التحصيل العلمي و المعرفي وإعداد الرسائل الجامعية					
06	ضمان إستراتيجية شمولية على تعريف طلبة الدراسات العليا بقواعد البيانات الالكترونية لدى الجامعة والقيام بتدريبهم على استخدامها باستخدام استراتيجيات البحث المناسبة					
07	توجيه الطلبة لاستخدام الكتب الالكترونية باللغات الأخرى خاصة الانجليزية منها بالإضافة إلى اللغة العربية وتوثيقها في بحوثهم .					
08	توفير دروس الكترونية عن بعد					

نشكركم على حسن تعاونكم

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح المصطلحات والمسميات المرادفة للكتاب الالكتروني.	27
02	يوضح مقارنة بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي	42
03	يوضح مواقع الناشرين الجزائريين على شبكة الانترنت	136
04	يوضح بعض المواقع العربية لإتاحة الكتب الالكترونية	138
05	بعض المواقع الأجنبية لإتاحة الكتب الالكترونية	145
07	يوضح إحصائيات طلبة الدراسات العليا كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باجي مختار –عنابة–	158
08	يوضح مجتمع الدراسة	159
09	يوضح عينة الدراسة	161
10	يوضح العلاقة الارتباطية بين عبارات محور الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الالكترونية والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه.	165
11	يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور الطرق أو السبل المتبعة للحصول على الكتب الالكترونية	166
12	يوضح العلاقة الارتباطية بين عبارات محور دوافع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه.	166
13	يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور دوافع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا	167

14	يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات كل بعد من محور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الالكتروني والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه	168
15	يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية محور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الالكتروني وأبعاده الفرعية	169
16	يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الالكتروني وأبعاده الفرعية.	170
17	يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات كل بعد من أبعاد محور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الالكتروني والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه.	171
18	يوضع العلاقة الارتباطية بين معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد محور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الالكتروني والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه.	173
19	يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الالكتروني وأبعاده الفرعية.	174
20	يوضع العلاقة الارتباطية بين عبارات محور الاقتراحات فيما يتعلق بتحسين استخدام الكتاب الالكتروني والدرجة الكلية للمحور.	175
21	يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور مقترحات لتحسين استخدام الكتاب الالكتروني	176
22	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	179
23	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	180

24	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	182
25	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية	184
26	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة	185
27	يوضح مدى استخدام الكتاب الالكتروني من طرف لطلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار عنابة	187
28	يوضح متوسط الوقت الذي يقضيه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الالكتروني	189
29	يوضح سبل الوصول إلى الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا	190
30	يوضح الطريقة المعتادة لقراءة الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا	192
31	يوضح شكل المعلومات التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا	193
32	يوضح ترتيب الطرق أو السبل المتبعة من طرف طلبة الدراسات العليا للحصول على الكتب الالكترونية	195
33	يوضح الوسيلة المفضلة لاستخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا	198
34	يوضح اللغة المستخدمة من طرف طلبة الدراسات العليا في التعامل مع الكتاب الالكتروني	201
35	يوضح ترتيب دوافع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا	202
36	يوضح ترتيب المهارات المطلوبة لدى طلبة الدراسات العليا لاستخدام الكتاب الالكتروني	208
37	يوضح توفير الجامعة لدورات تدريبية خلال مرحلة التكوين الجامعي	213

38	يوضح طبيعة هذه الدورات التكوينية التي تلقاها طلبة الدراسات العليا	214
39	يوضح طرق اكتساب مهارة استخدام للكتاب الالكتروني	215
40	يوضح الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الكتاب الالكتروني.	216
41	يوضح ترتيب الاقتراحات التي تتعلق بتحسين استخدام الكتاب الالكتروني	226

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح طريقة تفاعل الطلبة بين كل من الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي.	**42**
02	يوضح تصور لمراحل إنتاج الكتاب الالكتروني	**93**
03	يوضح المجتمع الكلي للدراسة	**159**
04	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	**180**
05	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	**181**
06	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	**183**
07	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية	**184**
08	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة	**186**

قائمة الصور:

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	توضح آلة الميمكس	29
02	توضح آلة DYNABOOK	30
03	توضح صيغة EPUB	58
04	توضح صيغة MOBI	59
05	توضح AZW و AZW3	60
06	توضح صيغة IBA	60
07	توضح صيغة PDF	61
08	توضح صيغة RTF	62
09	توضح صيغة Txt	62
10	توضح صيغة HTM	63
11	توضح صيغة JPEG	63
12	توضح صيغة TIFF	64
13	توضح صيغة Djvu	64
14	توضح صيغة CHM	65
15	توضح صيغة Exe	65
16	توضح صيغة Word	66

17	توضح صيغة ASCII	66
18	توضح قارئ الكتب (Cybook)	112
19	توضح قارئ الكتب (e-book Wise-1150)	112
20	توضح قارئ (e-book Man)	113
21	توضح قارئ (Rocket E-Book)	114
22	توضح قارئ سوني (Sony Reader)	114
23	توضح قارئ إلياد الالكتروني iliad ER-100	116
24	توضح قارئ أمازون(Amazone)	116
25	توضح قارئ Soft Book Reader	117
26	توضح جهاز Summer wood Lunch Book	117
27	توضح جهاز Every Book Dedicated Reader:	118
28	توضح الحاسوب المكتبي	119
29	توضح الحاسوب المحمول	119
30	توضح جهاز ايبود	119
31	توضح هاتف ذكي	120
32	توضح مساعد رقمي	120
33	توضح قارئ الكتاب الالكتروني	120

الملخص:

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على واقع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدراسات العليا، وذلك من حيث درجة ودوافع استخدامهم لهذا الوعاء الالكتروني الهام، بالإضافة إلى معرفة المهارات التي يمتلكونها والتي تؤهلهم لإستخدام مصادر المعلومات الرقمية. هذه الأخيرة أصبحت تكتسي أهمية بالغة في التكوين بإعتبارها أهم مفرزات تكنولوجيا المعلومات والإتصال. وقد طبقت هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الانسانية والإجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة كعينة لتشخيص واقع الاستخدام وللوقوف على جملة المعوقات التي تقف حاجزا أمام إستخدام هؤلاء الطلبة للكتاب الالكتروني لإشباع احتياجاتهم العلمية والبحثية.

واعتمدت الدراسة مقاربة كيفية وكمية وفق أسلوب التحليل الوصفي، وتوظيف الإستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات من ميدان الدراسة، التي أجريت مع 75 طالبا موزعين على مختلف تخصصات كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة يستخدمون الكتاب الالكتروني بدرجة كبيرة لإشباع احتياجاتهم العلمية، بالإضافة إلى أن من أهم دوافع استخدامهم لها توفيرها لخاصية الوصول إلى المعلومة المطلوبة في أسرع وقت وبأقل جهد و تكلفة، كما كشفت الدراسة توفر نسبي للمهارات الأساسية اللازمة لدى طلبة الدراسات العليا، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار بعنابة، التي تدعم استخدامهم للكتاب الإلكتروني بشكل فعال، مع بروز بعض الصعوبات اللغوية، التقنية، المادية وحتى البحثية التي تقف عائقا عند استخدام الطلبة للكتاب الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: كتاب إلكتروني ـ دوافع الإستخدام ـ مهارات الإستخدام ـ معوقات الإستخدام ـ إشباع الإحتياجات العلمية.

Abstract :

This study aims to identify the reality of the use of e-books by graduate students, in terms of frequency and motivation of use of this important electronic medium, as well as learning skills for the use of digital information sources. The latter has become crucial in training and one of the advantages offered by information and communication technologies. This study was applied to postgraduate students from the Faculty of Arts, Humanities and Social Sciences, Badji-Mokhtar-Annaba University as a sample to diagnose the reality of use and identify constraints related to the use of e-books by students to satisfy their scientific and research needs.

The study adopted a qualitative and quantitative approach based on descriptive analysis and used the questionnaire as an essential tool for gathering field information. The survey was carried out on 75 students, spread over all specialties of the Faculty of Arts, Humanities and Social Sciences, Badji-Mokhtar-Annaba University.

The study revealed a number of findings, the most important of which was that graduate students use e-books to a large extent to satisfy their scientific needs. In addition, one of the most important reasons is quick access to the required information, with the least effort and cost. The study also revealed a relative existence of core competencies among graduate students in the Faculty of Humanities, Humanities and Social Sciences, Badji-Mokhtar-Annaba University, supporting the emergence of a set of language constraints, techniques, materials and even research that affect the use of students of electronic books.

Keywords: E-book, motivations for use, usage skills, constraints of use, satisfaction of scientific needs.

Résumé :

Cette étude vise à identifier la réalité de l'utilisation du livre électronique par les étudiants du cycle supérieur, en termes de fréquence et de motivation d'usage de cet important support électronique, ainsi que les compétences qualifiantes pour l'utilisation des sources d'information numérique. Cette dernière est devenue crucial dans la formation et l'un des avantages offert par les technologies de l'information et de la communication. Cette étude a été appliquée aux étudiants de troisième cycle de la faculté des lettres, des sciences humaines et sociales, Université Badji-Mokhtar-Annaba comme échantillon pour diagnostiquer la réalité d'usage et d'identifier les contraintes liées à l'utilisation des livres électroniques par les étudiants pour satisfaire leurs besoins scientifiques et de recherche.

L'étude a adopté une approche qualitative et quantitative basé sur l'analyse descriptive et a utilisé le questionnaire comme outil essentiel pour recueillir des informations de terrain. L'enquête a été menée sur 75 étudiants, répartis sur l'ensemble de spécialités de la faculté des lettres, des Sciences humaines et sociales, Université Badji-Mokhtar-Annaba.

L'étude a révélé un certain nombre de résultats, dont le plus important était que les étudiants du cycle supérieur utilisent le livre électronique dans une large mesure pour satisfaire leurs besoins scientifiques. En outre, l'un des motifs le plus important est l'accès rapide aux informations requises, avec le moins d'effort et de coût. L'étude a également révélé une existence relative des compétences de base chez les étudiants du cycle supérieur de la faculté des lettres, des sciences humaines et sociales, Université Badji-Mokhtar-Annaba, ce qui appuie l'émergence d'un ensemble de contraintes linguistiques, techniques, matérielles et même de recherche qui affectent l'usage des étudiants du livre électronique.

Mots clés : Livre électronique, motivations d'usage, compétences d'usage, contraintes d'usage, satisfaction des besoins scientifiques.